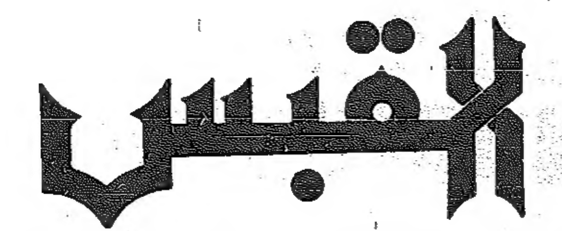




رئيس التحرير
محمد جاسم الصقر

القبس ٢٢ صفر ١٤٠٥هـ — ١٥ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٨٤م — السنة الثالثة عشرة — العدد ٤٤٩٢ — الكويت
AL-QABAS, Thursday, 15 November, 1984 — 13th Year, No. 4492 — Kuwait.



مصدر فلسطيني لـ القبس: فرق اغتيالات تلاحق القيادات الفلسطينية

المجلس الوطني: سباق اللحظات الأخيرة

«فتح» متمسكة بالموعد.. و«الديمقراطي» يبذل آخر محاولة اليوم

دخل المجلس الوطني الفلسطيني امس مرحلة سباق اللحظات الاخيرة، بشأن امكانية عقده او تأجيله، وسط تجاذب كبير بين الاطراف المختلفة. ففي حين اكد قادة «فتح» تمسكهم بانعقاد الدورة السابعة عشرة في ٢٢ الجاري بالعاصمة الاردنية، وذلك على الرغم من كل المحاولات الجارية والمنتظرة لتأجيله. فقد برزت مراهنة «التحالف الديمقراطي» على المحاولة الاخيرة التي سيبذلها اليوم مع قيادة «فتح» في تونس على امل التوصل الى اتفاق ما يرضي الجانبين.

وفي الوقت الذي اتهم فيه السيد صلاح خلف — ابو اياد — سوريا بأنها هددت بطرد كل عضو يحضر اجتماعات المجلس في عمان من اراضيها ومن البقاع والشمال اللبنانيين، مؤكدا اصرار «فتح» على عقد المجلس في موعده المعلن،

ومعه بذلك مع رفاقه السادة — ابو جهاد — ورفيق النتشة وابوالهول حول رفض فكرة التأجيل.. في هذا

الوقت طالب ١٥١ عضوا في المجلس الوطني في عريضة بعثوا بها الى السيد خالد الفاهوم رئيس المجلس، بعقد

الدورة في عمان، بينما قال مراسل القبس في دمشق ان ربع اعضاء المجلس المتواجدين في سوريا قد وقعوا عريضة بالمقابل تطالب السيد الفاهوم بعقد المجلس في دمشق.

على اي حال، فقد لاحظ مراسل القبس في عمان ان السيد خلف ابلغ اجتماعا لاعضاء في المجلس عقد في عمان انه يحترم التحالف الديمقراطي والسيد الفاهوم «واننا مستعدون لمناقشة المقترحات».. فيما قال السيد قدومي بدوره: اننا مستعدون لعقد اجتماع اخر المجلس خلال ١٠ ايام اذا كان الاتفاق ممكنا.

وكانت انباء صحفية في ابوظبي قد اشارت امس الى احتمال تأجيل دورة المجلس الوطني، وذلك بالاستناد الى المباحثات التي اجراها الرئيس الجزائري الشاذلي بن

جديد والعاهل السعودي الملك فهد بن عبد العزيز في المدينة المنورة في مطلع الاسبوع الحالي، والتي قالت الانباء انها تناولت مسألة اجراء اتصالات عربية مكثفة لمؤتمر القمة المقبل، من اجل مصالحة سوريا والسيد ياسر عرفات..

وهي الاتصالات التي سيكون من اول بوادرها توصل الجزائر واليمن الديمقراطي مع منظمة التحرير الفلسطينية الى اتفاق على تأجيل اجتماعات المجلس الوطني الفلسطيني في عمان.

في تطور اخر، ابلغ مصدر فلسطيني مسؤول القبس امس ان فرق اغتيالات تلاحق القيادات الفلسطينية وان سلسلة من العمليات ضد هؤلاء القيادات منتظرة ومتوقعة. وكشف عن تفاصيل ومعلومات في هذا الصدد.

● طالع ص ١٩ ●

مدير البلدية لـ القبس:

مناطق جديدة للشاليهات في الصبية وبوبيان

كتب انطون بارا:

قال مدير عام بلدية الكويت راشد العثمان لـ القبس حول موضوع الشاليهات الموجودة حاليا: ان لجنة شكلت من البلدية واملاك الدولة لدراسة هذا الموضوع، وقد اجرت البلدية عملية مسح شامل لها.

واضاف انه سيتم وضع تنظيم جديد يراعي قيم الايجارات حسب موقع الشاليه ومساحته ومواجهته للبحر، وكذلك دراسة المناطق الجديدة للشاليهات في الصبية وبوبيان.

وقال العثمان ان التسجيل على ٩٠ شاليها في الصبية قد الغي الى حين انتهاء اللجنة من عملها، حيث ستوزعها املاك الدولة على المتقدمين ولن يعطي التسجيل الملغى اية اولوية لاصحابه.

وحول موضوع توسيع قاعدة المجلس البلدي قال مدير عام البلدية انه من الافضل استحداث وزارة للبلديات على ان تكون على عدد المحافظات او المناطق الجغرافية، بدلا من توسيع قاعدة المجلس البلدي الحالي لتصبح ٢٥ عضوا بالانتخاب، كما اقترح احد اعضاء مجلس الامة.

واضاف: ان عدد اعضاء المجلس الحالي — ١٦ عضوا — هو عدد جيد، وفي رايي، استنادا الى واقع تجربتي مع المجالس السابقة، ارى انه لا بد من التعيين في المجلس لانه يطعم المجلس بذوي الاختصاص الفني لا سيما والانتخابات قد لا تأتي باصحاب التخصص للمجلس بسبب طبيعته الفنية والقانونية.

السيد مدير ادارة تعليم الكبار ومحو الامية

● يشهد الله، ان جهودكم في محو الامية طوال السنوات الماضية اصبحت مضرب المثل في العمل الصامت بعيدا عن الضجيج.. وقد كان نجاح مراكز محو الامية وتعليم الكبار ساحقا ومنقطع النظير، وتمكن الكثيرون من اجتياز الامتحانات بجدارة رغم ان هؤلاء الناجحين ما زالوا لا يجيدون القراءة والكتابة.

كثر الله من امثالكم، ونتمنى لكم التوفيق في تعليم الامية ومحو الكبار!!

مناوشات

الامير يدشن صالة المطار الحديثة

علمت «القبس» ان سمو امير البلاد سيدشن صالة المطار الدولي الحديثة التي ستخصص لضيوف من قادة دول مجلس التعاون الخليجي.

وقد بنيت هذه القاعة خصيصا لمناسبة مؤتمر قمة المجلس الخامسة التي تستضيفها الكويت في ٢٧ الشهر الجاري. وهي مصممة وفق احدث الاساليب الهندسية المتطورة واجملها.

الشيخ سعد يحدد موعد الانتخابات

علمت القبس ان اتفاقا قد تم على ان يحدد سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء موعد الانتخابات المقبلة والمقرر اجراؤها في فبراير المقبل.

وقالت المصادر انه حتى يوم امس لم يتخذ قرار حاسم بشأن الموعد وانه متروك الآن لسموه.

الكويت تعرض طائرات «جي ٢» للبيع

علمت القبس ان طائرات «جي ٢» المملوكة للحكومة معروضة للبيع حاليا. عدد هذه الطائرات اثنتان وتستخدمان في تنقلات وسفر كبار المسؤولين، وتتسع الواحدة لثمانية اشخاص فقط.

ويذكر ان الحكومة تعاقدت لشراء طائرات جديدة من طراز «جي ٣» وهي اكثر تطورا من الطائرات السابقة.

الامير يستعرض مع ولي العهد نتائج زيارته لبغداد

● ص ٣ ●

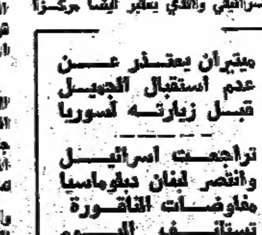
٢٩ ساعة في بغداد.. بلا بروتوكولات

● ص ٥ ●

قضايا القبس
المفاوضات الخفية

ص ٢٣ - ٣٨

المقاومة اللبنانية تقصف بالصواريخ مقر الحاكم العسكري الاسرائيلي في صور



● وزير الدفاع الاسرائيلي خلال جولته بالجنوب امس الاول. (أ.ب — راديو)

قصف رجال المقاومة الوطنية اللبنانية بالصواريخ مقر الحاكم العسكري الاسرائيلي في مدينة صور بجنوب لبنان. وقال مراسلون في الجنوب ان ثلاثة صواريخ اصابت بشكل مباشر المقر مما ادى الى سقوط عدد من العسكريين الاسرائيليين بين قتيل وجريح يعتقد ان من بينهم الحاكم العسكري.

واضافوا ان دوي القذائف سمع في المدينة بشكل واضح عقب تبادل لاطلاق النار استمر نصف ساعة واستغل رجال المقاومة انفجار مخزن ذخيرة يقع في مقر الحاكم العسكري الاسرائيلي والذي يعتبر ايضا مركزا

للمخابرات الاسرائيلية واطلقوا النار من اسلحة رشاشة وقذائف صاروخية على عناصر اسرائيلية حاولت تطويق منطقة الهجوم.

وذكر المراسلون ان مجموعات مسلحة اخرى اشتبكت مع دوريات راجلة انتشرت عقب الانفجار عند المداخل الرئيسية لمدينة صور.

واضافوا ان تعزيزات عسكرية اسرائيلية يقدر عددها بحوالي ١٥٠٠ جندي شوهدت تتحرك نحو صور. ونفت اسرائيل قصف مقر الحاكم العسكري غير ان «وكالة الصحافة الفرنسية» نسبت الى شهود عيان قولهم ان دخانا كثيفا تصاعد من المقر.

في غضون ذلك دفعت القوات الاسرائيلية بدبابات ومدرعات الى البقاع الغربي ووزعت عددا من البيوت جاهزة الصنع على مواقعها في المنطقة مما يشير الى ان تلك القوات تستعد لقضاء فصل الشتاء في لبنان.

وانذرت قوات الاحتلال قرى البقاع الغربي التي تقطنها غالبية مسيحية باجراءات صارمة اذا حصلت «عمليات قتال» في اتجاه مواقعها او مواقع الميليشيات الموالية لها في المنطقة.

ميتران يعتذر عن عدم استقبال الجميل قبل زيارته لسوريا

تراجعت اسرائيل وانتصر لبنان دبلوماسيا مفاوضات الناقورة تستأنف اليوم

● ص ١٩ ●

صباح الاحمد: قمة الكويت خطوة مباركة تستحق تغطية اعلامية مميزة

● ص ٣ ●

الاقتصاد

٤ مقفلات وخليجية واحدة تنضم الى السوق الموازي

جاسم الخرافي ينتقد معالجة الحكومة لازمة المناخ

● ص ١٤ — ١٥ ●

تأجيل زيارة طارق عزيز لواشنطن

واشنطن — أ.ب — صرح مسؤول اميركي بان العراق ارجأ ولمدة اسبوع زيارة كان من المقرر ان يقوم بها وزير خارجيته السيد طارق عزيز لواشنطن في الاسبوع المقبل.

وقال المسؤول ان «مشاكل تتعلق ببرنامج وموعد الزيارة» ادى الى تأجيلها.

بسم الله الرحمن الرحيم

«يا أيتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي»

«صدق الله العظيم»

أعضاء مجلس الادارة والعاملون

بشركة

ناقلات النفط الكويتية (ش.م.ك)

ينعون بمزيد الحزن والأسى

المرحومة

والدة

السيد/

عبد الفتاح سليمان البدر

رئيس مجلس الادارة والعضو المنتدب

سائلين الله ان يتغمد الفقيدة بواسع رحمته ويلهم آلها وذويها الصبر والسلوان.

انا لله وانا اليه راجعون







خواطر كويتية

مأســـاة .. حديقــة الحيوان ؟

اذا ذهبت « لا سمح اللـــه » الى حديقة الحيوان في العمرية فستجد امامك التالي :

● مبنى الفيل متهدم من احدى زواياه .. لذلك خذ حذرك انت واولادك .. فضربة من خرطومـه قد تزهق روحك .

● اصطحب معك مياه معدنية باردة .. فالماء غير موجود اطلاقا هناك .. حتى تغسل الوجه من جراء الذباب والحشرات المتراكمة في كل مكان فيها .

● لا تنزعج من الرائحة (النتنة) .. فهذا امر طبيعي لوجـــود الفضلات المتناثرة للحيوانات دون وجود من ينقلها !

● بركة سباحة البط .. هي في واقع الامر مملوءة بالماء .. وهذا « السواد » في المياه لا يعنـي انها تحولت الى « نفط » .. ولكنه الاهمال !

● خذ حذرك من المسامير وقطع الاخشاب .. والعمال .. فالورشة « الابدية » ما زالت تعمـــل هناك !

● .. طبعا لا توجد كفتريا ولا مطعم ..

● .. ايضا على « البيعة » .. لا يوجد دورات مياه .

عزيزي القارىء .. بعد هـذا هل تراودك نفسك بالذهاب الـى حديقة الحيوان ؟

محمد البرجس

الكويت تستعد لاستقبال قادة دول مجلس التعاون

شـــارع البـــدع أصبـح «التعـاون»

٢٠ ألف طالب وطالبة يشاركون باستقبال القادة



● دوار البدع وعلى امتداده شارع التعاون الجديد

● منطقة البدع التي ستشهد اجتماعات القمة حيث فندق حياة ريجنسي

● قاعة المؤتمرات الصحفية

تستعد الكويت بكافة وزاراتهـا وهيئاتها ومؤسساتها سواء الحكومية او الخاصة لاستقبال واحتضــان القمة الخليجية الخامسة لدول مجلس التعاون الخليجي والتي ستعقد فـي الفترة من ٢٧ – ٢٩ نوفمبر الجاري.

وقال وكيل الديوان الاميري السيد محمد درويش العرادي في حديث لوكالة الانباء الكويتية لهذه المناسبة ان الدولة ستتكفل بكافة الاستعدادات اللازمة لكي تظهر الكويت كما هي عادتهـا مرحبة بمقدم اشقائها ولذلك فـان استعدادات الاجهزة المختلفة فـي الدولة تمضي على قدم وساق كمـا ان الهيئات من جمعيات النفع العـام والشركات والمؤسسات قد تسابقـت لاظهار بهجة الكويت في استضافتهـا لهذه الدورة لمجلس التعاون عبـر مشاركاتها المتعددة .

واشار الوكيل العرادي الى انـه اهتماما من الكويت اميرا وحكومـة وشعبا واحتفاء لهذه المناسبـة فقد تقرر تسمية شارع البدع بطريـق التعاون تيمنا بالتعاون الخليجـي وايمانا به وتخليدا لهذه المناسبة .

واضاف ان ادارة الطيران المدني باعتبارها الواجهة التي ستستقبـل ضيوف الكويت ستقوم بكافة الالتزامات المنوطة بها ومنها الاستعدادات اللازمة لاستقبال طائرات اصحاب الجلالـة والسمو ملوك وامراء دول المجلس كما ستتخذ الادارة كافة الاجراءات اللازمة لقيامها بمهامها على اكمل وجه .

وقال ان هناك صالة للتشريفات في مطار الكويت الدولي ستكشن عنـد استقبال سمو امير البلاد لاشقائـه اصحاب الجلالة والسمو ملوك وامراء دول مجلس التعاون . واشار الـى ان التخطيط لتهيئة هذه الصالة كان جاريا منذ فترة طويلة لتدشينها لهـذه المناسبة وكذلك في مناسبات استقبال رؤساء الدول من ضيوف الكويت .

٢٠ ألف طالب وطالبة يشاركون بالاستقبال

وبخصوص مشاركة وزارة التربية باعتبارها حاضنة اجيال الكويت قال وكيل الديوان الاميري أن حوالي ٢٠ الف طالب وطالبة من المرحلة المتوسطة سيشاركون في استقبال الضيوف حيث ستخرج هذه الاعداد للشوارع التي ستسلكها مواكب اصحاب الجلالـة والسمو للترحيب بمقدمهم تعبيرا عـن فرحة الكويت لهذه المناسبة ولابـداء مشاعرهم نحو ضيوف سمو امـير البـلاد .

واوضح السيد العرادي انه في المجال الاعلامي هناك حوالي ٢٥٠ من رجال الاعلام العرب والاجانب مـن رؤساء تحرير وصحافيين وممثلـي وكالات الانباء ومحطات التلفزيون من مختلف انحاء العالم سيشاركون فـي هذه المناسبة .

وقال ان دعوات قد ارسلت للبعض من هؤلاء الصحفيين لحضور وتغطية اخبار القمة الخليجية كما ابـدى البعض الاخر رغبته في زيارة الكويت لتغطية احداث هذه المناسبة التاريخية.

اقامـة الوفـود

وحول مقر الوفود الرسمية المرافقة للزعماء الخليجيين قال الوكيـل ان فندقي حياة ريجنسي وساس سيكونان مخصصين لاقامة الوفود فيما سيخصص فندق هيلتون للوفود الاعلامية وقـد اقيم فيه مركز اعلامي للقمة كمـا سيقيم قسم اخر من المرافقين فـي فندق هوليداي ان .

وحول اعداد قاعة الاجتماعـات الجديدة في فندق حياة ريجنسي الذي سيشهد وقائع وجلسات القمة قـال ان اعداد هذه القاعة والقاعـات المعدة للاجتماعات الجانبية الوزاريـة قد استغرق قرابة سبعة اشهـر .

واشاد بالجهود الكبيرة التي تضافرت على مختلف الاصعدة والمستويـات لابراز هذه الاعمال في الوقت المناسب لهذه المناسبة الكبيـرة .

عرض مسرحية خاصة

وقال السيد العرادي ان حفلتـين ساهرتين ستقامان لاصحاب الجلالـة والسمو والوفود المرافقة ففي الليلة الاولى لقدمهم ستعرض مسرحيـة اعدت خصيصا لهذه المناسبة كما ستقوم فرقة التلفزيون بتقديم حفل ساهر في الليلـة الثانيـة .

واشار الوكيل الى ان كلتا الحفلتين ستقام في احـدى قاعات فندق حيـاة ريجنسي المجهزة خصيصا لذلك .

المشاريـع التجميلية

وحول المشاريع التجميلية لبعـض شوارع الكويت التي ستشهد مـرور مواكب الزعماء الخليجيين قال السيد العرادي ان خطط اعداد وتجهيـز وتجميل الشوارع تسير بشكل متواصل على مدار العام ولكن لا يخفـى ان انعقاد الدورة المقبلة للمجلس الاعلى لمجلس التعاون وقيام اشقائنا بزيـارة بلدهم الكويت يعتبر مناسبة خاصة بحد ذاتها يستدعي منا اعداد كل مـا يلزم ويتوافق مع عظم المناسبة سواء من تشجير الشوارع او غيره .

ومن الخطوات الاخيرة التي ستتخذها الجهات المسؤولة لتجميل الشـوارع واظهارها بالصورة اللائقة في هـذا الوقت بسبب الظروف الجوية التـي تحول دون ذلك على مدار العـام سيتم زراعة حوالي ١٠ الاف زهرة من الاقحوان قبل موعد المؤتمر باسبـوع حيث ستبذر على امتداد شارع المطار وأمام صالة التشريفات الجديدة وعلى إمتداد شوارع اخـرى .

شرباكة

تعالـــوا .. نعــزي المنـاخ !

واخيرا .. غلقت ابواب سوق « العز والبطرة » بالشمع الاحمر وهاجر الاحبة والخلان جنة السوق الحبيب ونسوا او تناسوا ماضي هذا الحبيب الذي اغدق عليهـم بالمال وغير احوالهم من حـــال الى حال .. نعم هاجر « عشاق » المناخ السوق على مضض وبقـي المسكين يندب حظه العاثر ويردد في قرارة ذاته .. صحيح انني ما له اول ما له تالـي .. بقي وحيدا لا انيس له الا من الهدوء المخيف الذي يلف جوانبه ، بقي كالروضة الغناء التي فقدت ورودها ورياحينها فتركها الجلاس والسمار والندمان بعد ان شبعوا من عطرها وحولوها الى ارض جدباء خاويـــة من كل شيء ..

كان المناخ كما « ليلى العامرية » وكان عشاق الاسهم كما « قيس » المجنون والمتيم في هوى ليلى ، كان عشقا جارفا ملك القلب والروح فهجر القوم الاهل والطعام وكل شيء حتى فرائض الخالق اليوميـة كالصلاة وصلة الارحـــام وصار السهم والدينار هما سيدا الموقف وهما كل شيء في حياة هــــذا العاشق الولهان لدنيا المناخ التي رفعت « الصعاصص » الى مصاف الرؤوس وقلبت المفاهيم والعادات الاجتماعية الى حال صار الرجوع عنه « ميؤوسا » .. كان الاب غارقا في احلامه مع ذاك الحبيب المطاوع الذي اسموه المناخ ، يرتاد طريقه كل صباح ولا يعود الى المنزل الا في الليل حين تبدا الجفون تداعـــب النوم ، حينها يعـــود هذا « البعل » الى « بعلته » ولسان حاله ينادي « آنا يا ام العيال عشانا ، لقد وجدنا في مناخنا كل ضحك ونصب » حتى اذا ما انتفخ « الكـــرش » أسرع الـــى الفراش ليرتفع « الشخير » الـى صباح اليوم التالي ليبدا رحلتـه من جديد، وهكذا» اما « ام البنين » فهي الاخرى غارقـــة في احلامها تنسجها من « رصيد البعل » الذي بناه المناخ لترفع فيـــه الرؤوس وتغيرت به النفوس ، حتى الابناء تغيروا في سلوكهم وتعاملهـــم ولا تعجب يا ابن العم .. فغياب الاب وراء ماديات الحياة ولهو الام في جولاتها اليومية والطامـــة الكبرى (الطردة) اعني ، كل هذه قادرة على تغيير النفوس وضياع البيت الى طريق مجهول وهكذا كان ..

وظهور سوق البورصة ثــم وجود « السوق الموازي » ... الذي يعيد الى الاذهان حكاية الملك الموازي الاضلاع ، اقول ظهور هذا السوق صار في نظـــر سوق المناخ اشبه بالمراة « الشريكة » .. عند الرجل وبالطبع فان السوق الموازي هو المراة الجديدة التـي يقدم لها الرواد القرابين والولاء والوفاء ويعزفون لهـا على الطبل والمزمار سعيـا وراء ارضائهـا والتقرب من قلبها على حســـاب « المناخ » او المراة الاولى عنـد الرجل ولو كان « المناخ » قد نفخت فيه الروح ثم ولو كانت محلاتـه تنطق وتتحرك لحملت « القبقاب » وصفعت السوق الموازي كما تفعل « الشريكة بشريكتها من الحريم »

لكن المنـــاخ اخرس اصـــم لا حـــراك فيـــه ولا يملـك الا الصبر علـــى المقسوم ، لان الدنيا يوم لك ويوم عليك ، وكـم من « مناخي » سقط بالضربـــة القاضية الاسهمية فوق ساحة الطب النفسي او فوق ساحة السجـــن المركزي ومن كان حظـــه جيدا و .. يكسر الصخر .. كانت نهايته الافلاس او الوقوف امام مؤسسة التسويات ، والسوق العتيد امـام هذا كله لا ذنب له .

ولان السوق الموازي قد سحب عشاق المناخ اليه ، وما دام قد طوح المناخ بعد ايـــام العـــز فتعالوا نقدم « التعازي » لسوق المناخ .. طال عمرك .

يوسف الشهاب

سمو الأمير يستعرض مع ولي العهد نتائج زيارته لبغداد

في جلسة خاصة لمجلس الوزراء

الشيخ سعد العبدالله يطلع المجلس على تفاصيل الزيارة

استقبل سمو أمير البلاد في الساعة الثامنة والنصف من صباح امس سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله وذلك لمناسبة عودته الى البلاد بعد زيارة رسمية للجمهورية العراقية الشقيقة تلبية لدعوة من اخيه نائب رئيس مجلس قيادة الثورة السيد عزت ابراهيم .

جرى خلالها بحث عدد من الموضوعات التي تهم البلدين بما فيها متابعة التطورات على الساحتين العربية والدولية .

وحضر هذه المقابلة كذلك وزير الداخلية الشيخ نواف الاحمد الجابر ووزير الصحة العامة وزير التخطيط الدكتور عبدالرحمن العوضي .

وحوالي الساعة ١٢,٠٠ من ظهر امس ترأس سمو الشيخ سعد العبدالله جلسة خاصة عقدها مجلس الوزراء لمتابعة التطورات السياسية والوقوف على نتائج زيارة سموه لبغداد .

وصرح وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء الاستاذ عبدالعزيز حسين بان سموه احاط المجلس علما بتفاصيل زيارته للجمهورية العراقية الشقيقة تلبية لدعوة من نائب رئيس مجلس قيادة الثورة الاستاذ عزت ابراهيم .

وقال ان عدة اجتماعات عقدت بين الجانبين الكويتي والعراقي خلال الزيارة .. تم فيها بحث الموضوعات ذات الاهتمام المشترك .. وعلى الاخص العلاقات الثنائية والقضايا العربية .

كما عقد سموه لقاء مع رئيس مجلس قيادة الثورة رئيس الجمهورية السيد صدام حسين تم فيه تبادل الراي حول العديد من الامور التي تهم الجانبين .

واجتمع اعضاء الوفد الكويتي بزملائهم في العراق لبحث عدد من الامور التفصيلية .

واضاف الاستاذ عبدالعزيز حسين انه تم الاتفاق بين الجانبين على متابعة الموضوعات التي بحثت ... وستتم لقاءات بين المختصين تهدف الى تعميق وتوثيق العلاقات بين البلدين الشقيقين .

اعادة انتخاب البرجس رئيسا لاتحاد وكالات الأنباء العربية

اعاد المدراء العامون لوكالات الانباء العربية امس انتخاب رئيس مجلس ادارة ومدير عام وكالة الانباء الكويتية (كونا) السيد برجس حمود البرجس رئيسا لاتحاد وكالات الانباء العربية (فانا) لمدة عامين جديدين .

وانتخب مدير عام وكالة الانباء السعودية عبدالله هليل ومدير عام وكالة الانباء الاردنية ((بترا)) جواد مرقة نائبين للرئيس .

وانتخب مدراء وكالات الانباء الجزائرية حاج بن ايباد والتونسية بشير طوال والسورية صابر فلحوط والفلسطينية (وفا) زياد عبدالفتاح اعضاء في اللجنة التنفيذية الجديدة للاتحاد .

وقد اعرب رئيس اتحاد وكالات الانباء العربية السيد برجس حمود البرجس عن امله بان تكون نتائج الندوة الرابعة للحوار والتعاون بين وكالات الانباء العربية والاوروبية التي بدأت اعمالها في براغ امس دفعا جديدا للتعاون مثمر ومستمر بين الطرفين .

وشدد في كلمة القاها في بداية الاجتماعات على ضرورة ان يتدارس المجتمعون سبل التطبيق العملية والسريعة لما اتخذته الندوات الثلاث السابقة من قرارات وتوصيات مازال الكثير بغير تنفيذ .

واقترح السيد البرجس في هذا الشأن اعطاء اللجنة التنفيذية الجديدة التي ستنتخبها الندوة الرابعة صلاحية متابعة التنفيذ وتذليل الصعوبات .

واستعرض في كلمته انعقاد الندوات السابقة للحوار والتعاون بين وكالات الانباء العربية والاوروبية وقال ((ان انعقاد الندوة الاولى في تونس في عام ١٩٧٦ بمبادرة من وكالات الانباء العربية كان حدثا بارزا على صعيد العلاقات بين وكالات انباء الجانبين)) .

واقترح تشكيل لجنة تكون مهمتها دراسة كيفية استغلال السانسات الوجيزة التي لا يعمل الدوبلكس خلالها

وزير الداخلية

متفائلون بنجاح القمة

اعرب وزير الداخلية الشيخ نواف الاحمد عن تفاؤله بنجاح اعمال القمة الخليجية الخامسة في تحقيق الاهداف المرسومة لها .

وقال في مقابلة لصحيفة ((البلاد)) السعودية ان قمة الكويت تاتي وسط تفاعلات حادة تشهدها دول المنطقة ودول العالم على حد سواء .

واضاف : ان الجميع يتطلعون الى نتائج هذه القمة والتي ستكون فعالة في مواجهة كل التفاعلات خاصة وان امام الزعماء الخليجيين اكثر من ملف لاكثر من قضية .

واكد الشيخ نواف ان الرؤية الواضحة الكاملة لزعماء دول المجلس ستؤدي الى اقرار الصيغ البناءة التي تدفع مسيرة العمل في مجلس التعاون ، مشيرا الى ان النزاع العراقي – الايراني سيتصدر الموضوعات المطروحة على جدول اعمال القمة

بمناسبة افتتاح "صوت مجلس التعاون من الكويت"

صباح الأحمد: قمة الكويت خطوة مباركة تستحق تغطية اعلامية متميزة

وصف الشيخ صباح الاحمد نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية وزير الاعلام انعقاد القمة الخليجية الخامسة في الكويت خطوة مباركة تستحق ان نكرس لها تغطية اعلامية متميزة تنقل لدول المجلس وشعوبها صورة حية عن هذا المؤتمر الذي سيكون خطوة الى الامام في تعزيز التعاون بين دول وشعوب المنطقة في كافة الميادين .

وقال الشيخ صباح في كلمة تذاع اليوم الخميس عبر (اذاعة صوت مجلس التعاون من الكويت) لمناسبة افتتاحها : ((ان مجلس التعاون لدول الخليج العربية حقق منذ انشائه منجزات متعددة الجوانب وان التعريف بهذه المنجزات ومواكبتها من شأنه ان يرسخ المكانة الرفيعة التي يتمتع بها على الصعيد الدولي مما يدعم ويخدم قضايانا العربية والاسلامية .

واعرب الشيخ صباح عن تطلعه في ان تكون ((اذاعة صوت مجلس التعاون من الكويت)) صوتا معبرا عن طموحات ابناء المنطقة وامانيهم في التكاتف والتلاحم لما فيه خيرهم وخير دولهم .. وتمنى للقائمين عليها كل توفيق ونجاح .

وفي ما يلي نص الكلمة :

بسم الله الرحمن الرحيم

لمناسبة انعقاد القمة الخامسة لمجلس التعاون لدول الخليج العربية في بلادنا في اواخر هذا الشهر ، ارتأى المسؤولون في وزارة الاعلام ان يفتحوا اذاعة لمجلس التعاون من الكويت تبث برامجها لابناء دول مجلس التعاون اعتبارا من اليوم وحتى نهاية هذا الشهر .

واننا اذ نفتتح بعون الله اليوم ((صوت مجلس التعاون من الكويت)) لهذه الفترة المحدودة نتطلع بثقة الى ان يكون الصوت المعبر عن مطامح ابناء منطقتنا وامانيهم في التكاتف والتلاحم لما فيه خيرهم وخير دولهم .

وانعقاد القمة الخليجية الخامسة في الكويت خطوة مباركة تستحق ان نكرس لها تغطية اعلامية متميزة تنقل لدول المجلس وشعوبها صورة حية عن هذا المؤتمر القمي الذي سينقلنا باذن الله خطوة الى الامام في تعزيز التعاون بين دول وشعوب المنطقة في كافة الميادين .

لقد حقق مجلس التعاون لدول الخليج العربية منذ انشائه منجزات متعددة الجوانب .. والتعريف بهذه المنجزات ومواكبتها من شأنه ان يرسخ المكانة الرفيعة التي يتمتع بها على الصعيد الدولي مما يدعم مسيرتها ويخدم قضايانا العربية والاسلامية .

ونتمنى التوفيق للقائمين على هذا العمل الاعلامي الناجح فيما يهدفون اليه من هذه الخدمة الاعلامية الخليجية .

والله ولي التوفيق .

تقليد محمود ورافد اعلامي جديد

ومن جهة اخرى وجهت الكويت الدعوة الى مدراء الاذاعات بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية لحضور الافتتاح بدء ارسال اذاعة ((صوت مجلس التعاون من الكويت)) .

وقال الدكتور عبد العزيز المنصور مدير عام البرامج باذاعة الكويت امس انه تم الاتفاق على تخصيص موجة خاصة في كل دولة من دول المجلس لبث برامج الاذاعة التي بدأت ارسالها اليوم منذ الساعة السادسة صباحا بغرض ايصال صوت هذه الاذاعة الى كافة اقطار العالم .

واضاف انه تم الاتفاق ايضا مع اذاعة المملكة العربية السعودية لنقل صلاة الجمعة المقبلة من المدينة المنورة على الهواء مباشرة .

وعلى الصعيد ذاته باركت الامانة العامة لدول المجلس هذه الخطوة الرائدة ، وتمنت ان يستمر هذا التقليد ((المحمود)) بين الدول الاعضاء وان تكون هذه الخطوة نواة لاذاعة دائمة الارسال لتصبح رافدا جديدا من روافد الاعلام المتسم بالمصداقية ووضوح الرؤية وسلامة الاهداف .

الشيخ صباح يجتمع الى رئيس جمعية الصداقة العربية – اليابانية

استقبل نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية وزير الاعلام الشيخ صباح الاحمد الجابر في مكتبه بوزارة الاعلام رئيس جمعية الصداقة العربية اليابانية والممثل الشخصي لرئيس وزراء اليابان تاكيو ناكاتاني والوفد المرافق لمناسبة زيارتهم البلاد .

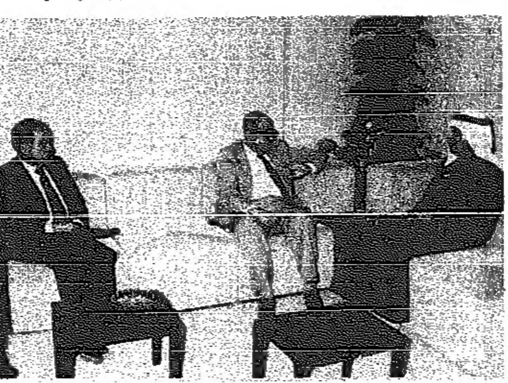
حضر المقابلة السفير الياباني لدى الكويت جيرو ايكو .

وعلم ان البحث خلال الاجتماع دار حول العلاقات العربية اليابانية وسبل تطويرها وتدعيم العلاقة والتفاهم والمصالح المشتركة بين الشعب الياباني والشعوب العربية .

كما جرى التركيز على ضرورة بلورة وضع يأخذ بالاعتبار المصالح العربية والقضايا الوطنية والقومية للعرب .

وتناول البحث كذلك في جانب منه العلاقات الكويتية النفطية مع اليابان .

ابو الاديب يزور القبس



زار القبس امس السيد سليم الزعنون نائب رئيس المجلس الوطني الفلسطيني عضو اللجنة المركزية لحركة فتح واجتمع مع رئيس التحرير الاستاذ محمد جاسم الصقر حيث جرى بحث انعقاد المجلس الوطني والتطورات الفلسطينية والاوضاع العربية .

وحضر اللقاء ابوزياد والسيد حسين ابوشنب .

العدساني يستقبل عددا من السفراء

استقبل رئيس مجلس الامة السيد محمد يوسف العدساني بمكتبه صباح امس سفراء كل من : الهند السيد راجندرا نات جها وكوبا السيد خوليو انطونيو وتونس عبد الجليل المهيري لمناسبة تعيينهم سفراء جددا في الكويت . كما استقبل سفير بريطانيا السيد مايكل رامزي ملهش . بعدها استقبل سفير الكويت لدى النمسا السيد عبد الحميد عبد الله العوضي لمناسبة تواجده في البلاد .

الراشد يستقبل سفير الهند

استقبل وكيل وزارة الخارجية السيد راشد الراشد امس سفير الهند لدى الكويت السيد راجندرانات جها .

وجرى خلال اللقاء استعراض العلاقات الثنائية بين البلدين .. وتطورات الاوضاع المستجدة في الهند في اعقاب اغتيال رئيسة الوزراء السابقة انديرا غاندي .

.. ثم فارع وملهي

كما استقبل السيد الراشد سفير جمهورية اليمن الديمقراطية لدى الكويت السيد عبد الواحد فارع ، ثم القائم باعمال سفارة الجمهورية العربية اليمنية الدكتور احمد علوان ملهي .

رئيس البلدية يبحث مع «أولو» التعاون بين الكويت والمدن التركية

استقبل رئيس بلدية الكويت داود مساعد الصالح بمكتبه صباح أمس سكرتير عام اتحاد المدن التركية خليل أولو . وقد جرى خلال المقابلة بحث سبل التعاون بين بلدية الكويت والمدن التركية .

كما قام السيد أولو بزيارة مشابهة لمدير عام البلدية راشد العثمان وقد حضر المقابلتين مدير عام منظمة المدن العربية طالب الطاهر .

من جهة أخرى عقد اجتماع بين أمين عام منظمة المدن العربية السيد عبد العزيز العدساني وسكرتير عام اتحاد المدن التركية السيد خليل أولو في مبنى المنظمة أمس .

وصرح مصدر مسؤول في المنظمة بأن الاجتماع الذي يشارك فيه مدير عام منظمة المدن العربية ومدير عام المعهد العربي لإنماء المدن في الرياض الدكتور محمد الصياد قد بحث الاعداد لمؤتمر الحفاظ على التراث المعماري الاسلامي للمدن التركية والذي سيعقد في اسطنبول في مايو المقبل .

وأضاف بأنه يجري الاعداد حاليا للمؤتمر بالتعاون بين منظمتي المدن العربية والتركية .

ادارة التنظيم والتخطيط بالبلدية تنجز ٩٥٢ معاملة الشهر الماضي

قال مدير العلاقات العامة في بلدية الكويت عبد الله الفوزان ان ادارة التنظيم والتخطيط في البلدية تلقت ١٠٥٥ معاملة خلال الشهر الماضي انجزت منها ٩٥٢ .

وأضاف انه تم ابداء الرأي التنظيمي على النماذج المعدة من قبل ادارة البناء حيث بلغ مجموعها ٣٥٩ ، كما تم تزويد المكاتب الهندسية بالارتفاعات المقترحة لـ ١٠٤ قسائم .

وذكر الفوزان انه من ضمن المشاريع المعروضة على المجلس البلدي اقامة ٢٠٠ شاليه لشركة الفنادق الكويتية ضمن منطقة الشعيبة ، حيث يتضمن المشروع اقامة بحيرة صناعية ومرافق خاصة بخدمة الشاليهات .

وأضاف انه تم تخصيص مواقع لتجميع السيارات التالفة للادارة العامة للاطفاء في منطقة أمغرة الصناعية ، ومواقع لمهابط الطائرات العمودية في مختلف مناطق البلاد كما تمت الموافقات التنظيمية على المخططات المعمارية الخاصة بالمرحلة (ب) من حدائق سور الكويت واعادة بناء وترميم مبنى المحاكم القديم ، وبتعديل مسار خط الغاز ضمن منطقة ميناء الزور ، وبانشاء سوق مركزي مصغر تابع لصندوق اعانة المرضى ضمن مستشفى الرازي بالمنطقة الصحية .

لجنة ترخيص المباني ذات الطابع الخاص تضع ملاحظاتها حول الخدمات والمخارج بمجمعين سكنيين

عقدت لجنة ترخيص المباني ذات الطابع الخاص اجتماعها الاسبوعي يوم الاثنين الماضي حيث درست بعض المخططات لمشاريع خاصة ومنها مخططات مجمع سكني لشركة عقارات الخليج في أبو حليفة حيث وجدت عليها الملاحظات التالية :

— بيان الخدمات المتعلقة في حمام السباحة .

— نقل النادي الصحي الى الدور الارضي .

— تعديل ابعاد السلالم الرئيسية لتصبح ١٫٥٠ سم .

— توفير مواقف سيارات كافية مع الغاء المواقف المزدوجة في السرداب وتعديل المخرج في الدور الارضي وكتابة ميول المنحدرات .

— مراجعة كل من ادارة البناء، ادارة التنظيم والادارة العامة للاطفاء .

ودرست اللجنة مخططات مجمع سكني لشركة وارة في المهبولة ووجدت عليها الملاحظات التالية :

— نقل النادي الصحي الى الدور الارضي .

— بيان الخدمات المتعلقة في حمام السباحة .

— اعادة دراسة وضع المتجاري.

— اعادة دراسة وضع السلالم.

— تعديل ابعاد السلالم الرئيسية لتصبح ١٫٥٠ سم .

— احضار ماكيت او منظور للمشروع .

— مراجعة كل من ادارة البناء وادارة التنظيم والادارة العامة للاطفاء .

هذا وقد حضر الاجتماع كل من المهندس : احمد عبد الله الغانم مدير ادارة البناء ، والمهندس حيدر علي اسماعيل نائب مدير ادارة التنظيم ، والرائد عبد الرحمن الزيني مندوب الادارة العامة للاطفاء ، والمهندس عبد الكريم أبو حجلة من ادارة البناء ، والمهندس سمير نمر عبد الفتاح من ادارة التنظيم، والباحث القانوني علي عباس عريقات مقرر اللجنة .

الشؤون : اصدار ٢٢٦٦ بطاقة عمل وتجديد ١٢٨٠ خلال اكتوبر

افاد تقرير احصائي صادر عن ادارة عمل محافظة الاحمدي بوزارة الشؤون الاجتماعية والعمل ان مراقبة الاستخدام اصدرت خلال شهر اكتوبر الماضي ٢٢٦٦ بطاقة عمل لقوى عاملة وجددت ١٢٨٠ اخرى واعطت بدل تالف ٤٨ ، واصدرت ٤٨٤ بطاقة عمل وجددت ١٥٣ .

اما مراقبة علاقات العمل فقد قامت بانجاز الإجراءات اللازمة في الشكاوى المقدمة من العمال ضد اصحاب الاعمال بتسوية ودية لـ ٤٩ واحالت للقضاء ٢٥ شكوى وتم حفظ ١٢١ شكوى لتنازل الشاكي ولا تزال تدرس ٥٨ شكوى لمحاولة انهائها وديا او احالتها للقضاء في حالة تعذر تسويتها كما تم اعتماد ١٩ لائحة خاصة بالدوام للمؤسسات الواقعة في نطاق عمل المحافظة وفي مجال منازعات الاقامة فقد وردت للادارة ١٢ شكوى سويت منها ١٠ بالطريقة الودية وما تزال اثنتان قيد البحث .

سعاد الرفاعي والشراح يستقبلان السفير الالماني



سعاد الرفاعي والشراح لدى استقبالهما السفير .

استقبل كل من السيدة سعاد الرفاعي وكيلة وزارة التربية المساعدة لشؤون التعليم العام والدكتور يعقوب الشراح الوكيل المساعد للتخطيط والشؤون الثقافية امس سفير جمهورية المانيا الديمقراطية لدى الكويت ودار الحديث خلال المقابلة حول برنامج زيارة الوفد التربوي الالماني المقرر وصوله الى البلاد في الثاني من الشهر المقبل .

اجتماع للجنة التخطيط بالشؤون

عقد في وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل اجتماع للجنة التخطيط بالوزارة تراسه وكيل الوزارة عيسى ياسين وحضره بعض الوكلاء المساعدين حيث تم بحث الدراسة الخاصة بانشاء جهاز للارشاد والتوجيه الاجتماعي ، وموضوع تدريب الاداريين العليا والوسطى بالوزارة .

دورة لامناء المختبرات بالمدارس

قررت وزارة التربية عقد دورة تدريبية اعتبارا من يوم السبت المقبل ولمدة اسبوع لامناء وامينات مختبرات العلوم بالمرحلة الابتدائية للتدريب على مكافحة الحريق وسبل الوقاية منه والاسعافات الاولية عند حدوثه .

صناديق بالمدارس للتبرع للشعوب الافريقية

حثت وزارة التربية نظار وناظرات المدارس على عمل برامج توعية بين طلاب وطالبات المدارس بشأن كارثة الجفاف التي تعاني منها الشعوب الافريقية وتوعيتهم بحجم هذه المأساة الانسانية وتربي فيهم روح مشاركة الآخرين في آلامهم ومعاناتهم انسجاما مع تعاليم ديننا الحنيف ويمكن لكل مدرسة توجيه عدة برامج لتوعية الطلاب من خلال : القاء كلمات وتنفيذ برامج من خلال الاذاعة المدرسية حول هذا الموضوع ، وابراز هذه الكارثة الانسانية من خلال ما يكتب من مقالات في الصحافة المدرسية ، وجعل مواضيع التعبير في حصص اللغة العربية موجهة لخدمة التوعية بهذا الظرف . وحث الطلاب والطالبات على مشاركة شعوب هذه المناطق في مأساتهم من خلال التبرع بجزء من مصروفهم اليومي ضمن حملة التبرع العامة لمكتبي المجتمعة بحيث يوضع صندوق جمع التبرعات أمام غرف الادارة المدرسية ، حتى يتسنى للطلاب وضع تبرعاتهم .

فريق من الكويت للمشاركة بدراسات الربط الكهربائي لدول الخليج

دبي — كونا — وصل الى دبي امس الاول فريق العمل المؤلف من وكلاء وزارات الكهرباء والماء بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية لاجراء دراسة لربط شبكات دول المجلس بشبكة موحدة .

ويضم الفريق الباحث بمعهد الكويت للابحاث العلمية الدكتور جلال محمد سرطاوي والباحث بالمعهد ايضا السيد مساعد عبد الهادي .

ويجتمع الوفد خلال الزيارة بعدد من المسؤولين بهدف بحث ومناقشة جانب الدراسة الخاصة بدولة الامارات في اطار الدراسة العامة التي تتناول كل دول المجلس في هذا المجال ...

ويستغرق اعداد الدراسة الكاملة لدول المجلس الست وهي الامارات والبحرين والسعودية وسلطنة عمان وقطر والكويت ١٨ شهرا .



٢٩ ساعة في بغداد.. بلا بروتوكولات

ضمن التحرك الكويتي على مختلف الاصعدة امضى سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله ٢٩ ساعة في بغداد قابل خلالها الرئيس صدام حسين مرتين واجرى عدة لقاءات ثنائية مع نائب رئيس مجلس قيادة الثورة السيد عزت ابراهيم . فيما كان اعضاء الوفد الرافق في اجتماعات مستمرة مع المسؤولين العراقيين وخاصة وزير الداخلية الشيخ نواف الاحمد في اجتماعات متواصلة مع نظيره العراقي السيد سعدون شاكر .

.. الزيارة كانت ناجحة للغاية وكان هناك تفهم كامل في جميع المجالات كما تم وضع خطط استراتيجية للعمل المشترك . هذا ما وصفه احد اعضاء الوفد الرسمي الرافق لسمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء ، واضاف ان كافة الامور قد حسمت وان الكويت تقف مع العراق الشقيق في كل الظروف .

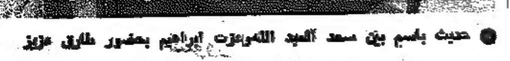
المصدر ذاته قال ان البروتوكولات قد الغيت مع زيارة سمو ولي العهد وهذا دليل على الشعور بالعلاقات الاخوية بين البلدين حيث لا بروتوكولات بيننا هنا العمل سويا للوصول الى الطريق الافضل لصالح شعوبنا وامة العرب جميعا .

المحادثات والتي كانت مكثفة للغاية تناولت مسألة الحدود والحرب العراقية — الايرانية والاوضاع العربية الراهنة بكافة مواضيعها وكيفية اعادة التضامن العربي وعقد القمة للاتفاق على ارضية جديدة لمواجهة المخططات ضد العرب .

سمو ولي العهد زار نصب الجندي المجهول وشرفة العمليات العسكرية ومنزل السفير الكويتي وقصر المؤتمرات واجتمع مع سفراء دول مجلس التعاون الخليجي في بغداد .



● لقاء سمو ولي العهد والرئيس صدام . ● الصور من الكوت...



● حديث باسم بين سعد العبد الله وعزت ابراهيم بحضور طارق عزيز

صدام يشيد بمواقف سمو الامير وولي العهد

ذكرت وكالة الانباء الكويتية ان الرئيس صدام حسين رئيس الجمهورية العراقية ، اشاد خلال استقباله لسمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح بالمواقف القومية لصاحب السمو امير البلاد وسمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء والشعب الكويتي .

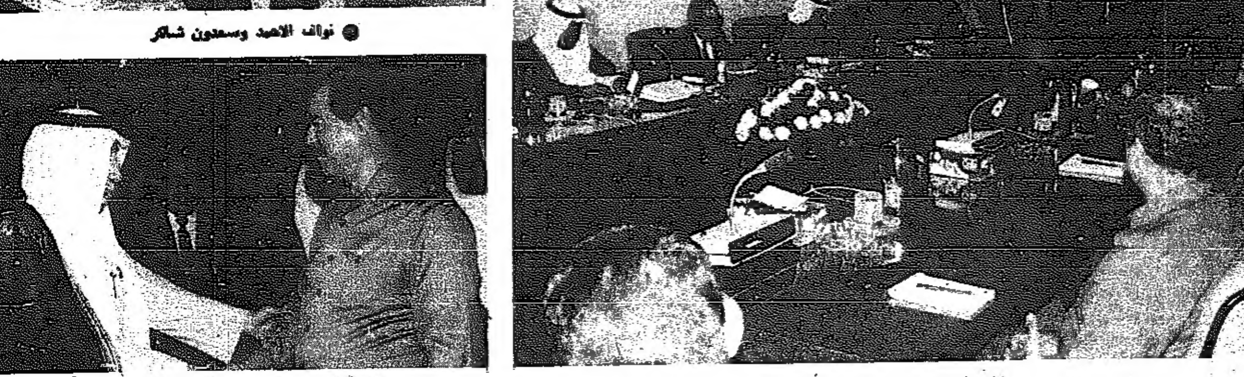
واعرب سيادته عن تقدير العراق حكومة وشعبا لهذه المواقف الاخوية . وقد اهدى الرئيس صدام حسين جوادا عربيا اصيلا الى سمو الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح لمناسبة زيارته للعراق الشقيق.



● في حفل الغداء الخاص



● نواف الاحمد وسعدون شاكر



● جلسة المحادثات الرسمية



● سموه امام نصب الجندي المجهول





● الرئيس صدام يرحب بالسيد برجس البرجس .

الكويت تطالب بوضع حد لمعاناة الشعب الافغاني

اعربت الكويت مجددا عن قلقها الكبير والمتزايد لاستمرار تدخل الاتحاد السوفيتي في افغانستان محذرة من ان استمرار ((الاحتلال الاجنبي سيسهم في جعل العنف اكثر انتشارا واكثر تدميرا والهجرة اكثر تدفقا والمشكلة اكثر تعقيدا)) .

جاء ذلك في كلمة القاها مندوب الكويت الدائم لدى الامم المتحدة السيد محمد عبد الله ابو الحسن ليلة امس لدى مناقشة الجمعية العامة للوضع في افغانستان واثاره على السلم والامن الدوليين .

وقال السيد ابو الحسن ان ((الكويت تشعر بقلق كبير ومتزايد لاستمرار معاناة الشعب الافغاني المسلم الصديق واستمرار الاحتلال الاجنبي لاراضيه ومصادرة قراره السياسي الحر المستقل واضطرار الملايين منهم الى تحمل الذلة ومصاعب الهجرة الجماعية الى الدول المجاورة هربا من بطش وجبروت القوات الاجنبية المحتلة والمتسلطة على مصائر ومصالح هذا الشعب المستقل وغير المنحاز)).

واكد السيد ابو الحسن مجددا على رفض الكويت ((الانتهاك التعسفي للحق الثابت لكل شعب وبلد في الاستقلال واختيار مصيره وطريق حياته بحرية وبدون تدخل)) .

وجدد دعوة الكويت للاتحاد السوفيتي بالاستجابة للقرارات الدولية بشان انسحاب القوات الاجنبية من افغانستان مشيرا الى ان الاتحاد السوفيتي دولة صديقة صاحبة مسؤوليات خاصة في حفظ السلام والامن الدوليين في العالم .

وطالب الامم المتحدة بوضع حد لمعاناة الشعب الافغاني بالرغم من اتهامه للمنظمة الدولية بالفشل في تحقيق وظيفتها الاساسية في صيانة السلم والامن الدوليين .

اليوم الدفعة الثانية من المساعدات للمتضررين في السودان

قال مصدر مسؤول بوزارة الاوقاف ان الدفعة الثانية من المساعدات والاغذية التي تبرعت بها بعض المؤسسات الرسمية والشركات الاهلية والافراد لصالح المتضررين من موجة الجفاف التي تضرب عددا من الدول الافريقية سوف تغادر الكويت صباح اليوم متوجهة الى السودان الشقيق على متن احدى طائرات الدفاع الجوي الكويتي .

في حفل تكريمه برابطة الادباء لمناسبة نيله جائزة مؤسسة الكويت للتقدم العلمي :

خالد سعود الزيد : وراء جهودي مقولة «لو كان لدينا أدباء قديماً لسمعنا عنهم»

اقيم في رابطة الادباء مساء امس حفل تكريمي للاديب خالد سعود الزيد، لمناسبة حصوله على جائزة مؤسسة الكويت للتقدم العلمي لعام ١٩٨٣م.

قدم الدكتور سليمان الشطي امين عام الرابطة الاديب الزيد للحضور بكلمة طيبة التي من خلالها عليه وعلى جهوده المثمرة في مجال الادب تأليفا وجمعا.

ثم القى خالد سعود الزيد كلمة بعنوان «تجربتي مع الأدب الكويتي» جاء فيها :

«يوم انتسبت الى رابطة الادباء في الكويت في عام ١٩٦٥، كانت الحركة الادبية الحالية في بدايتها، ولم تكن قد نضجت بعد، وتوقف الذين كتبوا في مجلة «البعثة» و (كاظمة) و (الرائد) و «الايمان» لاسباب معينة. وبعد ذلك صدرت مجلة «البيان» عن الرابطة في ابريل من عام ١٩٦٦. فخلق صدورها تدافعا نحو الانتاج الادبي شعرا ونثرا، وتجددت العزيمة بمولدها، وتوثبت الهمم. وكان ما يشغل بال المتسائلين دائما هو التساؤل اين الادباء القدامى في الكويت، ولو كان هناك ادب وادباء لسمعنا عنهم ؟!

ودافعت عن الادب في الكويت في قديمه، ودفعت هذا الاتهام مستشهدا بقصائد لخالد الفرج وابيات لعبد اللطيف النصف ومواقف لعبد العزيز الرشيد، واستشهدت ببعض شعر صقر.

وعن الجهد الذي بذله في جمع الادب الماضي قال :

وعدت الى المجلات المطروحة من امامي مرة أخرى. ان من واجبي الان ان اثبت صدق اصراري وان اصنع من هذا الركام الذي حولي شيئا مذكورا. فالصحف القديمة هي (ديوان الادب والشعر في الكويت). ونظمتها والفت ما بين متناثرها وجعلتها هي ابياتا متصلة، حتى فرغت منها واعددت كل ما يخص مجلة قديمة على حدة ثم وجدت ما كان موجودا منها عندي لا يكفيني وما كان موجودا من الاعداد منها عند الاخرين فهم عليه حريصون لا يعيرونه احدا.

وعن نتيجة الجهد في مجال الشعر قال الزيد :

واقول لكم حقا : اني تجاوزت كثيرا من الشجون التي صادفتها لم اذكرها لكم في هذا الحديث حتى لا اطيل عليكم في هذا المساء ولا اثقل.

ان الدواوين الشعرية التي وجدتها امامي هي :

١ — ديوان عبد الجليل المسمى : روض الخل والخليل. المطبوع في الهند عام ١٣٠٠ هـ.

٢ — ديوان خالد الفرج المطبوع عام ١٩٥٤.

٣ — ديوان من الكويت لعبد الله النوري.

٤ — دواوين محمود شوقي الأيوبي رحمه الله.

وعن الجهد الذي بذله لجمع القصص قال :

وتلفت ورايت ان كثيرا من القصص التي نشرت في المجلات الكويتية لا يضمها ديوان ولا يحويها مجموع مما يتعذر على الدارس متابعتها في تسلسل نشرها، ورايت ان ما كان منسجما منها مع خط كتاب ابناء الكويت فهو منسرب فيه ملتق معه على صفحاته مع هؤلاء الذين نترجم لهم في الكتاب من اصحاب القصة من امثال جاسم القطامي وعلي زكريا الانصاري وسواهما اما هؤلاء الذين لن نترجم لهم وهم الذين لم يكتبوا غير قصة او قصتين في تلك الفترة المبكرة. ثم انصرفوا عن الكتابة فانا قد ستكناهم في كتاب مستقل اطلقنا عليه عنوان (قصص يتيمة) وقد قلنا في مقدمته.

«ان الذي اعنيه من عبارة (قصص يتيمة) في هذه المجموعة القصصية : فهي القصص التي كتبها اصحابها ثم شغلوا عنها وانصرفوا الى غيرها من مشاغل الحياة وشؤونها، فجمعتها وصدرت في كتاب عام ١٩٨٢ م.

وفي العام نفسه صدر كتاب (مسرحيات يتيمة) كان وراء اصداره «يحيى الربيعان» حين قال : ان تاريخ المسرح لم يكتب كتابة موثقة، فهو بحاجة الى شيء من الصبر والتاني والى شيء من التثبت والتاكيد بالبينات والشواهد.

وفي نهاية الحفل دارت مناقشة حول ما ورد في كلمة خالد سعود الزيد اشترك فيها بعض الحضور منهم د. العتيبي، وعبد العزيز السريع، ود. النجار، وعبد الرزاق البصير.



● خالد سعود الزيد يلقي كلمته .. والى جانبه الدكتور سليمان الشطي امين عام الرابطة.

البطاقات ١٩ و٢٠ والقرعة يوم ٢٤ نوفمبر الجاري

الإسكان : أسماء مستحقي المجموعة الأولى من بيوت القطعتين ٣ و٤ في الفردوس

اعلنت وزارة الاسكان اسماء المجموعة الاولى من الدفعة الحادية عشرة من بيوت الدخل المحدود في القطعتين ٣ و٤ بمنطقة الفردوس وتتضمن ٦٨ بيتا.

وحددت الهيئة يومي الاثنين والثلاثاء ١٩ و٢٠ من نوفمبر الجاري موعدا لاستلام بطاقات القرعة، ويوم السبت ٢٤ نوفمبر موعدا لاجراء القرعة على مسرح عبد العزيز المسعود في كيفان.

وفيما يلي الاسماء :

عائشة مخفر مريع مخفر وابنها ناصر وزوجته، اميرة ناصر مال الله وابنها، خير الله مجلي خلف الشمري وزوجتاه وجميع الابناء، محمد سعدون مرزوق الحميدان وزوجته وابناؤه، عويضة بخيت ضمنان وابناؤها، نوره محمد سالم نقاوان المري، عمشه قويمان ناصر متوخ المطيرات، منصور محمد جويعد العجمي وزوجته وابناؤه، وضحة ضيدان مناحي الشمري، مهره غازي الجنفاوي وابناؤهما، سابر عبد الله تركي الرشيدي وزوجته وابناؤه، منيرة مشموط جرمان، جاسم ابراهيم جاسم الخضر وزوجته وابناؤه، جريم محمد حسن الزيد، حسنة عبيد سلمان رجا الشمري، نورة صالح علي صالح المري، عايض عبد الكريم محمد كليب المطيري وزوجته وابناؤه، صديقة محمد عبد الكريم درويش، باتر محمد نويجي الرشيدي وزوجته وابناؤه، عبد الله ناصر عايض الرشيدي وزوجتاه وابناؤه، سفاح غيث غانم جليدان الظفيري واسرته، نوير سعد دخنان الرشيدي وابنها، لولوه يحيى سليمان يحيى، مرزوق حسن سالم حسن العجمي وزوجته وابناؤه، فيصل سالم ناصر محمد المطيري وزوجته وابناؤه، نواف سعد نايف قطيم المطيري وزوجته وابناؤه، رضوه رشيد خابور محبوب الشمري، رحمه مرزوق غساوي وابناؤها، مفلح فهد سعد سالم لبيدان وزوجته وابناؤه، عبدالهادي ابراهيم عبد الله اليعقوب وزوجته وابناؤه، سالم عايض رجا سالم الوهيبة وزوجته والابناء، مبارك مزعل نايف الشمري واسرته، غزيل سمرى حيلان وابناها، علي الحمد الفرحان وزوجته والابناء، حمدان نزال سعيد عبد العازمي وزوجته وابناؤه، عبد الله حسن عبد الله الزواوي ووالدته شيخة، شيخة ناصر عبد الرسول محمد القلاف، رمضان خلاوي محمد العنزي وزوجته والابناء، برغش نداء برغش العيماني وزوجته وابناؤه، جابر جيران حباب النصافي الرشيدي وزوجته وابناؤه، فالح سعد رشيد الرشيدي وزوجته وابناؤه، سعود سعد رويشد رشيد الحربي وزوجته وابناؤه، مطارد خشمان عشبان وزوجتاه وابناؤه، محمد غازي احمد المطيري وزوجته وابناؤه، مهيل نهار صالح المطيري وزوجته وابناؤه، ويدان رومي سلطان الشمري وزوجته وابناؤه، فاطمة يوسف عبد الله وابناها، نزيلة زيد مجيل مزيد الشمري، عصمت عبد الله غلام رضاء، منور عبيد شميل الرشيدي وزوجته وابناؤه، صنت متعب شرار المطيري وزوجته وابناؤه، سيدة محمد عبد المقصود بركات وولداها، هندي محمد العتيبي وزوجته وابناؤه وحق السكن لمطلقته وابنائها، سعد محمد مبارك الكبيل الرشيدي وزوجته وابناؤه، فلاح فهد سعد سالم البيدان وزوجته وابناؤه، محمد مطلق عامر المحيش الرشيدي وزوجته وابناؤه، عواد شراخ جديع العنزي وزوجته وجميع ابنائه، مبارك خليفة رشيد العازمي وابناؤه، معزي فنيسان ضاحي هادي المطيري وزوجته وابناؤه، شطيط عبد عويض سودان المطيري وزوجته وابناؤه، ماجد سند نهار زنيوط المطيري وزوجته وابناؤه، محمود عبد الله زيد الفنسوري وزوجاته وجميع ابنائه، مانع سرور جرمان عبد الله المطيري وزوجته وابناؤه، غالي سالم محمد الخرينج الرشيدي وزوجته وابناؤه، رفعة محمد راشد الدوسري وابناؤها، عبيد عبد الله عوض الحميدي المطيري وزوجته وابناؤه، فهيد دعسان مرزوق المطيري وزوجته، طلق مبارك المحيش الرشيدي وزوجته وابناؤه، عبد الرحمن سعد ناصر الفرحان وزوجته وابناؤه، محمد حسن محمد الفضالة وزوجته وابناؤه، محمد محمد نقاع الحربي وزوجته وابناؤه، عبيد اصليبي شليويح العتيبي وزوجته وابناؤه، محمد براك جنحان الرشيدي وزوجته وابناؤه، عسكر عبد الله عسكر جامع وزوجته وابناؤه، شريدة مرزوق فهد البنيان وابناها، عمشة خالد عبد الكريم العتيبي وابناؤها، زقم غازي محمد الظفيري وزوجته وابناؤه، سعد هلال مطر العتيبي وزوجته وابناؤه، خالد مطلق الجدعي المطيري وابناؤه، حمد معجب سعد عويد العجمي وزوجته وابناؤه، مبارك مسعود مبارك المطيري وزوجته وابناؤه، محمد مرزوق متيح البطحاني العازمي وزوجته وابناؤه، لفي سعود ساير المطيري وزوجاته الثلاث وابناؤه.

في أول ديوانية لاتحاد الطلبة حول التنشئة السياسية :

د. الرشيدي : السياسة لم تعد قضية أفراد

كتب هادي الشمري :

في اول ديوانية اسبوعية ينظمها الاتحاد الوطني لطلبة الكويت — فرع الجامعة — كانت الندوة حول الشباب والتنشئة السياسية للدكتور بشير الرشيدي وذلك في الساعة السابعة من مساء يوم الثلاثاء الماضي بنادي الاتحاد بالخالدية حضرها عدد كبير من الطلبة .. في بداية الديوانية رحب الطالب صلاح الغزالي بالمحاضر .. وقال ان الاتحاد ينظم هذه الديوانية لاستضافة احدى الشخصيات المحلية والعربية والاسلامية وذلك لطرح القضايا التي تهم الطلبة من مختلف الجوانب التي تهم الطلبة من مختلف الجوانب.

الدكتور بشير الرشيدي قال ان مدير الجامعة السابق اصدر تعميما يحظر فيه اعضاء هيئة التدريس من الخوض في امور السياسة .. والتطرق للامور السياسية بالمعنى الادارية هو اقرب التعريف منه الى الكراهية .. وقال ان محاضرتي اليوم ما هي الا ملاقيات سواء بالمواضيع الرئيسية او الفرعية.

لم تعد السياسة قضية خاصة يتكفل بها افراد من شرعية معينة في المجتمع الحضاري، بل اصبحت القضية العامة التي يتعدى حدود اثرها نطاق المؤسسة الى حياة الافراد الخاصة .. فالسياسة هي ادارة الشؤون العامة من خلال المؤسسات الشرعية التي ارتضاها الشعب لنفسه، واصبح القرار السياسي هو الذي يشكل محتوى المنهج المدرسي ويحدد كيفية التعامل القانوني ويضبط عملية التبادل التجاري. والقرار ايضا يتمثل بسعر المأكل والمشرب ونوعية التربية التي يتعرض لها الفرد في حياته.

المحكمة الكلية تواصل السبت المقبل النظر بقضية التزوير بالشؤون

تواصل المحكمة الكلية — دائرة الجنايات الاولى — يوم السبت المقبل النظر في قضية وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل — السادسة — المتعلقة بتزوير الاقامات — تصاريح العمل — وتزوير القرارات وتعهد رب العمل والمتهم فيها ٤ اشخاص من بينهم احد موظفي الوزارة.

وستكون الجلسة برئاسة المستشار محمد خيري لبده وعضوية القاضيين عبد الله يونس والسيد الارماني وبحضور وكيل النائب العام يوسف العمران وسكرتير المحكمة غسان منشت الخيري.

ومما يذكر ان المتهمين في هذه القضية هم احمد .ي — موظف بقسم اللغات بوزارة الشؤون — واحمد .ع ومجدي .أ وحسن .ر.

وسيحضر كل من المحامي خليل عيسى عن المتهم الاول والمحامي عبد الله عبد الغفور عن المتهم الثالث ورياض الصانع عن المتهم الثاني. ومن المقرر ان يترافع المحامون عن المتهمين في هذه القضية.

اتحاد عمال الكويت يستنكر التواجد العسكري الأميركي بنيكاراغوا

اصدر الاتحاد العام لعمال الكويت بيانا استنكر فيه التواجد العسكري الاميركي قبالة نيكاراغوا وشجب المناورات العسكرية لعمل ثورة نيكاراغوا على التراجع، واعتبرها غطاء خادعا لتدخل عسكري وشيك في نيكاراغوا.

حياكم الله

يخرجون قبل كتب الكتاب ؟!

● من العادات التي كانت مقدسة لدينا واصبحت عادية اليوم في القرن العشرين، حتى ان لا يخرج الرجل مع خطيبته الا بعد كتب الكتاب ... وكانت هذه بالطبع عادة مقدسة لا مجال للتنازل عنها او التفاوض حولها مع فارس الاحلام ... وبالطبع فان بقايا هذه العادة موجودة الان، ولكن لدى البعض الذين يسمونهم في عصر الحضارة والسفرات الخارجية على طريقة (وحداني) بانهم موضة قديمة .. لان الموضة الحديثة والمودرن كما هو الامر في اوروبا التي نتعلم منها هذه العادات قبل غيرها !!.

هذه الموضة الحديثة هي الخروج مع فارس الاحلام الى العمل ومنزل الاهل والفندق والحفلات ولا مانع ايضا بمرافقته الى الخارج في سفرة تجارية او علمية ... او للبحث عن دولة مناسبة لقضاء شهر العسل ... اللي يتحول فيما بعد الى شهر (بصل) ؟!، والحقيقة ان القلم يعجز عن وصف مثل هذه الممارسات التي تبشر بمستقبل قاتم جدا لعاداتنا وتقاليدنا ... ولكننا نقول انها فيروس الحضارة التي داست كل عاداتنا ... فالاحتشام ومنع الفتاة من الخروج مع خطيبها قبل كتب الكتاب وبقاء المرأة في المنزل لتربية الاطفال ... كل ذلك اصبح موضة قديمة وعيب ان نتحدث عن الالتزام به ... لان ذلك يدل على التخلف والجهل ؟!.. حقا انه زمن غريب فالتخلف والجهل هو التمسك بعاداتنا وتقاليدنا وتراثنا حفاظا على مستقبل اجيالنا ... اما الحضارة والتقدم فهي السماح للفتاة بالسفر للخارج لوحدها .... والعودة الى المنزل فجرا ومتابعة اخر الموضات وحضور كافة الحفلات! ... ولو كانت الحضارة على طريقة (حط الطير .. طار الطير ؟) والتقدم لا يتم الا بهذه الممارسات، فمن المفترض ان نكون قد وصلنا الى الفضاء لاننا سبقنا الغرب في هذه الممارسات .... فما عليهم الا ان يلفوا باخر صرعاتهم مايكل جاكسون وسجدونتنا السباقون في هذا المضمار .. حقا انه عالم غريب على الشاي والحليب وكبدة الفرس ايضا ؟!!

ناصر المورع

داخل أسوار الجامعة

عمرة هيئة التدريس

● تنظم اللجنة الاجتماعية في جمعية اعضاء هيئة التدريس رحلة للعمرة لاعضاء هيئة التدريس وعائلاتهم في الفترة من ١٤ الى ١٨ ديسمبر المقبل وذلك لمناسبة ذكرى المولد النبوي الشريف حيث ستكون قيمة الاشتراك ١٢٦ دينارا للمشتركين بعضوية الجمعية ١٦٨ دينارا لغير المشتركين بعضوية الجمعية والمرافقين .

تكريم

● تنظم الجمعية التربوية حفلا لتكريم المتفوقين والهيئة الادارية السابقة واعضاء هيئة التدريس الجدد وذلك في كافتيريا كلية التربية في الساعة السابعة من مساء اليوم حيث سيتخلل الحفل فقرات ترفيهية وثقافية ومفاجآت اخرى وسيعقب ذلك حفل عشاء على شرف الحضور .

تبرعات

● تنظم جمعيات الفيزياء والرياضيات والبيولوجي والهندسة والقانون والجغرافيا حملة لجمع التبرعات لصالح منكوبي افريقيا حيث وزعت «البوسترات» في الجامعة ويستمر جمع التبرعات حتى يوم الاربعاء المقبل حيث ستعطى التبرعات لبيت الزكاة لايصالها الى مستحقيها .

طبق الخير

● .. وتنظم لجان الطالبات في جمعية الهندسة والبترول طبق الخير في يوم غد الاربعاء من الساعة العاشرة صباحا حتى الثانية بعد الظهر وذلك في حديقة كلية الهندسة مبنى (ه خ) حيث سيخصص ريع الطبق للمتضررين من المجاعة في افريقيا .

صناديق

● قامت جمعية القانون بتوزيع صناديق اقتراح وشكاوي في كافة اقسام الكلية لتلقي الاقتراحات وشكاوى الطلبة حتى تقوم بحلها .

تقوية

● تنظم الجمعية الفيزيائية بالتعاون مع قسم الفيزياء محاضرات تقوية لمقرري فيزياء ١٠١ و ١٠٢ حيث وضعت استمارة لذلك تتوفر في مقر الجمعية .

دورة رياضية

● تنظم جمعية الفيزياء دورة رياضية في سداسيات كرة القدم وذلك يوم الاربعاء المقبل حيث تبدأ المباريات الساعة ٢ ظهرا في ملاعب الخالدية .

جنايات

● تنظم جمعية القانون بكلية الحقوق اليوم زيارة داخلية خاصة بالطالبات الى المحكمة الكلية « الجنايات » .

مجانا

● اعلنت جمعية اللغة العربية عن استعدادها لطبع بحوث طلبة القسم فقط مجانا ومن ناحية ثانية طلبت الجمعية من جميع طلابها استخراج البطاقة الخاصة بالتصوير من الجمعية حتى يتسنى لهم تصوير البحوث والمذكرات الدراسية من مكتبة تصوير الجمعية .

حفل

● تقيم الادارة العلمية حفلا يوم الاربعاء الساعة الخامسة والنصف مساء في نادي الاتحاد على شرف الطلبة المستجدين والمتفوقين واعضاء الهيئة الادارية السابقة .

تثقيف

● اعلن الاتحاد العام لطلبة فلسطين عن تنظيم الدورة الثقافية النقابية الثالثة وذلك من يوم الاحد المقبل والى يوم الاربعاء ودعت اللجنة المنظمة الطلبة الراغبين في الاشتراك تسجيل اسمائهم لدى اللجنة الثقافية في الاتحاد .

ساعات

● قامت جمعية القانون بتركيب اربع ساعات بين القاعات في كلية الحقوق كما قامت بشراء مكنسة تصوير جديدة وطاولة تنس جديدة كل هذا للطلبة وبالمجان .

عميدة كلية الدراسات العليا لـ القبس :

امتحان مستوى باللغة العربية للدراسات العليا النظرية

تقييم برامج كلية العلوم .. وتخطيط لبرامج الدكتوراه

كتب هادي الشمري :

قالت الدكتورة سبيكة العبد الرزاق عميدة كلية الدراسات العليا بجامعة الكويت ان الكلية بصدد وضع امتحان لتحديد مستوى الطالب اللغوي باللغة العربية وهذا مهم لبدء برامج الكليات النظرية التي تعتمد في الاساس على اللغة العربية جاء ذلك في لقاء اجرته « القبس » معها حيث قالت

ان شروط القبول في برامج الماجستير ، نوعان واحد منهما لاستيفاء المستوى الاكاديمي والاخر للكفاية اللغوية .

وبالنسبة الشروط المستوى الاكاديمي فهي ، أن يحمل المتقدم درجة الاجازة الجامعية « البكالوريوس » او ما يعادلها . وأن تكون الاجازة معطاة من جامعة الكويت او من مؤسسة اكاديمية اخرى معترف بها من جامعة الكويت ، والا يقل التقدير العام في الاجازة عن خمس نقاط (من سلم النقاط التسع) او ما يعادلها ، والا يقل التقدير العام للطالب في مواد التخصص الرئيسي خلال سنوات الدراسة الجامعية عن ست نقاط « من سلم النقاط التسع » او ما يعادلها .

وان يستكمل جميع الشروط الاضافية التي يطلبها القسم العلمي الذي يود الالتحاق به .

وان يوافق احد الاقسام العلمية على قبوله في برنامجه للدراسة العليا .

اما شروط الكفاية اللغوية فهي : ان يكون المتقدم متمكنا من اللغة التي يجري بها التدريس في القسم الذي يود الالتحاق به . وعلى المتقدم الى الاقسام التي تعتمد اللغة العربية في التدريس أن يتقن لغة اخرى على الاقل .

وتقرر الاقسام العلمية المختصة اللغة « أو اللغات » الاجنبية التي تتطلبها في مجال دراستها العليا .

وتقرر كلية الدراسات العليا مستوى الاتقان اللغوي المطلوب للقبول .

وهذه تعتبر الشروط للكلية وقد تكون هناك شروط اضافية في حالة طلب الكلية او القسم ذلك .

اما بخصوص امتحان التوفل TOEFL المستخدم في الكلية ، فهذا الامتحان هو لتحديد مستوى اللغة الانكليزية عالميا وتستخدمه الجامعات لتحديد مستوى الطالب اللغوي « اللغة الانكليزية » استخدامه في جامعة الكويت راجع اولا الى ان التدريس في اقسام كلية العلوم والطب والهندسة يتم باللغة الانكليزية وجميع الكتب والمراجع المستخدمة باللغة الانكليزية ايضا . فعليه لا من استخدام امتحان عالمي ومعروف لتحديد المستوى اللغوي لطلابنا حتى نتمكن من معرفة الطالب الذي يتقن اللغة التي سيجري بها التدريس. اما في الاقسام الاخرى والتي تعتمد على اللغة العربية كاساس فاتقان اللغة الانكليزية يرجع الى ان هناك مواد من ضمن البرامج تدرس باللغة الانكليزية كما وان الكثير من المراجع مكتوبة باللغة الانكليزية ولا بد ان يكون الطالب مؤهلا للتأهيل اللغوي المطلوب واضافة الى ذلك فطالب الدراسات العليا في جميع الجامعات العريقة لا بد ان يجيد لغتين على الاقل وعليه يحدد القسم اللغة الاضافية الى اللغة العربية وقد تكون هذه اللغة انكليزية او فرنسية او ما يراه القسم مناسبا حسب التخصص . وهناك امتحانات عديدة لمستوى اللغة الانكليزية بالاضافة الى التوفل منها امتحان ميتشيغان وامتحانات اخرى .

والجدير بالذكر ان مركز اللغات بالجامعة سيقوم بدراسة امكانية تقديم امتحان لغة انكليزية يوازي امتحان التوفل ، والاهم من ذلك اننا بصدد دراسة تصميم امتحان لتحديد مستوى الطالب اللغوي باللغة العربية وهذا مهم لبدء برامج الكليات النظرية التي تعتمد في الاساس على اللغة العربية وهذا مهم لبدء برامج الكليات النظرية التي تعتمد في الاساس على اللغة العربية اذ ان مستوى الطالب في اللغة العربية ضعيف ايضا .

وحول امكانية تعريب الدراسات العليا قال العبد الرزاق من اجل تعريب التدريس في جامعة الكويت في الكليات التي تقدم برامجها باللغة الانكليزية حتى على مستوى البكالوريوس لا بد ان يكون هناك الكتب المتوفرة باللغة العربية بالاضافة الى الترجمة المباشرة والمستمرة لكل ما ينشر في جميع المجالات بالاضافة الى وجود النشرات والمجلات العربية الكافية للقيام بالابحاث وترجمة ما ينشر فيها باللغات الاخرى الى اللغة العربية فوريا .

وفي حالة وصولنا الى هذه المرحلة المتطورة من وجود المؤلفات الاصيلة باللغة العربية والترجمة الفورية لما يتم نشره من كتب ومجلات وغيرها في مجالات العلوم والهندسة والطب والتكنولوجيا بصفة عامة فستكون اول من يدعو الى تعريب التدريس في الكليات العلمية والمهنية في الدولة وتعريب الدراسات العليا فيها ... ولكن الوضع الحالي لا يسمح بذلك.

وقالت ان الكلية تهدف الى تدريب حملة الدرجة الجامعية الاولى للوصول الى مستوى تخصص رفيع من التأهيل العلمي وتزويد الدولة بالمتخصصين في المجالات المختلفة وهناك دفع للاقسام بان تكون هذه التخصصات في مجالات تخدم احتياجات الدولة . كما ان وجود هؤلاء الباحثين سيؤدي الى رفع مستوى البحث العلمي وتصعيده في الاقسام داخل الجامعة .

واضافت د. العبد الرزاق ان برامج الدراسات العليا في الكليات العلمية والمهنية بدأت بالفعل وأن بدأها يحتاج الى توفر عناصر اساسية في القسم العلمي والكلية واهمها توفر امكانات من ناحية المكتبة والمختبرات والاجهزة اللازمة . كما ان وجود هيئة تدريس بعدد كاف قادر على تحمل عبء التدريس على المستويين بالاضافة الى قدرتهم على متابعة ابحاث الطلبة شيء اساسي . ولا بد أن يكون لهذه الهيئة نشاط بحثي رفيع المستوى وبصورة مكثفة بالاضافة الى تقديم برنامج تعليمي قادر على تحقيق الاهداف المرجوة في ظل هذا البرنامج . ووجود دعم فني واداري داخل وخارج القسم يعتبر من الركائز الاساسية المطلوبة لبدء البرنامج .

وحيث اننا نعتقد ان الكليات النظرية في الجامعة لم تصل الى هذه المرحلة المطلوبة فان الكلية ستقدم كل العون لهذه الكليات للوصول الى المستوى المطلوب في اقرب فرصة ممكنة حتى لا يتأخر بدء برامج الدراسات العليا فيها .

كما اننا نعمل في الكلية من اجل اعادة تقييم برامج كلية العلوم بعد تجربة برامج الدراسات العليا فيها ونأمل ان تصل هذه البرامج الى مرحلة الاستقرار . ونأمل مستقبلا في البدء للتخطيط لبرامج الدكتوراه .



● سبيكة العبد الرزاق

أساتذة الحقوق يعرضون مع الطلبة

المشاكل والمناهج وقلة المراجع الدراسية

اقامت جمعية القانون ندوة مفتوحة مع رؤساء الاقسام بالكلية شارك فيها عدد كبير من طلبة القسم ورؤساء الاقسام العلمية ولقد طرح الطلبة عدة قضايا طلابية من اهمها قضية تعارض اوقات الامتحانات مع بعضها البعض فكان الرد بان على الطالب ان يكون مجدا لدراسته ومستعدا دائما للدراسة وان وجود امتحانين في يوم واحد ليس عبئا كبيرا على الطلبة ولدى سؤال احد الطلبة عن الصعوبات التي يواجهها طلبة الحقوق عندما يرغبون تكملة دراساتهم العليا وكان رد الاساتذة ان عدم وجود مكتبة مرجعية لطالب الحقوق وقلة المراجع الدراسية تعتبر من الصعوبات التي تواجه حاليا طالب الدراسات العليا .

وعن تشدد الاساتذة في اعطاء درجات منخفضة للطلبة كان الرد من قبل الاساتذة بان حرص الدكتور على ان يكون مستوى طالب الحقوق بمستوى الطالب الجامعي بالفعل . ومن حق الدكتور ان يعطي الامتحانات بطريقة تجعل الطالب يستطيع ان يهضم المادة ويستمر في الدراسة الجامعية .

وعن قضية مواقف السيارات وقلتها في الجامعة قال الاساتذة انهم بحاجة اكثر من الطلبة اليها لكثرة مواعيدهم والتزاماتهم وعلى الطالب أن يكون متعاونا ويوقف سيارته بعيدا على الازدحام ويأتي سيرا على الاقدام بدلا من وضعها امام الكلية مما يسبب الازدحام للسيارات .

هيئة التدريس بالجامعة تناقش السبت المقبل مشروع قانون الجامعة

تناقش هيئة التدريس في الجامعة يوم السبت المقبل مشروع قانون الجامعة .

ويشارك في المناقشة بمقر الجمعية اساتذة الجامعة المعيدون والطلبة ، ومندوبو الصحف واجهزة الاعلام .

برعاية ولي العهد المؤتمر العاشر لاتحاد الطلبة ٣ ديسمبر المقبل

تحت رعاية سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبد الله الصباح يعقد المؤتمر العاشر للاتحاد الوطني لطلبة الكويت تحت شعار « نحو دور طلابي فعال » وذلك لمناسبة مرور عشرين عاما على تأسيس الاتحاد وذلك في الفترة من الثامن الى الثالث عشر من ديسمبر المقبل وسوف تقيم الهيئة التنفيذية للاتحاد معرضا خاصا بالحركة الطلابية الكويتية خصصت فيه الصحافة الكويتية اجنحة خاصة .



أعياد وطنية للسفارات المعتمدة بالكويت

يحتفل بيتر بيرفز سفير بلجيكا والسيدة حرمه بعيد الملكة الوطني اليوم.

كما تحتفل سفارة سلطنة عمان بعيدها الوطني الاحد المقبل ويحتفل السيد عدنان بدرة سفير لبنان بعيد الاستقلال الخميس المقبل.

كما تحتفل الجمهورية الاسلامية الموريتانية بالعيد الوطني في الثلاثاء ٢٨ الجاري.

وفي ٢٩ نوفمبر الجاري يحتفل سفير جمهورية يوغوسلافيا الاشتراكية الاتحادية السيد كوستيتش وحرمه بالعيد الوطني لبلادهما.

والسيد عبد الواحد محمد فارع سفير جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية يحتفل والسيدة حرمه بالعيد الوطني لبلادهما في ٣٠ الجاري.

جمعية المعلمين تستعد لتكريم المتقاعدين والخريجين

تباشر لجنة العلاقات العامة بجمعية المعلمين عملها استعدادا لتنظيم الحفل السنوي الذي تقيمه الجمعية للمتقاعدين والخريجين الجدد من الاسرة التربوية.

هذا ومن المتوقع ان يرعى الحفل سمو ولي العهد الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح.



ماذا ينتظر المواطن الخليجي من القمة الخامسة؟ ٩

القمة الخليجية الخامسة التي تستضيفها الكويت في ٢٧ الشهر الجاري، تنعقد في وقت يواصل فيه اعداء الوحدة العربية بث السموم وزرع الفرقة وتثبيط العزائم. ولا شك في ان للمواطن في دول مجلس التعاون تطلعات وآمالا بما يمكن ان يحققه هذا التعاون المنشود من تحقيق الوحدة والتكامل.

من هذا المنطلق يطرح التساؤل:

— هل حقق المجلس طموحات ابنائه وتطلعاتهم ؟ ثم ماذا ينتظر المواطن من القمة المقبلة ؟

فوزية الحجي:

الوطن ليس صفحة في جواز سفر

القمة الخليجية مطالبة ببحث قضايا المرأة

كتبت ليلى نوري:

.. السياسة ليست عملية معقدة يجب على المرأة ان لا تقترب منها لانها لا تصلح لها.

السياسة كما يطرحها واقعنا العربي بسيطة .. فعدونا واعوانه صاروا معروفين لدينا ولكي تكون لنا وجهة نظر واحدة تجاه علاقاتنا مع الآخرين لا بد ان تتحد وجهتنا من الداخل واعني بالداخل دولنا الخليجية والانسان فيها.

هكذا ترسم لنا الآنسة فوزية الحجي المدرسة بوزارة التربية خاطرها لما يمكن ان تخرج منه القمة الخامسة في الكويت.

وتقول: المراة في دول الخليج تكاد تتشابه في معاناتها ومشاكلها، وتجاهلها يعني اغفال قلب الامة ونصفها واذا اردنا النهوض بالمجتمع فيجب النهوض بالمراة وحل مشكلاتها واذا كان مجلس التعاون الخليجي هو واحد من المنجزات البارزة التي يسعى المجلس الى تكريسها لخدمة ابناء المنطقة فانه حري بالمجلس ان يدرج في جدول اعماله قضايا المراة في وطننا الخليجي والا تكون مناقشته لها هامشية لان المجلس ما هو الا استجابة لواقع المنطقة التاريخي والاجتماعي والحضاري والسياسي وتجسيد لامال وتطلعات ابنائها في المزيد من الترابط والتلاحم ضمانا لاستقرارهم وامنهم وتوحيدا لتطلعاتهم وجهودهم في خدمة وطنهم وهذا لا يتأتى الا بتعاون قطبي المجتمع المراة والرجل وان تكون المراة بموقع المسؤولية بالاهتمام بها وبمشكلاتها. فهي الاسرة والابناء الذين تناط بهم في المستقبل مسؤولية حماية الوطن، وتغرس فيهم حب الوطن والولاء له فالوطن ليس صفحة في جواز السفر، بل لا بد ان يعي اولادنا ان قيمة الانسان تكمن في احترامه لحريته ودفاعه عنها وليس في ثرائه او اناقته، ويعرف ان دينه لا يعني مجرد اداء فرض الصلاة والتعامي عن ضرورة جهاد النفس وجهاد العدو .. ان التاريخ لا يرحم


فوزية الحجي

وانطلاقة مجلس التعاون نحو التكامل الشامل لدوله يجب ان لا تغفل في مسيرتها الجزء الاكبر في المجتمع — المراة — واذا كان الامن والاوضاع الاقتصادية وضرورة وجود جبهة امنية موحدة وسياسة التسليح وغيرها من الامور التي تطرح نفسها على بساط البحث امام قادتنا في القمة المقبلة فان بناء الانسان هو الغاية المنشودة وراء تلك الجهود ولن تقل قضايا المراة في الخليج اهمية عن كل القضايا ونحن لا نطلب المستحيل ففي معظم دول الخليج ان لم اقل جميعها تنظيمات نسائية لكنها محدودة التفاعل مع المجتمعات الخليجية الاخرى لاسباب ربما تدخل في اطر سياسية او غيرها لكن يجب الا يغيب عن بالنا ان المراة نصف الامة وحتى تتقدم الامة لا بد الا تهمل اي ركن فيها خاصة وان كانت المراة .. واضافت: ان مشاركة المراة الخليجية في عملية البناء بالمجتمع في دول مجلس التعاون العربية يؤكد على ضرورة دعم مواقفها تجاه قضاياها وحقوقها لان المراة سواء في بلدي او في اية دولة خليجية لاشك انها تنظر للقمة الخليجية من رؤية شاملة فهي الواعية بكافة ما يحيط بها فهي التي تفردت بممارسة النشاط التطوعي من خلال الجمعيات سواء في البحرين او الكويت او السعودية والامارات وقطر وعمان غير ان هذا التطور الحضاري الشامل في تبنيها لقضايا المراة والاسرة والطفل وتواجدها في المناسبات الوطنية والقومية وما تفرضه عليها من مسؤوليات لا بد وان تجد عين الرعاية من قمة الرئاسة لمجلسنا الكبير وان يكون الاكثر ايجابية في تبني مشاكل المراة ولدينا خير من يمثل في تلك اللجان من نسائنا سواء في الكويت او دول الخليج الاخرى.

نحلم بتعاون حقيقي يجسد اهداف المجلس، ونأمل ان تكون هناك لجنة تعمل ضمن اللجان العاملة في المجلس وتناط بها مهمة بحث قضايا المراة في الخليج وفق الله قادتنا في مسعاهم وحقق بهم اماني شعوبهم.

حفل تكريمي بمدرسة الشعب المتوسطة


المحتفى به

اقام ناظر مدرسة الشعب المتوسطة فالح علي آلالا واعضاء هيئة التدريس حفلا تكريميا للاستاذ جمال سعد الدين الناظر السابق والذي انضم للتوجيه الفني للغة العربية.

لجنة الاعلام الدائمة لمحو الامية تعقد اجتماعها الاول

عقدت لجنة الاعلام الدائمة لمحو الامية اجتماعها الاول برئاسة وكيل وزارة التربية عبدالرحمن الخضري في الساعة الخامسة والنصف من مساء امس، بقاعة الاجتماعات الكبرى بالوزارة وناقشت اللجنة الفرق الاعلامية المنبثقة عنها في الخطط والبرامج الاعلامية التي اعدتها للتنفيذ هذا العام ٨٤–٨٥ انطلاقا من الخطة الاعلامية الرئيسية المعتمدة.

توعية مرورية في المدارس

في اطار التعاون بين وزارة الداخلية ووزارة التربية تنظم وزارة الداخلية مجموعة من الندوات داخل المدارس المتوسطة والثانوية، وتدور موضوعات هذه الندوات حول التوعية المرورية ونشر الوعي المروري بين الطلاب في المدارس وحثهم على الالتزام بالتعليمات المرورية حتى توفر لهم السلامة.

وقد بدأت هذه الندوات خلال هذا الاسبوع وتستمر حتى يوم الاثنين المقبل ويحاضر فيها مجموعة من المسؤولين بوزارة الداخلية.

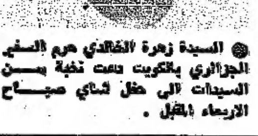
المناديل والجلاليب المصرية في السوق الخيري الدولي


سناء الكابل

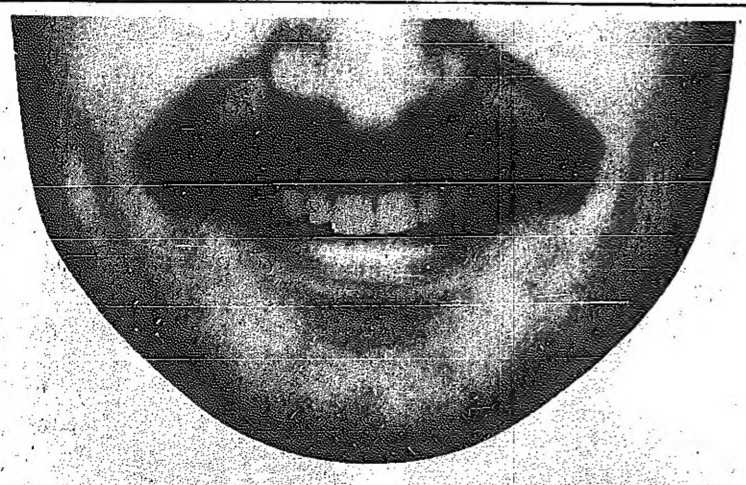
اجتمعت سيدات الجالية المصرية بدعوة من السيدة سناء الكابل حرم السفير حسين الكابل في فيلتها بشارع الاستقلال، لاعداد المعروضات التي ستزين ركن مصر في السوق الخيري الدولي الذي يقيمه نادي الفتاة اوائل شهر ديسمبر المقبل. ومن ضمن المشغولات اليدوية المناديل باوية وجلاليب كرداسة والاواني النحاسية ومشغولات خان الخليلي.

الدكتورة عفاف الروبي، حرم الدكتور خالد الابراهيم من اسرة مستشفى الصباح قسم الاطفال حصلت على اجازة وضع من عملها بانتظار حدث سعيد.

السيدة ليلى العثمان استقبلت كريمتها الآنسة ريم منصور التي تدرس الصيدلة في عمان لقضاء اجازة قصيرة وسط الاهل بالكويت.


السيدة زهرة الخالدي حرم السفير الجزائري بالكويت دعت نخبة من السيدات الى حفل شاي صباح الاربعاء المقبل.





الاذاعة

البرنامج العام :

٥٫٢٥ الافتتاح ، ٥٫٣٠ القران الكريم ، ٦٫٠٠ نشرة الاخبار الاولى ، ٦٫١٥ كتاب فصلت اياته ، ٦٫٢٠ صباح الخير يستمر حتى التاسعة ، يتخلله موجز للانباء في السابعة وصحافتنا اليوم في السابعة والربع ثم النشرة الثانية للاخبار في الثامنة ، ٩٫٠٠ عالم الاسرة ، ٩٫٣٠ برنامج اكثر من ساعة ، ١٠٫٣٠ موجز الانباء فعودة لمتابعة اكثر من ساعة ، ١١٫٣٠ دعاء ، ١١٫٣٩ حديث القران ووحدة الامة الاسلامية ، ١١٫٥٤ مختارات غنائية ، ١٢٫٣٠ مسلسل رجل من آوال ، ١٢٫٣٥ اغنية وصوت ، ١٫٠٠ نشرة الاخبار الثالثة ، ١٫٥٠ عائلتنا اليوم ، ٢٫٠٠ اغنيتان ، ٢٫١١ ابتهال ٢٫١٦ على مائدة القران الكريم ، ٢٫٤٠ ابتهال ، ٢٫٤٥ تشكيلة غنائية ، ٣٫٣٠ ماما انيسة والصغار ، ٤٫٠٠ موجز الانباء ، ٤٫٠٥ اغنية لعوض دوخي ، ٤٫١٠ اخبار جهينة ، ٤٫٢٠ زفة العريس الثلاثي الكوكباني ، ٤٫٢٥ نافذة على التاريخ ، ٤٫٤٥ القران الكريم ، ٥٫٠٠ دعاء ، ٥٫٠٤ صوت الشقايق لحمد عيده، ٥٫١٥ مسلسل علي بن الغرب ، ٥٫٣٠ تحت القمر لياسمين الخيام، ٥٫٤٧ الشعر ديوان العرب ، ٦٫٠٠ موجز الانباء ، ٦٫٠٥ سالمية ٦٫١١ ابتهال ، ٦٫٢٠ من روائع الفكر الاسلامي ، ٦٫٣٣ اغنيتان ٧٫٠٠ جريدة المساء ، ٧٫٣٥ حوافز فنية في الادب العربي ، ٧٫٤٦ اغنيتان ، ٨٫٠٠ نشرة الاخبار الرابعة ، ٨٫١٥ اخبار الرياضة ، ٨٫٣٥ ثلاث اغنيات ، ٩٫٠٠ الكويت في اسبوع ، ٩٫١٥ كل مرة لسيد مكاوي ، ٩٫٣٠ مجموعة اصوات ، ١٠٫٠٠ موجز الانباء ، ١٠٫٠٧ مسلسل الصلاق الطيب ، ١١٫٠٠ مسرح المنوعات ، ١٢٫٠٠ موجز لاهم الانباء ، ١٢٫٠٥ سهرة الاسبوع مع ام كلثوم ، ٢٫٠٢ موجز الانباء ، ٢٫٠٧ القران الكريم ، ٢٫١٥ الختام بالسلام الوطني .

القرآن الكريم

٤٫٥٨ الافتتاح ، ٥٫٠٠ القران الكريم للشيخ محمد احمد هلال ، ٥٫٢٤ حقوق الجوار للشيخ السيد سابق ، ٥٫٣١ القران الكريم للشيخ علي الحذيفي والطيب من القول ٦٫٠٠ نشرة الاخبار ٦٫١٥ القران الكريم للشيخ مصطفى اسماعيل ٦٫٤٥ تعليم تلاوة القران الكريم للدكتور المعجمي ٧٫٠٥ على مائدة القران الكريم للشيخ الصابوني ٧٫٢٨ تاملات في الدين والحياة للشيخ الغزالي ٧٫٣٩ القران الكريم للشيخ محمود عبد الحكم ٨٫٠٠ الختام بالسلام الوطني .

الصلاة

الفجر :	٤٫٥٢
الشروق :	٦٫١١
الظهر :	١١٫٣٥
العصر :	٢٫٣٥
المغرب :	٤٫٥٥
العشاء :	٦٫١٥



● جاسم مطر ، مدير مكتب وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء رزق والسيدة حرمه بمولودة اسمياها « فاطمة » .

● المهندس عادل الفهد ، مدير ادارة البيئة الترفيهية غادر البلاد في رحلة عمل الى الولايات المتحدة تستغرق اسبوعين .

● بطرس اسحق والسيدة عقيلته عنان رزقا بمولود اسمياه فادي وتلقيا تهاني الاهل والاصدقاء بالمناسبة .

● جعفر جواد ششتر ، الطالب بجامعة الكويت ، حقق نتائج جيدة بفضل تشجيع والده وهيئة التدريس بالجامعة .

فوز الجهراء بالدور الاول للشطرنج

● جانب من المسابقة

اقيمت على صالة مركز شباب القادسية مباريات الدور الاول لدورة الشطرنج للهواة بمراكز الشباب ، وكانت كالتالي :

— مباراة بين مركزي شباب القادسية والصباحية وانتهت بفوز القادسية .

— مباراة بين مركزي شباب الجهراء والدعية وانتهت بفوز الجهراء .

— مباراة للتصفية بين القادسية والجهراء حيث كانت القادسية ممثلة في العضو امجد محمد احمد والجهراء في العضو خالد خلف شغير . وكان الفوز النهائي لعضو مركز شباب الجهراء .

● محمد عثمان عاد الى البلاد قادما من القاهرة بعد ان امضى اجازته السنوية بين الاهل والاصدقاء .

يسعد صباحك

الحياة تدور وتطحن

تصور ، او تصوري ، انك تعيش في عالم تغير فيه كل شيء ، وجوه الساسة ووجوه اصحاب الحوانيت ، ووجوه السائرين في الطرقات ووجوه من يظهرون في التلفزيون .. كل شيء تغير ، الشوارع والمباني والناس ، لم يعد لنا اصدقاء في هذا الوسط كل ما حولنا جديد ، يرمقنا باستغراب وكأنه يقول : لماذا لم تمت حتى الآن ؟

هذا التصور يحضرني والعالم حولنا يموج بالتغيرات ففي تركيب الدنيا ذاتها ما يشبه الدائرة ،تدور وهي تطحن كل شيء ، تولدالزهور ثم تكبر ثم تصفر ثم تموت ويولد الاطفال فيحتفي بهم الكبار ، يسهرون عليهم ويقلقون من اجلهم ويكابرون آلامهم واحزانهم ثم تمر الايام وتمضي الدائرة فاذا اطفال الامس رجال وامهات اليوم واذا بهم غدا شيوخ وعجائز .. وتدور الدائرة وهي تطحن ..

لكن بامكاننا الا تطحنا المدنية وقسوتها وخلوها من الرقي والرحمة ، فبرغم ما خرجت عنه من انطباع في احدى زياراتي لدار المسنين من حسن الرعاية الا انني شعرت بان هذه الدور حلول تعسة ، وقد تصلح لدول اوروبا واميركا حيث البتر لهؤلاء العجائز واستبعادهم في بيوت المسنين لكن حضارتنا الاسلامية الشرقية تنظر الى الكبار والمسنين نظرة بالغة الاكبار وتنهى الشريعة عن اي سوء ادب تجاه الوالدين كما افترض النص ان الاب والام كانا مشركين ودعوا الابن الى الكفر ، فماذا يكون موقف الابن يأمر الله تعالى الابن ان يتصرف « لاتطعهما وصاحبهما في الدنيا معروفا » فاذا كان المعروف هو الامر للابن ازاء ابوين مشركين فماذا يكون المعروف تجاه والدين مؤمنين ؟

« ليلى »

التلفزيون





● نبيلة السيد ● سيد زيان

البرنامج الاول :

١٫٠٠ الافتتاح ١٫١٧ مسرض البرامج ١٫١٩ توم وجيري ١٫٤٣ فوازير شرطة ٢٫٠٠ اهم الانباء ٢٫٠٦ رياضة × رياضة ٣٫١١ المسلسل الاجنبي المخبرة الخاصة ٣٫٥٧ لقاء الخميس ٥٫٠٠ نقل المباراة النهائية على كاس السلطان قابوس بين فريقي الاهلي وظفار ٧٫٢١ المسلسل الثقافي أسرار البحار ٨٫٣٠ مع الاسلام ٩٫٠٠ الاخبار بالعربية ٩٫٤٠ ما يطلبه المشاهدون ١٠٫٤٦ المسرحية العربية الفهلوي ٢٫٢٦ اهم الانباء والختام بالسلام الوطني .

البرنامج الثاني :

٧٫٠٠ الافتتاح ٧٫٠٥ رسوم متحركة ٧٫١١ المسلسل الاجتماعي الاجنبي والت دزني ٨٫٠٠ نشرة الاخبار بالانكليزية ٨٫٣٠ المسلسل الفكاهي السيد سيست ٨٫٥٥ مسلسل المغامرات الرعد الازرق ٩٫٤١ منوعات اجنبية ١٠٫٢٢ الفيلم الاجتماعي الاجنبي قصة بياتريس تمثيل كارول بيرنت ولويد بريدجز ١١٫٥٤ الختام بالسلام الوطني .

السهرة الليلة

« الفهلوي » و « قصة بياتريس »

على البرنامج الاول نسهر مع المسرحية العربية «الفهلوي» تمثيل: سيد زيان ، نبيلة السيد ، مظهر ابو النجا ومحمد شوقي . شابة جميلة تتلقى تهديدات من مجهول بقتل اي شاب يتقدم للزواج منها في ليلة زواجها ، تختار شابا بسيطا ليتزوجها لتتعرف على الشخص المجهول .

على البرنامج الثاني نسهر مع الفيلم الاجتماعي « قصة بياتريس » مدمنة كحول تكاد تفقد حياتها العائلية ولكن بمساعدة زوجها وتصميمها هل تنجح في تركه !!

السينما

● الاندلس
فيلم : القاتلان — اجنبي .

● السالمية
فيلم : قسوة الموت — اجنبي

● الحمراء
فيلم : تحدي الموت — اجنبي

● السيارات
فيلم : قمر الليل — عربي

● الفردوس
فيلم : قسم الانتقام — هندي

● الفحيحيل الشتوي :
فيلم : المنزل — بنغالي .

● الجهرة
فيلم : شاطيء الحظ — عربي.

● غرناطة :
فيلم : الرجل السكير — هندي .

● الصليبخات
فيلم : لن انساك ابدا — مالايالم .

● الجليب
فيلم : الهدية — هندي .

● سيارات الاحمدي
فيلم : حبي الذي لا يموت — عربي

● الفحيحيل الصيفي
فيلم : النجاح — هندي



اعلانات مبوبة

هاتف مباشر : ٨٣٤٣١٠/٨٣٤٣١١

الآن في البيت النحاسي..

الجديد من الأثاث البيت النحاسي

غرف نوم مزدوجة ومفردة/طاولات تقديم/مكتبيات/مكاتب دراسية كابينات نحاس/سرايرمفرد. اكسسوارات مختلفة.

البيت النحاسي

الري/الطريق الدائري الرابع/مقابل مسجد الرحمة تليفون: ٥٣١٨٦٦٠ / ٥٣١٨٦٦١

اليرموك: مجمع اليرموك رقم ٢ قرب مسجد شاهين الغانم تليفون: ٥٣٣٧٧٦٣ / ٥٣٣٧٧٦٢

تفتح ايام الجمع صباحاً ومساءً

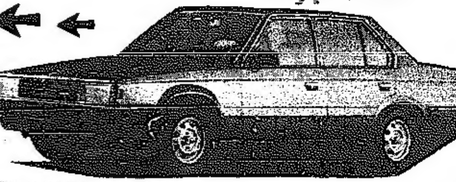
حولي/شارع تونس/مجمع عبد الوهاب الصقر/الميزانين تليفون: ٢٥٣٣٠٩٥ / ٢٥٣٣٢٩٥

اعلان عن بيع سيارات مستعملة

١ ـ صالون تويوتا كورونا مكيف جير عادي سكان طراز ٨٢ ـ ٨٣ العدد ٢٥٠ سيارة

٢ ـ صالون داتسون ٢٠٠ ل جير سكان عادي مكيف طراز ٨٢ العدد ٢٥ سيارة.

٣ ـ بوكس داتسون 280 C جير سكان عادي طراز ٨٢ العدد ٩ سيارات.

٤ ـ بوكس تويوتا كراون ٦ سلندر جير وسكان عادي مكيف طراز ٨٢ ـ ٨٣ العدد ٢٠ سيارة.

٥ ـ جيب تويوتا ٦ سلندر طراز ٨١ ـ ٨٢ العدد ١١٠ سيارات.

٦ ـ وانيت شفروليه ٨ سلندر الغانم طراز ٨١ العدد ١٠ سيارات.

٧ ـ لوري نيسان اطلس ٦ سلندر بنزين طراز ١٩٨٤ مكيف وبدون تكييف العدد ٣٥ سيارة.

٨ ـ باص شفروليه ٨ سلندر ٤٠ راكب الغانم طراز ٨٢ العدد ١

المراجعة: كراج مؤسسة عبد علي رحيم الشويخ قرب شبره الخضار ـ خلف محلات مقامس ـ مقابل مركز النقي ت/٨١٦٣٦٥ ـ ٨١٢١٢٠

تحذير

ان المدعو فهد أحمد عبد الرحمن أردني الجنسية قد انقطع عن العمل دون سابق انذار. لذا نحذر من استخدامه أو التستر عليه تحت طائلة القانون ـ يرجى ممن يعلم عنه شيئا الاتصال على الهاتف ٨١٥٥٨٠

قطع علاقة وتحذير

تعلن شركة الصايغ والملوحي للمقاولات (ذ.م.م) أن صلتها قد انقطعت بالمدعو/ مصطفى بدوي عامر ـ فلسطيني الجنسية اعتبارا من ٨٤/١٠/٣ ولم تعد للمذكور أية صلة بفرع الشركة للأجهزة الكهربائية والالكترونية بالفحاحيل ـ سوق العوضي.

وتحذر الشركة الجميع من التعامل مع المذكور باسم الشركة وتعلن عدم مسؤوليتها عن أي تصرف يجريه المذكور باسمها.

كما تدعو الشركة كل من تعامل أو سلم أجهزة للاصلاح لفرعها المذكور بالفحاحيل ضرورة مراجعة الفرع يوم الخميس الموافق ٨٤/١١/٢٢ لاستلام هذه الأجهزة بعد ابراز الايصال الصادر عن الفرع بتسلمها ـ ولن يتم تسليم أي جهاز لأي شخص بدون هذا الايصال.

لأي استفسار يرجى الاتصال بتلفون ٢٥٣٣٦٩١

المدير العام

حاتم علي الصايغ

---

* مطلوب *

١ ـ استئجار سيارات صالون ووانيت طراز ١٩٨٠ وما فوق

٢ ـ سائقون للعمل دوام صباحي

المراجعة ت/٨١٨٢٩٩

قسم النقليات

هيلث أب ـ HEALTH-UP

الجهاز الالكتروني الجديد

صيدلية الحافظ ت/٧٢ ـ ٤٣٥

معرض الوزان

للتجهيزات الفندقية والمنزلية

يدعوكم لمشاهدة أكبر تشكيلة من الأواني المنزلية

* الشويخ ـ مقابل شبرة الخضار ـ ت/٨١٨٨١٢

"يفتح يوميا مع الجمعة"

* السالمية ـ شارع سالم المبارك ـ ت/٦٢٧٤٣٨

الفروانية/الشارع الرئيسي/خلف الهوليدي ان

- طقم سفرة + شاي + قهوة (١١٠ قطعة) روماني ـ ٥٤ دينار
- طقم سفرة + شاي + قهوة (١٠٠ قطعة) روماني ـ ٣٠ دينار
- تشكيلة من إستكانات الكريستال بوهيمي ـ الدرزن/١٤ دينار
- طقم شاي فضة ذهبي مكون من ٥ قطع ابتداء من ٢٥ دينار
- مجموعة كبيرة من الكريستال الألماني

بشرى سارة للتجار والمقاولين

أراضي في الصليبية داخلها طرق معبده تصلح مخازن وسكن ـ الاتصال ت/٥٦٢٤٣٧٤

بشرى فرصة لا تعوض

مؤسسة كويتية للمقاولات

تحت اشراف مهندسين فنيين تعلن عن استعدادها الكامل لجميع أعمال البناء والترميمات والصيانة العامة وتركيب جميع انواع الجص والرخام واعمال الديكور واعمال النجارة ../مجمعات/عمارات/فلل/بيوت ذوي الدخل المتوسط والمحدود.

اتقان بالعمل .. ودقة بالمواعيد

الاتصال ت/٢٥٣٣٩٦٠ قسم المقاولات/المدير الفني.

حولي/أول شارع تونس/مجمع الصقر/الدور الثاني/مكتب ٥

مطلوب

فلل وأدوار من فلل وشقق في جميع مناطق الكويت لسكن عائلات عربية وأجنبية.

ت/٢٤٥٩٠٩٦ ـ ٢٤٥٩٠٩٧

مطبخ الماني ١٠٥ د.ك

غرفة نوم مزدوجة ١٩٥ د.ك

ملك الأثاث

السالمية ـ شارع بغداد ـ مقابل مدرسة الرازي

للايجار

ـ فلل مكيفة مركزياً دور واحد ودورين بجميع المواصفات مع ملحق وحديقة وتليفون.

ـ ادوار من فلل/من ٢، ٣، ٤ غرف نوم وصالة وصالون وحمامين ومطبخ ـ تكييف مركزي.

ـ شقق من ٢، ٣ غرف نوم وصالة وصالون، مكيفة مركزياً.

ت: ٤٢١٩٩٨/٤٢٢٦١٥/٤٢٩٩٢٢/٤٢٩٩٢٦

مصبغة أهل الجزيرة

اسم جديد وخبرة عريقة بإدارة مأمون الظاهر ـ مجمع الأوقاف الواجهة الخلفية محل رقم ١٤٤ أرضي برج رقم ١.٢

مطلوب

مخلص جمركي ذو كفاءة وخبرة خمس سنوات ت/٧٤٧٨٢١ مساء

ت/٢٤١٧٧٢٨ صباحاً

للايجار

شقق نظام استوديو في السالمية مع الماء والكهرباء والتليفون للاستفسار ت/٢٤٤٣٨٥٥ ـ ٥٧٢٥٧٤٧

---

* فرصة نادرة للاستثمار *

* في قلب أوروبا في عاصمة إمارة لكسمبورغ

* للبيع فندق درجة ممتازة. موقع جيد جداً مساحته ١٧٠٠ متر مربع ٧ أدوار ١٣٩ غرفة ـ المردود المالي مغري والسعر مناسب ـ دراسة الجدوى متوفرة.

الرجاء الاتصال بـ ٥٣٣٠٠٨٢

للبيع لعدم التفرغ

محل بقالة بخيطان الجديدة موقع ممتاز ايجار جديد ١٠٠ دينار للمراجعة ت/٧٤٢١٦٦

للبيع بسعر مغر

مكتب بالشرق مساحته ٥٠ متر مربع الايجار ٣٦٠ دينار وآخر ٢٨ متر مربع الايجار ١٨٠ دينار

ت/٢٤٥٥٤٥٩ ـ ٢٤٥٠٧٩٧

مطلوب

ـ كهربائيو تمديدات

٢ ـ سائق مع سيارة

الاتصال ت/٧٤٨٠٥٠ بعد الساعة ٤٫٣٠ مساء أو الحضور الساعة ٩ صباحا الى فرع جمعية الروضة بحولي

للبيع بسبب السفر

مكتبة في موقع ممتاز دخلها جيد

ت/٥٦٢١٩٧٤

بشرى سارة

لمن لديه خادمة بأن سعر التذكرة من الكويت الى سيلان فقط ١٣٠ دينار ـ لمزيد من الاستفسار ت/٧٤٧٨٢١ ـ ٧٤٩٨٧٣

مطلوب

فلل وادوار من فلل وشقق للايجار

ت/٤٣٤٢٨٠ ـ ٢٤٦٢٤١٩

للايجار

شبره مسقوفة مساحتها ٧٥٠ متر مربع تقع خلف المعسكر الكشفي المراجعة ت/٥٦٢٥٦٣٧ ـ ٥٦٢٥٧٣١

ابتداء من ٢٤ دينار

إضافة UHF مع بوستر ٣٣ دينار

موتور مع ٢٧ إلمنت ٣٣

تصليح فيديو وتلفزيون

مؤسسة الورداني الالكترونية

السالمية ـ ش محمد المبارك ت/٦٥٣٩٥٢ ـ ٦٥٩٢٩٩

للبيع

بقالة بناء الشويخ بالفروانية خلف فندق هوليدي ان عمارات الصيفي ـ المراجعة ت: ٢٤١٣٠٥٠/٢٥٣ صباحا محمد أو رضوان

يوجد لدينا ثلاثة آلاف ربطة مردي وارد كاليكوت (النهد) شد الربطة ٢٠ عود الطول تقريبا من ٤ الى ٥ م ط للمراجعة ت/٢٤١٤٢١٥ مصطفى أحمد ت/٨٧٦٣٤٧ صالح الغريب

مصبغة الفردوس

غسيل وتنظيف على البخار

استلام الملابس بعد ٢٤ ساعة ـ بنيد القار ـ شارع هيلتون ـ قرب عمارات البشر والكاظمي

للايجار

ملحق بالروضة من ثلاث غرف وحامين ومطبخ المراجعة ت/٢٥١٤٧٩١ من الساعة ٨ ـ ١٠ صباحا ومن ١ ـ ٥ مساء

مفقود

عاقلة جيب بداخلها رخصة قيادة كويتية خاصة رقم ٤٨٠٥٩٤ مع هوية شؤون رقم ١٤٢٩٩ باسم علاء الدين محمد ارشاد باكستاني الجنسية من يجدها يتصل ت/٨٧٣٣٩٢

مطلوب

مدرسات أو مدرسين لغة انجليزية ولغة فرنسية للعمل صباحا فقط ـ الاتصال ت/٥٦٥٩٦٨٩ ـ ٥٦١٧٠١١

مصبغة غادر الكبرى

اختصاص في تنظيف الحرائر وكافة الملابس والمفروشات والسجاد.

حولي/دوار شارع تونس تلفون/ ٢٥١٠٠٤٨

للايجار

فلل وادوار من فلل عمارات في جميع مناطق الكويت/ ت ٢٤٦٨٣٨٠ ـ ٢٤٦٩١٩١



توضيح

في يوم الاحد الماضي اجرى احد الزملاء في الزميلة الراي العام لقاء مع احد المنيمين تحت عنوان لقاء مع عاشق الليل . متجاهلا بان هناك شخصية مرموقة لمتابعي التراث الشعبي تكتب تحت هذا اللقب . واملي ان لا تكون هذه الحركة مقصودة من المحرر او ضيف اللقاء. ولذلك تم التنويه :



خيانة

خنتنـي خونة حرس غاندي يوم الربوع
ثورو فيها واهي ، تعدت بابهـا
عقب ما هي بالرياسه وقايدت الجموع
دخنوا فيها بزيناتها وثيابهـا
هولت في شعلة شوف لاهبها يروع
حاسبوها قبل تلقى الولسى بحسابها
رح عساها روحة ما لها يمى رجوع
مشتهي فرقاك يوم أنت صرت اسبابها

محمد العزب

قصة غرام

عطني مـن الاوراق يا حمـود باقـه
وعطنـي القلـم منشـان نكتـب بالاوراق
قصة غـرام ابتـدت بانسراقـه
ثـم دخلت بالقلـب وعاشت بالاعماق
حبيـت انا يا حمـود راع اللباقـة
راع الغـلا والزين فـي كـل الاذواق
اللـي يبادلنـي هـواه بعلاقـه
دامـت ثـلاث سنين ما بين الاشواق
والله ما كنـت اتصور فراقـه
ولا حسبـت حسـاب معـدوم الاخـلاق
اللـي تسبب فـي هوانـا وعاقـه
شخص مـن الحسـاد لفراقنـا سـاق
هـم توايـم حـب ما هـي وقاقـه
كـم قاومـت شهـب المعاصير باوفـاق
يا حمود بشـرح قصتـي للرفاقـه
ولمجربيـن الحـب مـن عقب الافـراق
لاقفى سواد الليل واقبـل شراقـه
قلبي يراقـب طيفهـا بـين الافـاق
يبكـي على مـا فـات والهم ساقـه
والمـوت عيـا ياخذ القلـب بشفاق

العاشق الولهان ؟

أسرع بوصلك

ان شفتني لا تلتفتلـي بعينـك
اخـاف من سهم العيـون الوسيمـه
انا دخيلـك خاضـع بـين ايدينـك
آمر ولبيلـك وامـرك نطيعـه
دينـي علـى دينـك ولازم اعينـك
وحضرتـك بالقلـب عندي رفيعـه
يا مالـك قلبـي بعقلـك وزينـك
عسـاك ما تنـوي لـنا بالقطيعـه
ارحم وزيلـي بالمحبـة حنينـك
عالـج جروح في فؤادي خضيعـه
دام الهـوى مقسـوم بينـي وبينـك
واجـب علينـا نحفظـه ما نبيعه
اسرع بوصلـك جمـل ربـي يعينـك
لا تحر مني من حيـاة الطبيعـه
اخـاف من يوم افـارق جبينـك
وامـوت من لحظـة ثواني سريعـة

جريح البادية



شهيد و شهران

الشاهد الواحد على كـل مـا صـار
صـوره فريده مـن مآسـي صورنـا
تحطمـت منهـا المشاعر والاقـدار
والظلـم علينـا الكون وابعـد قمرنـا
فيهـا الاسـى والرعب والذل والعار
اللي زرع فينا العـذاب ودمرنـا
شوفوا مصايبنـا على صغار وكبـار
تهدم عزايمنـا وتجـرح فخرنـا
لامكـم طفل كلـت جسمه النـار
من صورتـه يعمـى ويحرق نظرنـا
واخوانـه الاثنيـن يخفـون الاسـرار
اسرار لو عشنا معاهـا انتحرنـا

حمـود

اللـه علـى القاهـرة يانـاس
لـي عشـرة ماضيـه فيهـا
مـن عقبهـا خاطـري منحـاس
الله مـن السـيل يرويهـا
شملان يـا الي عـريب النـاس
يـا كامـل فـي معانيهـا
ما شفت من هو عـديم اجنـاس
اللـي من العـالم اهـو فيهـا
من عقبكم صابنـي وسـواس
متـى عيونـي تراعيهـا

و.ج

غريب الدار

هذه الابيات الجميلة بعثت بها صديقة الواحه الدائمة (مرايم) وتستفسر عن قائلها والحقيقة انني سمعتها اكثر من مرة ولا أعلم من هو قائلها :

غـريـب الـدار ومنـاي التسلـي
واسلـى خاطـري عـن حب خلـي
سمعت الشـور من قـاصر معرفـه
يحسـب البعد عن داره يسلـي
اسافـر عنـه مـن ديره لديـره
عسـى اسـلاه لكن ما حصلـي
اهـو جس نيـه وانسى اني نسيته
وافكر فـي ليالـي قد وضن لـي
ولنا لا جيـت ابنسـاه التوى بـي
خيالـه وانهمـر دمعي يهلـي

شمس الأصيل

الكرينـي لا انتحـت شمس الاصيـل
بـين طيـات السماء تبغـى المغيب
وامنحينـي لحظـة تبـل الرحيـل
لحظـة يفـرح بهـا القلـب الطيب
اغتنمهـا واشـرح الهـم الثقيـل
جـرح قلبـي مـا يبي غيرك طبيب
انتـي تبـع بالهـوى والسلسبيـل
الـدلال الشافـي للقلـب الصويب
وانتـي عمـري وانتـي ودي والدليـل
لو بعدت الـدار فـي قلبي قريـب
وانـت كلمـة تحمـل المعنى الجميل
فهمهـا وادراكهـا شـيء صعيـب
مـن شـذى الازهـار نفح الخميل
يا بنـات الحـور يا غصـن رطيـب
صنـاع فكري تـاه رشدي والدليـل
بـين ربعـي عـاش كنـي غريـب
عائـش لذكـراك مـا اريـد البديـل
وانـت وحـدك غايتـي يا اغـلا حبيب

عيسى ناصر العنزي

من بعدكم

احس بحـزن وابضـيقـه
احـس بخـاطري حيـران
مـن يـوم مـا قلـت يا لغـالي
تبـي تسـافر وانـا زعـلان
احـس بعبـره مكبـوتـه
تعـذب قلبـي الهيمـان
وفكـري تايـه ضـايـع
واعيـش بعـالـم الاحـزان
انا مقـدر علـى افـراقـك
يا نـور القلـب والاعيـان
يقتلنـي الشـوق من بعـدك
ويقتلنـي صـدى الحرمان
لكن مسـموح يـا لغـالي
مسافـر في حمـى الرحمـان

انهـار

بريد القراء

● مطلق ضاحي النبهان = ايضا اعيد عليك العبارة « لا اعلم لماذا لا تنتبه للوزن » وحياك الله .

● علي المطيري = يوجد كثيرا من الابيات في القصيدة التي بعثت بها تحتاج الى الوزن واهلا .

● الفتى الضايع = فعلا لقد جاءت القصيدة ضايعة القافية والوزن والمعنى ولا اعلم كيف جاء هذا التوافق .. وحياك الله .

● عبيد ابو فيصل = انتبه للقافية وللوزن وحياك الله .

● مطر عاجج العنزي = موضوع الابيات جيد ولكن الذي منعها من النشر هو افتقارها للوزن وحياك الله .

● نجمة سهيل = اولا الانسان ما هو الا كتلة من المشاعر المتحركة التي تتاثر من كل حادثه يراها امامه ولكن نرجع الى موضوع الابيات التي بعثت بها فاقول لك راجعي الوزن .. واهلا وسهلا .

● منى الخالدي = الغريب في رسالتك انك كتبت على ظرفها الخارجي شكرا لساعي البريد ولا يوجد عليها طابع او ختم البريد كما هو متفق عليه في جميع الرسائل . واما من ناحيه ردي على المرسلة منى الخالدي التي تقولين بانها ليس انت فهذا هو الاسم الذي وردني في الرسالة ولا أستطيع تحريفه ارضاء لك واغضابا لها . ومن ناحية ثانية لا اعلم ما هو سر ثقتك في نفسك بخصوص قصيدتك الغيبية التي لم تر النور الى الان . المهم أن تبعثي لنا بعنوان العمود المائل الذي تقولين عنه بانه موجود حتى تقدمه لك في صورة تعجبك وتعجب القراء يا عزيزتي . وقبل ان أقول شكرا على هذه الرسالة أحب أن اقول بانك خسرت الرهان وحياك الله .

● الاخوة = سالم العفجان ، مناحي الظفيري وشاكر قسوم ، سعد الخالدي ، ناصر محمد الرشيدي وعبد الله كليفيخ ، وسلمان الشمري ومنيرة ع ، منصور الحمداني . يؤسفني أن أقول بان القصائد التي بعثتم بها غير صالحة للنشر وذلك لافتقارها للوزن وحياكم الله .

● المعذب ابو فيصل = قبل أن تتعذب في كتابة الابيات المكسورة حاول ان تقرا اكبر عدد من دواوين الشعر التي سوف تفيدك في معرفة الاوزان وحياك الله .

● عـواد الشمري – الرياض = نشرت لك الابيات التي بعثت بها قبل فترة . اما من ناحية الابيات التي جاءت في رسالتك فأرجو اعادة كتابتها بخط واضح ، وحياك الله .

● محمد صالح حمد المري – المنطقة الشرقية – السعودية = يا اخي انا اشكرك جدا على ما جاء رسالتك التي بعثت بها للواحة وقد رددت عليك في الاسابيع السابقه . اما من ناحية الابيات التي وجهتها لي فانا اعتذر وأرجو منك قبول اعتذاري وذلك لما يحيط بي من ظروف صعبة لم تترك لي الفرصة للرد على قصيدتك واكرر اعتذاري وشكري وحياك الله .

قصة من الماضي

طويرش الصانع من الذين يزاولون مهنة الغوص حيث كانت هذه المهنة مصدر رزق الكويتيين الرئيسية فهم يدخلون لاعماق البحر ويمضون في ذلك اشهرا ويبتاعون ما يحصلون عليه من اللؤلؤ في أي بلد يكونون بالقرب منه . وهؤلاء البحارة لا يدخلون البحر في موسم الغوص الا بعد ان يؤمنوا انفسهم واهلهم بكافة متطلبات الحياة اليومية لان رحلتهم طويلة المدى في اعماق البحار بمعنى ان لا سوق ولا مسوقين وطويرش هذا من الذين ابتلوا بشرب الدخان . قلت ابتلوا لان شرب الدخان او عادته اعتبرها بلوى يبلى بها اي انسان يتعاطاه . الحاصل انه بعد مضي فترة ربما تجاوزت نصف المدة التي يقضيها البحارة بالبحر ايام الغوص وجد ان دخانه قد نفد ولم يبق سوى علبة واحدة لا تكفيه وتشبع نومه الا مذ ءالليلة ومن حسن الصدف ان جميع الزملاء في هذه الرحلة لا يتعاطون التدخين الامر الذي ضيق صدره وكدر خاطره حتى انه انطوى على نفسه وذهبت بشاشة وجهه المعتاد وانتهت مداعباته لرفاق الرحلة مما حدا بربان السفينة ان يشك في عزلته بصفته المسؤول الاول من الجميع وصار يضربها اخماسا باسداس في ماذا دهاه وهو الرجل المتحدث اللبق مع زملائه وربان سفينته هكذا تعودوا منه منذ سنين خلت ولم تجر العاده في انطوائه مثل هذه المرة وظن النوخذة او ربان السفينة ان هناك من كدر صفو طويرش من الزملاء غير ان ذلك لم يحصل حيث دعاه النوخذة على انفراد وساله ماذا حل به.فقال طويرش بصوت مرنمع للنوخذة هذه الابيات :

يا بـو محمـد دوك تتنـى شلاويـح
الكيـس خالـي والمعرفـة قليلـة
فـي غبـة سـوداء ولا لـي مراويح
وبلازمـك طالـت علـى الطويلـه
ان ما فزعـت اليـوم وقـت المراويـح
غديـت مثـل اللـي رمـى بالدبيلـه
مثلـه جـدي كـود البكـى والتناويـح
وفـي مثـل هـذا ما يبـرد غليلـه

فضحك النوخذة وقال هذا ما حدا بك ان تنطوي على نفسك وتعتزل عن مداعبة زملائك . قال نعم . فامر النوخذة بسحب ثقالات السفينة وانطلق بسمينة وبحارتها الى شواطىء الهند حيث كان الاقرب لهم وانزل طويرش لياخذ ما يحتاج اليه من الدخان قبح الله الدخان قاطعا بذلك على نفسه وبحارته الحصول على مزيد من المحار الذي يوجد به اللؤلؤ ولم يأت لهذا الموقع الا من اجله حيث هان ذلك في نظره في سبيل ارضاء طويرش واشباع رغبته حيث حقق مما يصبو اليه وبعد ان تزود طويرش بضالته اعاد النوخذة ادراج السفينة للبحر ليكملوا بقية المدة وقد استغرقت مدة ذهابهم وايابهم تلك ثمانية ايام يمكن ان يحصلوا فيها على الشيء الكثير لو استمروا في البقاء فيمحلهم السابق وقيل انهم بعد ان ارسوا سفينتهم في موقعها الاخير حصلوا خيرا بعد ذلك وقال النوخذة لطويرش رب ضارة نافعة في كل عام اجعل دخانك قليلا حتى نحصل على ما حصلنا عليه في هذه السنة . سقت هذه القصة لا لغرابة فيها ولكن لتنظروا مقدار قيمة الخوى على خويه وصغر حجم المادة في نظر هؤلاء في سبيل ارضاء خويهم.

من كتاب حكايات من الماضي للمؤلف السعودي محمد زين بن عمير

مافيه داعي

ارجـوك يـا خلـي كفايـه تحديـك
ما فيـه داعـي يا هـوى البـال لاعنـت
انـت الحبيـب اللـي نحبـك ونغليـك
وانـت الـذي بالحـب مني تمكنـت
وانـت الحبيـب اللـي نودك ونرجيـك
ولا حـد قبحنـي بالمحبه يـا كـود انـت
ارسـع سنـين يـا حبيبـي واداريـك
وانتـه عنيـد الـراي بالتـرف مالنـت
ضيعـت لـذات الامـل في تجافيك
مـن يـوم فـي صدك وهجرك تبينـت
لا زلـت انـا يـا روح روحـي امصافيـك
وانـا الـذي للعهـد بالشـرف ماخنـت
انـا الـذي صنـت العهـد مع ليالـيك
وانـت الـذي للعهد بالشـرف ما صنت
يفـت لـك بالرمـز واعطـف لغاليـك
وعن خافـي الاشـواق يا ترف انـا اعلنت

هذال محمد الخشمان

السعودية والسوفييت

نقاط التقاء تبحث عن علاقة مباشرة

راكان المجالي

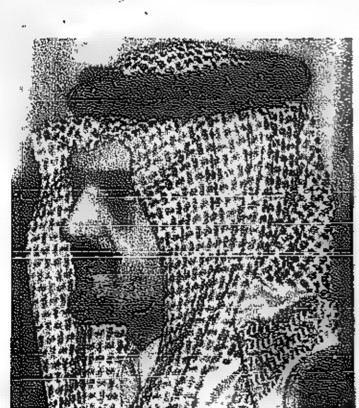
عندما قام الامير سعود الفيصل بزيارته الوحيدة للاتحاد السوفيتي مع وفد اللجنة السباعية المنبثقة عن قمة فاس والتي كانت تقوم بمهمة شرح مقررات قمة فاس كمبادرة عربية سلمية لحل القضية الفلسطينية تدل على جدية العرب في التوجه نحو الحل السلمي ، في هذه المناسبة التي كان من المفروض ان تكون مناسبة زيارة وفد اللجنة السباعية تعبيرا عن وحدة موقف عربي ما ، الا ان المناسبة كانت حقيقة مناسبة زيارة مسؤول سعودي رفيع المستوى للاتحاد السوفيتي ، وسواء كان الاهتمام بهذه الزيارة صادرا من الغرب ومن وسائل الاعلام الغربية او من الاتحاد السوفيتي الذي احتفى بهذه المناسبة وعلق على زيارة المسؤول السعودي امالا عريضة ولان الامير سعود الفيصل كان يشعر ايضا ان زيارته كانت حدثا فقد كان اول من تحدث في اول لقاء بين وفد اللجنة السباعية والجانب السوفيتي وتحدث بدبلوماسية ولباقة عالية ليشعر السوفيت بانه التقط رسالتهم باهتمامهم البالغ بالزيارة .. وقال الامير سعود الفيصل في بداية اللقاء لقد سمعت اول نكتة عن زيارتنا للاتحاد السوفيتي احب ان ارويها قبل ان تبدأ والنكتة تقول « **ان مواطنا سوفيتيا التقى بمواطن اخر وساله ان يحزر ما هي مناسبة زيارة وزير خارجية المملكة العربية السعودية للاتحاد السوفيتي فرد الاخر ان المناسبة هي مرور خمسين عاما على زيارة والده للاتاد السوفيتي عندما كان وزيرا للاقتصاد والتجارة في السعودية .. »** .

ويقول البعض ان مناسبة هذه الزيارة كانت فعلا وللصدفة في التاريخ نفسه وبعد مرور نصف قرن على زيارة والده المرحوم الملك فيصل الذي كان وزيرا انذاك وكما هو معلوم فان السعودية **كانت من اقدم الدول العربية التي اقامت علاقات دبلوماسية مع الاتحاد السوفيتي** وسبقت الكثير من الدول العربية بعشرات السنوات . ومن المؤكد ان للسعودية قناعاتها فيما يخص العلاقة مع الاتحاد السوفيتي ولكن لا شك ان ذلك ينعكس على حسابات دولية فيما يخص موازين القوى الدولية في المنطقة بشكل خاص .

ومن المؤكد ايضا ان السعودية تهدف الى القيام بدور متوازن في المنطقة يعطيها وزنا وثقلا بالاضافة الى قدراتها المالية المؤثرة عربيا ودوليا ، والسعودية كذلك تعتبر من الدول العربية الكبيرة نسبيا وموقعها وحجمها يسهلان لها **ان تلعب دورا طموحا** بان تكون لها كلمة عربية اذا لم نقل دورا قياديا بشكل من الاشكال خاصة انه بعد خروج مصر من معادلة المنطقة عبر كمب دايفيد الذي اضعف مصر كثيرا اذا لم نقل انه الغى دورها العربي ، وخاصة ايضا بعد انشغال العراق في الحرب مع ايران ، هذه الحرب التي تصر ايران على إستمرارها والتي تشكل نزيفا للعام الخامس على التوالي يشل قدرات العراق الحقيقية ويصرفه عن كل قضية اخرى ما عدا هذه الحرب الملعونة ، من هنا فان الدور الاكبر في المنطقة **هو دور سوري سعودي مشترك** وقد تمثل هذا في المشكلة اللبنانية حيث كان الدور الاول في لبنان هو الدور السوري بحكم الموقع والاستراتيجية ولكن الدور المساعد والاساسي فيما يخص التوازن كان هو الدور السعودي الذي قام بدور الرديف وخاصة في بدايات الازمة وكان واضحا ان السعودية تدرك ان الصراع في لبنان هو صراع سوري اسرائيلي بالدرجة الاولى ولذلك وقفت الى جانب سوريا والى جانب كل القوى داخل لبنان في محاولة لانجاح الجهود السورية لخلق سلطة وطنية متوازنة في لبنان وبشكل من الاشكال فقد كانت السعودية الى جانب سوريا التي هي مدعومة بقوة من الاتحاد السوفيتي وكانت الى جانب الدور السوفيتي بشكل غير مباشر وضد المخطط الاميركي في لبنان بل انها قامت بوساطات ناجحه من اجل سوريا للحد من التطرف الاميركي وتحاول المجموعة الخليجية ضمن مجلس التعاون الخليجي ان تكون **كتلة محايدة** تعتمد على نفسها في مجمل الصراع الدولي وتحديدا في الصراع الحاد حول الخليج نفسه الذي لا يخفي على احد ان صراع القوى الكبرى حوله يزداد يوما بعد يوم ، وهو امر قابل للانفجار عندما تقترب ساعة المواجهة لحسم النفوذ بين الولايات المتحدة الاميركية والاتحاد السوفيتي حول هذه المنطقة المهمة من العالم .

ان السعودية لا تفكر ان الاتحاد السوفيتي هو قوة كبرى في العالم قد تكون الاولى وقد تكون الثانية ، وتعلم ان في هذا العالم صراعا بين الجبارين ، وتعلم ان العالم مشدود بين هاتين النقطتين والسعودية تعلم ايضا انها دولة كبرى في منطقة الشرق الاوسط وان دورها وتأثيرها وحركتها السياسية مهمة في تقرير مصير هذا الجزء من العالم ولذلك فانها تدرك ايضا انه ليس من الطبيعي ان لا تقوم


● الملك فيصل


● الامير سعود الفيصل

بينها وبين الاتحاد السوفيتي علاقات دبلوماسية من اجل ان تحتفظ بدورها المتوازن من جهة ، وحتى تكون قادرة على تمكين الخليج من ان يكون في موقع الحياد تجاه صراع القوى الكبرى .

ونحن لا نجامل عندما نقول ان بلدا صغيرا مثل الكويت استطاع ان يقوم بدور اكبر من حجمه ويتجاوز طموحاته نتيجة لسياسته الواقعية التي تعتمد الانفتاح على العالم ونتيجة التعامل مع القوى الكبرى من موقع الاستقلالية في اتخاذ القرار والتوجه ، وبالتالي توظيف هذا الدور في اقامة افضل العلاقات مع الدولتين الاعظم من اجل خدمة حياد منطقة الخليج والابتعاد عن دوائر الاستقطاب الدولي ، وبالتاكيد فاننا عندما نكتب عن العلاقة السعودية السوفيتية لا نكتب من فراغ ولا من فرضية اهمية الدور السعودي اقليميا واهمية الدور السوفيتي دوليا ، ولكن لان مجمل الظواهر تقول ان **نقاط الالتقاء بين البلدين هي اكثر بكثير من نقاط الاختلاف** وتمثل هذا في التصريحات التي ادلى بها مسؤول سوفيتي كبير هو مساعد وزير الخارجية السوفيتي بيرنس حيث اشاد بالدور السعودي في المنطقة وكأنه يتحدث عن دولة حليفة ، وكذلك فاننا قرانا وسمعنا تصريحات كثيرة لعدد من المسؤولين السعوديين تشيد بدور الاتحاد السوفيتي في المنطقة ودعمه للحقوق العربية في المحافل الدولية بالاضافة الى ما يقدمه من مساعدات لدول المواجهة ..

كل هذه المقدمات تشير انه لا بد ان تترتب عليها نتائج ايجابية في تحقيق الحد الادنى للعلاقة بين السعودية كبلد عربي مهم في المعادلة العربية لمواجهة العدو الصهيوني الذي يتهدد الوجود العربي باكمله وبين الاتحاد السوفيتي كقوة كبرى في العالم لها دورها في دعم النضال العربي العادل ضد مشروع السيطرة الاميركي الصهيوني .. وفي هذا العالم الحديث الذي قربت وسائل الاتصال بين كل مسافاته البعيدة وتركته مفتوحا من كل الجهات والاتجاهات للاتصال والتواصل بين الدول في سبيل ان تاخذ كل دولة او كل امة موقعها على خريطة العالم من خلال حقيقة هذه الثورة في الاتصال والتواصل .

اننا لا نقوم بدور الناصح لان لكل دولة حساباتها وتدرك اكثر مما ندرك من حقائق هذا العالم والصراعات الدولية والصراعات الاقليمية وتدرك ايضا اين تقع مصلحة امنها الداخلي وتكريس سلطتها وتدعيمها .

ولكن من المنظور القومي فاننا لانستطيع الا ان نعترف بان للسعودية الدور الاول في منطقة الخليج العربي ولها كذلك اهميتها في اي تحرك سياسي يخص القضية المركزية لامتنا وهي القضية الفلسطينية ، وبما ان الدور الدولي في حل هذه القضية سيكون هو الدور الاكبر والابعد اثرا فانه لا بد من التعامل مع هذه الحقيقة وهي ان الدور الدولي يعني موقف الولايات المتحدة الاميركية وموقف الاتحاد السوفيتي من القضية الفلسطينية بغض النظر عن انحياز الولايات المتحدة الاميركية الفاضح الى جانب اسرائيل فان **الاتحاد السوفيتي الذي يفترض ان يكون غطاء للعجز العربي يجب ان يكون هنالك حد ادنى من العلاقة تربطه بالدول العربية خاصة انه مطلوب عربيا من كل الاطراف التي تنادي بحل دولي من خلال مؤتمر دولي للسلام تشارك فيه كل الاطراف الاقليمية والدولية في المنطقة** ، هذا الواقع لا يمكن تجاهله لانه الواقع الوحيد الذي بموجبه يمكن تحقيق حل سلمي شامل وعادل في المنطقة لان المؤكد الان هو عدم قدرة العرب الدخول في اي معادلة حربا او سلما في المنطقة في ظل اختلال القوة العسكرية على الارض وفي ظل التحالف الاستراتيجي الاميركي الصهيوني ولذلك فان الاتحاد السوفيتي الى جانب العرب عسكريا او سياسيا هو الخيار الوحيد امام العرب في معادلة الصراع مع العدو الصهيوني .

ومع ان الموقف السوفيتي المؤيد للعرب ليس منطلقه الاول والاساسي مساندة الموقف العربي بشكل مطلق بل هو موقف يأخذ بالاعتبار مصالح الاتحاد السوفيتي ودوره في هذه المنطقة ودوره على خارطة العالم ، الا انه بالنتيجة خدمة مباشرة للاهداف العربية ودعم حقيقي للنضال العربي في وجه المخطط الاميركي الصهيوني الذي يهدف للهيمنة على مقدرات هذه المنطقة ويخضعها لارادته ، وموقف الاتحاد السوفيتي المؤيد للعرب او الملتقي مع الموقف العربي لا ينبع من تحالفات او علاقات دبلوماسية او صداقة او غيرها مع الدول العربية وانما ينبع من اهتمام ايضا بهذه المنطقة الحيوية القريبة من الحدود السوفيتية والتي تشكل موقعا استراتيجيا من جهة وتشكل ثرواتها كذلك احتياطيا هائلا خاصة وانه للان لم يتوصل الانسان الى بديل للنفط .

لقد رحبت المملكة العربية السعودية بمشروع الرئيس بريجنيف حول امن الخليج قبل اربع سنوات هذا المشروع الذي تحدث عن استقلالية دول الخليج وعن ضرورة ابعادها عن بؤرة الصراع الدولي ، كما رحبت بمشروع السلام السوفيتي الذي طرح لحل المشكلة الفلسطينية قبل عدة اشهر **اذ ان هنالك اتفاقا سعوديا سوفيتيا غير مباشر حول الخليج وحول القضية الفلسطينية وهنالك اتفاق حول كل القضايا الاساسية في المنطقة بالاضافة للقضية المركزية وهي القضية الفلسطينية والصراع حول الخليج العربي ومع ذلك ينقص هذا الاتفاق المظهر الشكلي والرسمي لهذه العلاقة الذي يمكن المملكة العربية السعودية من الاستمرار في دورها المتوازن في ظل هذا الوضع من اشتداد الصراع الدولي والذي يهدف الى خلق محاور في المنطقة** .

حدود الدور المصري وآفاق المرحلة

محمد جلال عناية

في التاريخ العربي المعاصر ، كانت خصوصية مصر دوما تؤرق العرب وتشغل بالهم . ولقد جرت مساجلات فيما يجب ان يكون عليه دور مصر بين طه حسين كوطني مصري وبين ساطع الحصري كقومي عربي . وان كنا نسوق هذا كشاهد على ما يؤرق العرب من هذه الخصوصية ، فان هناك شواهد اكثر حول هذا الموضوع ، ولعل ابرزها هو قيام جامعة الدول العربية بالاسس وفي الحدود التي قامت عليها لتكون في المدى التي تستطيع مصر ان تصله في علاقاتها بالعرب . ولقد كان موقف مصر من الجامعة العربية والذي تحدده سياسة مصر العربية والدولية ذا اثر عظيم على الجامعة ، فلقد توارت هذه المؤسسة الى الظل في الفترة التي سارت فيها سياسة مصر العربية في ظل شعار « وحدة الهدف لا وحدة الصف » الذي اعلنه الرئيس جمال عبد الناصر ، ولقد ظلت جامعة الدول العربية كذلك الى ان عاد عبد الناصر الى شعار « وحدة الصف » عام ١٩٦٤ ، ولكنه في هذه المرة عاد لممارسة سياسته الجديدة من خلال مؤتمرات القمة بعد ان فقدت الجامعة العربية مكانتها كمؤسسة لها القدرة على رسم سياسات عربية موحدة ومتابعة تنفيذها . وهكذا عملت مؤتمرات القمة العربية على مزيد من العزل والتقليص لدور الجامعة العربية في حياة العرب السياسية . ولعلنا لا ندهش عندما نقرأ ما ورد مؤخرا على لسان الرئيس مبارك من قول بان : « علاقات مصر مع معظم الدول العربية جيدة واخص بالذكر علاقات مصر مع السعودية ودول الخليج وحتى مع سوريا » . وكان قد سبق للرئيس مبارك ان قال بان الاتصالات مع الدول العربية لم تنقطع ابدا .

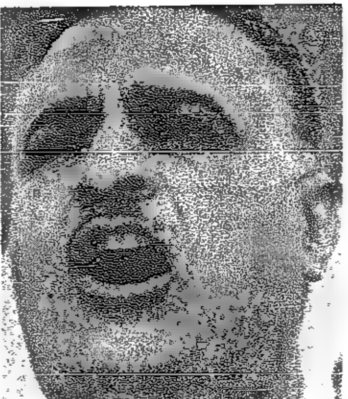
الذي نرجوه هو ان لا يكون هناك خلط بين عزلة مصر التي هي مشكلة قومية مزمنة ، وبين عزل مصر الذي هو سياسة عربية انعكست عن قرارات قمة بغداد . والواقع ان مصر هي التي كانت تمارس العزل ضد هذا الطرف العربي او ذاك وبشكل مؤثر فالحملات الصحفية المصرية حتى في عهد الملك فاروق سببت للملك عبد الله كثيرا من المصاعب في علاقاته العربية حتى مع اقرب الناس اليه في العراق في عهد الحكم الهاشمي . كذلك استطاعت مصر ان تعزل نظام عبد الكريم قاسم في العراق وتعمل على الاسراع بالاطاحة به . وقد حدث الشيء نفسه للزمرة الانفصالية في دمشق والتي عملت على شق الجمهورية العربية المتحدة عام ١٩٦١ .

والواقع فان المعارضة العربية السياسية ليس لها قيمة او تأثير في مصر ، وان كان هناك من اثر فليس الى المدى الذي يقلب الموازين او حتى يخلخلها داخل مصر . فالحكومة المصرية كانت اول حكومة عربية توقع على اتفاقيات رودس عام ١٩٤٩ في حكم فاروق ، وفي عهد عبد الناصر تم فتح خليج العقبة للملاحة الاسرائيلية ونشر قوات الطوارىء الدولية عام ١٩٥٧ ، وفي حكم السادات تم التوقيع على اتفاقيات كمب دايفيد وعمل السادات على تحقيق ما لم يجرؤ حاكم عربي على تخيل فعله . وان الرئيس مبارك يشير الى ضعف تاثير المعارضة العربية على الوضع السياسي داخل مصر حيث قال : « عندما جلسنا مع اسرائيل على مائدة واحدة لم يكن احد في وضع يؤهله لاسقاط الحل الذي توصلنا اليه مع اسرائيل » .

* * *

ان احدا لا يعلم الى اين كان السادات يتجه بمصر لو بقي على قيد الحياة واستمر نظام حكمه ، لان الكارثة لم تكن قد توقفت عند حدود توقيع اتفاقيات كمب دايفيد ، ولكن في الروح الاسرائيلية — الاميركية لهذه الاتفاقيات والتي كانت قد حلت في وجدان السادات حتى شغلته بكامله . وانطلق في اتجاه تصفية القضية الفلسطينية من خلال اصطناع رموز فلسطينية يستطيع تحريكها كالدمى باصابعه ، ولكنها كانت اكثر هشاشة من ان تتصادم بالتيار الوطني الفلسطيني العارم ، اما بالنسبة لموقفه من العرب فقد اخذ يبادرهم بالهجوم ويناصبهم العداء مستندا الى الجدار الاميركي — الاسرائيلي ، وهكذا وضع نفسه في موقف الاعتماد الكامل على الولايات المتحدة والانصياع التام لرغبات اسرائيل المتمثلة في هوس بيغن العدواني والعنصري . وقد انعكس هذا ، ليس فقط على علاقاته العربية ، وانما دفع به الى مزيد من الانحياز وعدم التوازن في علاقاته الدولية ، ووضع الشعب المصري في ظروف محرجة تدفعه الى مزيد من العزلة .

وانه الان ، وبعد ان لم تعد روح كمب دايفيد تعربد على ضفاف النيل ، فان اثقال كمب دايفيد ما زالت تغل مصر عن القيام بدورها القومي كاملا . فهناك نمو للعلاقات المصرية بالاطراف العربية المختلفة على


● جمال عبد الناصر


● حسني مبارك

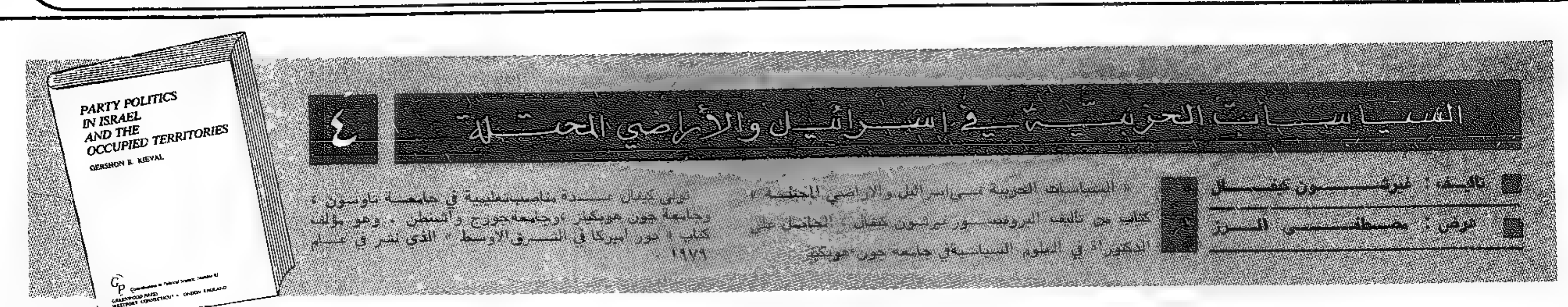
مستويات متفاوتة . ولكنه مع عودة مصر الى الاعتراف بشرعية تمثيل منظمة التحرير الفلسطينية للشعب العربي الفلسطيني ، والتي كان قد انكرها عليها السادات ، تقول مصر في معرض تبرير التمسك باتفاقيات كمب دايفيد على لسان الرئيس مبارك لاحد المراسلين الاجانب : « ان استخدام القوة العسكرية والحروب لا يمكن ان تساهم في حل المشكلات واقرار السلام » . في الوقت الذي تعتمد فيه اسرائيل على القوة العسكرية للعدوان والتهديد به لخلق حقائق جيو — سياسية في المنطقة . ولكن مصر ، بعيدا عن التماس المباشر باسرائيل قدمت مساهمة قومية بمساندة العراق في حرب الخليج . ومع زيادة الاتصالات ، وتنامي العلاقات مع اطراف عربية اساسية في المنطقة ، الا انه لم يتوفر الظرف لاقامة علاقات كاملة بين هذه الاطراف ومصر بسبب توازنات عربية لا يمكن تجاوزها في المرحلة الراهنة .

* * *

ان حول كمب دايفيد لا يمكن قياسه بالحسابات المصرية الضيقة كالسيادة المنقوصة على شبه جزيرة سيناء ، وانما ياتي هذا الهول من الفرص التي اتاحتها هذه الاتفاقيات للعدو لينفرد بالجبهات العربية الاخرى يمارس عليها عدوانه ويحقق اطماعه بشراهة ليس لها حدود . وان تقليص مصر لعلاقاتها السياسية باسرائيل وتجميد علاقاتها الاقتصادية بها عن النمو لا يشكلان ردا كافيا على اعتداءات من مثل تدمير المفاعل النووي العراقي والذي كان يحمل في احد ابرز وجوهه اذلالا لمصر ، وكذلك حرب لبنان عام ١٩٨٢ والتي استهدفت تدمير الكيان السياسي الفلسطيني بالاضافة الى استباحة لبنان باساليب وحشية استنكرتها المجتمعات المتحضرة نفسها .

يبقى على مصر ان تعمل ما تقدر عليه في هذه المرحلة مما هو غير مرفوض عربيا وفلسطينيا ، وبما يخدم مصالحها الوطنية ذاتها ، ويأتي في مقدمة هذه المهمات بناء القوة العسكرية المصرية وجعلها في مستوى يفوت على العدو الصهيوني استخدام التلويح بالحرب والتهديد باعادة احتلال سيناء ويجعله عاملا عديم الجدوى في علاقات القوة بين الطرفين ، ونذكر في هذا المجال بان تهديدات بيغن بتدمير الجيش المصري كانت من العوامل التي دفعت بالسادات للانزلاق في منحدر كمب دايفيد بعد ان عمل على تخريب علاقاته العربية وتبديد النتائج العسكرية لحرب اكتوبر ١٩٧٣ باجتهاداته المنفردة في القضية القومية . ويجب ان تتحول القوة العسكرية المصرية الى عامل ردع للعدو عن اجتياح اي ارض عربية ، وهل تكون حرب اكتوبر ١٩٧٣ اخر الحروب بالتزام مصري من طرف واحد ، وتبقى لاسرائيل حرية العدوان والاحتلال والاغتصاب ؟

تاتي بعد ذلك قضية الفلسطينيين والامن المصري ، وهذه قضية تحتاج الى تفحص موضوعي ، لانه من وجهة نظرنا على الاقل ، هناك الكثير من التقصير تجاه بعض القضايا والمشاكل الفلسطينية الذي تجرى التغطية عليه باسم الامن المصري بشكل مبهم دون تبرير موضوعي مقنع . فالمطلوب من مصر ان تفسح المجال لبناء قوة عسكرية احتياطية فلسطينية ، لان مصر وحدها هي القادرة على احتضان مثل هذه القوة دون خوف او شكوك . ولا بد من دعم الحقوق الوطنية للفلسطينيين بشكل اكثر قوة على المستوى الدولي سياسيا واعلاميا . ثم لا بد من عودة المزايا المكتسبة للفلسطينيين كاشقاء والتي وفرها لهم الرئيس الراحل عبد الناصر مثل حق التعليم في الجامعات المصرية كابناء الشعب المصري ، وكذلك حق العمل وغير ذلك من التسهيلات التي اوقعهم حجبها من قبل السادات في عناء اجتماعي كلف منظمة التحرير الفلسطينية الكثير من جهدها ووقتها . ان مثل هذه القضايا وان بدت كقضايا اجتماعية الا انها تدخل في صميم الامن الوطني الفلسطيني لانها تشكل عثرا للطاقات الوطنية . انه من غير المقنع ، مثلا ، انه اذا كان الطالب في كلية الطب او الهندسة يصبح خطرا على الامن ، واذا اغلقت في وجهه هذه الكليات وتحول الى التجارة او الاداب او الشريعة يزول خطره على الامن . واننا في الواقع ، وليس في مصر وحدها ، نريد تبريرا مقنعا على امتداد الوطن العربي للمضايقات الاجتماعية التي يتعرض لها الفلسطينيون تحت المبرر المبهم الذي يسمى « الامن » ، اننا نفهم ان يبرر قمع النشاط السياسي والعسكري باسم الامن ، اما غير ذلك فاننا لا نريد ان نتصور — والعياذ بالله — ان هناك روابط عربية عنصرية قد بدأت تهب باتجاه الفلسطينيين . واننا نريد ان نذكر اخوتنا في مصر انهم استطاعوا ان يجتازوا قضية الامن مع الفلسطينيين حتى في اصعب الظروف ، عندما اعلن في اعقاب هزيمة حزيران ١٩٦٧ عن تشكيل منظمة وهمية باسم منظمة تحرير سيناء وذلك لسد الطريق على منظمة التحرير الفلسطينية في مطالبتها بحق الانطلاق من سيناء . اننا نريد من مصر ، ان تسبق اولئك الذين نطالبهم بتخفيف الظروف الحياتية الصعبة عن الفلسطينيين .



السياسات الحزبية في اسرائيل والأراضي المحتلة ٤

تأليف : غيرشون كيفال
عرض : مصطفى البرز

« السياسات الحزبية في اسرائيل والاراضي المحتلة » كتاب من تاليف البروفيسور غيرشون كيفال ، الحاصل على الدكتوراة في العلوم السياسية في جامعة جون هوبكنز . تولى كيفال عدة مناصب تعليمية في جامعة تاوسون ، وجامعة جون هوبكنز ، وجامعة جورج واشنطن . وهو مؤلف كتاب « دور اميركا في الشرق الاوسط » الذي نشر في عام ١٩٧٩ .

بدء عملية الانسحاب الاسرائيلي
حرب أكتوبر خلقت حقائق جديدة في الكيان الصهيوني

وثيقة جاليلي

واستمرت المناقشة الرسمية حول مستقبل الاراضي المحتلة بين الاعضاء البارزين في تجمع العمل الاسرائيلي الحاكم لمدة ستة اشهر ، اي من نوفمبر ١٩٧٢ حتى ابريل ١٩٧٣ .

وكما حدث في عام ١٩٦٩ ، سعى دايان الى استغلال قضية مستقبل الاراضي المحتلة لاحداث تغييرات في ميزان القوى داخل تجمع العمل ، واجبار الحكومة على انتهاج سياسات اكثر نشاطا . فقد دعا دايان الحكومة الى الموافقة على خطته الرامية الى التوسع في بناء المستوطنات في الاراضي المحتلة من اجل استيعاب اكبر عدد من المستوطنين الاسرائيليين في الثمانينات .

وقال اسحق بن اهارون ، سكرتير عام الهستدروت ، ان اعادة مناطق الضفة الغربية والسكان البالغ عددهم ٦٥٠ الف نسمة الى الاردن من شانها استعادة الحقوق السياسية وتقليص العداء نحو اسرائيل . واكد بن اهارون القول ان اسرائيل يمكنها تحقيق السلام دون توقيع معاهدة سلام رسمية ، وان اسرائيل لا يمكنها الاستمرار على هذا الوضع الى الابد . واضاف : « اعتقد ان هناك مبررات اقتصادية واجتماعية حيوية تستدعي التغيير » .

واذا كانت آراء دايان بشأن الاستيطان الاسرائيلي في الاراضي المحتلة قد لقيت معارضة تكاد تكون شديدة بين جماعة الفكر السياسي في تجمع العمل ، فهذه المعارضة لم تمتد على اعلانها الى جميع المفكرين السياسيين الاسرائيليين . ذلك ان المستشار الشخصي لرئيسة الوزراء الاسرائيلية جاليلي في خطاب له امام سكرتارية تجمع العمل ، اعتبر « يهودا والسامرة » وساحل غزة حتى العريش جزءا لا يتجزأ من ارض اسرائيل ، الامر الذي يستوجب الاستيطان في هذه المناطق وانعاشها اقتصاديا تحقيقا للحلم الصهيوني . وقال جاليلي : « ان خطوط وقف اطلاق النار لعام ١٩٤٨ ليست مقدسة . فكما ان عدوان العرب في عام ١٩٤٨ قد قضى على خطة التقسيم لعام ١٩٤٧ ، فان حرب الايام الستة في عام ١٩٦٧ قضت على خطوط الهدنة لعام ١٩٤٨ » .

ومما يثير الانتباه ان غولدا مائير احجمت عن تاييد دايان او الناقدين له اثناء المناقشات . وقالت مائير : « ان اسرائيل ، بالرغم من اعتزامها عدم التعرض للاخطار الجغرافية التي تنطوي عليها خطوط الهدنة لعام ١٩٤٩ مستعدة لتقديم تنازلات اقليمية » . وفي حقيقة الامر ، فلقد قالت مائير ان العرب اذا كانوا مستعدين للسلام ، فالاراضي لا تشكل عائقا ابدا ، وذلك برغم ارتباطات اسرائيل العاطفية .

ومن خلال محاولة من جانب زعماء المعراخ لتفادي انشقاق دايان وزملائه وذهابه للتحالف مع احزاب المعارضة التي يتزعمها مناحيم بيغن ، قررت حكومة التجمع ، في اغسطس ١٩٧٣ ، تبني « خطة الحل الوسط » بشأن مستقبل الاراضي المحتلة . وهذه الخطة تعرف باسم « وثيقة جاليلي » وتنص وثيقة جاليلي على بناء المزيد من المستوطنات الاسرائيلية في الاراضي المحتلة طبقا لما جاء في الخطوط العريضة للقانون الشفهي .

ويعكس مضمون وثيقة جاليلي شعورا بالثقة بين الاسرائيليين بعد مضي ست سنوات على حرب يونيو ١٩٦٧ . ففي صيف عام ١٩٧٣ ، كان الراي الشائع بين الزعماء الاسرائيليين كما جاء في المقالات السياسية والمقابلات الصحفية والتصريحات الرسمية ، هو ان اسرائيل ، برغم صعوبة تحقيق السلام مع جيرانها العرب ، تتمتع بموقف سياسي وعسكري افضل مما كان عليه في اي وقت مضى . واعتقد الجميع آنذاك ان الوضع الراهن الاقليمي سيدوم لفترة غير محدودة طالما ان العرب غير قادرين على شن حرب جديدة . ولكن المشكلة الخفية هي ان حربا جديدة كانت تلوح في الافق ، وهي الحرب التي حملت في طياتها انعكاسات عميقة الجذور على تركيبة اسرائيل السياسية ، وعلى سياساتها الاقليمية تبعا لذلك .

يتحدث المؤلف كيفال في هذا الفصل عن خمسة مواضيع رئيسية . وهذه المواضيع شغلت الفكر الاستراتيجي والسياسي في اسرائيل لمدة اربع سنوات متلاحقة بدأت بحرب اكتوبر (حرب يوم الغفران عند اليهود) وانتهت بفوز تكتل الليكود بزعامة مناحيم بيغن في الانتخابات العامة التي جرت في عام ١٩٧٧ . وتعتبر هذه الفترة نقطة تحول بارزة في التاريخ الاسرائيلي ، فهذه الحرب عملت على ترسيخ قناعات قديمة وظهور حقائق جديدة . وفي بحثه في هذه القناعات والحقائق يضع المؤلف العناوين الفرعية التالية : تاثير حرب يوم الغفران على الفكر الاستراتيجي . تاثير حرب يوم الغفران على النظام السياسي . اتفاقية فك الاشتباك . حول اتفاقية موقتة مع الاردن . اسرائيل والفلسطينيون .

تاثير حرب رمضان على الفكر الاستراتيجي

ادى الهجوم العسكري المفاجىء من مصر ، عبر قناة السويس ، ومن سوريا ، في مرتفعات الجولان ، في ٦ اكتوبر ١٩٧٣ ، الى جعل القناعة الاسرائيلية حول القيمة الامنية للاراضي المحتلة محلا لمناقشات علنية وخاصة مكثفة . فهذه الحرب قلبت مفاهيم عديدة بشأن اهمية الارض ، والعمق الاستراتيجي ، والحدود التي يمكن الدفاع عنها ، كانت راسخة في عقول عدد كبير من الاسرائيليين . فمعظم الذين اعتقدوا بضرورة احتفاظ اسرائيل بالرقابة على معظم اجزاء الاراضي المحتلة ضمانا لامنها ، بداوا يتشككون في جدوى الاحتلال الذي اشعل شرارة حرب « رمضان » . واما من دونهم فقد باتوا على يقين ان هذه الحرب اثبتت قيمة فعلية لهذه الاراضي . وفي اعتقادهم ان العرب لو قاموا بهجومهم المفاجىء على اسرائيل في حدودها السابقة مباشرة على حرب يونيو ١٩٦٧ لعانت اسرائيل من هزيمة قاسية .

وبعد حرب رمضان ، قال الناقدون لموقف اسرائيل حول قيمة الاراضي المحتلة ان القناعات السابقة عن المناطق العازلة والمواقع الطوبوغرافية والعوائق الطبيعية للغزو اصبحت بالية في عصر الصواريخ ، وان اسرائيل لا تستطيع حماية نفسها من اي هجوم حتى لو احتلت اراضي جديدة .

ويمكن القول ، بصورة عامة ، ان الاسرائيليين يقللون من شأن التهديدات التي تشكلها الصواريخ . فهم يقولون ان اي استخدام للصواريخ من جانب العرب يؤدي الى تصعيد النزاع وقيام سلاح الجو الاسرائيلي بالرد الانتقامي . والاكثر من ذلك ، فالاسرائيليون يقولون انه حتى لو استخدم العرب كل صواريخهم في مواجهة مستقبلية فسوف يكون لذلك تاثير محدود على نتيجة الحرب . وفي حقيقة الامر ، فان مثل هذا الاستخدام يعمل على تقوية ، وليس اضعاف مقاومة اسرائيل وتصميمها .

وكتب ييغال الون في عام ١٩٧٦ يقول ان اهمية الحواجز الطوبوغرافية والعمق الاستراتيجي قد تعاظمت في اعقاب عمليات التطوير المفاجئة التي ادخلت على الاسلحة التقليدية . قال الون : « برغم الخسائر الفادحة التي تسببها الصواريخ والقنابل فليست الحاسمة وحدها في اي حرب طالما ان الجانب الاخر يملك القدرة على اللجوء الى الرد الانتقامي . ويدلنا التاريخ العسكري الحديث على صدق هذا القول . ولو اخذنا بمعيار الحروب التقليدية ، فالعبارة التالية تبقى صحيحة : في اي هجوم ، اذا لم تقم القوات البرية بالاجتياح الفعلي لاراضي الدولة الاخرى فلن يكون هذا الهجوم حاسما . ولان الهجمات الحاسمة مازالت تعتمد على القوات البرية فان قيمة العمق الاستراتيجي والحواجز الطبيعية تظل باقية مادامت الحروب قائمة » .

ومن هنا ، فمن وجهة النظر الاسرائيلية ، لم تنف اشياء كثيرة نتيجة حرب رمضان في ما يتعلق بالاخطار الجيوستراتيجية التي تتعرض لها اسرائيل . ولكن الذي حدث في حرب رمضان هو ان العرب استخدموا كميات كبيرة من المعدات ذاتية الحركة وناقلات الجنود المدرعة والدبابات الحديثة ووحدات كوماندوس محمولة جوا الامر الذي عمل على زيادة قوة نيرانهم وقواتهم البرية . ولذلك ، فالمشكلة التي اصبحت اسرائيل تواجهها تكمن في احتمالات اعادة تسليح الجيوش العربية باسلحة جديدة تضطر معها الى القيام بهجوم مفاجىء اخر ، ولا ريب في ان هذا خطر حقيقي يحمل في طياته عوامل فناء اسرائيل لو انها قررت من قبل العودة الى الخطوط السابقة على حرب عام ١٩٦٧ .

ويقول المدافعون عن موقف اسرائيل تجاه الاراضي المحتلة ان التكنولوجيات الجديدة الاخرى عملت على رفع القيمة الاستراتيجية للمواقع الطوبوغرافية في الاراضي المحتلة . ذلك ان المواقع العسكرية المرتفعة تسمح بتسهيل عمليات المراقبة والاستطلاع والتغطية وحصر نشاط القوات المعادية في مناطق مكشوفة يجعل من السهل اكتشافها وتركيز النيران ضدها . ولذلك ، فالاستنتاج هو ان التكنولوجيات الجديدة تعزز ولا تضعف حجة حتمية توفير الحدود التي يمكن الدفاع عنها .

لكن ، على حد قول احد المحللين العسكريين الاسرائيليين ، فان الصدمة الكبيرة التي لحقت بالفكر الاستراتيجي الاسرائيلي من جراء هذه الحرب تمثلت في شل كافة الافكار التي تظهر اهمية شرم الشيخ عسكريا واستراتيجيا . فقد اثبتت الحرب ان اسرائيل ، اذا كانت استطاعت الحيلولة دون اغلاق مضائق تيران وخليج العقبة من واقع المراقبة المباشرة في شرم الشيخ ، فهي لم تستطع منع الحصار المصري في باب المندب .

ومن الطبيعي ان تكون القيمة الاستراتيجية للمستوطنات الحدودية على ضوء حرب رمضان محلا للجدل . يقول بعض الاسرائيليين من العسكريين ان المستوطنات بحد ذاتها لم تسهم في عملية الدفاع وانما كانت عقبة . فكما تبين في مرتفعات الجولان اثناء حرب ١٩٧٣ فقد فرضت المستوطنات الخطوط التكتيكية للتحركات العسكرية . والاكثر من ذلك ، فهذه المستوطنات ألزمت الجيش الاسرائيلي بالدفاع عنها او اخلاء السكان منها .

ويرفض المدافعون عن النشاط الاستيطاني هذه الحجة ، ويقولون ان للمواقع العسكرية الامامية قيمة عسكرية . وقد اكد المسؤولون في تجمع العمل ضرورة الحاجة الى بناء مستوطنات جديدة ، او مواقع عسكرية امامية ، حتى بعد البدء في عملية الانسحاب الاسرائيلي بتوقيع اتفاقيات فك الاشتباك مع مصر وسوريا بعد حرب رمضان مباشرة .

وجرى ايضا تقييم المواقف السائدة حول القيمة الاستراتيجية لجعل بعض المناطق منزوعة السلاح . وبمنظور الحرب كلها تعطي الاولوية لجعل سيناء منطقة عازلة « وفقا استراتيجيا للقوات المصرية في وقت الحرب » .

ومن هنا ، فالتوجه الاستراتيجي البديل الذي حظي بالتاييد بعد حرب ١٩٧٣ يقوم على ايجاد مناطق منزوعة السلاح ومحطات ارضية للانذار المبكر كبديل للرقابة المباشرة في الاراضي المحتلة . وهذا يعني امكانية مقايضة الاراضي بالسلام ، ولكن على اساس نزع سلاح المنطقة التي تخليها القوات الاسرائيلية في اطار تسوية سلمية .

تاثير حرب رمضان على النظام السياسي

ومن الطبيعي ان ينعكس التوجه الاستراتيجي الذي يفضي الى مقايضة الاراضي بالسلام على النظام الانتخابي في اسرائيل . ذلك ان حرب رمضان وما بعدها اجبرت الاحزاب السياسية على تحديد مواقفها بدقة اكثر حول قضايا الارض والسلام . وهذا الاجبار في عنصر التحديد ادى الى ظهور ما يعرف بالحمائم وتراجع الصقور داخل تجمع المعراخ . ففي ٢٥ اكتوبر ١٩٧٣ ، دعا وزير العدل الاسرائيلي يعقوب شمشون شابيرا ، احد اقرب المستشارين لرئيسة الوزراء غولدا مائير وعضو الدائرة الداخلية لكبار الوزراء المسؤولين عن صياغة السياسة الحكومية ، الى استقالة دايان وتحميله مسؤولية عدم الاستعداد العسكري عند اندلاع حرب ١٩٧٣ . وعندما رفض دايان الاستقالة بدعم من مائير ، اضطر شابير الى تقديم استقالته . ولقد كان شابير يتخذ موقفا انتقاديا لما يعتبره سياسة الحكومة السابقة على الحرب التي تقوم على التشدد السياسي تجاه الاراضي المحتلة .

ودعا حمائم اخرون ، ومن بينهم بنحاس سابير ، الى ضرورة الحاجة لان تكون اسرائيل « اكثر مرونة » في تقديم التنازلات . اما ايبان فقد تحدث عن وجوب ازالة الاوهام التي كانت سائدة في الفترة السابقة على حرب رمضان .

ولما بدات انتقادات اعضاء تجمع العمل في الظهور علانية ، عن طريق التعليقات العسكرية والسياسية في الصحف المحلية ، وجد الزعماء ان من الضروري وضع حد لها من خلال تعيين لجنة حيادية برئاسة شمعون اغرانات ، رئيس المحكمة العليا ، للتحقيق في « تقصير » الحكومة في بداية الحرب . اما في ما يتعلق بالانتقادات السياسية فقد حاول زعماء التجمع تهدئتها عن طريق ادخال تعديلات على البرنامج الحزبي . وتولى ابا ايبان مهمة اعداد صيغة البرنامج الحزبي الجديد . وفي هذه الصيغة الجديدة حرص ايبان على اظهار نقطة مهمة وهي ان « وثيقة جاليلي » لم تعد تعكس السياسة العامة الاسرائيلية ، كما وصف مؤتمر السلام في جنيف بانه « حادثة مهمة في تاريخ الشرق الاوسط » . واعرب ايبان عن الامل بان يؤدي البرنامج الحزبي الجديد الى تسوية سلمية تضمن حدودا يمكن الدفاع عنها وتقوم على تقديم تنازلات اقليمية والمحافظة على العرق اليهودي في دولة اسرائيل . ولم يشر البرنامج الحزبي ، سواء بالكتابة او كقانون شفهي ، الى منطقة معينة بذاتها يمكن ان تكون حدودا لاسرائيل يمكن الدفاع عنها باستثناء مدينة القدس .

ولكن من الواضح ان مجرد الاشارة الى العرق اليهودي تعني ضمنا الاستعداد لاعادة الاراضي العربية ذات الكثافة السكانية في الضفة الغربية الى الاردن .

وفي هذا البرنامج الحزبي تحدثت اسرائيل ايضا ، ولاول مرة ، عن الحاجة الى هوية فلسطينية ، وذلك بالرغم من استبعاد فكرة الدولة الفلسطينية المستقلة في الضفة الغربية . وبدلا من ذلك تصور البرنامج دولة اردنية — فلسطينية . وفي ما يتعلق بالمشكلة الفلسطينية جاء في البرنامج الحزبي النص الاتي : « ينبغي ان تقوم اتفاقية السلام مع الاردن على دولتين مستقلتين : اسرائيل وعاصمتها القدس الموحدة ودولة عربية تقع الى الشرق من اسرائيل . وترفض اسرائيل اقامة دولة فلسطينية مستقلة اخرى غرب نهر الاردن . وباستطاعة العرب الفلسطينيين والاردنيين التعبير الكامل عن هويتهم الوطنية في الدولة الاردنية — الفلسطينية المجاورة ضمن نطاق السلام وحسن الجوار مع اسرائيل » .

اتفاقية فك الاشتباك

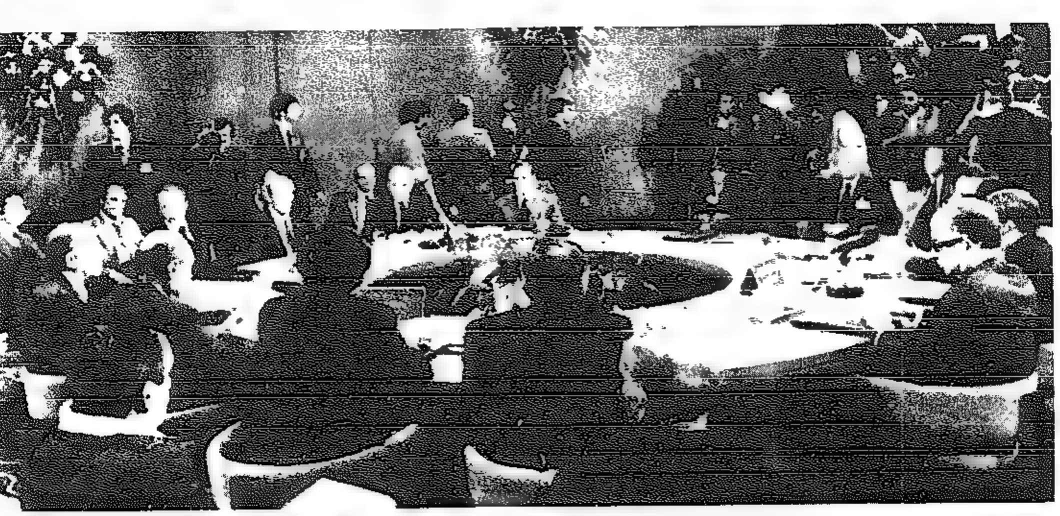
وبالرغم من محاولة تجمع العمل المحافظة على وحدته وتماسكه من خلال وضع برنامج حزبي جديد ، فقد اظهرت الانشقاقات المستمرة داخل التجمع عدم قدرة الحكومة على تقديم تنازلات اقليمية الى العرب مقابل تسوية شاملة في مؤتمر جنيف . وبالفعل فلم تكن الحكومة قادرة على ذلك في ظل تلك الظروف الحزبية القائمة . ولكن زعامة التجمع لم تكن تصدق امكانية التوصل الى سلام والاتفاق على حدود يمكن الدفاع عنها في هذه المرحلة . ولذلك ، فما سعت اليه اسرائيل في الفترة اللاحقة على حرب رمضان هو التوصل الى « تسوية موقتة » في سيناء وفق اقتراحات دايان في عام ١٩٧١ ، واستخدام تطويق الجيش الثالث المصري في الضفة الشرقية من قناة السويس والاراضي المحتلة في غرب القناة كورقة مساومة . وتهدف اسرائيل من وراء هذا المسعى الى ابعاد مصر عن دائرة النزاع .

ولقي هذا الاستعداد الاسرائيلي لتقديم تنازلات اقليمية في سيناء تسهيلا له نتيجة تعاظم الاعتقاد بان سيناء ، بمساحتها الصحراوية الفارغة ، يمكن ان تكون منطقة عازلة حيوية . وهذا الاعتقاد من جانب المفكرين الاستراتيجيين الاسرائيليين ، والاضافة الى غياب اية رابطة تاريخية لليهود في سيناء ، جعل من السهل على زعامة تجمع العمل التسامح ازاء التخلي عن جزء من سيناء ، وذلك برغم اهمية المنطقة كمصدر رئيسي للنفط .

ولذلك ، فقد تقبلت اسرائيل فكرة الاتفاقية الموقتة مع مصر حينما طرح وزير الخارجية الاميركي هنري كيسنجر امكانية ذلك اثناء زيارته الى اسرائيل في منتصف ديسمبر ١٩٧٣ . وكانت اتفاقية فك الاشتباك التي وقعها رئيسا الاركان المصري والاسرائيلي في ١٨ يناير ١٩٧٤ عند الكيلو ١٠١ على طريق القاهرة — السويس بمثابة اول خطوة راسخة نحو تطبيق اهداف اسرائيل الاقليمية الواسعة في الحدود المتفق عليها والقابلة للدفاع عنها . ومع ذلك ، فان موافقة اسرائيل على مبدأ الاتفاق لا تعني ابتعادا كبيرا عن السياسة الاقليمية السابقة على الحرب ، وذلك لان حزب العمل كان قد اشار في عام ١٩٧١ الى استعداده لتقديم « تنازلات اقليمية » على الاقل في سيناء ، مقابل اتفاقيات جزئية تؤدي الى السلام » .

وتقترن موافقة الحكومة الاسرائيلية على الاتفاقية الموقتة في سيناء بقناعتها عن العلاقة المترابطة بين الاراضي والامن على ضوء حرب رمضان . فقد بدأ عدد كبير من اعضاء تجمع العمل يتقبلون فكرة ان العوامل السياسية ، مثل تطبيع العلاقات ، مهمة وربما اكثر اهمية من الرقابة المباشرة على الاراضي لضمان امن اسرائيل . وقال سكرتير عام حزب العمل ، يادلين ، امام اعضاء الكنيست اثناء مناقشة اتفاقية فك الاشتباك : « في ما يتعلق بخط الانسحاب ، فنحن لا نطالب باية مطالب اقليمية في مصر . ولان مطالبنا تتركز على جوهر السلام ، فان اتفاقنا مع مصر لا بد ان يعتمد على تقديم تنازلات اقليمية من جانب اسرائيل مقابل ايجاد ظروف لتطبيع العلاقات من جانب مصر » .

ودعا دايان اعضاء الكنيست لتاييد اتفاقية فك الاشتباك . وقال ان تطبيع العلاقات المصرية — الاسرائيلية سيكون بمثابة القاعدة الاساسية التي تقوم عليها التسوية السلمية . وركز دايان على جانب « تطبيع العلاقات » من الاتفاقية وذلك بالرغم من قناعته بان خط الدفاع الجديد في سيناء اقل قابلية للدفاع عنه عسكريا بالمقارنة مع خط بارليف .


● المفاوضات المصرية — الاسرائيلية

الحلقة الاخيرة :
فرضيات بيغن في الامن والسلام

٤ "مقفلات" و"خليجية" واحدة في السوق الموازي

تمديد مهلة قبول الخليجيات في السوق لآخر الشهر

قررت لجنة سوق الكويت للاوراق المالية قبول ٤ شركات مقفلة فــي السوق الموازي بعد أن تقدمت هــذه الشركات بطلبات الانضمام .

وينتظر أن تستكمل هذه الشركات شروط تسجيلات السوق ، وهي دفع رسم قيد قدره ١٠٠٠ دينار ونصف بالالف من راسمال الشركة المدفوع بعد خصم الخسائر .

وهذه الشركات الاربع هي :

١ ـ شركة شبكة الانظمة الحديثة .
٢ ـ شركة التمدين العقارية .
٣ ـ شركة مجموعة الجزيرة الاولى العقارية .
٤ ـ شركة المجموعة المتحدة للتداول العقاري .

وقد تم قبول الشركة الشرقية للانتاج والتوزيع في السوق الموازي وهــي شركــة خليجيــة .

واكد مصدر مسؤول في ادارة سوق الاوراق المالية انــه لن يتـم البحث باوضاع الشركات المدرجة في السوق الموازي وبحث قبولها في الســوق الرسمي قبل عام ١٩٨٥ وقبل اصدار الشركات لميزانياتها الخاصة بعـام ١٩٨٤ ، واشار الى ان هـذا القرار يشمل الشركات الخليجية المدرجة حاليا في السوق الموازي وكذلك الشركات المقفلة المتوقع دخولها الى السوق خلال الفترة المقبلة ، فيما علمت « القبس » ان هناك اتجاها لدى ادارة السوق لتمديد مهلة الاسبوعين الممنوحة للشركات غير الكويتية « الخليجية » لكي تستكمل شروط قبولها في السوق الموازي ، خصوصا تقديم طلب انضمامها ودفع الرسوم المقررة .

وكانت هــذه المهلة قد بــدأ سريانها منذ يوم السبت قبل الماضي وتنتهي اليوم الخميس ، ونظراً لان هناك عدداً كبيراً من الشركــات الخليجيــة التي لم تستطع الانضمام للسوق حتى الآن ، فقد تقرر ـ على ما يبدو ـ تمديد فترة السماح للشركات الخليجية للانضمام الى الســوق الموازي ، وعلى الأرجح فان هــذه المدة ستمتد الى نهاية الشهر الحالي ، الا أن اعلانا رسميا بهــذا الصدد لـم يصدر حتى امس من ادارة السوق .

ويذكر بهــذا الصــدد ان ادارة السوق كانــت قد طلبت من كافــة الشركات (غير الكويتية) الخليجيــة تقديـم طلبات لانضمامها الى السوق الموازي خلال أسبوعين ، والا فانــه سيتم اغــلاق مكاتب هــذه الشركات في الكويــت .

٥,٥ بلايين دولار خرجت من الامارات في ٦ أشهر

البنوك استغلت ودائع القطاع الخاص لتنشيط الحركة الاقتصادية

قال وكيل دائرة المالية في ابو ظبي جوعان سالم ، ان التدفقات النقدية المحلية للخارج والبالغة ـ حسب ما اوردتـه نشرة المصرف المركـزي ٢٠ بليون درهم ـ (نحو ٥ر٥ بلايين دولار أميركي) خلال ستة اشهر لن يكون لها تأثيرات سلبية (تذكر) على وضع السيولة في الدولة وعلى المؤسسات المصرفية وعلى اسعار الفائدة بالاسواق المحلية ، وقال ان هــذه التدفقات ستكون موقتة للاستفادة من الاوضاع المالية السائدة في الاسواق العالمية ، مشيرا في هــذا الصدد الى البنوك المحلية تتمتع بسيولة ومواقف مالية جيــدة .

واضاف سالم ان هــذه التدفقات المالية تعتبر حركة طبيعيــة تمليهــا ظروف العرض والطلب ، وأن اي تدخل للسلطات النقدية في هذا المجال ستكون له سلبيات عديدة ، سواء عــلى الانتعاش الاقتصادي او الاستفادة من فرص الاستثمــار .

وارجــع وكيل مالية ابو ظبــي اسباب التدفقات النقدية للخارج الـى ثلاثة اسباب رئيسية هي : اتجاه كثير من البنوك المحلية الى الحصول على ودائــع مصرفية من الخارج لتمويـل مشروعات داخلية او تمويل نشاطات تجارية بالدولة ، الامــر الذي ترتب عليه تحويـل كميات كبيرة من الدرهم الى عملات اجنبية لتسديد الفوائــد المترتبــة على هــذه الودائع . ان ارتفاع سعر الفائدة على الدولار في السنوات الاربــع الماضية ، بالاضافة الى النصف الاول من عام ١٩٨٤ مقارنة مع اسعار الفائدة على الدرهم ، الامر الذي دفــع المؤسسات المصرفيــة والافراد للاتجاه الى تحويـل السيولة المتوفرة بالدرهم الى الدولار للاستفادة من سعر الفائدة المرتفعة بالاسواق العالمية ، اما العامل الثالث والرئيسي فهو ان العملات الاجنبية في عــام ١٩٨٤ وحتى نهاية اكتوبر الماضــي سجلت ادنى انخفاض لها مقابل الدولار والدرهــم ، وقد اتجــه القطــاع الخاص والتجارة الى تغطية احتياجاتهم من هــذه العملات في هذا الوقت الذي يعتبر مناسبا للاستيراد ، علاوة على تغطيــة التزامات مستقبليــة قبــل استحقاقها نتيجة استغــلال انخفاض بعض العملات الاجنبية مقابــل الدرهم واستفادة التجار من هــذا الانخفاض الذي وصل الى ادنى حد له منذ ١٥ او ٢٠ عاما .

واوضح وكيل المالية ان التسهيلات التي حصلت عليها هذه القطاعــات سواء من البنوك او الاموال المودعة لدى البنوك تم تحويلها لتغطيــة المشتريات ، وقال ان التدفق النقدي للخارج حدث في فترة قصيرة بسبب الظروف غير الطبيعية التي ســادت الاسواق المالية العالمية ، وادراك القطاع الخاص والمستثمرين بان هذه الفرصة لن تتكرر مرة أخرى اضافة الى وجود مؤشرات تفيد بــان الدولار سوف ينخفض خلال الفترة المقبلة .

وذكر سالم أن تأثير هذا التدفق النقدي للخارج في هذه الفترة سيكون بسيطا جدا على اسعار صرف الدرهم وسعر التعامل وسعر الفائدة، بسبب الموقف المالي الجيد للبنوك المحليــة، نتيجة الاجـــراءات الخاصة بتخفيض التسهيلات والقروض والتمويل الجاري الا على اسس سليمة ومدروسة ، وكذلك تعويض انخفاض الودائــع الحكومية وودائع القطاع الخــاص بودائع الافراد ، وقال في هذا الصدد ان تراجع ودائع القطاع الخــاص في البنوك يعود الى استغلال هــذا القطاع السيولة في تنشيط الحركــة الاقتصادية ، في حين انخفضت ودائع الحكومة بسبب مسارعتها في صــرف المستحقات والالتزامات المترتبة للقطاع الخاص والمقاولين ، خاصة بعد صدور الميزانية وعدم تأخير الدفعات المستحقة وصرفها خلال فترة بسيطة .

من جهة اخرى اتسع الفــائض التجاري في دولة الامارات خــلال النصف الاول من هذا العام .

وجاء في التقرير نصف السنــوي للبنك ، ان التقديرات الاولية تشير الى ان الفائض التجاري في البــلاد ارتفع الى ٨ر١٣ بليون درهم (٨ر٣ بلايين دولار) من ٢ر١١ بليون درهم (١ر٣ بلايين دولار) في النصف الاول من العام الماضي . وكان الفائض قــد وصل خلال عام ١٩٨٣ بكامله الــى نحو ٢٢ بليون درهم (ستة بلايين دولار) .

وارتفعت الصادرات الى ٨ر٢٨ بليون درهم (٨ر٧ بلايين دولار) من ٦ر٢٧ بليون درهم (٥ر٧ بلايين دولار) حيث ارتفعت صادرات النفط بدرجة محدودة الى ٨ر٢٠ بليون درهم ـ ٧ر٥ بلايين دولار ـ . وارتفعت صادرات الغاز بنسبة ١ر٩ بالمائة الى ٤ر٢ بليــون درهم (٦٥٠ مليون دولار) .

وقال التقرير أن المبالغ التي تدفقت الى الخارج بالدراهم خلال النصــف الاول من العام ارتفعت بصورة حادة الى ٥ر٥ بلايين دولار من ٨ر٢ بليــون دولار خلال عام ١٩٨٣ باكمله .

وتشير ارقام البنك المركزي الى ان البنوك التجارية في البلاد ساهمت الى حد كبير في تدفق الدراهــم الــى الخارج ، وارتفعت ودائعها مجتمعة بنسبة ١ر٥ بالمائة في النصــف الاول من العام الى ٧ر٨٣ بليون درهــم (٨ر٢٢ بليون دولار) . لكن الزيادة اكبر من أن تعزى الى زيادة نسبتهــا ١٣ بالمائــة في الودائــع بالعملــة الاجنبية الى ٦ر٣٩ بليون درهــم (٨ر١٠ بلايين دولار) .

واظهرت الارقام ان الالتزامــات الخارجية الاجمالية للبنوك انخفضت في الوقت نفسه بنسبة ١ر٢٠ بالمائــة الى ٥ر١٩ بليون درهم (٣ر٥ بلايين دولار) .

تقرير « القبس » عن أسعار العملات والذهب

الدولار يسترجع عافيته .. والذهب يتراجع

استرجع الدولار قوته أمام العملات الاوروبية في الاسواق العالمية أمس، نتيجة ارتفاع طفيف في معدلات الفائدة الاميركية قصيرة الاجل ، في حــين سجل سعر الذهب بعض التراجع.

وارتفع سعر الدولار امــام كل العملات الرئيسية بانسجام تام مــع ارتفاعه في نيويورك مساء أمس الاول، متجاوزا ضغط توقعات الايام الماضية بتخفيض بنك الاحتياط الفدرالي لمعــدل الخصم بنسبة ٩ بالمائة ، حيث يشكل هذا المعدل المؤشر الرئيسي لمجمـــل الاتجاهات في معدلات الفائدة .

وبالرغم من هذا ، قال المتعاملون ان توقعات امس للانخفاض السريع في معدل الخصم بدات تتلاشــى . اضافة لذلك ، عزز الارتفاع الطفيف في معدلات الفائدة قصيرة الاجــل والتي ارتفعت من ٨ر٨ بالمائة يــوم الجمعة الماضي الى ٢٠ر٩ بالمائة يوم الثلاثاء الماضي ، من قــوة الدولار ودفع به نحو الصعود ثانية .

وكانت اسعار الدولار في منتصــف يوم امس مقارنة مع اسعار الاغــلاق السابق كما يلي :

٧٠٥ر٢ مارك الماني مرتفعا عــن ٦٩٠٠ر٢ مارك ، ٣٣٢٥ر٢ فرنــك سويسري مرتفعا عن ٠٩٥ر٢ فرنك، ٣١٩٥ر٩ فرنكات فرنسية مرتفعا عن ٨٩٥٥ر٨ فرنكات ، ٢٤٦٨ر٣ فيلــدر هولندي مرتفعا عن ٢٠٢٥ر٣ فيلــدر، ٧٥ر١٨٤٨ لير ايطالي مرتفعا عــن ٦٢ر١٨٢٥ ليــر ، ٣١٥٨٥ر١ دولار كندي مرتفعا عن ٣١٤٥ر١ دولار.

اما سعر الجنيه الاسترليني فقد انخفض الى ٢٦٠٥ر١ دولار عـــن السعر السابق البالـــغ ٢٧٤٨ر١ دولار .

في طوكيو ، وصل سعر الدولار الى ٧٠ر٢٤١ ينا مرتفعا عن ١٥ر٢٤٠ ينا.

وبالنسبة للذهب فقد انخفض سعره نتيجة لاسترجاع الدولار قوته السابقة. وقال احد تجار الذهب في لندن انــه كان هناك بيـع كبير خلال الفتــرة الصباحية ولكن بقليل من الربح .

وثبتت خمس بيوت معتمدة للتجارة بالذهب في لندن سعراً له في منتصــف الفترة الصباحية بمعدل ٣٤٦ دولارا للاونصة ، ليكون مساويــا لسعــر الافتتاح ومنخفضا عن سعر الاقفــال امس الاول الذي بلغ ٧٥ر٣٤٩ دولارا للاونصة .

في زوريخ ، بيع الذهب بسعــر ٨ر٣٤٥ دولارا للاونصة مسجــلا انخفاضا عن سعر الاقفال البالــغ ٥٠ر٣٥٠ دولارا . اما في هونغ كونغ فقد فقد المعدن الثمين ٨٥ر٢ دولار للاونصة ليصل سعر الاقفال الـــى ٦١ر٣٤٧ دولارا للاونصة . وبلغ سعر الاقفال ليوم الثلاثاء للذهــب فــي نيويورك ٣٤٦ دولارا للاونصة .

اما بالنسبة للفضة فقد بيعــت بسعر ٦٤ر٧ دولارات للاونصة مسجلا انخفاضا عن سعر الاقفال ليوم الثلاثاء الماضي والذي بلغ ٨٢٥ر٧ دولارات للاونصــة .

العراق وتركيا يعدان لطرح مناقصة مشروع الخط الثاني لأنابيب النفط

ذكرت وزارة النفط العراقيــة ان وفدا نفطيا عراقيا غادر بغداد صباح أمس الاول قاصدا روما ، حيــث سيبحث مع المسؤولين في شركــة « سنام بروجيتي » الايطالية الاعــداد لطرح المناقصات الخاصة بانشاء خط انابيب النفط الثاني بين تركيـــا والعــراق .

واضاف مصدر مطلع في الــوزارة ان وفدا تركيا سيتوجه كذلك الــى روما للاشتراك في المباحثات .

وكان العراق وتركيا قد كلفا فــي الشهر الماضي شركة « سنامبروجيتي » باعداد التصميمات والوثائق اللازمــة لطرح المشروع للمناقصة خلال اربعة اشهر . وكان قد تقرر تنفيذ خــط انابيب النفط الجديد « الذي تتــراوح سعته بين ٥٠٠ الف و ٦٠٠ الــف برميل في اليوم » اثناء الزيارة التــي قام بها لانقرة طه ياسين رمضــان النائب الاول لرئيس الوزراء العراقي في الصيف الماضي ، وتم التوقيــع رسميا على الاتفاق يوم الحادي عشر من اكتوبر الماضي في بغداد .

وذكرت مصادر وزارة النفط العراقية ان اعمال انشاء الخط الجديد مــن المقرر ان تنتهي في نهاية عام ١٩٨٦ .

ومن المقرر ان يكون خط الانابيـب الجديد موازيا للخط الحالي الــذي يربط بين العراق وتركيا والذي تـم مؤخرا رفع سعته الى مليون برميــل في اليوم . وينقل هذا الخط للعراق نفط حقول كركوك بشمال بغــداد الى ميناء « دورتيول » التركي المطــل على البحر الابيض المتوسط .

ومن ناحية اخرى وقع العــراق ـ الذي لا يستخدم في الوقت الحالــي الا هذا الخط في تصدير نفطه ـ عقدا في نهاية سبتمبر الماضي مع اتحــاد شركات فرنسية وايطالية مــن اجــل انشاء خط انابيب عبر المملكة العربية السعودية ، كما تبحث في الوقــت الحالي امكانية انشاء خط انابيــب اخر عبر الاردن .

ارتفاع الدولار يرفع الفوائد على الريال

قال متعاملون أن اسعار الفائــدة على ودائع الريال السعودي ارتفعت في تعاملات نشطة الى حد ما صبــاح أمس ، بعد الارتفاع الحاد الثـــاني الليل في سعر الدولار .

وقال متعامل : ارتفعت اسعــار الفائدة بمقدار ١/٢ بالمائــة في جانب الودائع قصيرة الاجل ، و١/٢ نقطــة في ودائع شهر واحد و١/٤ نقطة فــي الودائع الاطول اجلا ، نتيجة للارتفاع الحاد الثاني الليل في سعر الدولار . كما ارتفعت اسعار فائدة ودائـــع الدولار الاوروبي بمقدار ٣/١٦ مــن النقطة .

اسعار العملات

دولار أميركي	٣٠١
دولار كندي	٢٢٥
دينار أردني	٧٥٥
دينار عراقي	٢٥٣
دينار تونسي	٣٧٤
دينار يمني جنوبي	٨٧٨
دينار بحريني	٨٠٠
درهم امارات	٨٢
درهم مغربي	٣٤
ريال قطري	٨٣
ريال سعودي	٨٫٤٢٠
ريال عماني	٨٧٦
ريال يمني شمالي	٥٠
ليرة لبنانية	٤ـــ
ليرة سورية	٣٫٣٠٠
ليرة تركية	٧٢٥
لير ايطالي	١٦٤
جنيه استرليني	٣٨١
جنيه مصري نقدي	٢٣٤
جنيه مصري تحويل	٣٧٧
دولار سنغافورة	١٤٠
دولار هونغ كونغ	٣٨
شكل اسرائيلي	١٤٫٥٠٠
جنيه قبرصي	٥٠٥
مارك ألماني	١٠١
فرنك سويسري	١٢٣
فرنك فرنسي	٣٣
فرنك بلجيكي	٥٫٠٠٠
غلدر هولندي	
بيزتا اسباني	١٫٨٥٠
ين ياباني	١٫٢٥٠
روبية هندية	٢٥ـــ
روبية باكستانية	٢٠٫٥٠٠
روبية سري لانكا	١١٫٦٠٠
ذهب تولات	٣٩٤
ذهب ٩٩٥	٣٣٦٠
ذهب ٩٩٩	٣٣٨٠

بورصات العالم

نيكاي داوجونز الصناعي	ـــ
معدل الفاينانشال تايمز الصناعي	٩٢٣,٤
معدل الفاينانشال تايمز العام	ـــ
معدل الداوجونز الصناعي	١٢٠٦,٦٠
مؤشر ستاندرد اند بور (٥٠٠ شركة)	١٦٥,٩٧

حجم التداول في نيويورك ٧٠٥٢١,٦٠٠

الأسهم الأكثر نشاطاً

داوجونز بورصة نيويورك (١٩٨٤/١١/١٣)

	أعلى سعر	معدل التغير
١) عوذيير	٢٥ ٧/٨	ـــ
٢) كي مارت	٣٤ ١/٢	١/٢ـ
٣) اي . بي . ام	١٢٢ ٣/٤	١ ١/٤ـ
٤) ديام شام	١٨ ٧/٨	١/٨ـ
٥) باغ فوجك	١٧ ١/٢	١/٨ـ
٦) اكسون	٤٣ ٣/٨	٣/٨ـ
٧) براري ب . ر	١٦	٣/٤+
٨) ميري لانش	٢٩	٣/٨ـ
٩) فيد اكسبرت	٣٣ ٣/٨	١ـ
١٠) هواليه باك	٣٤ ١/٤	١/٤+

أسواق المال العالمية

● الولايات المتحدة (٨٤/١١/١٣)

	آخر سعر
سعر الفائدة للعملاء الرئيسيين	١١ ٣/٤
الأموال الفدرالية	٩ ١/٢
سندات الحكومة (٩٠ يوما)	٨,٧٤
سندات الحكومة (٣٠ عاما)	١٠٠ ١/٨

● بريطانيا ٨٤/١١/١٤

سعر البنوك الأساسي	١٠
إنتربانك (اسبوعان)	١٠ ١/٤
سندات الخزينة (٩١ يوما)	١٠ ٧/٨

● اليابان ٨٤/١١/١٤

سعر الخصم	٥
أموال تحت الطلب	٦٫٠٦٢٥
انتربانك (٣ اشهر)	٦,٢٢

الفوائد على الدينار

في المعاملات الجارية بين البنوك المحلية :

١٩٨٤/١١/١٤	عرض ٪	طلب ٪
اسبوع	٨ ١/٢	٧ ١/٢
شهر	٨ ١/٢	٧ ٩/١٦
٣ أشهر	٨ ١٥/١٦	٨ ٧/١٦
٦ أشهر	٩ ١/٨	٨ ٩/١٦
سنة	٩ ٣/٤	٨ ١٥/١٦

الذهب والفضة

في بورصة لندن
١٩٨٤/١١/١٤

الذهب	الافتتاح	الاقفال
بالدولار	٣٤٩	٣٤٥,٢٥
الفضة بالدولار	ـــ	٧,٥٨

اسعار الاسهم

السوق الرسمي — حركة تداول الاسهم ليوم الاربعاء — التاريخ : ١٩٨٤/١١/١٤

الرقم	اسم الشركة	اسعار اليوم: الاعلى	الادنى	الاقفال	الكمية	عدد الصفقات	اخر اسعار بيع	اخر اسعار شراء	الاقفال السابق: الاقفال	التاريخ	الفرق
	أولا : قطاع البنوك										
١	بنك الكويت الوطني	١٠٫٧٠٠	١٠٫٥٠٠	١٠٫٥٠٠	٨٠٠٠	٧		١٠٫٥٠٠	١٠٫٨٠٠	١١/١٣	٠٫٣٠٠-
٢	بنك الخليج	٧٫٧٥٠	٧٫٧٠٠	٧٫٧٠٠	٢٣٦٤٦	١٦	٧٫٧٥٠		٧٫٧٥٠	١١/١٣	٠٫٠٥٠-
٣	البنك التجاري الكويتي	٧٫٥٠٠	٧٫٤٠٠	٧٫٥٠٠	٢٠٠٠	٢	٧٫٥٠٠	٧٫٤٠٠	٧٫٥٠٠	١١/١٣	
٤	البنك الاهلي الكويتي	٨٫٠٥٠		٨٫٠٥٠	١٠٠٠	١			٧٫٩٥٠	١١/١٣	٠٫١٠٠+
٥	بنك الكويت والشرق الاوسط								٦٫٥٠٠	١١/١٢	
٦	البنك العقاري الكويتي								٧٫٠٥٠	١١/٦	
٧	بنك برقان	٥٫٣٠٠	٥٫٢٠٠	٥٫٢٠٠	٣٠٠٠	٣			٥٫٣٠٠	١١/١٣	٠٫١٠٠-
٨	بيت التمويل الكويتي								٦٫٣٥٠	١١/١٣	
	ثانيا : قطاع الاستثمار										
٩	الكويتية للاستثمار	٢٫ -		٢٫ -	٣٦٠٠٠	٨	٢٫ -	١٫٦٨٠	٢٫٠٠٠	١١/١٣	
١٠	الاستثمارات الخارجية										
١١	الدولية الكويتية للاستثمار								٢٫٤٨٠	١١/١٠	
١٢	المركز المالي										
١٣	التسهيلات التجارية										
١٤	الاهلية للاستثمار	٠٫٦٥٥		٠٫٦٥٥	٥٠٠٠	١			٠٫٥٧٠	١٠/٢٨	٠٫٠٨٥+
	ثالثا : قطاع التامين										
١٥	الكويت للتامين										
١٦	الخليج للتامين										
١٧	الاهلية للتامين							٥٫٢٥٠	٥٫٠٠٠	١٠/٣٠	
١٨	وربة للتامين								٣٫١٠٠	٩/٢٥	
	رابعا : قطاع الشركات العقارية										
١٩	عقارات الكويت	٦٫٣٥٠	٦٫٢٥٠	٦٫٣٠٠	١٤٠٠٠	١٠	٦٫٣٥٠	٦٫٣٠٠	٦٫٣٥٠	١١/١٣	٠٫٠٥٠-
٢٠	العقارات المتحدة	٣٫٥٢٠		٣٫٥٢٠	١٠٠٠	١	٣٫٥٤٠		٣٫٥٤٠	١١/١٣	٠٫٠٢٠-
٢١	الوطنية العقارية						٤٫٠٠٠		٤٫١٦٠	١١/١٠	
٢٢	الصالحية العقارية										
٢٣	مشاريع الكويت										
٢٤	المجموعة الاستثمارية										
	خامسا : قطاع الشركات الصناعية										
٢٥	الصناعات الوطنية										
٢٦	الانابيب المعدنية										
٢٧	اسمنت الكويت										
٢٨	مخسارن وصناعة التبريد										
٢٩	الوطنية لصناعة السيارات								١٫٠٠٠	١٠/٣٠	
٣٠	الخليج للكيبلات							١٠٫٥٠٠			
٣١	صناعة الميلامين الكويتية										
٣٢	اطارات الكويت								٠٫٩١٠	٧/٧	
٣٣	الكويتية للصناعات الدوائية										
٣٤	الكويتية للاستثمار البترولي	٢٫٠٩٠	٢٫٠٧٠	٢٫٠٧٠	١٦٠٠٠	١٢		٢٫٠٦٠	٢٫١٠٠	١١/١٣	٠٫٠٣٠-
٣٥	الكويتية لبناء واصلاح السفن										
٣٦	المقاولات والخدمات البحرية										
	سادسا : قطاع الخدمات										
٣٧	النقل البري								١٫٠٥٠	١١/٥	
٣٨	السينما الكويتية الوطنية										
٣٩	الفنادق الكويتية										
٤٠	المخازن العمومية						١٫٣٢٠	١٫٣٠٠	١٫٣١٠	١١/١٣	
٤١	مجمعات الاسواق	٠٫٤٧٨	٠٫٤٦٠	٠٫٤٦٠	٣٥٠٠٠	٧			٠٫٤٧٨	١١/١٣	٠٫٠١٨-
	سابعا : قطاع الاغذية										
٤٢	نقل وتجارة المواشي	٣٫١٠٠	٣٫٠٦٠	٣٫٠٦٠	١٤٦٣٦	٧			٣٫٠٠٠	١١/١٣	٠٫٠٦٠+
٤٣	الاسماك الكويتية المتحدة								١٫٦٨٠	١١/٧	
٤٤	الكويتية المتحدة للدواجن								١٫٤٠٠	١٠/٧	
٤٥	الكويتية للاغذية								٣٫٣٦٠	١١/٦	
٤٦	المنتجات الزراعية								١٫١٥٠	٨/٧	
	ثامنا : قطاع الشركات غير الكويتية										
٤٧	بنك البحرين الدولي	٠٫٢١٠		٠٫٢١٠	١٠٠٠٠٠	١		٠٫٢١٠	٠٫٢٠٨	١١/١١	٠٫٠٠٢+
٤٨	بنك البحرين والشرق الاوسط								٠٫١٠٩	١٠/٢٤	
٤٩	بنك الخليج المتحد	٠٫١١٩	٠٫١١٥	٠٫١١٥	٥٥٠٠٠٠	٥		٠٫١١١	٠٫١٢٣	١١/١٣	٠٫٠٠٨-
٥٠	الساحل للتنمية والاستثمار								٠٫٠٨٠	١٠/٢٩	
٥١	العربية للاستثمار (شعاع)	٠٫٠٤٧	٠٫٠٤٦	٠٫٠٤٦	٥٠٠٠٠٠	٥	٠٫٠٤٦	٠٫٠٤٥	٠٫٠٤٦	١١/١٣	
٥٢	المنتجات البترولية	٠٫٠٤٤		٠٫٠٤٤	٢٠٠٠٠٠	٢		٠٫٠٤٣	٠٫٠٤٥	١١/١٣	٠٫٠٠١-
	المجموع الكلي				١٥٠٩٢٨٧	٨٨	القيمة ٦٨٤٩٦٥ دينارا				

السوق الموازي

السوق الموازي — حركة تداول الاسهم ليوم: الاربعاء — التاريخ : ١٩٨٤/١١/١٤

الرقم	اسم الشركة	اسعار اليوم: الاعلى	الادنى	الاقفال	الكمية	عدد الصفقات	اخر اسعار بيع	اخر اسعار شراء	الاقفال السابق: الاقفال	التاريخ	الفرق
١	الخليج الاستثمارية العقارية	٠٫٠٣١	٠٫٠٣٠	٠٫٠٣١	١٠٠٠٠٠٠	٩	٠٫٠٣٢	٠٫٠٣١	٠٫٠٣١	١١/١٣	
٢	مركز الخليج المالي	٠٫٠٣٨		٠٫٠٣٨	١٠٠٠٠٠	١	٠٫٠٣٩	٠٫٠٣٧	٠٫٠٣٦	١١/١٣	٠٫٠٠٢+
٣	مركز الكويت والخليج	٠٫٠١٧		٠٫٠١٧	١٢٠٠٠٠٠	٨	٠٫٠١٨	٠٫٠١٧	٠٫٠١٧	١١/١٣	
٤	مركز البحرين الدولي	٠٫٠٤٢		٠٫٠٤٢	١٠٠٠٠٠	١		٠٫٠٤٣	٠٫٠٤٢	١١/١٣	
٥	اللؤلؤة الاستثمارية								٠٫٠٨٠	١١/٦	
٦	الانماء العربي الدولية							٠٫٠٢٥			
٧	مجموعة البحرين والكويت	٠٫٠٤١		٠٫٠٤١	٦٠٠٠٠٠	٣		٠٫٠٤٠	٠٫٠٤١	١١/١٣	
٨	الجزيرة للمقاولات والاستثمار										
٩	الخليج العالمية للتامين										
١٠	العربية الدولية للتامين										
١١	الشارقة للتامين										
١٢	اتحاد الخليج للتامين										
١٣	اسمنت الخليج (مدفوع ١٠٠٪)										
	اسمنت الخليج (مدفوع ٢٥٪)										
١٤	اسمنت الشارقة						٠٫٠٤٣	٠٫٠٤٠	٠٫٠٤٠	١١/١٣	
١٥	اسمنت الفجيرة							٠٫٠٣٧	٠٫٠٣٣	١١/١٣	
١٦	اسمنت عجمان										
١٧	الاسمنت الابيض	٠٫٠٤٩		٠٫٠٤٩	٣٠٠٠٠٠	٣	٠٫٠٥٠	٠٫٠٤٩	٠٫٠٤٨	١١/١٣	٠٫٠٠١+
١٨	اسمنت أم القيوين						٠٫٠٣٢	٠٫٠٣٧	٠٫٠٣٩	١١/١٣	
١٩	الخليج الصناعية العقارية										
٢٠	المشاريع الطبية	٠٫٠٢٦		٠٫٠٢٦	١٠٠٠٠٠	١	٠٫٠٢٨	٠٫٠٢٥	٠٫٠٢٦	١١/١٣	
٢١	الشرقية للانتاج والتوزيع										
٢٢	المناجم والصناعة	٠٫٠٢٠		٠٫٠٢٠	١٠٠٠٠٠	١	٠٫٠٢١	٠٫٠١٩	٠٫٠١٤	١٠/٢٣	٠٫٠٠٦+
٢٣	المتحدة للخدمات	٠٫٠٣٩	٠٫٠٣٨	٠٫٠٣٨	٨٠٠٠٠٠	٦		٠٫٠٣٨	٠٫٠٣٨	١١/١٣	
٢٤	المجموعة الخليجية للمشاريع	٠٫٠٤١	٠٫٠٤٠	٠٫٠٤٠	٥٠٠٠٠٠	٥	٠٫٠٤١	٠٫٠٤٠	٠٫٠٣٩	١١/١٣	٠٫٠٠١+
٢٥	عقارات الخليج	٠٫٠٤١	٠٫٠٣٩	٠٫٠٤٠	٣٠٠٠٠٠	٣	٠٫٠٤٢	٠٫٠٤١	٠٫٠٤٠	١١/١٣	
٢٦	المتحدة للفنادق (مدفوع ١٠٠٪)										
	المتحدة للفنادق (مدفوع ٢٥٪)	٠٫٠١٥	٠٫٠١٤	٠٫٠١٥	١١٠٠٠٠٠	٨	٠٫٠١٦	٠٫٠١٥	٠٫٠١٥	١١/١٣	
	المجموع الكلي				٦٢٠٠٠٠٠	٤٩	القيمة ١٨٢٨٠٠ دينار				

الاسعار المتقاطعة للعملات في البنوك

(في العمليات بين البنوك المحلية في الكويت)

التاريخ ١٩٨٤/١١/١٤	دينار كويتي	دولار اميركي	مارك الماني	جنيه استرليني	دينار بحريني	فرنك فرنسي	ريال سعودي	ماتين ياباني	درهم الامارات	فرنك سويسري
دينار كويتي	ـــ	١,٣٠٠٨	٠,١٠٩٥	٠,٣٨٠٢	٠,٧٩٧٨	٠,٠٣٣٠	٠,٠٨٤٤	٠,١٢٤٢	٠,٠٨١٨	٠,١٢٣٢
دولار اميركي	٣,٣٢٤٤	ـــ	٠,٣٣٧٥	١,٢٦٤٠	٢,٦٥٢٥	٠,١٠٩٩	٠,٢٨٠٩	٠,٤١٣٠	٠,٢٧٢٢	٠,٤٠٩٨
مارك الماني	٩,٨٥٠٤	٢,٩٦٣٠	ـــ	٣,٧٤٥٧	٧,٨٥٩٤	٠,٣٢٥٨	٠,٨٣٣٣	١,٢٢٣٨	٠,٨٠٩٧	١,٢١٤٣
جنيه استرليني	٢,٦٣٠١	٠,٧٩١١	٠,٢٦٧٠	ـــ	٢,٠٩٨٥	٠,٠٨٧٠	٠,٢٢٢٢	٠,٣٢٦٧	٠,٢١٥٣	٠,٣٢٤٢
دينار بحريني	١,٢٥٣٣	٠,٣٧٧٠	٠,١٢٧٢	٠,٤٧٦٥	ـــ	٠,٠٤١٤	٠,١٠٥٩	٠,١٥٥٧	٠,١٠٢٦	٠,١٥٤٥
فرنك فرنسي	٣٠,٢٢٦٠	٩,٠٩٢٠	٣,٠٦٨٥	١١,٤٩٢٢	٢٤,١١٦٧	ـــ	٢,٥٥٣٩	٣,٧٥٥٤	٢,٤٧٥٣	٣,٧٢٦٢
ريال سعودي	١١,٨٣٥١	٣,٥٦٠٠	١,٢٠١٤	٤,٤٩٩٨	٩,٤٤٢٩	٠,٣٩١٥	ـــ	١,٤٧٠٤	٠,٩٦٩٢	١,٤٥٩٠
ين ياباني	٨٠٤,٨٥٤	٢٤٢,١٠٠	٨١,٧٠٨	٣٠٦,٠١٤	٦٤٢,١٧٥	٢٦,٦٢٨	٩٨,٠٠٩	ـــ	٦٥,٩١٣	٩٩,٢٢١
درهم الامارات	١٢,٢١٠٧	٣,٦٧٣٠	١,٢٣٩٦	٤,٦٤٢٦	٩,٧٤٢٧	٠,٤٠٣٩	١,٠٣١٧	١,٥١٧١	ـــ	١,٥٠٥٣
فرنك سويسري	٨,١١١٧	٢,٤٤٠٠	٠,٨٢٣٤	٣,٠٨٤١	٦,٤٧٢١	٠,٢٦٨٣	٠,٦٨٥٣	١,٠٠٧٨	٠,٦٦٤٣	ـــ

الحركة في الميناء

● السفن الموجودة في ميناء الشويخ ليوم الاربعاء

رقم الرصيف	اسم السفينة	جنسيتها	نوع الحمولة	الوكالة
١	حجاز	قطرية	تجاري وحاويات	الملاحة العربية
٢	يونغ ستار	بنامية	تجاري	الراشد
٣	هونداي ٩	كوريا الجنوبية	تجاري	الغانم والقطب
٤	ابن ماجه	قطرية	تجاري	الملاحة العربية
٥	هيتومارو	يابانية	تجاري وآليات	الغانم والقطب
٦	جوازا	بولندية	تجاري وحاويات وثلج	البحار العربية
٧	ابن البيطار	كويتية	تجاري وحديد	الملاحة العربية
٩	كاومو	تايوانية	تجاري وحاويات	اللؤلؤة
١٠	هلايليد	كوريا الجنوبية	تجاري وخشب	البلر وبهجت
١١	ماركوس ان	يونانية	غنم	الصقر
١٢	لنج يونغ	ليبيرية	تجاري وحاويات	الصوان
١٣	كرجي بيرل	يونانية	تجاري وحاويات	ش. ك. ب. ت
١٤	اجيس مايستيك	يونانية	أكياس بودرة	العالمية
أسماك ١	ايلر مرر بلوم	بنامية	تجاري وحديد	المتحدة
أسماك ٢	سترونج رولا	بريطانية	غنم سكراب	الغانم والقطب
أسماك ٣	اوشيك كونفدانس	بنامية	تجاري وحاويات	الغانم والقطب
١٥	ابن الأثير	سعودية	تجاري ودقيق وورق	الملاحة العربية
١٦	ليوباتر	سنغافورية	تجاري	عميد البحر
١٧	مارجودا	باكستانية	تجاري وحاويات	الماجد
١٨	القرين	كويتية	أغنام حية	نقل وتجارة المواشي

المركزي يخفض الدينار مقابل الدولار

قال متعاملون ان اسعار الفائدة على ودائع الدينار الكويتي المحلية اتسمت بالاستقرار امس حيث دارت حول معدلات امس الاول . وقالوا انه بدا ان البنك المركزي دخل السوق على مستوى محدود ولكن التعاملات كانت محدودة بشكل عام ، واضافوا ان المتعاملين اهتموا بوجه عام بتحويل ودائعهم الى ودائع متوسطة الاجال قبل يوم اعداد التقرير نصف الشهري .

واستقرت اسعار الفائدة السارية على الحسابات الجارية حيث دارت حول ستة وسبعة بالمائة ، في حين دارت فائدة ودائع اسبوع واحد حول سبعة وثمانية بالمائة ، وفي الودائع محددة الاجل ، تراوحت فائدة الودائع شهر واحد بين ٨ و ٢–١ ٨ بالمائة .

وعدل البنك المركزي سعر الدينار في المعاملات المالية والتجارية الى ٢٩٨٦٠–٠٠٣ر٠ مقابل الدولار هبوطا من ٠٤٠–٢٠٠٠٣ر٠ امس الاول . ودار سعر الدينار الفوري في البنوك التجارية حول ٥٠٤–٧٥٠٠٣ر٠ مقابل الدولار مقارنة مع ٢٥–٢٥٠٠٣ر٠ امس الاول .

النفط السوفيتي لا ينافس العربي في الأسواق الدولية

نفى خبير نفط سوفيتي كبير امس ما تروجه بعض اجهزة الاعلام الغربية حول وجود تنافس سوفيتي — عربي في السوق النفطية الدولية مؤكدا انه لا وجود له .

وقال المستشار العلمي في شؤون الطاقة لدى اكاديمية العلوم السوفيتية رئيس قسم اقتصاديات البلدان النامية في معهد الاستشراق السوفيتي روبين اندرواسيان في لقاء مع ((كونا)) انه لا يمكن ان تكون هناك اية منافسة بين الاتحاد السوفيتي والاقطار العربية المصدرة للنفط ، طالما ان الاتجاه السوفيتي لا يطرح في السوق العالمية سوى القليل من نفطه ، واشار في حديثه الذي تم على هامش اللقاء العلمي المشترك المنعقد حاليا في موسكو بين خبراء النفط السوفيت وزملائهم في (أوابك) الى ان الاتحاد السوفيتي ينظر الى مسالة تصدير النفط كوسيلة للحصول على العملات الصعبة اللازمة لانجاح الخطط الاقتصادية السوفيتية .

وقال اندرواسيان ان الصلات العلمية والتعاون بين بلاده والعالم العربي في مجال الطاقة اثمرت عن تقديم مساعدة متواضعة ، ولكن مهمة من قبل الاتحاد السوفيتي في مجال عمليات استخراج النفط وبناء عدد من المشاريع الصناعية المتعلقة به .

وفي حديثه عن اللقاء العلمي المشترك قال الخبير السوفيتي ان له اهمية علمية وعملية كبيرة ، حيث يناقش الخبراء السوفيت ونظراؤهم في (أوابك) مشاكل الطاقة ويطرحون الحلول العلمية لها .

في محاضرة عن ازمة المناخ واثرها على القطاع المصرفي

جاسم الخرافي: لجنة تنشيط الاقتصاد لماذا.. وماذا ستنشط؟!

الحكومة ساهمت بالأزمة واخطأت في معالجتها!

● وجدي شركس : لا أستبعد أزمة مناخ جديدة في الكويت

قال رئيس اللجنة الاقتصادية والمالية في مجلس الامة النائب جاسم الخرافي ، ان المشكلة الاساسية التي اسفرت عنها ازمة المناخ هي وجود تضخم في محافظ المؤسسات المالية ، وتوقع بان يواجه القطاع المصرفي بعض المشاكل الخاصة بالائتمانات ، ولكنه نفى ان تشكل هذه المشاكل عبئا على موجودات القطاع المصرفي ، مشيرا بذلك الى ان الحكومة تدعم وتساند القطاع المصرفي في الكويت ، الامر الذي يدعو الى الاطمئنان بالنسبة الى الاوضاع المالية لهذا القطاع .

جاء هذا في محاضرة اقامتها جمعية المحاسبين في كلية التجارة والاقتصاد والعلوم السياسية في جامعة الكويت ، بعنوان ((ازمة المناخ واثرها على القطاع المصرفي)) قدم لها رئيس الجمعية د. صادق البسام وشارك فيها النائب جاسم الخرافي والدكتور وجدي شركس .

في البداية اشار الخرافي الى ان موضوع ازمة المناخ استقطب عددا من الخبراء الذين ادلوا بدلوهم فيه ، الامر الذي لم يشهده اي موضوع اخر ، ولكن هذه الاراء كلها لم تكن مدروسة او محايدة ، بل جاءت كلها من زاوية ضيقة ، حيث كانت الاراء عبارة من وجهات نظر محدودة .

وفي تعريفه بسبب الازمة قال الخرافي انه تمثل في وجود مصنع لاصدار النقود ، حيث لعبت شيكات الاجل دورا كبيرا في تضخيم حجم السيولة ، مقابل طلب محدود على عدد معين من الشركات ، واستمر هذا الوضع بالتضخم مع استمرار التوسع في اصدار الشيكات دون وعي بسبب كثافة الطلب على التداول الى ان وصل حجم هذا التداول — اذا تم جمع الشيكات الاجلة — الى ٢٧ بليون دينار كويتي (رقم ازمة المناخ) وهو رقم اكبر من كل المشاكل الدولية التي مرت وتمر بها كافة البلدان .

اما بخصوص صحة او عدم صحة هذا الرقم فقد اوضح الخرافي بان وجود شيكات الاجل ادى الى زيادة حجم السيولة المتداولة غير الحقيقية وضخم بالتالي ارقام تلك الموجودات .

ولام الخرافي الجميع لمساهمتهم بحدوث هذه الازمة ، حيث قال بان الجميع كان يدخل في عمليات التداول في السوق وهو يعلم بان الوضع غير طبيعي ، اذ كان البعض يتداول اسهم شركات لا يعرف اسمها ، ولم يستثن النائب الخرافي احدا بمن فيهم أساتذة جامعات ومسؤولون حكوميون وطلبة جامعات وتجار واقتصاديون وربات بيوت .

ومضى الخرافي قائلا : بانه لم يكن هناك نقص في القوانين ، ولكن نتيجة الاندفاع من قبل الجميع ، وعدم تحرك الحكومة في اتخاذ قرار حازم في الوقت المناسب لوقف ما كان يحدث ، بل ساهمت في اكثر من ركن من اركانها بالدخول في هذا السوق ، لهذه الاسباب انفجرت الازمة ، اما الاجابة على تساؤلات البعض : لماذا لم يمنع هذا الشيء فهي بان الوضع كان عبارة عن كازينو للمقامرة والتصرفات داخل هذه الصالة ، كانت في مرحلة فقدان العقل ، وبالتالي حدث ما كان يجب ان يحدث والمفروض ان نحمد الله لان الازمة حصلت في وقتها — لانها لو تاخرت لكان مجال المعالجة اعقد واكبر مما هو حاصل حاليا .

ولم يستبعد رئيس اللجنة المالية والاقتصادية ان يكون هناك بعض الذين لعبوا دورا مسيئا في الازمة ، وطالب بمعاقبة هؤلاء ، ليس حبا في العقاب ولكن لكي يكون العقاب عبرة لمن تسول له نفسه العبث في المستقبل .

وعن دور مجلس الامة في معالجة الازمة قال النائب الخرافي : ان المجلس ما هو الا صورة مصغرة من المجتمع ككل ، وطالب بعدم تحميل المجلس اكثر من طاقته ، لان نسبة عدد الاراء في المجتمع هناك نسبة مساوية في المجلس لان المجلس في النهاية ممثل للاراء الشعبية .

وعن سلبيات الازمة قال الخرافي انها تكمن في انكشاف محافظ كل من ساهم من شركات ومؤسسات في السوق ، وقال بان العلاج يتطلب مواجهة المشكلة الحقيقية ، مشيرا بذلك الى سياسة الحكومة الخاطئة في معالجة المشكلة ، حيث اعتمدت على معالجة المشاكل عند ظهورها دون التطلع للمستقبل ، اذ من المفروض ان يكون هناك توجه لمعرفة جميع الابعاد التي قد تنتج عن مشكلة ما وتوضع لها الحلول مسبقا وضرب مثلا على ذلك بتوالي اصدار القوانين لمعالجة مشكلة الاسهم ، وتعدد انشاء اللجان ، وبهذا الخصوص تساءل الخرافي عن الهدف من انشاء لجنة التنشيط الاخيرة .. لماذا انشئت ؟ وماذا ستنشط ؟ وهل الاسعار التي كانت سائدة اثناء فورة التداول حقيقية ؟ وهل هناك رغبة في اعادة هذه الاسعار ؟

وفي ما يتعلق باسلوب معالجة المشكلة الاساسية التي افرزتها الازمة (تضخم محافظ المؤسسات) وضع الخرافي خطوتين لهذا الحل : الاولى تتمثل في تحديد سعر حقيقي لمعرفة الخسارة الناتجة من ذلك التحديد ، والثانية معالجة هذه الخسارة بوصفها الى جانب ، والاتفاق على سنوات على سنوات طويلة لكي تستهلك ، وابعادها عن النتائج التجارية السنوية للشركة .

واضاف الخرافي بان التوجه الحالي يجب ان ينصب لمعالجة مشكلة الوضع الاقتصادي ، ومعالجة التضخم الكبير الذي نتج عن وجود عدد كبير من المقفلات ، لمعرفة الوضع الحقيقي لهذه الشركات التي ما زال حاملو اسهمها يجهلون هل سيدفعون الاقساط المتبقية عليهم ، ولا يعرفون التقييم للكيفية التي يريدون تداولها بالبورصة ؟ ووضع هذه الاسهم بالنسبة للبنوك .

وانهى جاسم الخرافي حديثه قائلا بانه ان الاوان لننظر الى المستقبل لمعالجة الامور بصورة واضحة من خلال الاطار الكامل .. وطالب جميع الجهات بالتكاتف لخلق اقتراحات وحلول للمشكلة الاقتصادية الحالية .

في المقابل لم يستبعد د. وجدي شركس امكانية تكرار ازمة المناخ مستقبلا في الكويت لان هناك نقاط ضعف اساسية في الاقتصاد الكويتي تكمن في طبيعة كونه يعتمد في ٩١ بالمائة من الدخل على العائدات النفطية ، كما يعتمد على ٧٥ بالمائة من الايدي العاملة الاجنبية ، اضافة الى ارتفاع نسبة الاستيراد والانفاق غير المدروس ، حيث يتم الانفاق بحدود المتاح من الايرادات وليس بناء على ما يجب وما يحتاجه هذا الاقتصاد بالفعل ، واضاف د. شركس بان اعتبار المصدر الثاني او البديل لدخل الكويت القومي من الاستثمارات الاجنبية هو احد العيوب التي يجب معالجتها .

ومن تاثير ازمة المناخ على الوضع المصرفي اعرب د. شركس عن اعتقاده بان هذا القطاع لن ينهار بسبب تعهد الحكومة بعدم السماح بانهياره اولا ، ولان انهيار القطاع المالي يستتبع بالضرورة انهيار قطاع المقاولات ، اضافة الى النتائج الايجابية التي حققتها البنوك التجارية في ميزانياتها خلال السنوات الماضية اثناء فترة الرواج . وقال بان الاقتصاد الكويتي بطبيعته وخصائصه المميزة يحتاج الى معالجة اقتصادية قائمة على مفهوم يعتمد على وسائل الادارة الاقتصادية الحديثة .

● شركس والبسام والخرافي

قرارات جديدة لمكتب مقاطعة اسرائيل

اصدر مكتب مقاطعة اسرائيل التابع للادارة العامة للجمارك قرارا تضمن ادراج الباخرة الليبيرية ((داجان)) على القائمة السوداء لمخالفتها انظمة المقاطعة ، كما اصدر قرارا بشان استمرار ادراج الباخرة الهولندية ((هافريكو)) على القائمة السوداء باسمها الجديد ((جيفريز)) وبجنسية جبل طارق الانكليزية ، وقرر شمول الشركتين الهنديتين ((انمتنا بارماسوتيكالز)) و ((جنيكيس بي في تي ليمتد)) بالحظر الجزئي المفروض على شركتهما الشقيقة الشركة الهندية ((بارما سوتيكالز كو اوف انديا ليمتد)) واسمها الثاني ((بي سي اي بارماسوتيكالز بي في تي ليمتد)) ، واصدر قرارا بشان سريان الحظر المفروض على الشركة البريطانية ((كورتولدز بي ال سي)) على شركتها الفرعية الشركة البريطانية ((كورتولدز ميرز اكسبورتز)) وفرع هذه الاخيرة الشركة البريطانية ((كوريا كفوس ليمتد)) .

واصدر المكتب عدة قرارات بشان منع ادخال وعرض وتداول الفيلم المسمى ((ساهرا)) ، ومنع ادخال وعرض وتداول الفيلمين السينمائيين ((سموكي أند ذباندیت رايد اجين)) و ((باترنيتي)) ، ومنع ادخال وعرض وتداول الفيلم السينمائي (لوفنج يو) ومنع ادخال وعرض وتداول الافلام السينمائية ((أيوب)) ، ((ارض السلام)) (ذبنك بانثر سترايكس اجين) .

مدير جديد لبنك التسويات الدولية

ذكرت مصادر مصرفية في مقر بنك التسويات الدولية ، انه تم تعيين الكسندر لامفلوس ، مساعد المدير العام لبنك التسويات الدولية ، مديرا عاما لهذه المؤسسة العالمية خلفا لغينثر شليمنجر الذي يبلغ سن التقاعد في مايو المقبل . وكان شليمنجر قد تولى منصب المدير العام للبنك في عام ١٩٨١ .

وشغل لامفلوس عدة مناصب اقتصادية مهمة ، منها رئاسة قسم الشؤون الاقتصادية والنقدية في البنك .





تلوين الطعام .. وهم خطير يجب التخلص منه

ألوان الزبدة والسمنة والزيت واللحمة والمزلى والمخلل والعجائن والشوكولاته .. ليست جميعها ألوانا حقيقية بل أصباغ اضافية

* الصبغة تبعد عنا حقيقة المادة الغذائية



من دواعي التسويق للصناعات الغذائية ان تظهر المادة المصنعة في افضل صورة ترضي المستهلك، وتأتي بالدرجة التالية ان تكون هذه الصورة سليمة من الناحية الصحية .. وقد دعت الحاجة الى تلوين الصورة الغذائية التي يشاهدها المستهلك في السوق ليقبل عليها اكثر ويدفع بها ثمنا افضل . فأصبح التلوين بالاصباغ سمة لازمة لكافة المواد الغذائية المصنعة مما استدعى التصدي لها بالقوانين والضوابط المختلفة .

وقد كتب الدكتور غسان قبلان مقالا علميا في مجلة التجارة والتموين السورية عرض فيه لاخطار المواد الملونة في الصناعات الغذائية ووجدنا في المقال المذكور ما يسهم بالتوعية بشأن هذه المواد الخطرة .

اللون الذي تحصل غالبا في الخضار والفواكه اثناء تصنيعها . وتقلل هذه التغيرات بشكل عام من القيمة الجمالية او الحسية للمواد الغذائية المعلبة . هذا وتوجد براهين على أن الالوان الجميلة تمنح الشهية وتزيد من افرازات العصارات الهاضمة .

وبما انه لا يوجد حاليا اصبغة طبيعية المصدر كافية وذات مواصفات معينة ، يلجأ الانسان الى استخدام الاصبغة الصناعية التي يمكن ان تستخدم في عمليات غش المواد الغذائية وذلك لاخفاء تغير اللون الناتج عن فساد الاغذية والذي قد يدل المستهلك على مدى صلاحية المادة للاستهلاك . لذلك يمنع استخدام المواد الملونة لاخفاء الفساد او القدم الذي يحصل في المواد الغذائية كاللحوم مثلا .

واحيانا تستخدم الاصبغة لايحاء بان مادة غذائية ما ذات قيمة غذائية .

يعتقد كثير من منتجي المواد الغذائية ان الاصبغة (المواد الملونة) التي تضاف الى هذه المواد غير ضارة لانها تستعمل بكميات قليلة . صحيح انها تضاف بمقادير ضئيلة الا انه لها (تأثيرا تراكميا) ، اي يمكن ان يظهر تأثيرها بعد عدة سنوات ، خاصة ان الانسان يتناول منها يوميا حوالي ٣٫٠ ميليغرام لكل كيلو غرام من وزن الجسم وهذا يساوي حوالي ٧٠٠ ميليغرام في السنة .

ومن هنا يظهر اهتمام منظمات الصحة المحلية والعالمية بتنظيم استخدام هذه المواد ، علما انه يفضل ، من وجهة نظر صحية ، الاستغناء عن اية اصبغة صناعية في المواد الغذائية .

ولكن يحصل اثناء عمليات تصنيع المواد الغذائية (اثناء الطبخ والتعقيم مثلا) ان تفقد هذه المواد لونها الاصلي ويصبح بعد ذلك مقبولا كتغيرات عالية وذلك بصبغها باللون الاصفر لتوحي انها تحتوي على كمية كبيرة من صفار البيض ، كما يحصل في صناعة المعجنات مثلا ، او باضافة مادة ملونة بنية ، خاصة في صناعة السكاكر والشوكولا للايحاء باحتوائها على نسبة عالية من الشوكولا او الكاكاو .

وتقسم الاصبغة حسب مصدرها الى مجموعات :

— الاصبغة الطبيعية (نباتية او حيوانية المصدر) .

— الاصبغة العضوية الصناعية — وهي اهم مجموعة .

— الاصبغة المعدنية — وتستخدم بشكل محدود .

ومن حيث قابليتها للذوبان تقسم الاصبغة الى مواد قابلة للذوبان في الماء ومواد قابلة للذوبان في الدهون ومواد قابلة للذوبان في الكحول .

وتقسم الاصبغة الصناعية حسب قدرتها على التفاعل الى حامضية وقلوية ومعتدلة ، وغالبا ما تكون المواد الملونة الصناعية المستخدمة في المواد الغذائية حامضية .

الاصبغة الطبيعية

وتستخدم بشكل واسع في تلوين الزبدة والسمنة والجبنة والمشروبات غيرها ولا تشكل خطرا على صحة الانسان وقد ازداد استعمالها في ال ٢٥ سنة الاخيرة وخاصة بعد ان بينت الدراسات الاخطار الصحية الناجمة عن استعمال الاصبغة الصناعية القابلة للذوبان في الدهون . ونذكر من هذه الاصبغة :

الكاروتينات

وتشمل الوانها الاصفر والاحمر والاحمر البرتقالي وتعتبر من المواد الملونة الثابتة وخاصة تجاه تبدلات حموضة الوسط ووجود المواد المرجعة فيه وهي سهلة التأكسد وغير سامة ويمكن انتاجها صناعيا ، كما ان بيتا — كاروتين تتحول في الجسم الى فيتامين أ .

الكاراميل :

وهو الكتلة السائلة الرمادية المائلة الى السواد والناتجة عن تسخين وتفكك الانواع المختلفة من السكر . ويذوب الكاراميل في الماء معطيا لونا بنيا غامقا ورائحة طيبة ويستخدم في تلوين بعض انواع المشروبات المختلفة والشوربة والمعجنات المختلفة وهو غير ضار بالصحة .

الاصبغة الصناعية

تبدي الاصبغة الصناعية بالمقارنة مع الاصبغة الطبيعية مجموعة من الحسنات :

— تتمتع الاصبغة الصناعية بمقاومة افضل لتأثير الحموضة والحرارة والضوء والمواد الحافظة والانزيمات والمعادن عليها .

— يمكن الحصول عليها بنوعية وتركيز عاليين .

— تأثيرها اللوني اقوى من التأثير اللوني للاصبغة الطبيعية .

— يمكن التحكم بشدة اللون المطلوب بشكل افضل .

— تعتبر بشكل عام قليلة التكاليف .

وبالرغم من هذه الحسنات يجب قبل استعمالها التأكد قبل كل شيء من عدم تأثيرها السام ويجب الا تستخدم الا عند الضرورة القصوى ، ولكن غالبا لا يؤخذ بهذه القاعدة وخاصة في صناعة المرطبات والايس كريم وغيرها وتكون الاصبغة الموجودة في السوق عادة مخلوطة مع مواد مساعدة او مالئة لتسهيل عملية استخدامها . ويستعمل كمواد مالئة ملح الطعام ، وسكر العنب ، وكربونات الصوديوم والنشاء والغليسرين وزيت الطعام والماء ويشترط أن تكون المواد المالئة غير ضارة ايضا بصحة الانسان .

الاصبغة المعدنية : وتتألف من املاح الحديد والكالسيوم وغيرها وتستخدم في الاغراض الخاصة فقط كتلوين سطح مادة وخاصة في تلوين اغلفة حبات وملبسات الادوية ولا خلاف من اخطارها نظرا لقلة استخداماتها .

تقويم الاصبغة :

بينت التعليمات والدراسات الصادرة عن منظمة الصحة العالمية ان المواد الملونة الصناعية لا تزال موضع تساؤل وشك من حيث ضرر او عدم الضرر على صحة الانسان ولقد تركزت الابحاث العلمية بشكل خاص على الاصبغة الصناعية الازوتية القابلة للذوبان في الدهون وتبين أن لبعضها تأثيرا سرطانيا كما ان بعضها يسبب اضرارا في وظيفة الكبد والكليتين كما أن الاصبغة التي تحتوي في تركيبها الكيميائي على مجموعة النترات تسبب خفض عدد الكريات الحمراء في الدم .

في عام ١٨٨٧ صدر في المانيا اول قانون ينظم استعمال المواد الملونة ومنع استخدام الضارة بالصحة منها، والتي تحتوي في تركيبها على احد المعادن السامة كالنحاس والرصاص والزئبق والكروم والكادميوم والزرنيخ وقد استمر ظهور القوانين في دول مختلفة فيما بعد بشكل ما يسمى بـ « اللوائح السلبية » وحسب هذه اللوائح يسمح باستخدام جميع انواع الاصبغة ما عدا التي يرد ذكرها فيها.

ويعتمد اليوم اختيار الاصبغة على اسس علمية حيث يؤخذ بعين الاعتبار سميتها والحاجة الماسة لها تبعا للعادات والتقاليد السائدة ، لذلك توجد في كثير من بلدان العالم قوانين ناظمة لاستعمالها ومواصفاتها ، من حيث نظافتها واحتواؤها على بقايا المذيبات والمعادن الضارة وايضا احتواؤها على المادة الملونة نفسها.. ان وجود مثل هذه القوانين يقلل من الحاجة لتحليل الاغذية حيث التحقق من ذكر المادة الملونة في لوائح المواد المسموح بها .

نصائح عالمية

وضعت منظمة الصحة العالمية بالتعاون مع منظمة الاغذية والزراعة العالمية بالاعتماد على اخر ما توصل اليه العلم في هذا المجال ، قوائم بالاصبغة الضارة ، وقد صدرت هذه القوائم في عام ١٩٧٣ ، وهذه بعض المواصفات والتعليمات السارية المفعول في تشيكوسلوفاكيا كمثال :

— كل ١٠٠٠ غرام من الاصبغة الصناعية العضوية يمكن أن يحتوي على ٥ مليغرامات من الزرنيخ و ٢٠ مليغراما من الرصاص و٥٠ مليغراما من النحاس وليس اكثر من ٣ غرامات من المواد القابلة للذوبان في الاثير ، ويجب ان لا تتجاوز المركبات الجانبية ال ٤ بالمائة .

— يجب أن لا تحتوي على بقايا المذيبات وعلى الامينات الحرة المسببة للسرطان .

— كمادة مالئة يمكن استخدام ملح الطعام أو كبريتات الصوديوم .

— يجب أن لا تتجاوز نسبة المواد الملونة الصناعية المضافة الى المواد الغذائية ال ٤ بالمائة « محسوبة على المادة النقية » وحسب المادة الغذائية .

— يمنع مزج الاصبغة الصناعية مع الاصبغة الطبيعية .

المواد المصححة للون

وهناك مجموعة من المواد المضافة التي تتفاعل عند اضافتها للمواد الغذائية ، مع مركبات معينة في هذه المواد وينتج من هذا التفاعل تغير في اللون ، كما توجد مواد مضافة تمنع تفكك اللون الاصلي وتقضي بعضها على الالوان غير المرغوب فيها والناتجة عن تأثير الاكسجين والضوء والحرارة الخ على المواد الغذائية.

وغالبا ما يكون لهذه المواد التي حافظة وتستخدم عادة لهذه الغاية . ومن هذه المواد املاح ثاني اوكسيد الكبريت ومركباته التي توقف تغير اللون الانزيمي وغير الانزيمي للخضار والفواكه اثناء تجفيفها او تصنيعها ، بالاضافة الى تأثيرها الحافظ كما تستخدم في معلبات الخضار والاسماك والفطر ، وفي المحافظة على اللون الطبيعي للحوم بمنتجاتها مما يعطي انطباعا أن هذه اللحوم طازجة . ان كمية ثاني اوكسيد الكبريت المتبقية في المواد الغذائية تربط فيتامين ب١ وتمنع بذلك استفادة الجسم منه . ويعتبر فيتامين ب ١ من الفيتامينات المهمة .

وبالرغم من ذلك فانه لا يمكننا الاستغناء عن هذا الغاز لما له من فوائد كبيرة في الحفاظ على القيمة الغذائية لكثير من المواد ، وقد يؤدي عدم استعماله التي تشكل اخطار اكبر . وقد بينت الدراسات انه لا يسبب السرطان وأن جسم الانسان يستطيع تحمل ٧ غرامات يوميا لكل كيلو غرام من وزن الجسم .

ونظرا لاستخداماته الكبيرة في الصناعات الغذائية فقد حددت كثير من الدول استعمالاته والكميات المتبقية المسموح بها في المواد الغذائية .

● تلوين لحمة السجق والمرتديلا .

● الايسكريم الوانه مغرية النظر وضارة للصحة .

النتائج

تحتل الاصبغة مكانة خاصة في المواد المضافة ، وتلعب دورا كبيرا في حياتنا اليومية ، لذلك يعتبر وضع القوانين التي تحدد حركتها ، من الاستيراد حتى التوزيع ، ومجال استعمالاتها وامكانات تعيين كميتها مخبريا وتوفير السبل اللازمة لذلك، يعتبر أمرا ضروريا في كل بلد متقدم .

أخبار السوق

قمصان

قمصان وبيجامات رجالية ارقام قياساتها غير صحيحة ، صاحب المعرض الكائن في شارع فهد السالم يتخذ الاحتياطات الكاملة للغش (الاستبدال ممنوع) و « لا توجد غرفة » للقياس !. علما بان في المعرض غرفتين القياس بدلا من واحدة.

بطانيات

وصلت الى الاسواق بطانيات اسبانية من ماركة معروفة ولكن بدرجة مختلفة من ناحية الجودة وباستطاعة المستهلك التميز بين النوعين لاختلاف نعومة الصوف .

خل

توفر في السوق الخل المصنوع من التمر باكثر من عبوة وسعر وعلامة تجارية واحدة ، والخل الجديد هو النوع الذي لم يكن متوفرا كصناعة غذائية حديثة من قبل ، وكان خل التمر من صنع يدوي وبالطرق البدائية .

لحمة

ارتفع سعر لحم الغنم الاسترالي بمقدار مائة فلس اعتبارا من يوم امس في محلات البيع العائدة لشركة نقل وتجارة المواشي وقد استبدلت لائحة السعر في كافة محال البيع التابعة للشركة والتي كان مكتوبا عليها (٦٠٠ فلس) ووضعت بدلا منها لافتات اخرى تنص على ان سعر الكيلو « ٧٠٠ فلس » .

الصيدليات

الكويت : صيدلية المدينة : شارع عبد الله المبارك .
الكويت : صيدلية غزوة — الشرق — شارع خالد بن الوليد — بناية الكاظمي .
حولي والنقرة : صيدلية القطامي — النقرة — شارع بيروت .
السالمية والرميثية : صيدلية سيما ٥٦١٤٨١٣ — شارع بغداد .
الفحيحيل والاحمدي : صيدلية الايمان : ٩١٠١٩١ — الفحيحيل — شارع مكة .
خيطان : صيدلية خيطان : شارع ابراهيم بن ادهم .
الجهراء : صيدلية الزهراء — السوق الجديد .

الهاتف

المكالمات الفورية	٠٢٢
تسجيل المكالمات المؤجلة للاستفسار عن المكالمات المؤجلة	٠٢١
	٠٢٣
استعلامات الدليل	١٠١
الشكاوى	١١٧
	٨٧٠٠٠٠

شكاوى مقسم :

الشويخ	٨١٠٠٠٠
السالمية	٦١٠٠٠٠
النزهة	٢٥١٠٠٠٠
الفروانية	٧١٠٠٠٠
الفحيحيل	٩١٠٠٠٠
المدينة	٤٣٢٩٩٩
فيلكا	١١٧

هاتف مكافحة القوارض:

العاصمة	٨٤٨٠٨٨
الجهراء	٧٧٥٨٣٩
الفحيحيل	٩١٨٤٢٢
استعلامات البريد	٤٣٩٠٩١
استعلامات البرقيات	٣٥٨/٤٢٧٠٣٣
مكافحة الكلاب الضالة	٧١٧١٢٤

ادارة الاطفاء العام

نداء حريق انقاذ ١٠٥

المطار

بدالة

بدالة	٧٣٥٥٩٩ — ٧٣٦٦٩٩
استعلامات النجدة	١٠٣
المرور	٨٤٢١٨٨

الطوارئ

أرقام هواتف مراكز طوارئ الكهرباء

* المدينة وضواحيها:	٨٤٧٠٤١
	٨٤٧٢٠٦
* الصناعية :	٨١٧٢٢٨
* الجهراء :	٧٧١١٨٠
	٧٧١٥٦٨
* خيطان :	٧١٠٣٦٩
	٧١٠٠٦٦
* جليب الشيوخ :	٧١٣٨٢٩
* حولي :	٢٦٥٠٧٠٢
	٢٦٥٠٧٠٤
* السالمية :	٥٦١٢٢٥٩
	٥٦١١١٣٠
* الصطاس :	٩٠١٢٠٤
	٩٠١٢٥٠
* الفحيحيل :	٩١١٣٣٣
* فيلكا :	٧٠٩١٢٥
* اماره الشوارع :	٢٥٤٧٩٣٣

هواتف مراكز طوارئ المياه

* الشويخ :	٨٣٢٩٣٣
* السالمية :	٥٦٤٢١٠٤
* حولي :	٢٥٢٧٧٢٨
* الاحمدي :	٩٨٤٩٢٦
* الصليبخات :	٨٧٠٥٦١
* الجهراء :	٧٧٣٦٤٠
* فيلكا :	٧٩٠٨٦٥

المستشفيات

مستشفى الاميري	٢٤٥٠٠٠٥
الصباح	٨١٢٠٠٠
الصليبخات	٨٧٤٢٤٤
الصدرية	٨٤٩٢٠٠
الرئيسي	٤٣٢١١١
هادي	٢١٢٥٥٥
المواساة	٦١١٥٣٣
ابن سينا	٨٤٠٣٠٠
الصدان	٨٤٠٦٠٠
الولادة	٨١١١٠٠
الطب النفسي	٨٤٣٩٠٠
السارية	٨٧٠٤٦٩
مبارك الكبير	٣١٢٧٠٠
الفروانية	٨٨٨٠٠٠
الجهراء	٧٧٥٣٠٠

الاسعاف

مراكز الاسعاف

الفحيحيل	٩١٩٠٨٩
الاحمدي	٩١٩٠٨٩
المدينة	٢٥٥٢٧٧٩
الفروانية	٧٣٥٢٩٢
خيطان	٧٣٥٢٩٢
الجهراء	٧٧٤٥٠١
حولي	٢٥١٠٨٥٤
بنك الدم	٤٣٨٤٨٤
السالمية	٦٣٩٠١١

رسالة عمان

اسحق رابين وزير حرب العدو:

اسرائيل تجاوزت مرحلة الأوهام في لبنان والمطلوب إيجاد الحل لمشكلة الانسحاب

عمان — من دار الجليل

تسعى « حكومة الشراكة الاسرائيلية » حثيثا للخروج من لبنان ، وهو موقف لم تتخذ بزمامه هذه الحكومة ، بل هو امتداد لمساعي حكومة الليكود السابقة ، التي ادركت ان تواجد الجيش الاسرائيلي في لبنان يشكل عبئا ماديا ثقيلا ، اضافة الى الخسائر البشرية التي يمنى بها الجيش الغازي يوميا .

ومع ذلك ، فان قادة اسرائيل ، لا فرق في ذلك بين عمالي او ليكودي ، يصرون على تنفيذ اقتراحاتهم «الامنية» في لبنان كشرط من شروط الانسحاب الاسرائيلي .

اسحق رابين ، وزير حرب اسرائيل ، الذي وقف على راس المعارضين للحرب اللبنانية ، والذي دعا الى الانسحاب الفوري ، يضع شروطا لانسحاب جيشه الغازي ، اقل ما يمكن ان يقال عنها ، انها غير مقبولة حيث يؤكد الدور المهم لجيش جنوب لبنان العميل في اي تسوية مقبلة ، وبذلك يسعى رابين الى شطر لبنان ، ليحقق احد اهداف الغزو الاسرائيلي ، ويطالب بحماية سوريا لشمال اسرائيل ، وفي ذلك من المنهجية ما يكفي لان ينضم رابين الى اكثر الزعماء الاسرائيليين تطرفا .

صحيفة «يديعوت احرنوت» التقت رابين الذي تحدث عن امكانية الانسحاب من لبنان وفيما يلي نص الحديث :

واخيرا عاد اسحق رابين الى الجيش ، الى المكان الذي امضى فيه الجزء الاكبر من حياته والى موقع المسؤولية عن الجهاز العسكري الاسرائيلي ، بعد ان امضى سبع سنوات في صفوف المعارضة .

لقد شغل رابين مناصب عديدة لم يشغلها احد قبله ، رئيس اركان وسفيرا ، ووزيرا ، ورئيس وزراء والان وزيرا للدفاع وهو لا يشعر بالغربة في منصبه الحالي حتى بعد ان اكتشف بان الجيش الاسرائيلي يختلف عما كان عليه في السابق وقد اجرينا معه اول مقابلة صحفية بصفته وزيرا للدفاع :

● هل سنخرج من لبنان ومتى سنفعل ذلك ؟

— لقد كان السؤال الاول الذي وجهته لنفسي فور استلامي منصبي كوزير للدفاع هو : ما هو شكل الحل الذي اريده حول لبنان ؟ انني افضل حل كل شيء للاستفادة من اي امل للتوصل الى حل سياسي — عسكري اي حل يتضمن عناصر من الترتيبات الامنية المتفق عليها والمقبولة لدى جميع العناصر ذات العلاقة : سوريا لبنان ، اسرائيل والامم المتحدة ، ومن المهم التوصل الى حل ينطوي على الامن للمستوطنات الشمالية الاسرائيلية ولا يرغم الجنود الاسرائيليين على القتال يوميا للتنفيذ ، ولا يمكن التوصل الى مثل هذا الحل الا بالاتفاق السياسي على المستويات العسكرية .

● وماذا ستفعل في الواقع لايجاد حل للمشكلة اللبنانية ؟

— في الاسبوع الاول لتولي وزارة الدفاع توجهت الى الولايات المتحدة بسؤال : هل الولايات المتحدة مستعدة للقيام بدور الوسيط على اساس فرضيات معينة الهدف منها تحقيق الاتفاق السياسي والترتيبات العسكرية ؟

● وماذا كان رد الولايات المتحدة ؟

— بعد يومين تلقيت ردا من الولايات المتحدة يفيد بانها على استعداد لدراسة امكانية ايجاد خطوات اكثر فعالية لحل المشكلة اللبنانية .

● وما هي فرضياتنا بشأن لبنان ؟

— الفرضيات المتفق عليها بيننا وبين الولايات المتحدة حول هذه المشكلة هي : استعداد اسرائيل للتعهد بالانسحاب من الخطوط الحالية الى الحدود الدولية كاساس للتسوية على فرض ان المستويات السياسية ستوافق على الترتيبات العسكرية .

انسحاب على مرحلتين

● هل يعني الانسحاب الى الحدود الدولية انسحابا على دفعة واحدة ؟

— ان الانسحاب سيكون على مرحلتين خلال فترة تتراوح بين ٦ــ٩ اشهر من التوصل الى الاتفاق التام ، بحيث يكون هدف المرحلة الاولى هو اختبار النوايا وكيفية تنفيذ الترتيبات الامنية .

● وما هي مطالبنا من سوريا ؟

— انا نطلب من السوريين التزاما غير مباشر لاسرائيل بواسطة الولايات المتحدة بان لا يتقدم الجيش السوري بعد انسحاب القوات الاسرائيلية نحو الخطوط التي كانت ترابط فيها اسرائيل مقابل القوات السورية والطلب الاسرائيلي الثاني من سوريا هو ان لا تسمح القوات السورية المرابطة في لبنان للفدائيين بالتسلل جنوبا والطلب الثالث وهو ليس شرطا : ان تؤثر سوريا على الحكومة اللبنانية لتدخل في مفاوضات للتوصل الى اتفاق بين الحكومات حول الترتيبات الامنية لذلك لان سوريا تتمتع بنفوذ كبير على الحكومة اللبنانية الحالية ، اننا لم نطالب بانسحاب القوات السورية من لبنان او بعدم القيام بالمناورات السياسية التي تريد القيام بها في بيروت ، وبالطبع يسرنا ان تغادر سوريا الاراضي اللبنانية ، ولكن هذا ليس شرطا لتنفيذ الترتيبات الامنية التي ستسمح لنا بالانسحاب من لبنان .

● هل لنا مطالب من الحكومة اللبنانية ايضا ؟

— اننا نريد اجراء مفاوضات على مستوى اللجان العسكرية .

● مفاوضات مباشرة ام غير مباشرة .

مفاوضات مباشرة في الاطار الذي ستضعه الامم المتحدة لان الاميركيين لم يوافقوا على القيام بدور الوساطة في هذا المجال .

الترتيبات الامنية

● ما هي الترتيبات التي تطالب بها ؟

— تقسيم المنطقة التي سينسحب الجيش الاسرائيلي منها الى قسمين رئيسيين : الجزء الشمالي الذي نص اتفاق ١٧ ايار على مرابطة لواء نظامي من الجيش اللبناني فيه وسترابط فيه الان قوات تابعة للامم المتحدة من البحر وحتى الحدود اللبنانية — السورية . والجزء الذي كان من المقرر ان يرابط فيه لواء لبناني سيكون تحت سيطرة جيش جنوب لبنان مع السماح لوجود رمزي لقوات الامم المتحدة حتى في الجزء الجنوبي .

● هل تشكل تجارب الماضي المريرة مع قوات الامم المتحدة سببا لخيبة الامل لديك ؟

— انني لا اؤمن بان هناك قوة تستطيع تنفيذ مهمات تتعلق بامن اسرائيل افضل من الجيش الاسرائيلي وبما انه لا توجد في لبنان حكومة ، او جيش يستطيع السيطرة على جنوب لبنان فان البديل الوحيد الذي بقي امام اسرائيل هو بقاء الجيش الاسرائيلي سنوات طويلة في جنوب لبنان ، والامكانية الثانية هي بالطبع ايجاد حلول تتفق مع الظروف القائمة والممكنة . لقد تجاوزنا الاوهام في لبنان ويجب علينا ايجاد حلول للمشاكل على اساس القوى الموجودة في المنطقة التي يحتلها الجيش الاسرائيلي حاليا ويمكن ان تشكل حاجزا عسكريا امام تسلل الفدائيين باعداد كبيرة الى الجنوب لان الجيش الاسرائيلي ايضا لا يستطيع منع تسلل الفدائيين باعداد صغيرة منعا تاما .

● ومع ذلك فان كريات شمونا لم تتعرض للقصف بصواريخ الكاتيوشا .

— لا توجد صواريخ كاتيوشا حاليا لان الجيش الاسرائيلي يرابط في لبنان ولكنني اود ان انوه الى انه في الفترة التي كانت قوات الامم المتحدة مسيطرة على جنوب لبنان ابتداء من عملية الليطاني (١٩٧٨) وحتى بداية الحرب اللبنانية (١٩٨٢) لم تصل القوات الفلسطينية بحرية في المناطق التي تسيطر عليها قوات الامم المتحدة ، ولم تدخل اليها مدافع كاتيوشا ولم تتعرض المستوطنات الاسرائيلية طيلة خمس سنوات لقصف مدفعي او صاروخي من الاراضي التي تسيطر عليها قوات الامم المتحدة .

● انك تقول ان عدم سقوط صواريخ كاتيوشا على كريات شمونة يعود الى وجود الجيش الاسرائيلي هل هذا يعني ان خروج الجيش الاسرائيلي من هناك سيؤدي الى استئناف سقوط صواريخ الكاتيوشا على المستوطنات الاسرائيلية الشمالية ؟

— كلا انني على ثقة بان وجود قوات الامم المتحدة في الحزام الشمالي وقوات جيش جنوب لبنان مع ضباط ارتباط اسرائيليين في الجنوب ، والمحافظة اسرائيل بحقها في العمل بشكل حر في جنوب لبنان سيحول دون سقوط صواريخ كاتيوشا على مستوطنات اسرائيل الشمالية .

● هل يعني قولك ان اسرائيل ستطالب بمنحها الحق في الدخول الى لبنان في اي وقت تشاء ؟

— انا اتمسك انا بان الفدائيين قد دخلوا الى جنوب لبنان وان قوات جيش الجنوب عجزت عن حل المشكلة فاننا سنحتفظ بحقنا في الدفاع عن انفسنا اي اننا في مثل هذه الحالة سنحتفظ بحقنا في الدخول الى لبنان ومهاجمة الفدائيين والعودة الى الاراضي الاسرائيلية .

● هل وافق احد على هذه الايضاحات ؟

— استطيع القول بحذر ان سوريا تبدي اهتماما بايجاد حل سياسي يضمن انسحاب الجيش الاسرائيلي من لبنان ، واستطيع القول في ضوء تجربتي السابقة مع السوريين بانه يوجد امل في التوصل الى اتفاق .

● هل الردود السورية مرضية لك ؟

— ان الردود السورية لا تزال بعيدة عن رضاي ، وحسب تقديري فان المفاوضات غير المباشرة بواسطة الولايات المتحدة مع سوريا في مشكلة لان الولايات المتحدة لا تريد التورط في مثل هذه القضايا قبيل انتخابات الرئاسة ، وامل ان تبدأ الولايات المتحدة بعد الانتخابات ممارسة نشاطات مكثفة تنطوي على امل في تحقيق التسوية .

ولكن اسرائيل تلقت الان وقبل بدء المفاوضات ردودا سلبية حول دور جيش جنوب لبنان في التسوية فهل ستصر اسرائيل على اعطاء جيش جنوب لبنان دورا في التسوية ؟

— نعم ، ان اسرائيل لن تتنازل في الموضوع المتعلق بدور جيش جنوب لبنان .

● هل لوجود الجيش الاسرائيلي في لبنان تأثير على الجيش الاسرائيلي ككل .

— ان التأثير لا ينحصر بالجيش الاسرائيلي بل باسرائيل كلها لان الوجود الاسرائيلي في لبنان يكلف ثمنا في الدم والمال وقد بلغت تكاليف تواجد الجيش الاسرائيلي في لبنان ٢٤٢ مليون دولار .

التواجد العسكري في لبنان

● وهل تضرر الجيش الاسرائيلي من وجوده في لبنان ؟

— لا شك بان استمرار التواجد في لبنان يمنع الجيش من اداء مهامه الرئيسية وهي الاستعداد للحرب الشاملة ولكن تثبيت الامن على الحدود وضمان امن السكان هو ايضا من مهام الجيش وهنا يجب البحث عن حل للمشكلة اللبنانية ؟

● لقد سقط هذا الاسبوع القتيل الاسرائيلي رقم ٦٠٠ اليس من الممكن التوصل الى حل عسكري يقضي بخروج كل طرف ليس له الحق في التواجد في الاراضي اللبنانية ؟

— انني مقتنع بان الجيش بذل كل ما بوسعه لتقليص عدد الجنود المرابطين في لبنان ولكن يجب ان نذكر ان الجيش الاسرائيلي يرابط في قطاعين احدهما يضم قوات سورية مؤلفة من ٤٠ ــ ٥٠ الف جندي و ١٠٠٠ دبابة وليس من المعقول ان لا يكون الجيش الاسرائيلي في حالة استعداد كافية مقابل تلك القوات حتى لا يتعرض للمفاجأة . وفي القطاع الثاني يرابط الجيش الاسرائيلي لمنع تجدد عمليات المقاومة بواسطة العناصر المحلية الشيعية باتجاه من بيروت وبعلبك .

● هل يمكن القول ان الحرب اللبنانية قد كانت السبب في ظهور « الارهاب » الشيعي والى اي حد سيصل هذا « الارهاب » .

لقد اوجدت الحرب اللبنانية الظروف التي عجلت بالانتفاضة الشيعية ومن المحتمل انها كانت ستحدث من تلقاء نفسها ولكنني استطيع القول اننا توقعنا ذلك خلال السنوات العشر الماضية على الاقل . الان يوجد صراع على الزعامة داخل الطائفة الشيعية على اتباع المواقف المتطرفة لاخراج الجيش الاسرائيلي من الجنوب اللبناني . لقد اوجدت الانتفاضة الشيعية الظروف السهلة للعناصر المتطرفة التي تتلقى التوجيهات من ايران والتي تسعى الى نشر الثورة الاسلامية الخمينية وراء الحدود الايرانية لهذا فان من الضروري ايجاد حل سريع لمشكلة جنوب لبنان لكي لا تتطور الانتفاضة الشيعية الى عداء شديد نحو اسرائيل يمتد الى داخل الاراضي الاسرائيلية .

ان الجميع في اسرائيل لا يريدون العودة الى الوضع السابق الذي كانت تتساقط فيه صواريخ الكاتيوشا على المستوطنات الاسرائيلية ولهذا يجب التوصل الى تسوية تشتمل على ترتيبات امنية معقولة تحول دون عودة الوضع السابق . ومع ذلك فانه قد تقع هنا وهناك بعض الحوادث من اطلاق صواريخ الكاتيوشا طالما يمكن وقوع عمل فدائي في القدس او في اي مكان اخر في اسرائيل اذ ان من المستحيل منع وقوع مثل هذه الاعمال طالما يوجد عداء لاسرائيل وطالما توجد منظمات تابعة لمنظمة التحرير الفلسطينية .

● لقد عدت الى الجيش الاسرائيلي بعد ١٧ عاما فكيف وجدته ؟

— لقد وجدت جيشا اكبر والكثر تسليحا وقادة الكثر احترافا من السابقين وذلك بفضل جودة المعدات الحربية . وقد تطور الجيش من حيث العدد والعدة وهو تطور فرضته الظروف والاوضاع التي عاشتها اسرائيل .

● لقد وعد شارون بالاشتراك في حلقات الرقص في نابلس في السنة المقبلة فهل تنوي الانضمام اليه والرقص في نابلس ؟

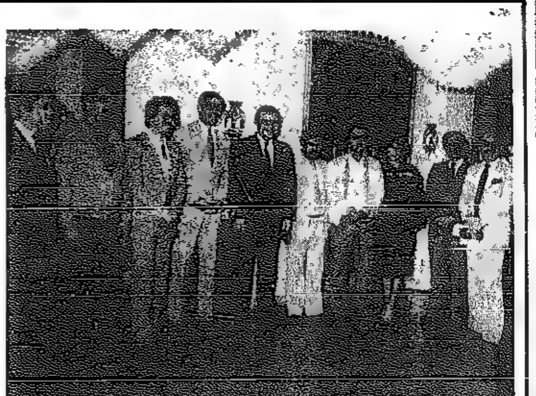
— لقد كان رايي ولا يزال يعارض اقامة احياء يهودية في المدن العربية امثال الخليل ونابلس وقد عارضت ذلك حتى عندما كنت رئيسا للوزراء وكنت في الوقت نفسه مؤيدا لترميم اماكن تاريخية ودينية وقد وافقت اثناء ترؤسي للوزراء على ترميم كنيس سيدنا ابراهيم في الخليل واعتقد بان من الافضل الحفر في الاماكن الاثرية بدلا من اقامة منازل جاهزة في الخليل وطالما توجد حكومة وحدة وطنية فانني سارضخ لجميع قراراتها ولكنني سوف اناضل في الحكومة من اجل مواقفي وارائي ولهذا فانني على ثقة بانني لن اشترك في حلقات الرقص في نابلس او في اي مكان اخر .

● رابين

● شارون


لوفتهانزا والهيلتون يقيمان حفل غداء

على شرف مدراء العلاقات العامة للصحف المحلية

اقامت شركة الطيران الالمانية لوفتهانزا بالتعاون مع فندق هيلتون الكويت ، حفل غداء في الفندق ، دعت اليه مدراء العلاقات العامة والاعلان في الصحف المحلية .

وقد كان في استقبال المدعوين السيد كلاوس مدير عام فندق هيلتون الكويت ، والسيد جوزيف نكاش ، مدير العلاقات العامة لفنادق هيلتون في المنطقة ، والسيد رولف المدير الاقليمي لشركة لوفتهانزا ، والسيد هنريش ، مدير المبيعات في منطقة الخليج .

مصر تتسلم ٤٠ "اف - ١٦" وميراج و"عين الصقر"

تتسلم مصر ٤٠ طائرة أميركية مقاتلة اخرى من نوع « اف ـ ١٦ » مع نهاية العام المقبل ليصبح عدد الطائرات التي تمتلكها من هذا النوع ١٢٠ طائرة .

وابلغ اللواء محمد عبد الحميد حلمي قائد سلاح الجو المصري مجلة « آخر ساعة » بالقاهرة ان الدفعة الاولى من طائرات الانذار المبكر هوك اي « عين الصقر » ستتسلمها مصر في نهاية العام الحالي . وتعتبر هذه الطائرات جزءا من صفقة مساعدات عسكرية أميركية لمصر بدات في عام ١٩٧٩ بعد توقيع مصر معاهدة السلام مع اسرائيل ، وتتسلم بموجبها ما قيمته ٢ر٢ مليار دولار من المعدات العسكرية الاميركية للعام المالي ٨٤ـ٨٥ . وكانت مصر قد تسلمت في الاونة الاخيرة ٨٠ طائرة من نوع « اف ـ ١٦ » . وقال حلمي ان الدفعة الاولى من طائرات ميراج ـ ٢٠٠٠ فرنسية الصنع المتطورة ستتسلمها مصر في أوائل العام المقبل .. وتعاقدت مصر على شراء ٢٠ طائرة من هذا النوع ، مع خيار لشراء ٢٠ طائرة اخرى اذا رغبت القاهرة في ذلك .

وذكر حلمي أن مصر تدرس شراء طائرات مضادة للغواصات ، غير انها لم تقرر النوع المناسب بعد .

مبارك رفض استقالة السعيد

نقلت وكالة انباء الخليج عن مصادر مصرية حسنة الاطلاع امس أن وزير الاقتصاد الدكتور مصطفى السعيد قد تقدم باستقالته من منصبه الى الرئيس حسني مبارك لكن الرئيس المصري رفضها وطالبه بالقبول بالاستمرار في عمله مؤكدا له ثقته بنزاهته وكفاءته .

وكانت المعارضة المصرية قد طالبت الوزير بالاستقالة اثناء النظر في قضية سرقات البنوك وتجار العملة .

وايزمن : السلام أصبح ممكنا مع العرب

تل أبيب ـ ا.ف.ب ـ قال وزير الدفاع الاسرائيلي الاسبق عيزر وايزمن انه يعتقد بان السلام بين اسرائيل والعالم العربي اصبح ممكنا . وابلغ اعضاء هيئة دولية للسلام في الشرق الاوسط هنا امس بالقول : انتي على اقتناع اليوم بانه بوسعنا التفاهم مع العالم العربي والتعايش معه في سلام .

والعرب وايزمن وهووزير بلا وزارة في الحكومة الاسرائيلية الحالية عن تأييده لاستئناف العلاقات الدبلوماسية بين مصر والاردن .

من جهة ثانية قال رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريز أن حكومته ستقدم تشريعا يحظر التمييز والتحريض العنصري على الكنيست لاقراره خلال الايام القليلة المقبلة .

● رفضت الحكومة الكندية منح الحاخام الارهابي مئير كاهانا تاشيرة دخول لاراضيها وقالت انه قد يمثل خطرا على الكنديين بسبب تاريخه كداعية للعنف .

مترو القاهرة يتأخر ١٨ شهرا

اعلن اللواء محمد صلاح الحسيني رئيس الهيئة القومية للانفاق امس انه سينتهي العمل في مشروع مترو القاهرة الاول من نوعه في افريقيا والعالم العربي ، في النصف الاول من عام ١٩٨٧ .

وبذلك يتاخر الانتهاء من تنفيذ المشروع حوالي ١٨ شهرا عن الموعد المحدد اصلا .

السماح لبورقيبة بمغادرة الفراش لاول مرة

تونس ـ واج ـ اعلن في تونس امس ان صحة الرئيس التونسي الحبيب بورقيبة قد تحسنت وانه سمح له بمغادرة الفراش الذي لازمه مدة تسعة ايام .

وقال بلاغ صادر عن رئاسة الجمهورية ان الرئيس بورقيبة سيمضي مدة اسبوع واحد تحت الرقابة الطبية وسيحتاج الى بضعة اسابيع من النقاهة قبل ان يستانف نشاطه .

الجزائر : ٣٠ قتيلا في الفيضانات

ذكرت وكالة الانباء الجزائرية امس ان ٣٠ شخصا لقوا مصرعهم وان ٢٤ اخرين في عداد المفقودين بعد ان اجتاحت فيضانات اقليم تموشنت في غرب البلاد هذا الاسبوع .

وقالت الوكالة ان ٢٩٤ اسرة تشردت، تم ايواؤها في خيام وقامت السلطات بتوزيع بطانيات واغذية عليها .. وقد زار السيد محمد يعلا وزير الداخلية المنطقة امس الاول .

دفاعا عن شارون ضد « تايم »

« البطل » لا يذبح الاطفال والنساء

بدات محكمة اتحادية في نيويورك النظر في الدعوى التي رفعها اريل شارون وزير التجارة والصناعة الاسرائيلي ووزير الدفاع السابق ضد مجلة « تايم » الاميركية ويطالب فيها بتعويض قدره ٥٠ مليون دولار بسبب اتهام المجلة لشارون بترتيب وتشجيع مذبحة الفلسطينيين في صبرا وشاتيلا .

ودافع محامي شارون ملتون غولد طيلة ٣ ساعات عن موكله ووصفه بـ « البطل » لا يذبح الاطفال والنساء . وقال ان رواية المجلة « كذبة كبيرة » وكان شارون صامتا في الصف الاول طوال الجلسة ومعه زوجته وابنه ومستشاروه وقال المحامي ان المجلة الذائعة الصيت والتوزيع دمرت سمعة موكله .

قاتل الاقمار .. أميركي

اعلن البنتاغون امس انه اختبر صاروخا جديدا مضادا للاقمار الصناعية امس الاول من متن طائرة من طراز « اف ـ ١٥ » فوق كاليفورنيا باتجاه احد النجوم .

واوضح ان الصاروخ (ساط) قاتل الاقمار لم يكن يحمل متفجرات وانه لم يخرج من الغلاف الجوي وقد سقط في مياه المحيط الهادي .

واكد ان التجربة تهدف الى اختبار قدرة جهاز الكشف في الصاروخ لتعقب هدف محدد بيث الشمسية تحت الحمراء مثل اي نجم من النجوم .

كوارث

انفجار في ناقلة بجزيرة يابانية وحريق يلتهم بناية في جاكارتا

● دخان الحريق يتصاعد من المبنى المحترق في جاكارتا (يب ـ راديو)

شهد يوم امس عدة كوارث في جميع انحاء العالم راح ضحيتها العديد من الاشخاص بالاضافة الى خسائر مادية .

في طوكيو ذكرت قوات الشرطة ان انفجارا وقع على ظهر ناقلة بترولية كانت ترسو جنوب غرب احدى موانيء جزيرة شيكوكو اليابانية .

واسفر الانفجار عن مصرع شخصين واصابة شخصين اخرين وفقد اثنين كذلك وسبب الانفجار كما قالت الشرطة هو البترول المتسرب خلال عملية العام في قاع السفينة .

في جاكرتا كافح العشرات من رجال الاطفاء في محاولة لاطفاء نيران اندلعت في مبنى وسط العاصمة الاندونيسية يضم ١٢ طابقا .

وبعد ١٥ ساعة من بدء الحريق كانت السنة اللهب لا تزال تتصاعد من المبنى والدخان يخرج من النوافذ ، ولم يبلغ عن وقوع اصابات خطيرة .

من جهة اخرى اعلنت منظمة الصحة العالمية في جنيف امس عن انتشار يدعو الى الذعر للبلهارسيا حيث اصابت حاليا ٢٠٠ مليون شخص في ٧٤ دولة نامية .

ريغن يريد حوارا مثمرا مع موسكو

ابلغ الرئيس الاميركي رونالد ريغن دوق لوكسمبورغ امس عن رغبته في حوار مثمر مع الاتحاد السوفيتي حول كل القضايا وخصوصا حول الحد من الاسلحة .

وقال لاري سبيكس الناطق باسم البيت الابيض ان ريغن ذكر في اجتماعه مع الدوق الاكبر جان اوف لوكسمبورغ ـ وهو اول اجتماع له مع رئيس اجنبي منذ انتخابه ـ ان انتصاره الكاسح سيسمح له بالتعامل مع موسكو من موقف ثقة كبرى .

● من جهة صرح بعض مساعدي ريغن ان عجز الميزانية الاميركية قد يزيد على ١٩٠ مليار دولار في العام الحالي اذا لم تكن هناك مبادرة لتبني سياسة جديدة .

نجامينا تنفي وباريس تؤكد انسحاب القوات الليبية

قال مسؤولون فرنسيون امس من شان تقارير واردة من نجامينا تزعم بان القوات الليبية لم تنسحب من شمال تشاد وانها تخطط لهجوم جديد على المواقع التي تسيطر عليها الحكومة .

متحدث باسم الخارجية الفرنسية امتنع عن التعليق على التقارير التي نشرتها امس الاول وكالة الانباء التشادية الرسمية وقال ان موقف فرنسا لم يتغير حتى ان استكمل الانسحاب المتبادل .

في غضون ذلك ذكرت مصادر مطلعة في بانغي عاصمة افريقيا الوسطى قولها ان جماعة معارضة للحكومة تجابينا هاجمت بلدة حدودية تدعى « ماركوندا » مما اسفر عن مصرع اربعة من قوات افريقيا الوسطى .

مسقط : قمة الكويت لن تبحث مسالة العلاقات مع السوفيت

مسقط ـ الوكالات ـ قال نائب رئيس الوزراء العماني للشؤون القانونية ان العلاقات بين السلطنة والاتحاد السوفيتي مستبعدة الى ان يجد البلدان ارضية مشتركة .

وابلغ صحيفة « عمان » الرسمية قوله : نحن ننظر الى الاتحاد السوفيتي على انه قوة عظمى لها ثقلها ونفوذها في العالم ولكن لا توجد بعد ارضية مشتركة تجعلنا نفكر في اقامة علاقات دبلوماسية مع السوفيت .

وقال السيد فهد وهو من المقربين الى السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان ان مسالة العلاقات الدبلوماسية بين موسكو والدول العربية في الخليج لن تكون على جدول اعمال قمة مجلس التعاون الخليجي التي تعقد في الكويت في وقت لاحق من الشهر الحالي .

رئيس وزراء ايطاليا : الدولة حق للفلسطينيين

نسبت مجلة مصرية لرئيس الوزراء الايطالي بيتينو كراكسي الذي يزور مصر بعد غد السبت قوله ان للفلسطينيين الحق في انشاء دولة خاصة بهم . وقال في مقابلة مع مجلة « المصور » تنشرها اليوم وحصلت « الاسوشيتدبرس » على نسخة منها « ان الشعب الفلسطيني الحق في ارض ووطن ودولة » . واضاف : « انه وفقا لموقف ايطاليا المتفق مع السوق الاوروبية المشتركة فان ايطاليا تعتقد انه يجب تمكين الشعب الفلسطيني من خلال اطار صيغة مناسبة وكجزء من تسوية سلمية شاملة من ممارسة حق تقرير المصير بكل ما يحمله هذا من معنى » .

باريس : اقالة شيسون وشيكة

اكدت معظم الصحف الفرنسية امس عن اقتراب موعد اقالة وزير الخارجية الفرنسي كلود شيسون من منصبه في مطلع الشهر المقبل ويحل محله برولان دوماس وزير الشؤون الاوروبية والمتحدث الرسمي باسم الحكومة .

وقالت المصادر الخارجية بان الاجراء يعتبر عاديا ويدخل في تقاليد الوزارة تقول بعض المصادر السياسية ان الخطوة المنتظرة هي مؤشر على الفجوة بين ميتران وشيسون . كما انها تمثل اتجاه الدبلوماسية الفرنسية نحو واقعية جديدة بعيدا عن طابع شيسون الملتزم .

المؤيد يدعو دول "التعاون" لانشاء اذاعات وصحف مشتركة

دعا وزير الاعلام البحريني السيد طارق المؤيد في تصريح صحفي دول مجلس التعاون الخليجي الى زيادة التنسيق الاعلامي فيما بينها لشرح المكتسبات الاقتصادية والسياسية التي حققتها منطقة الخليج .

وابلغ السيد المؤيد صحيفة « الجزيرة » السعودية أن على دول المجلس الست أن تضع تصورا شاملا للعمل الاعلامي في المراحل المقبلة يهدف الى « مواجهة حرب اعلامية تقودها جهات غربية معروفة » .

وقال « اننا يجب أن نشعر هذه الجهات ـ التي لم يعرفها ـ بلسان واحد ان ارادتنا السياسية واحدة وأن همومنا واحدة » مؤكدا على حاجة دول المجلس الى « نوع جديد من التوجه » .

واشار الى الاذاعة المشتركة لدول مجلس التعاون التي بدات بث برامجها من الكويت اليوم وحتى اختتام مؤتمر القمة الخليجي الخامس في اواخر هذا الشهر معربا عن سروره لهذه الفكرة التي جاءت من الكويت البلد المضيف للمؤتمر .

ودعا دول المجلس الى اقامة اذاعات « مشتركة في الهدف والتوجيه السياسي الواحد » .

وطالب السيد المؤيد ايضا « باصدار صحف مشتركة توزع بطريقة سريعة وبزيادة التنسيق في اعمال وكالات الانباء لدول المجلس وبمزيد من الانفتاح الاعلامي لاظهار الحقيقة للمواطنين وكشف المدسوس من المقالات والاخبار غير الصحيحة » .

الوفيات في العالم العربي

لبنان :

مصباح المقدم ، حسن يوسف البابا ، فضيلة حسن الانجا ، جورج منصور اسطفان ، ماري حبيب ماضي ، محمد بسدوي النقيب ، الياس بطرس يونس.

مصر :

محمود عبد الرحيم ، عبدالله غزالي ، السيد حسن ندرين ، ارملة عبد الوهاب عواض ، السيد محمد الجميل ، عبد العزيز مصطفى بحاروة ، انور توفيق عبد الرازق ، منيرة محمود النجار ، ابراهيم حقي ، ارملة علي عبد الرحمن ، المعلم ابراهيم طه البداوي ، جمال الدين عثمان الحبال ، محمد عبد السلام الشناوي ، السيدة سعاد حسن علي ، حرم الحاج محمد العشري ، ارملة فؤاد حلمي برسوم ، وليم جرجس وهبة ، سيد حسن حسين

الأردن :

عيد يعقوب حيابية ، صالح عايش الجبر ، عيادة عودة ابو الربع ، عزت علي ذيب ، كايد يوسف عماد ، رسمية احمد الخطيب ، رسمية علي ابو شريف القرمان .

الارض المحتلة :

نابلس : ادهم فياض المصري ـ ابو خالد ، الحاج صبحي هواش ـ ابو زهير ، الحاج علي البكار ، قباطية : الحاج محمد خليل حمدان ـ ابو الصابر ، غزه : فهيم شكري ميلاد ، النزلة الشرقية : طولكرم ـ الحاج حسن يوسف نصار ـ ابو زكي ، القدس : سلوان ـ محمد احمد العباسي ، بيتفوريك ـ نابلس ـ الحاجة زينب اسعد محمود ـ ام العبد ، القدس : عيسى جورج هزو ـ ابو جورج ، روبين عبد الكريم اسعد جابر ـ ابو جبريل ، زيتا : عايشه محمود مسعود الخطيب ـ ام سمير ، نابلس : طلوزه : الحاجة عزيه مسعود ابو صالح ـ ام خالد ، بدو ـ رام الله : صالح جبر المغرباوي ، طولكرم : حلمي محمد الجيوسي ـ ابو نظمي ، راسين : طولكرم ـ طارق صبحي اسعد مصطفى ، عجه ـ نابلس ـ يسرى محمد موسى بطه ـ ام عماد .

تجنبًا لاثارة دمشق وجنبلاط وبري

ميتيران يعتذر عن عدم استقبال الجميل قبل زيارته لسوريا

مبعوث فرنسي الى بيروت لتطويق ذيول القضية

باريس — القبس — خاص :

علمت القبس من مصادر وثيقة الاطلاع في باريس ان الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتيران اعتذر عن عدم تلبية طلب تقدم به الرئيس امين الجميل قبل ايام لزيارة فرنسا.

وكشفت هذه المصادر للقبس ان الرئيس اللبناني ابلغ المسؤولين الفرنسيين في مطلع هذا الشهر انه يرغب في زيارة باريس للاجتماع بالرئيس ميتيران وذلك بعد انتهاء زيارته للجزائر في الرابع من هذا الشهر .

واوضحت المصادر انه بدا واضحا للمسؤولين الفرنسيين ان الجميل يريد ان يجتمع بميتيران قبل ان يقوم هذا الاخير بزيارة سوريا في السادس والعشرين من نوفمبر الجاري .

واكدت المصادر ان المسؤولين الفرنسيين اعتذروا عن عدم تلبية طلب الجميل وابلغوا الرئيس اللبناني بشكل لبق عدم رغبتهم في استقباله هذه المرحلة .

وقد احيطت هذه القضية بالتكتم الشديد نظرا الى حساسيتها ودقتها ، ولان فرنسا تربطها علاقات دبلوماسية وتاريخية بلبنان .

الاسباب

المعلومات التي حصلت عليها القبس من مصادر مطلعة في باريس توضح ان وراء الموقف الفرنسي الاسباب الرئيسية الاتية :

١ — السبب الاول يتعلق بحرص المسؤولين الفرنسيين على مراعاة المسؤولين السوريين في الوقت الذي يستعد فيه ميتيران للقيام باول زيارة كرئيس للجمهورية الفرنسية لسوريا . وقد ابلغ المسؤولون السوريون الجهات الفرنسية خلال عملية اعداد برنامج زيارة الرئيس الفرنسي وجدول اعمال محادثاته مع الرئيس حافظ الاسد ، الجهات الفرنسية ان سوريا لا تريد ان يكون لفرنسا اي دور مستقل او اية سياسة مستقلة في لبنان ، بل تريد ان تتشاور فرنسا باستمرار مع سوريا بشان اية قضية مهمة تتعلق بالوضع اللبناني .

ولو استقبل ميتيران الجميل قبل زيارته لدمشق لظهر وكان هناك تنسيقا لبنانيا — فرنسيا بشان هذه الزيارة.

وتقول مصادر مطلعة ان رفض استقبال الجميل يوحي بوضوح بان فرنسا اقتنعت بوجهة النظر السورية المتعلقة بلبنان .

٢ — السبب الثاني ، ان الحكم الفرنسي يريد مراعاة اطراف لبنانية اخرى يعتبر ان لها دورا رئيسيا في لبنان وبشكل خاص الزعيم الدرزي وليد جنبلاط وزعيم حركة « امل » نبيه بري .

المسؤولون الفرنسيون لا يبدون ارتياحا لخلافات المستمرة بين الجميل من جهة وبري وجنبلاط من جهة اخرى، وهم لا يريدون في هذا الوقت الايحاء بانهم منحازون الى الجميل لذلك تجنبوا استقباله .

٣ — السبب الثالث ان المسؤولين الفرنسيين يشعرون بانه ليس هناك اي شيء جديد يقولونه للجميل على صعيد دور فرنسا في لبنان ، لذلك فهم اعتبروا ان الجميل طلب القيام بهذه الزيارة لاسباب تتعلق به هو ، وبشكل خاص للحصول على دعم فرنسي في مواجهة مشاكله مع جنبلاط وبري، ولمحاولة تطويق اي اتفاق محتمل بين فرنسا وسوريا حول لبنان خلال زيارة ميتيران لدمشق .

لكن في المقابل ليس عند الفرنسيين ما يقولونه او يقدمونه للجميل في هذه المرحلة .

وبالطبع احدث هذا الموقف الفرنسي بعض الجفاء بين الحكم اللبناني وميتيران . ولتطويق اية ذيول لهذه القضية اوفد ميتيران الى بيروت مستشاره الخاص للشؤون اللبنانية فرانسوا دي كروسوفر الذي وصل الى بيروت مساء الثلاثاء الماضي .

وتقول مصادر مطلعة في باريس ان مهمة دي كروسوف الاساسية في بيروت هي محاولة ازالة هذا الجفاء بين الجميل وميتيران والتشاور مع الرئيس اللبناني حول زيارة الرئيس الفرنسي المقبلة لسوريا . اضافة الى ذلك فان مبعوث ميتيران سيبحث مع الرئيس اللبناني موضوع المفاوضات اللبنانية — الاسرائيلية وخصوصا من زاوية الشروط السرية التي وضعتها اسرائيل والتي اشارت اليها القبس في عددها يوم الاثنين الماضي .

تراجعت اسرائيل .. وانتصر لبنان دبلوماسيًا

مفاوضات الناقورة تستأنف اليوم

تل أبيب تتحدث عن تفاهم على وقف الهجمات

وافق لبنان على استئناف مفاوضاته العسكرية مع اسرائيل لسحب قواتها من اراضيه بعد ان حقق « نصرا دبلوماسيا » باجبارها على الافراج عن مسؤولين من حركة « امل » اعتقلتهم عند بدء المفاوضات في بلدة الناقورة اللبنانية الحدودية الجنوبية قبل اسبوع .

واعلن رئيس الحكومة اللبنانية السيد رشيد كرامي بعد اجتماع للحكومة في قصر الرئاسة في بعبدا برئاسة الرئيس امين الجميل ان المفاوضات ستستأنف اليوم .

وقال كرامي لدى الاعلان عن استئناف المفاوضات « نحن في الواقع اقبلنا على هذه الابحاث بهدف اتمام الانسحاب الاسرائيلي من جميع المناطق المحتلة وعندما لاحظنا ان هناك ممارسات على الارض بحيث يلقى القبض على بعض المواطنين ويزج بالسجون بمواطنين اخرين وبضغوط على اهل القرى والمدن في كل المناطق كان لا بد من اتخاذ موقف حتى نؤكد اننا لا يمكن ان نقبل بكل ما يؤدي الى الضغط والابتزاز لانه لا يعقل ان يكون الهدف اتمام الانسحاب وان تستمر الممارسات على الارض بالشكل الذي يحصل فهذه الابحاث تحتاج الى اجواء ايجابية ومريحة .

وذكر كرامي : « لقد علقنا المفاوضات من اجل تحقيق بعض الخطوات التي كان لا بد من اتخاذها وبنتيجة الاتصالات تم الاتفاق على ذلك ومن اجل هذا ستستأنف اليوم » .

واعلنت حركة « امل » ان اسرائيل افرجت عن ثلاثة من قيادييها في مدينة صيدا امس وان الرابع هو مسؤول الحركة في الجنوب محمود الفقيه سيفرج عنه اليوم بموجب اتفاق حل وسط ساعد في الوصول اليه مبعوثان من الولايات المتحدة والامم المتحدة هما مساعد وزير الخارجية الاميركي ريتشارد مورفي ومبعوث الامم المتحدة جان كلود دايميه .

● في تل ابيب اعلنت وزارة الدفاع سراح ٣ من زعماء « امل » الذين اعتقلتهم حتى يمكن استئناف مفاوضات انسحاب القوات من لبنان غدا ، وقالت ان المعتقل الرابع محمود الفقيه لا يزال قيد الاستجواب .

وقالت مصادر حكومية اسرائيلية ان استئناف المفاوضات تضمن « تفاهما » بان تتوقف الهجمات على القوات الاسرائيلية في جنوب لبنان اثناء استمرار المفاوضات لكن مسؤولا اسرائيليا قال ان ذلك ليس شرطا اسرائيليا . واضاف « اننا نتوقع ان تتوقف الهجمات اثناء المفاوضات».

وذكر الناطق باسم الخارجية الاسرائيلية ان المفاوضات ستستأنف الساعة العاشرة صباح اليوم . ويتوقع ان تكون جلسة اليوم اول جولة من المحادثات الجوهرية حول ترتيبات امنية في الجنوب تسمح بانسحاب القوات الاسرائيلية من المنطقة .

أبو ضرغم يخلف الحكيم لرئاسة الاركان اللبنانية

بيروت — الوكالات — عين مجلس الوزراء اللبناني العميد محمود طي ابوضرغم رئيسا لاركان الجيش اللبناني خلفا للواء نديم الحكيم الذي قتل في حادث تحطم طائرة هليكوبتر في شمال لبنان في ٢٣ اغسطس الماضي .

وقال بيان رسمي ان مجلس الوزراء وافق كذلك على ترقية العميد ابوضرغم الى رتبة لواء .

واللواء ابو ضرغم — درزي — في العقد السادس من العمر وهو جندي محترف تخرج كضابط مشاة من الكلية الحربية عام ١٩٥٢ وانهى دورة اركان في فرنسا وتقلد عدة مناصب عسكرية كان اخرها قائد منطقة جبل لبنان العسكرية .

معاملة سيئة في البداية

قال احد مسؤولي « امل » الذين افرجت عنهم اسرائيل ان الاسرائيليين اساءوا معاملة المعتقلين الاربعة خلال الاعتقال . وابلغ ملحم قانصوه وهو محام ومسؤول الاعلام في حركة «امل» في الجنوب وكالة « رويتر » بعد الافراج عنه « عند اعتقالنا اخضعنا للتحقيق مدة ست ساعات متوالية ووضع كل منا في مكان منفرد » واثناء نقلي الى الشاحنة عند اعتقالي ضربني الاسرائيليون بالايدي والسلاح » .

وقال المسؤول التنظيمي في الحركة محمد صالح ان معاملة الاسرائيليين كانت قاسية في اليوم الاول لكنها تحسنت نوعا ما .

مساعدية : « يصطفلوا »!

قال عضو المكتب السياسي لحزب جبهة التحرير الجزائرية محمد شريف مساعديه في تصريح نشر في ابو ظبي امس ان الجزائر تقف موقف الحياد من الخلاف الفلسطيني الراهن لكنه اكد دعم بلاده لاتفاق الفلسطينيين ووحدتهم .

واضاف « لقد بذلنا جهودا مكثفة طيلة الاشهر الستة الماضية للتقريب بين وجهات نظر الفصائل الفلسطينية كافة دون استثناء ولكننا مع الاسف لم نتوصل الى نتيجة مهمة من اجل وحدتهم » .

بيروت : الحكومة كلفت الجيش

بالانتشار على طريق الجنوب وفي الاقليم



● مظاهرة نسائية لبنانية أمام الامم المتحدة ضد الاحتلال للجنوب . (ا.ب — راديو)

بيروت — الوكالات — وافقت الحكومة اللبنانية امس على انتشار الجيش اللبناني في عدة مناطق من بينها الطريق الساحلي بين بيروت ونهر الاولي في الجنوب شمالي صيدا .

وقال رئيس الوزراء السيد رشيد كرامي في تصريح ادلى به عقب اجتماع عقدته الحكومة انه تقرر تكليف الجيش بتنفيذ الاجراءات المتفق عليها والقاضية بتولي القوات المسلحة الشرعية مسؤولية الامن في بيروت وسحب جميع قوات التنظيمات غير الشرعية وبالانتشار على الطريق الساحلي حتى نهر الاولي وفي اقليم الخروب .

واضاف انه تقرر كذلك تكليف الجيش بتولي الامن في طرابلس والانتشار على طول الطريق الساحلي من طرابلس الى بيروت وازالة جميع الحواجز منه . وعهد بمهمة تنفيذ هذه القرارات الى المجلس العسكري الذي سيعقد اول اجتماع له اليوم .

وقال كرامي ان هذه الخطة جاءت لاتمام عمليات الانقاذ والاعمار وكل مرحلة مقبلة ستكون على هذه الطريقة مما يؤدي للعودة بالبلاد الى الوضع الطبيعي .

وتغيب وزير الاشغال العامة والسياحة وليد جنبلاط عن جلسة امس « لاسباب خاصة » وتقرر تكليف مجلس الانماء والاعمار وضع دراسة حول تطوير الخدمة المدنية في لبنان في ضوء نظرة جديدة للادارة العامة .

● لبنانيات ●

● رافقت زوارق حربية لبنانية سفينة الشحن القبرصية « ميرامار » حتى مرفأ بيروت بعد ان اشتبهت بانها في مهمة تهريب .

● قال البوليس في مدريد ان فلسطينيا مسلحا قبض عليه لاطلاقه النار على رجل الاعمال اللبناني الياس يوسف عواد في مدريد في وقت سابق من هذا الشهر اعلن انه تلقى اوامر بقتل عواد من منظمة التحرير الفلسطينية .

مصدر فلسطيني لـ القبس

اغتيالات متوقعة في الساحة الفلسطينية

نفى مصدر فلسطيني كبير لـ القبس احتمال تاجيل اجتماعات المجلس الوطني المقررة في عمان في ٢٢ من الشهر الجاري ، موضحا ان الاردن يرحب بحضور من يشاء وانه لم يضع « فيتو » على اي احد ، او اية شروط مهما كانت مقابل استضافة المجلس . وتوقع ان تلجا دمشق الى تشكيل منظمة تحرير جديدة ، وان تحاول الدعوة الى مجلس وطني بديل في دمشق . واوضح المصدر الكبير ان المجلس سوف يؤكد قرارات المجلس السابقة التي اتخذت في الجزائر وجدد القول ان المجلس مفتوح للجميع يحضره من يشاء . واكد ان « فتح » ستواصل الحوار مع الاطراف الاخرى حتى بعد اختتام المجلس اعماله ، وان مقاعد الفصائل الاخرى ستبقى كما هي عليه « على امل عودتها الى جادة الصواب » وتوحيد الصف العربي .

وتوقع المصدر الفلسطيني عمليات اغتيال في الساحة الفلسطينية ، وقال ان المنظمة علمت بخطة لاغتيال مدير مكتب منظمة التحرير في الدوحة السيد ياسين الشريف وان مجموعة اغتيال وصلت الى الدوحة لتنفيذ هذه المهمة .

ورجح المصدر انتخاب لجنة تنفيذية قوية جديدة لمنظمة التحرير .. وتوقع ان يكون كل من السيدين محمد ملحم وفهد قواسمة من بين اعضاء اللجنة التنفيذية الجديدة .

واكد المصدر ان دول الخليج العربية تؤيد الشرعية الفلسطينية بقيادة السيد ياسر عرفات الذي قال المصدر ان « فتح » ترفض مجرد الهمس في استبدال القيادة لانها رمز الثورة الفلسطينية .

"ابو اياد" في الكويت اليوم :

المجلس الوطني في موعده

اجتمع السيد صلاح خلف « ابو اياد » في بغداد امس مع السيد طارق عزيز نائب رئيس الوزراء العراقي ووزير الخارجية واكد ابو اياد في تصريح هاتفي لـ « القبس » ان المجلس الوطني سيعقد في عمان في موعده المحدد الثاني والعشرين من نوفمبر الحالي ، واوضح ان الاردن لم يضع اي شروط لعقد المجلس في عمان وانه لم يضع اي « فيتو » على حضور اي شخص وان الاردن يرحب بحضور من يرغب .

واكد « ابو اياد » الذي سيصل الى الكويت خلال ساعات ان البندقية الفلسطينية موجودة وهي تقاتل وستقاتل حيث يتاح لها القتال .

واوضح ان منظمة التحرير الفلسطينية لا تثق بالسياسة الامريكية وتعرف ان الاولوية لدى الادارة الامريكية هي حماية اسرائيل ووجودها ، واذا ما طرحت اي مبادرة فانها لن تكون في مستوى الحل العادل . وقال « اننا نعتمد على انفسنا وعلى الدول الصديقة والشقيقة والعمل الفلسطيني لاجبار امريكا واسرائيل لقبول الحل العادل . مشيرا الى « ان قوتنا هي التي تفرض الحل العادل » .

قدومي : مستعدون لاجتماع آخر بعد ١٠ أيام

أبو اياد : نحترم "الديمقراطي" وسندرس المقترحات

عمان — من مراسل القبس — عبد الله العتوم :

في الوقت الذي شكلت فيه حركة « فتح » في عمان لجنتين احداهما للمتابعة واخرى تحضيرية وعقدت اجتماعا مشتركا في الساعة الرابعة من مساء امس الاول بالتوقيت المحلي استمرت الحكومة الاردنية في اتخاذ عدة اجراءات حيث تم حجز خمسة فنادق كبرى في العاصمة عمان لاقامة الوفود واتخذت عدة اجراءات امنية مشددة لتامين سلامة الوفود المشاركة في اجتماعات المجلس .

ابرز ما حدث على الساحة الاردنية هو الاجتماع الموسع الذي عقد في مبنى اللجنة التنفيذية في عمان وضم السادة فاروق القدومي وصلاح خلف وخليل الوزير مع غالبية اعضاء المجلس الوطني الفلسطيني في الاردن الاجتماع استمر من الساعة السابعة وحتى العاشرة والربع . وعقب الاجتماع صرح السيد صلاح خلف ابو اياد للقبس عن نتيجة الاجتماع قائلا : لقد استمعنا الى وجهة نظرهم واستمعوا هم الى وجهة نظرنا فقط وذكر احد اعضاء المجلس الوطني الذي شارك في الاجتماع للقبس ان الاخوة في فتح لم يطرحوا شيئا جديدا علينا ولم نتوصل الى اي اتفاق ، وعندما جرى الحديث عن مسالة خرق التحالفين لاتفاقيات عدن والجزائر قال ابراهيم بكر ان ابو عمار هو اول من خرق هذه الاتفاقيات وقال السيد احمد الجبل من الديمقراطية تهم ان مسالة اشتراك الديمقراطية في اجتماعات المجلس في عمان هي مجرد اوهام . وقال المصدر لقد اكد الاخوة في فتح لقد اسقطنا نحن شعار اسقاط عرفات ومقابل هذا فانتم تطالب باسقاط التوجهات الانفرادية لعقد المجلس الوطني من جانب واحد لاننا نرفض مجلسا وطنيا بلون واحد، وطالبنا بعدم تفرد عرفات من جانب واحد وعلينا جميعا احترام القرارات الجماعية وطالبنا بعقد اللجنتين التنفيذية والمركزية .

وتحدث السيد فاروق القدومي في الاجتماع وكان متشددا وتحدث عن احداث طرابلس وعن زيارته لدمشق التي طرحت عليه تولي رئاسة منظمة التحرير الفلسطينية . وقال ان وقوف بعض الفصائل الفلسطينية الى جانبنا هو الذي يوقف تفرد عرفات وقال نحن مستعدون لعقد مجلس وطني اخر بعد عشرة ايام لكن الهدف من عقد هذا المجلس في عمان هو التاكيد على القرار الفلسطيني المستقل وسناقش في هذا المجلس قرارات افضل من قرارات عدن واختيارنا لعمان جاء لعدم وجود بديل ولا يوجد ضغط علينا لان الاردنيين سيوفرون لنا الحرية .

واضاف لقد قال لنا الفرنسيون وبعض الاوروبيين ان قرارنا كفلسطينيين في يد غيرنا وهذا سنرفضه وسنثبت ذلك في دورة المجلس في عمان .

وفي نهاية الاجتماع قال ابو اياد صلاح خلف سندرس هذه المقترحات في تونس ونحن نحترم التحالف الديمقراطي ونحترم راي خالد الفاهوم .

٩٥ عضوًا بالمجلس الوطني يطالبون بعقده في دمشق

دمشق — من مراسل القبس صفي الدين الزعبي :

علمت « القبس » ان هناك دعوة للمجلس الوطني الفلسطيني يجري التوقيع عليها من قبل ربع اعضاء المجلس وعددهم ٩٥ عضوا يدعون فيها الى عقد المجلس الوطني الفلسطيني في دمشق .

كما اطلعت « القبس » ايضا على وثيقة يجري التحرك بشانها في العاصمة السورية ويجري التوقيع عليها من قبل اعضاء المجلس الوطني المتواجدين في سوريا ولبنان موجهة لرئيس المجلس الوطني الفلسطيني وكافة اعضاء المجلس الوطني اينما تواجدوا . وقد وقع على هذه الوثيقة ٧٦ عضوا من اصل ١١٥ عضوا يؤكدون رفض انعقاد المجلس الوطني الفلسطيني في الاردن ويطالبون التحالفين الوطني والديمقراطي بالمبادرة الفورية لاستئناف الحوار .

وهذه الدعوة جاءت على شكل نداء هذا نصه :

« الاخ خالد الفاهوم رئيس المجلس الوطني الفلسطيني الاخوة اعضاء المجلس الوطني اينما كنتم ..

لقد جسدت منظمة التحرير اطار العمل الوطني وتمكنت من احراز العديد من المكتسبات والانجازات بفضل نضال وتضحيات الشعب الفلسطيني بمشاركة كافة القوى والفصائل والشخصيات الوطنية الفلسطينية .

ان الدعوة التي اطلقها السيد ياسر عرفات لعقد المجلس الوطني الفلسطيني في العاصمة الاردنية تمثل خطوة خطيرة ومخالفة لكل الاعراف والاصول والتقاليد المتبعة قبل الدعوة لاي مجلس وطني ، اضافة الى انها تزيد من تفاقم الازمة وتشكل خطوة تدميرية وانقسامية ستقود الى انقسامات اوسع بين صفوف شعبنا .

ان هذه الدعوة جاءت تلبية لطلبات النظامين الاردني والمصري بهدف تامين الغطاء الفلسطيني اللازم قبل الدخول في المفاوضات مع العدو والانخراط في التسوية الامريكية على قاعدة اتفاقيات كمب دايفيد ومشروع ريغن لتصفية القضية الفلسطينية .

وبناء عليه فاننا ندعو التحالفين الوطني والديمقراطي الى المبادرة الفورية لاستئناف الحوار بينهما كمقدمة لاتفاق وطني شامل يضم كل الفصائل والفعاليات والشخصيات الوطنية من اجل الاتفاق الوطني السياسي والتنظيمي الشامل ، وصولا الى عقد مجلس وطني يشكل الاساس الصالح المحافظة على منجزات منظمة التحرير واستعادة وحدتها على اسس وطنية وتقدمية معادية للامبريالية والصهيونية والرجعية .

اننا نهيب بكافة اعضاء المجلس الوطني وبجماهير شعبنا في كافة تجمعاته بتحمل مسؤولياتهم التاريخية في هذه الظروف الصعبة » .

اسرائيل منعت عبور شخصيات الضفة والقطاع

عمان — كونا — ذكر قادمون الى هنا من الارض المحتلة امس ان سلطات الاحتلال الاسرائيلية منعت خلال اليومين الماضيين عشرات الشخصيات الفلسطينية والصحافيين من الضفة الغربية وقطاع غزة من السفر الى عمان عبر الجسور .

واشاروا الى ان من بين هذه الشخصيات اعضاء في المجلس الوطني الفلسطيني . وقالوا ان هناك قوائم على الجسور باسماء الشخصيات الفلسطينية الممنوعة من السفر الى عمان لمدة شهرين .

ملحم : الفلسطينيون جياع للسلام

زوريخ — كونا — قال محمد ملحم رئيس بلدية حلحول المبعد ان الفلسطينيين سئموا المبادرات السلبية والوعود وانهم يريدون عملا فعليا يحقق السلام في الشرق الاوسط قبل فوات الاوان . وقال في مؤتمر صحفي « ان الفلسطينيين جوعى للحصول على السلام » . ويشارك ملحم في اجتماعات اسبوع التضامن مع الفلسطينيين ويحضره المستشار النمساوي السابق برونو كرايسكي والمحامية الاسرائيلية فيليسيا لانغر وعبد الله الافرنجي ممثل منظمة التحرير الفلسطينية .

الفاهوم يحرض الاعضاء على مقاطعة المجلس

حرض السيد خالد الفاهوم رئيس المجلس الوطني الفلسطيني في مقابلة مع راديو دمشق اعضاء المجلس البالغ عددهم ٣٨٤ عضوا على مقاطعة دعوة حركة « فتح » لحضور اجتماعات المجلس في عمان في ٢٢ الجاري .

واعرب عن امله في ان لا يتوفر نصاب قانوني للاجتماع . وحذر من ابراز عقد المجلس في ظل الانقسام الحالي في الساحة الفلسطينية فان ذلك قد يؤدي الى تدمير منظمة التحرير الفلسطينية . وشكك الفاهوم في شرعية الدعوة لعقد المجلس طالما انها لم تصدر عنه فقط .

الحسين احتفل بعيد ميلاده ال ٤٩

عمان — ا.ف.ب — احتفل العاهل الاردني الملك حسين امس بعيد ميلاده التاسع والاربعين .

واصدرت وزارة المواصلات الاردنية طوابع تذكارية تمثل الجامعات الاردنية بهذه المناسبة .

السادات يدافع عن بيغن !

تقول كاميليا السادات صغرى بنات الرئيس المصري السابق : ان اول درس تعلمته من والدي عدم الحكم على شخص دون معرفته جيدا .

واضافت في كلمة القتها في كاليفورنيا « كنت اتحدث ذات يوم مع والدي عن مفاوضات كمب دايفيد وقلت لقد سمعت ان مناحيم بيغن انسان عنيد جدا » . واضافت : انه لم اكد انهي جملتي حتى اجابني قائلا : لا يكون حكمك هكذا ، هل تعرفين خلفية الرجل ، انها مثل خلفيتي تماما حروب ودماء ، وليس من السهل التوصل الى سلام مع شخص له مثل هذا الماضي . وقالت انه والدي لم يتحدث بسوء ابدا عن اي شخص، وكتبت كاميليا كتابا بعنوان : والدي ورئيسي .

زائرا واشنطن في يناير:

مبارك يحاول مع ريغن

وجهت مجلة « المصور » ان يزور الرئيس المصري حسني مبارك واشنطن في نهاية يناير المقبل في محاولة جديدة لاحياء جهود السلام الراكدة في الشرق الاوسط . غير ان اليونايتدبرس قالت انه اذا تمت الزيارة فمن المتوقع ان تتم في فبراير .

تحرك دبلوماسي أوروبي في مطلع العام المقبل

بروكسل — رويتر — قال دبلوماسيون من المجموعة الاوروبية امس ان دول المجموعة تبحث في ارسال لجنة رفيعة المستوى الى الشرق الاوسط في مطلع العام المقبل للمساعدة في دفع تحركات السلام في المنطقة .

واضافوا ان هذه الخطوة واحدة من افكار عديدة بشان الشرق الاوسط من المقرر ان يناقشها وزراء خارجية دول المجموعة العشر في اجتماع سيعقدونه هنا يوم الثلاثاء المقبل، وقالوا ان اليونان تؤيد وحدها التقدم بمبادرة جديدة شاملة بينما يشعر اخرون بان مهمة اوروبا الرئيسية هي حث الولايات المتحدة على القيام بدور اكثر فعالية لارساء السلام .

الهند

٦ من حراس أنديرا علموا مسبقًا باغتيالها

وراجيف افتتح "انتقاده" لاميركا

● راجيف ينثر الورد على قبر جده نهرو . (ي.ب — راديو)

ذكرت صحيفة « هندوستان تايمز » الهندية امس ان ٦ من حراس انديرا يواجهون الطرد من الخدمة بسبب تقاعسهم في الابلاغ عن معلومات مسبقة تشير الى وجود خطة لاغتيال السيدة انديرا غاندي .

وقالت ان الحراس السنة يحملون رتب نواب مفتشين ومساعدي نواب مفتشين ، وجميعهم يعملون في الدائرة الداخلي المكلفة بحراسة انديرا .

وافادت الصحيفة بانهم اعترفوا « بعلمهم الكامل والمسبق بوجود خطة الاغتيال ولكنهم اخفقوا في ابلاغ رؤسائهم .

زعيم من السيخ في مدينة اويستار بولاية البنجاب قال ان السلطات الهندية منعت للمرة الثانية خلال اسبوع ٥ كهنة من السيخ من الذهاب الى نيودلهي بفرض الوقوف على اوضاع السيخ بعد عمليات العنف التي اعقبت اغتيال زعيمة الهند السابقة .

من ناحية بدأت احزاب المعارضة الهندية في خطوة لتجميع صفوفها لمنع حزب المؤتمر الحاكم من احراز نصر حاسم في الانتخابات المقبلة في ٢٤ ديسمبر المقبل .

انتقاد

راجيف غاندي انتقد الولايات المتحدة لاول مرة وقال ان تهديدها بغزو نيكاراغوا يمثل تهديدا وخطرا للسلام والامن الدوليين .

وقال في تصريح نشرته الخارجية الهندية امس ان بلاده تراقب باسف بالغ تزايد توتر الوضع في اميركا الوسطى ، وخاصة التهديد الاميركي بغزو نيكاراغوا العضو في حركة عدم الانحياز .

المنظمة الافريقية :

صندوق خاص للطوارئ وقمة اقتصادية قريبًا

واصلت القمة الافريقية اجتماعاتها في اديس ابابا امس لليوم الثاني على التوالي بتركيز خاص على خطر المجاعة والكوارث الاقتصادية التي تمر بها القارة حاليا . وقد ابدى الزعماء الافارقة رغبتهم الاكيدة في انشاء صندوق لمساعدة الملايين من خطر المجاعة والجفاف الذي يجتاح ٣٦ دولة افريقية .

وطالب الزعماء الافريقيون المجتمع الدولي بعدم التخلي عن افريقيا في ساعة محنتها .

وجاءت فكرة انشاء الصندوق الخاص لمكافحة الجفاف باقتراح وجهه الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد .

وقال بن جديد امام القمة بان بلاده ستقدم مساهمة عاجلة قدرها ١٠ ملايين دولار لصندوق الطوارئ .

واشار بان انشاء الصندوق الخاص يتطلب تضحية من الدول الافريقية كلها في المقام الاول « ولكن يجب ان يؤخذ في الاعتبار بان المجتمع الدولي كله حكومات وهيئات لديها ايضا مسؤوليات بهذا الخصوص .

بول فودا الناطق بلسان المنظمة الافريقية قال امس ان القمة ركزت اهتماماتها امس على الازمات الاقتصادية والاجتماعية التي تعاني منها القارة واكد بان ٣٦ دولة افريقية تعاني من نقص في المواد الغذائية وديون خارجية تفوق ١٥٠ بليون دولار.

واضاف بان القمة ناقشت ايضا احتمال عقد قمة اقتصادية في المستقبل القريب لمعالجة هذه المشاكل .

كما ذكر المتحدث بان القمة وجهت نداء من اجل تقديم مساعدات اكبر على الصعيد المعنوي والدبلوماسي والمادي لحركات التحرر ولدول المواجهة مع النظام العنصري في جنوب افريقيا .

ترحاب

الصحف الكينية استقبلت بالترحاب نبا انتخاب نيريري لرئاسة المنظمة الافريقية وقالت انه من المنتظر ان يؤدي انتخابه الى جمع شمل الدول الاعضاء وابعاد خطر تفكك المنظمة .

وزير خارجية البوليساريو ابراهيم حكيم اعلن في مقابلة مع صحيفة « المانيفستو » الايطالية أن خروج المغرب من المنظمة الافريقية لا يؤثر على مسار الصراع في الصحراء .

واكد بان مسالة قبول البوليساريو في المنظمة منفصلة تماما عن قضية حل الخلاف حول الصحراء .

على هامش المؤتمر استقبل الرئيس الاثيوبي منغستو هايلا ماريم وزير خارجية مصر الدكتور عصمت عبد المجيد وتسلم منه رسالة شفوية من مبارك .

واشنطن تتعهد بحماية "الحلفاء"

وماناغوا واثقة من صد الغزو الاميركي

تقول واشنطن ان ما بين ٢٥٠٠ و ٣٠٠٠ مستشار عسكري من الكتلة الشيوعية موجودون في نيكاراغوا التي اكدت انها ستلقن الاميركيين درسا اذا حاولوا غزو بلادهم واعلنت انها ليست غرينادا وقال وزير الدفاع النيكاراغوي همبرتو اورتيغا مشيرا الى الدبابات المرابطة « اذا غزانا المارينز فسيعرفون لماذا هذه الدبابات مرابطة هنا » ، وابقت نيكاراغوا على حالة الاستنفار القصوى في صفوف قواتها فيما ذكر ان الاميركيين اختاروا اقليمي ليون وتشينانديغا لشن الهجوم المحتمل ، ويقع الاقليمان بالقرب من خليج مونسيكا حيث تجري الولايات المتحدة مناورات بحرية بالاشتراك مع هندوراس والسلفادور .

واشنطن جددت القول ان الحشد العسكري في نيكاراغوا يهدد « الطمأنينة » وانها ستتخذ كافة التدابير الضرورية للحيلولة دون مواجهة اصدقائها في اميركا الوسطى وقال انتوني المستشار لشؤون اميركا الوسطى بوزارة الخارجية الاميركية « انا نعتقد ان نيكاراغوا تشكل تهديدا لسيادة السلفادور ودول اخرى » .

موسكو تؤكد

موسكو اكدت مجددا ان ادارة ريغن تتخذ الخطوات الفعلية لغزو نيكاراغوا واشارت الى تجول ٤٠ سفينة حربية اميركية بمحاذاة الشواطئ النيكاراغوية .

في بون عقد فيلي برانت رئيس الحزب الاشتراكي الديمقراطي الالماني الغربي الولايات المتحدة من العواقب الوخيمة التي ستترتب على تدخل عسكري مباشر او غير مباشر في نيكاراغوا مشيرا الى ان هذا الاحتمال مازال قائما .

مورفي يجتمع مع كراكسي وأندريوتي

روما — الوكالات — توقف مساعد وزير الخارجية الاميركي ريتشارد مورفي هنا وهو في طريقه الى واشنطن بعد جولة مكوكية في الشرق الاوسط .

وعقد مورفي اجتماعا مع رئيس الحكومة الايطالية بتينو كراكسي ووزير الخارجية جوليو اندريوتي في مطار روما استغرق ساعة اطلعهم خلاله على نتائج مهمته في المنطقة .

وقالت مصادر رسمية ان الثلاثة بحثوا المفاوضات العسكرية اللبنانية الاسرائيلية والقضية الفلسطينية ومسالة استئناف العلاقات العراقية الاميركية .ومن المقرر ان يبدأ كراكسي واندريوتي بعد الغد جولة في السعودية ومصر .

العربي يفوز على الكويت ٣-٢ في أقوى لقاءات المشترك
تقاسم الفريقان شوطي المباراة وعنبر سجل ثلاثة أهداف


● عنبر الهائل يمر من وليد المتيل

● راضي الحداد يعطي انذارا لعبدالرضا عباس .

كتب جمال مرجان :

تصدر العربي مسابقة الدوري المشترك بعد فوزه أمس على الكويت بثلاثة اهداف مقابل هدفين في اقوى وأفضل لقاءات المسابقة الذي اقيم بينهما على استاد نادي الكويت ضمن مباريات الاسبوع السادس للدوري المشترك لكرة القدم ، وبذلك ثأر العربي لخسارته امام الكويت في الدوري العام صفر - ١ واستطاع ان ينتزع صدارة المسابقة من الكويت برصيد ١٠ نقاط بينما بقي الكويت برصيد ٩ نقاط .

كانت نتيجة الشوط الاول من المباراة ٢ - صفر لصالح العربي وادار اللقاء الحكم راضي الحداد وعاونه لمراقبة الخطوط مجيد محمد وسعد سكين .

اقوى لقاءات المشترك

● جاء لقاء الامس بين الكويت والعربي من افضل واقوى لقاءات المشترك حيث اتسم بالسرعة والحماس والندية من بداية المباراة الى نهايتها، وقد تقاسم الفريقان شوطي المباراة حيث اجاد العربي في الشوط الاول واستغل الفرص جيداً ليخرج فائزاً ٢ - صفر ، بينما سيطر الكويت على الكرة وهاجم وضغط طوال الشوط الثاني الذي كان افضل الاشواط بالرغم من توتر الاعصاب وبعض الخشونة من الطرفين .

● استطاع العربي ان يحقق الفوز لحسن استغلاله للهجمات العكسية المرتدة بفضل سرعة عنبر سعيد الذي سجل ثلاثة الاهداف ، وسرعة تحويل اللعب من الدفاع الى الهجوم عن طريق الجناحين ، وتألق عبد مطلق في خط الوسط ، وقد اعتمد العربي خاصة في الشوط الثاني على الاسلوب الدفاعي واغلاق منطقة الجزاء من الوسط ، والاعتماد على الكرات الطويلة البينية لعنبر وبدر بوعباس وصباح في الامام .. اما الكويت فقد اتبع الاسلوب الضاغط ومحاصرة العربي في نصف ملعبه وفتح اللعب عن طريق الجناحين وتقدم الظهيرين ، الا ان معظم هجماته جاءت عن طريق محاولة اختراق وسط دفاع العربي المتكتل ، ورفع الكرات العالية فوق منطقة الجزاء التي كانت من نصيب العربي .. ورغم ذلك اهدر الكويت عدة فرص كان يمكن ان تحول سير المباراة في الشوط الاول .

وعاب الكويت وجود ثغرات في دفاعه من الجانب الايمن ووقوف أحمد الفرحان وفواز الفضل على خط واحد لسهل اختراقه خاصة في الهجمات المرتدة .. وقد اضاع عنبر سعيد فرصة مؤكدة من الانفراد نتيجة لوقوف دفاع الكويت على خط واحد في الدقيقة ٢١ حيث سدد الكرة ضعيفة ليخرجها الفرحان قبل دخولها المرمى .

الاهداف

● سجل اهداف العربي الثلاثة عنبر سعيد ، حيث احرز الهدف الاول في الدقيقة ١٦ من الشوط الاول من كرة عرضية من عبد مطلق في الجناح الايسر حيث سددها عنبر قوية على يسار الحارس .. اما الهدف الثاني فقد سجله عنبر من تمريرة امامية لبدر بوعباس في الجناح الايسر ايضا حيث تخلص عنبر من احمد الفرحان وانفرد بحارس مرمى الكويت وسددها داخل المرمى الخالي .. في الدقيقة ٣٤ من الشوط نفسه .

وفي الشوط الثاني اضاف عنبر هدفه الثالث من هجمة عكسية ، حيث مرر له عبد مطلق الكرة وتقدم بها وتخطى حارس المرمى ليودعها في المرمى الخالي في الدقيقة ٣٨ .

وسجل العنبري هدف الكويت الاول في الدقيقة ١٢ من الشوط الثاني عندما تلقى كرة امامية من وسط الملعب .. حيث تقدم بها وتخطى قاسم بارون وعيادا القصه ثم سددها على يسار حارس مرمى العربي .. وسجل احمد الفرحان هدف الكويت الثاني من ركلة جزاء عندما عرقل منذي محمد بوامي داخل المنطقة فاحتسبها الحكم ركلة جزاء .. وتصدى لها الفرحان واودعها في الزاوية اليسرى في الدقيقة ٤٤ .

● انذر الحكم كلا من حسن عاشور من العربي ، وجمال كيلب من الكويت لاحتكاكهما ببعض .. كما انذر عبد الرضا عباس لتعمده اضاعة الوقت ، كما طرد راضي الحداد عبد العزيز العنبري لاعتراضه على احتساب الهدف الثالث .

● كاد زمام المباراة ان يفلت من يد راضي الحداد نتيجة لعصبية اللقاء وتوتر اعصاب اللاعبين .. وقد جاءت بعض القرارات عكسية خاصة فيما يتعلق باحتساب رميات التماس ، ولمسات اليد خاصة من جانب حاملي الراية .

وصول وفد منتخب المعاقين من طوكيو

وصل فجر اليوم وفد منتخب المعاقين قادما من طوكيو بعد ان شارك في بطولة ماراثون اويتا .. وتجدر الاشارة ان المنتخب حصل على المركز الاول بالبطولة المذكورة والمراكز من الثالث حتى الخامس .. فاهلا بابطالنا بين اهلهم وذويهم .

انكلترا تسحق تركيا ٨ - صفر بكأس العالم

اسطنبول - ي.ب - سحق المنتخب الانكليزي منتخب تركيا بثمانية اهداف مقابل لا شيء ضمن مباريات المجموعة الثالثة بتصفيات كأس العالم ، وهذه اقسى هزيمة تلحق بتاريخ منتخب تركيا في ملعبه .

وسجل الكابتن برايان روبسون ثلاثة اهداف في اكبر فوز يحققه المنتخب الانكليزي خارج ملعبه منذ عام ١٩٦٤ عندما فاز ١٠-١ على الولايات المتحدة واكبر فوز لانكلترا بكأس العالم منذ تغلبها ٩ - صفر على لوكسمبورغ عام ١٩٦٠ ، ومن الطريف ان المدرب الحالي بوبي روبسون كان عضوا بهذا الفريق وامس كان « سميه » برايان روبسون صانع الفوز الكبير .

وسجل بالدقيقة ١٣ والدقيقة ٤٤ من الشوط الاول والدقيقة ١٤ من الشوط الثاني وسجل توني وودكوك هدفين بالدقيقة ١٨ من الشوط الاول و١٧ من الشوط الثاني ، كما سجل جون بارنس هدفين بالدقيقة ٤ والدقيقة ٩ من الشوط الثاني ، واختتم المدافع فيف اندرسون مهرجان الاهداف بالدقيقة ٤٢ من الشوط الثاني .

وتتصدر انكلترا هذه المجموعة برصيد ٤ نقاط من مباراتين تليها فنلندا برصيد ٤ نقاط من ٣ مباريات .

شيخة تفوز بكأس مطلق المسعود .. في الجهراء

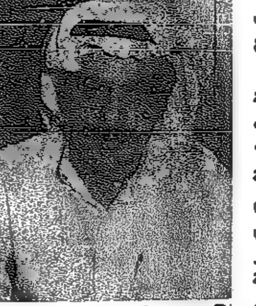
● محمد هيف الحجرف يسلم الكأس لزيد زياد

● جرى في الساعة الثالثة والنصف من بعد ظهر امس على مضمار هيئة فرسان الجهراء سباقا للخيل شارك فيه ٢٨ جوادا وفرسا على ثلاثة أشواط أهمها الشوط الثالث والرئيسي لجياد الدرجة الثالثة على مسافة ١٢٠٠ متر وقد خصص للتنافس على الكأس المقدمة من عضو مجلس الامة مطلق المسعود . وقد فاز بالكأس والمركز الاول شيخة ملك زيد زياد بالفارس بسير عطيه والمركز الثاني نواف ملك مشلش ناصر بالفارس شباب غريب والثالث العداية ملك مطر محمد بالفارس صالح شذر وقام محمد هيف الحجرف رئيس مجلس ادارة فروسية الجهراء بتسليم الكأس الى صاحب الجواد الفائز زيد زياد وقد جاءت نتائج بقية الاشواط على النحو التالي :

● الشوط الاول لجياد الدرجة الثانية على مسافة ٢٤٠٠ متر : فاز بالمركز الاول قراط ملك طامي راجع بالفارس مسير عطية والمركز الثاني المنذر ملك متعب مبارك بالفارس شبرم برغش والمركز الثالث الجارح ملك محمد دغيمان بالفارس شلاش محمد .

● الشوط الثاني لجياد الدرجة الاولى على مسافة ١٦٠٠ متر : فاز بالمركز الاول سيف الملك ملك عبد العزيز الجيبب بالفارس نهار الجيبب والمركز الثاني بشار ملك مرزوق صعب بالفارس صعب مرزوق والمركز الثالث سلسبيل ملك ناصر وسند اليديين بالفارس خالد بداح .

تأجيل البطولة العربية الثالثة للكرة الطائرة


● حسين مقصيد

عقد اتحاد الكرة الطائرة اجتماعا برئاسة حسين مقصيد نائب رئيس الاتحاد ، وقد جاء في محضر الاجتماع ما يلي :

● تأجيل اقامة البطولة العربية الثالثة للاندية ابطال الدوري العام بحيث تقام خلال الفترة من ١٧ الى ٢٦ ديسمبر المقبل ، كما تقرر اجراء قرعة البطولة بين الفرق المشاركة يوم السبت الموافق ٢٤ من نوفمبر الحالي بمقر اللجنة الاولمبية الكويتية ، وتقرر دعوة مندوبي سفارات الدول المشاركة في البطولة المذكورة لحضور القرعة .

● مخاطبة الاتحاد العربي للكرة الطائرة والاتحادات العربية المعنية بتحديد الفترة من ١٧ الى ٢٦ ديسمبر المقبل موعدا جديدا لاقامة البطولة العربية الثالثة للاندية ابطال الدوري التي ستقام في الكويت .

● عدم شغل يوم ١٥ مارس المقبل باي نشاط للاتحاد لاخلاء اليوم لاقامة يوم الاحمدي الرياضي الثاني عشر .

● تزويد الاتحاد التونسي للكرة الطائرة ببيانات لاعبي المنتخب الوطني المشارك في البطولة العربية الثالثة للرابع المقامة في تونس .

تخصيص طبيب لجمعية فرسان جليب الشيوخ

وجهت جمعية فرسان جليب الشيوخ برئاسة محمد ابو كبية خطابات شكر الى كل من الشيخ فهد الاحمد والشيخ ابراهيم الدعيج مدير هيئة الزراعة والثروة السمكية والدكتور سلطان أحمد السلطان مراقب البيطرة البوائم لتخصيص طبيب بيطري للجمعية جليب الشيوخ على ان يداوم يوميا بمقر الجمعية .

مبارك افتتح الصالة المكشوفة للألعاب باستاد القاهرة
أهلي طرابلس لن يحضر وجعفر ويوسف بتدريب الأهلي

القاهرة - القبس - من محمود معروف :

افتتح الرئيس حسني مبارك صباح امس الصالة المكشوفة للالعاب بارض استاد القاهرة الرياضي ، ووضع حجر الاساس لمجمع الاسكواش والتنس الذي يضم خمسة ملاعب للاسكواش وستة ملاعب للتنس ، كما وضع الرئيس مبارك حجر الاساس لمجمع السباحة الدولي الذي يضم ستة حمامات سباحة ، وقد امر الرئيس بان ينتهي العمل في مجمع الاسكواش والتنس في موعد اقصاه نهاية يوليو ١٩٨٥ اي قبل موعد اقامة بطولة العالم للناشئين في الاسكواش التي تنظمها مصر في اكتوبر ١٩٨٥ ، كما امر الرئيس بانتهاء العمل في مجمع السباحة الدولي في مارس ١٩٨٦ .. من ناحية اخرى أصدر الرئيس حسني مبارك قرارا بنقل جميع المنشآت العسكرية القائمة بجوار استاد القاهرة الى اماكن أخرى تمهيدا لاستكمال الملاعب والمنشآت الخاصة بالمدينة الرياضية بمدينة نصر لاستقبال البطولات والدورات المقبلة .

● حسني مبارك

جعفر ويوسف بتدريب الاهلي

أدى فريق كرة القدم بالنادي الاهلي مرانه الرئيسي امس استعدادا لمباراة الذهاب مع فريق اهلي طرابلس الليبي بالدور النهائي لبطولة افريقيا للاندية أبطال الكؤوس ، وحضر المران جمهور يقدر بعشرة آلاف متفرج من بينهم عدد كبير من جماهير نادي الزمالك في حين حضر المران بالملعب ابراهيم يوسف وفاروق جعفر نجما الزمالك ، وشارك الاثنان في المران لفترة من الوقت ، وقاد المران السايس المدير الفني الجديد للفريق وحضره جميع لاعبي الفريق الاول وظهر الخطيب بحالة فنية وبدنية جيدة ، وتماثل طاهر أبو زيد للشفاء ومن المنتظر ان يلعب شوطا في حالة اقامة المباراة غداً ..

اهلي طرابلس يرفض اللعب في مصر ..!

طرابلس - كونا - أعلن فريق النادي الاهلي الليبي بطرابلس امس انه لن يذهب الى القاهرة ليلعب مع النادي الاهلي المصري في نهائي مسابقة كأس الكؤوس الافريقية بسبب ارتباط مصر بمعاهدة الصلح مع اسرائيل .

وقال في برقية بعث بها الى الزعيم الليبي معمر القذافي ووزعت نصوصها وكالة الجماهيرية للانباء ان شباب نادي الاهلي الرياضي بطرابلس الذين استلهموا فكر الكتاب الاخضر واستطاعوا من خلال نظرية الرياضة الجماهيرية ان ينتزعوا النصر في نهائي مسابقة كأس الكؤوس الافريقية يؤكدون لكم أنهم رغم هذا الانتصار الباهر الذي يؤهلهم لقيادة افريقيا فانهم يمتنعون باصرار كامل عن مقابلة الفريق المصري في نهائي الكأس لانهم يرفضون من منطلق الثورة والفكر والعروبة أن تتم أي مقابلة رياضية في عاصمة يرتفع فوقها العلم الاسرائيلي .

واعتبرت البرقية المباراة مؤجلة حتى - يتحرك الشعب العربي المصري - ويسقط العلم الاسرائيلي .

ماقل ودل

حان الوقت لهذا المخلوق المسمى « بالتكتل » .. ان يعدم شنقا حتى الموت .. بعد سنوات من الحياة في المستنقعات .. فنعلم عاجلا أم آجلا بأن هذا المخلوق هو سبب تراجع المستوى الرياضي !.

كاظمة هزم الشباب ٤ - ١ لينافس العربي

تقدم كاظمة للمنافسة على المركز الاول بمسابقة الدوري المشترك لكرة القدم بعد فوزه امس ٤-١ على الشباب في المباراة التي اقيمت باستاد نادي كاظمة .

انتهى شوط المباراة الاول بتقدم كاظمة بهدفين مقابل هدف واحد للشباب ، احرز ناصر الغانم هدفي كاظمة في الدقيقتين ١٤ و٣١ ، وسجل جاسم ذياب هدف الشباب الوحيد بالدقيقة ٤٤ .. وفي الشوط الثاني اضاف ابراهيم على الهدفين الثالث والرابع لكاظمة في الدقيقتين ١٨ و٢٥ .. بذلك يصبح لكاظمة ١٠ نقاط ليتساوى مع العربي المتصدر في عدد النقاط والاهداف ، بينما بقي الشباب كما هو بنقاطه الست .

القادسية يفوز على النصر ٢/١

● محمد الزايد يسدد كرة على مرمى النصر .

فاز القادسية على النصر ٢-١ في المباراة التي اقيمت بعد ظهر امس على استاد صباح السالم بالنادي العربي ضمن مباريات الدوري المشترك لكرة القدم والتي انتهى شوطها الاول ١ - صفر لصالح النصر .

● وجاء الشوط الاول متوسط المستوى وقد كان القادسية هو الاكثر امتلاكا للكرة ولكن دون فاعلية على المرمى بسبب محاولة مهاجمي القادسية اختراق دفاع النصر من العمق وشكلت هجمات النصر المرتدة من خلف فلاح وخالد شنين خطورة كبيرة على مرمى القادسية وتضيع عدة فرص من النصر اهمها في الدقيقة ١٥ عندما سدد خالد شنين كرة برأسه تمر بجانب القائم مباشرة وفي الدقيقة ٣٠ يمرر خالد شنين كرة عرضية تمر تحت حارس المرمى ويشتتها راشد بديح من امام خط فلاح وفي الدقيقة ٣٢ يحتسب الحكم ركلة جزاء نتيجة لمسة يد على مدافع القادسية يتصدى لها كاسب قاتل ويسجل منها هدف النصر الوحيد وينتهي الشوط الاول ١ - صفر لصالح النصر .

● وجاء الشوط الثاني من البداية سريعا ويتقدم مؤيد سلطان خلف المهاجمين وقد كان مصدر خطورة لهجوم القادسية وينضم راشد بديح للمهاجمين ويشدد القادسية ضغطه على النصر وتضيع اول فرصة من القادسية في الدقيقة ١٠ بلعبة من الجناح الايمن عرضية يسددها محمد ابراهيم برأسه يحولها الطيري بصعوبة الى ركنية ، وفي الدقيقة ١٧ يحتسب الحكم ركلة الجزاء على النصر نتيجة لمسة يد من حمد الشريدة لاعب النصر يتصدى لها ناجي جاسم ليسجل منها هدف التعادل ويواصل القادسية ضغطه على النصر وفي الدقيقة ٤٣ يرفع مؤيد سلطان كرة عرضية من ركلة ركنية يحولها حمد الصالح مهاجم القادسية داخل المرمى في الزاوية البعيدة مسجلا هدف الفوز لفريقه .

وادار المباراة الحكم جواد عاشور وعاونه هاشم الرفاعي وعيسى هاشم وبهذه النتيجة يضيف القادسية نقطتين الى رصيده ليصبح ١٠ نقاط ويظل رصيد النصر كما هو ٤ نقاط .

فوز القادسية على الكويت بكرة السلة

اسفرت نتائج دوري الدرجة الاولى لكرة السلة التي اقيمت مساء امس على صالة كيفان عن فوز القادسية على الكويت ٦٩-٦٣ وكانت نتيجة الشوط الاول ٣٢-٢٦ للقادسية . كما فاز النصر على السالمية ٦٨-٤٢ بعد ان انتهى الشوط الاول ٣٤-١٧ .

نقل بطولات الجمباز الى النادي العربي

قرر اتحاد الجمباز نقل بطولات الاندية المقررة في الفترة من ١٨ الى ٢١ نوفمبر الحالي الى صالة الاتحاد بالنادي العربي نظراً لتعرض صالة مدرسة الجابرية الثانوية لبعض الاضرار الناتجة عن هطول الامطار في الايام القليلة الماضية .

نتائج دوري الطائرة للعمومي و ١٧ سنة

اسفرت نتائج دوري الكرة الطائرة لفرق تحت ١٧ سنة عن فوز الجهراء على الفحيحيل ٣ - صفر وفي العمومي فاز الساحل على السالمية ٣ - صفر وكانت نتيجة الاشواط ١٨-١٦ ، ١٥-٦ ، ١٥ - ٦ .

اتحاد النمسا يوقف ٣ لاعبين للخشونة

فيينا - ي.ب - بسبب اللعب الخشن اصدر الاتحاد النمساوي لكرة القدم عقوبات بالايقاف ثلاث مباريات ضد ٣ لاعبين من فرق الدرجة الاولى .

٣ مباريات اليوم بالدوري السعودي

تقام بعد ظهر اليوم ٣ مباريات ضمن الاسبوع الحادي عشر للدوري الممتاز السعودي لكرة القدم حيث يلتقي الشباب والقادسية بالرياض ، الحائل والرياض بالجبلين ، الاتفاق والوحدة بالدمام ... وضمن الاسبوع نفسه تقام غدا ٣ مباريات اهمها اللقاء الجماهيري بين النصر والهلال بالرياض ، الاهلي وأحد بالمدينة المنورة ، الاتحاد والنهضة بالدمام .. هذا ويتصدر الشباب جدول المسابقة حتى الان برصيد ١٧ نقطة ، يليه الهلال وله ١٥ نقطة ، الاتحاد ١٤ نقطة ، الاهلي ١٤ نقطة .

نتائج دوري التنس تحت ١٤ سنة

اسفرت نتائج دوري التنس الارضي لفرق تحت ١٤ سنة عن فوز القادسية على العربي ٢ - صفر وفوز اليرموك على التضامن ٢ - صفر .

أرديليس اجتاز اختبار اللياقة

لندن - ي.ب - اجتاز اللاعب الارجنتيني الدولي اوزفالدو ارديليس اختبار اللياقة مع فريق توتنهام الانكليزي وذلك اثر عودته من الاصابة التي ابعدته عن الملاعب منذ مارس الماضي ، وشارك مع الفريق في المباراة الودية التي فاز بها ٥-٣ على فريق سوتون لمناسبة اعتزال مدرب سوتون لاري بريتشارد الذي كان لاعبا هاويا دوليا .

رومينيغه يقبض نجاحه بالجبنة

ميلانو - ي.ب - قبض الكابتن الالماني الغربي كارل هينز رومينيغه نجاحه بتسجيل هدفين في الماريوفنتوس يوم الاحد وذلك على شكل عمولة من شركة اجبان المانية وقعت الدعاية مع نادي انتر ميلانو الايطالي لمدة ٣ سنوات بقيمة ٣٠٠ الف دولار سوف يحصل رومينيغه منها على ١٠ بالمائة .

أبطالنا المعوقين أوسمة على صدورنا متعلقين

سمو الامير وسمو ولي العهد أرسلوا برقيتين
تهنئة لابطال وفد منتخب الكويت الوطني للمعوقين
لانهم رفعوا اسم الكويت عالي امام الملايين
واثبتوا انهم فعلا على سمعة البلد حريصين
وعلى تحقيق الانتصارات في البطولات مصممين
وبالكؤوس والميداليات والمراكز الاولى فايزين
اخلصوا في التدريب وكانوا فعلا للبطولة مستعدين
يا ابطالنا - يا اوسمة شرف على صدورنا متعلقين
مستحيل ننسى انجازكم اللي حققتوه على مر السنين
باسم كل الرياضيين اللي من الفرحة بيكم كانوا طايرين
نبعتلكم تهنئة بالفوز وتحية وتقدير .. للكسبانين
وبرغم وصولكم الفجر برضو بالورد هاتكون منتظرين
وها نهتف لابطالنا ونقول دول اللي اذهلوا اليابانيين

ابن فطوطة

معادلات رياضية

● اليوم الخميس + جمعية عمومية باتحاد الكرة = انتخابات ساخنة ومهمة .. « يا جماعة حكموا ضميركم باختيار الاكفأ .. وليس الاقرب لكم » .

● « كارت احمر + عبدالعزيز العنبري = تصفيق حاد من الجمهور لهذا النجم الخلوق والفنان .. شيء غير معقول « هاردلك لراكتي الحداد على تسرعه وعدم اعتباره للنجم » .

● الهدف الثالث للعربي + عباس عبدالله « أبوحمزة » = وقوف فوق طاولات المنصة ... وركل الطاولات .. « لم نتوقع منك هذا .. يا بوحمزة ... فانت ابو الرياضيين » .

● عبدالرحمن الدولة + محاولة منع « بوحمزة » من الاستمرار بالوقوف = قمة السيطرة على الاعصاب والموقف .. « دايما كبير يا بوفهيد » .

كمبيوتر الفندي

اتحاد الكرة الايطالي يقاضي مجلة ايبوكا

روما - ي.ب - اعلن الاتحاد الايطالي لكرة القدم ان محاميه رفعوا قضية ضد المجلة الايطالية التي ذكرت ان ايطاليا قدمت رشوة للاعبي منتخب الكاميرون في مباراة حاسمة بكأس العالم في أسبانيا ١٩٨٢ .

وقد سبب تقرير صحيفة « ايبوكا » بلبلة في الاوساط الكروية العالمية وبعد التحقيقات التي اجراها الاتحاد الدولي لكرة القدم والمحاكم الايطالية ثبت ان هذه الاتهامات زائفة .

ويذكر أن الصحافيين اللذين كتبا الموضوع رفعا ايضا قضية ضد هافيلانج رئيس الاتحاد الدولي لانه شهر بهما .

نائب رئيس نادي النصر يرد على سعيد بلال

زار القسم الرياضي بالقبس سعود القنفيري نائب رئيس نادي النصر الرياضي حيث قدم ردا على ما ذكر عن لسان سعيد بلال لاعب الفريق الاول لكرة القدم بالنادي ، والذي نشر بصفحاتنا في عدد يوم الاحد الماضي .. وايمانا منا بمبدأ حرية الرأي ، وحق الرد في المكان نفسه ، نذكر ما جاء برد سعود القنفيري والذي جاء فيه ما يلي :

● في بداية حديثه قال سعود القنفيري انا اعتز باللاعب سعيد بلال ولكني فوجئت بما ذكره عنسي وما حدث انه سبق وشرح لي ظروفه ، كما قدم كتابا لمجلس ادارة النادي ذكر فيه شعوره بالام في قدمه ، وتبين لنا بعد الاطلاع على التقرير الطبي ان الدكتور طلب بقاءه مبل بمنظار للتاكد من الاصابة ، ومن حق ادارة النادي التاكد من الاصابة عن طريق توصية الطبيب المعالج ، لذا قررت ادارة النادي تاجيل البت بالموضوع لحين عمل اللاعب لعملية المنظار .

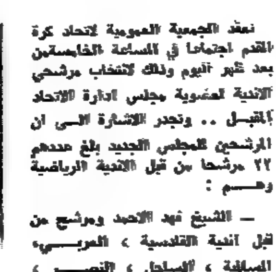
● اما عن المشادة التي وقعت بيني وبين اللاعب فاؤكد ان ذلك لم يحدث ، وما ذكره اللاعب بالصحف لا اساس له من الصحة ، بل بالعكس فاللاعب سبق وطلب من النادي مساعدة زواج واعطيناه ٢٠٠ دينار ، وطلب تصليح سيارته واعطيناه مائة ، عاد وطلب ٤٠٠ دينار ثم ١٠٠٠ ورفض طلبه ، وما صرح به اللاعب للصحف مردود عليه ، وستبحث مجلس الادارة بجلسته القبلة ما ذكره اللاعب .

● ونفى القنفيري ان يكون رئيس النادي قد وعد اللاعب بالذهاب معه الى المركز الطبي ثم خلف بالوعد ، كما ذكر القنفيري ان هناك اتفاقا بين رؤساء الاندية ووزارة الشؤون بعدم السماح للاعب المصاب بالسفر الى الخارج للعلاج ما لم يدون طبيب المركز الطبي التابع لوزارة الشؤون « بفضل علاجه بالخارج » .

● ونفى القنفيري وجود الجمعية بالنادي قائلا لقد طلبنا عقد جمعية غير عادية لا يحضرها اللاعبون حتى يكونوا بعيدين عن الصراعات الادارية .

● سعود القنفيري

بطولة القفز على كؤوس خالد الاحمد



● الشيخ خالد الاحمد

تقام في الثالثة من بعد ظهر اليوم بنادي الصيد والفروسية بطولة القفز على الموانع للمبتدئين والمتقدمين على الكؤوس والجوائز المقدمة من الشيخ خالد الاحمد الجابر الصباح .

وفي الثالثة من بعد ظهر غد تقام بالنادي بطولة الرماية على الاطباق (السكيت) ، وبطولة طاولة الزهر فوق سن ٢١ سنة على الكؤوس والجوائز المقدمة من النادي ، وتقام غدا ايضا بالنادي بطولة الاسكواش على الكؤوس والجوائز المقدمة من عماد جوهر حيات .

التضامن وخيطان باستاد كاظمة اليوم

تقام بعد ظهر اليوم مباراة واحدة ضمن مباريات الدوري المشترك .. حيث يلتقي التضامن مع خيطان في الرابعة وعشر دقائق على استاد نادي كاظمة الرياضي ..

اليوم .. انتخابات .. "وزارة" اتحاد كرة القدم

أهل الكفاءة أولى بالوصول للمجلس الجديد قبل أهل الثقة

تعقد الجمعية العمومية لاتحاد كرة القدم اجتماعا في الساعة الخامسة من بعد ظهر اليوم وذلك لانتخاب مرشحي الاندية لعضوية مجلس ادارة الاتحاد المقبل .. وتجدر الاشارة الى ان المرشحين للمجلس الجديد بلغ عددهم ٢٢ مرشحا من قبل الاندية الرياضية وهم :

— الشيخ فهد الاحمد ومرشح من قبل اندية القادسية ، العربي ، السالمية ، الساحل ، النصر ، الصليبخات ، واليرموك ، الشيخ احمد الحمود ومرشح من اندية العربي ، النصر ، والصليبخات ، حسن ناصر الشطي من النادي العربي ، د. علي عسكر من النادي العربي ، جاسم عاشور من النادي العربي ، عبد العزيز جالي من الفحيحيل ، يوسف يعقوب صالح من الفحيحيل ، محمد جاسم من السالمية ، احمد الودعاني من خيطان ، ناصر العيار من الجهراء ، احمد عبد الرحمن سليمان من كاظمة ، عبد العزيز الماجد من كاظمة ، فهد الطرقي من التضامن ، يوسف الشملان من الساحل ، محمد عيف العجرف من الساحل ، احمد فرج من الساحل ، محسن محمد شفيويح من الساحل ، محمد عبد الله الهـزاع من النصر ، وفارس دوان البذالي من الصليبخات ، محمود جاسم من اليرموك ، ومحمد عثمان من اليرموك .

● ونحن بصدد متابعة انتخابات « وزارة » اتحاد الكرة لا يسعنا الا ان نتمنى لاعضاء الجمعية العمومية للاتحاد كل التوفيق في اختيار اعضاء المجلس الجديد .. آخذين بعين الاعتبار مصلحة اللعبة .. واختيار الكفاءات التي ستعمل بكل اخلاص وصدق نحو تقدم وتطوير كرة القدم في البلاد .. كما نأمل ان يتم انتخاب المرشحين للمجلس الجديد من منطلق مبدأ اهل الكفاءة اولى من اهل الثقة والابتعاد عن المجاملات .. فاهل الكفاءة اولى بثقة اعضاء الجمعية العمومية .. ويستحقون الوصول الى مجلس ادارة الاتحاد الجديد .



● فهد الاحمد ● احمد الحمود

● يوسف الشملان ● عبد العزيز جالي ● احمد الودعاني ● فهد الطرقي

● مباريات اليوم ●

* كرة القدم — الدوري المشترك — الساعة الرابعة وعشر دقائق التضامن وخيطان بكاظمة — دوري تحت ١٧ سنة — الساعة الثالثة — الجهراء والصليبخات بالجهراء (٢) ، الساحل واليرموك بعبد الله العجيمي ، القادسية والعربي بالقادسية ، التضامن والسالمية باليرموك (٢) ، خيطان والفحيحيل بخيطان ، كاظمة والنصر بكاظمة (٢) ، الكويت والشباب بالكويت (٢) .

* كرة السلة — تحت ١٧ سنة — الساعة الرابعة الجهراء والنصر بكيفان العربي والشباب بثانوية السالمية الساعة الخامسة والنصف كاظمة والفحيحيل بكيفان ، الصليبخات والساحل بثانوية السالمية .

الساعة السابعة الكويت والتضامن بكيفان ، السالمية واليرموك بثانوية السالمية .

● كرة اليد — دوري ١٩ سنة — الساعة الثالثة والنصف الشباب والساحل بالصديق ، السالمية والقادسية بكيفان — الساعة الخامسة الا الربع اليرموك والكويت بالصديق الصليبخات والعربي بكيفان — الساعة السادسة الجهراء والفحيحيل بالصديق خيطان والتضامن بكيفان — الساعة السابعة والربع النصر وكاظمة بالصديق .

* الكرة الطائرة — تحت ١٧ سنة — الساعة الخامسة السالمية والصليبخات الساعة السادسة كاظمة والنصر (بالدعية) .

* الاسكواش — تحت ١٧ سنة — الكويت واليرموك بالكويت ، العربي والنصر بالعربي .

* تنس الطاولة — تحت ١٧ سنة — السالمية والجهراء بالسالمية ، الكويت والقادسية بخيطان ، الشباب والصليبخات بالشباب .

منتخب انكلترا الثاني يهزم نيوزيلندا ٢ — صفر

توتنهام — يب — في مباراة ودية بكرة القدم استطاع منتخب انكلترا الثاني ب الفوز بهدفين مقابل لا شيء على منتخب نيوزيلندا الذي يستعد لتصفيات كاس العالم ١٩٨٦ .

ولم يحضر المباراة سوى ٣٥٠٠ متفرج ووجد الفريق الانكليزي صعوبة في اختراق الحصار الدفاعي الصلب لمنتخب نيوزيلندا الذي شارك معه ٣ لاعبين فقط من الذين مثلوا بلادهم ببطولة كاس العالم الاخيرة في اسبانيا ١٩٨٢ ، وكان لوثر بليسيب الذي مثل منتخب انكلترا الاول في ٤ مباريات دولية مصدر اقلاق دائم للدفاع النيوزيلندي بطلعاته الخطيرة وردت العارضة كرة رفعها بالدقيقة ١٦ وسددها ستيف هودج براسه ، وبعد ٥ دقائق حالف الحظ هودج وسجل الهدف الاول من كرة قوية سددها اثر تمريرة من زميله بيتر دفنيورت ولم يستطع حارس المرمى ريتشارد ويلسون الامساك بها .

وظل منتخب نيوزيلندا يلعب بطريقته الدفاعية وانقذه بيير سيمونسون من كرة من على خط المرمى قبل لعبها دفنيورت قبل دقيقة من نهاية الشوط .

وفي الشوط الثاني تحمل حارس المرمى ويلسون عبء المباراة وانقذ فريقه عدة مرات ولكن قبل نهاية الشوط بدقيقتين رفع اللاعب الاحتياط كولين غيبسون كرة من الجناح الايسر سددها غاري مايوت داخل المرمى .



الاجتماع الخامس لسباقات جمعية الأحمدي

٢٧ رأسا تتنافس على جوائز ٧٥٠ دينارا

تبدأ في الثانية والنصف من بعد ظهر اليوم سباقات الاجتماع الخامس لجمعية محافظة الاحمدي للرماية والفروسية حيث ٤ اشواط تتنافس فيها ٢٧ جوادا وفرسا على جوائز قيمتها ٧٥٠ دينارا ، وقد خصص الشوط الرابع الرئيسي للمبتدئات على الكاس والجوائز المقدمة من عبد الله سعد الركيان ، وقد جاءت الاشواط كالتالي :

● الشوط الاول : الدرجة الثالثة — لمسافة ١٤٠٠م وتشارك فيه : ١— دائم السيف لسالم الهدفة ، ٢— الاحمدي واثق سابقا لهادي محمد العتيبي ، ٣— ازاز لثابت محمد المهنا ، ٤— هلا فلاح لفلاح نايف الحثلين ، ٥— منصور لثابت محمد المهنا ، ٦— امير الجنوب لمشعل بلال الهاجري ، ٧— بنت الماسة لثابت محمد المهنا ، ٨— الاشقر لحمد طامي فلاح ، ٩— رابعة لبدر سلطان اسد ، ٩— اميرة لمحمود ابو رويس العتيبي .

● الشوط الثاني : الدرجة الثانية لمسافة ١٢٠٠م وتشارك فيه : ١— شاهان لعبيد ناصر الدوسري ، ٢— مراد البحر لخالد بداح العسلاف ، ٣— نجمر لغنيم مبارك خميس ، ٤— هيبة لجزاع صلبي العتيبي ، ٥— شيهانة لفايز عبد الله المطيري ، ٦— منافس لعامر عبد الله فراج .

● الشوط الثالث : الدرجة الاولى — لمسافة ١٤٠٠م وتشارك فيه : ١— معارك سجل بالخطأ ولن يشارك بالشوط الثالث ، ٢— نصر الله لمطلق عبد الله المطيري ، ٣— سراب لعبيد ناصر الدوسري ، ٤— عربي للسيد احمد الحسيني ، ٥— برقان لحمد مطلق العتيبي .

● الشوط الرابع الرئيسي : للمبتدئات — لمسافة ١٤٠٠م على الكاس والجوائز المقدمة من عبد الله سعد الركيان وتشارك فيه :

١ — هادي لهادي محمد العتيبي ، ٢— حمامة لاحمد محمد العتيبي ، ٣— الزينة لعبيد ناصر الدوسري ، ٤— العزية لنايف محمد الحثلين ، ٥— وطني للجمعية ، ٦— فرحة لفايز عبد الله المطيري .

جولة ناجحة لمنتخب المكسيك في أمريكا الجنوبية

الصحف : فريقنا جيد .. لكنه ليس بمستوى بطل العالم

مكسيكو سيتي — ا.ب — بدلا من صيحات الاستهجان المعتادة في السنوات الاخيرة ، استقبلت الجماهير المكسيكية منتخب بلادها لكرة القدم بحفاوة اثر عودته من رحلته التدريبية في امريكا الجنوبية استعدادا لبطولة كاس العالم التي سوف تستضيفها البلاد عام ١٩٨٦ ، وقد انتظر الاف المشجعين الفريق في المطار واعربوا من حماسهم وامالهم في ان يقدم دورا بارزا في بطولة العالم .

وقال بورا ميلوتينوفيتش مدرب الفريق — وهو يوغسلافي الجنسية — انه سعيد لحضور كل هذه الجماهير لاستقبال المنتخب في المطار وطالب مشجعي الكرة بادراك ان الفريق ما زال في طور الاستعداد وامامه الكثير ولكن الشيء المهم انه استطاع ان يثبت انه يستطيع مقابلة اي فريق مهما كانت قوته دون اية تعقيدات .

ويذكر ان جولة الفريق استغرقت ٢٣ يوما فاز فيها بنتيجة ٢ — صفر على كل من نادي بالميراس البرازيلي ومنتخب ترينيداد ، وتعادل بنتيجة ١—١ في مباراتين ضد منتخبا الارجنتين ومنتخب اوروغواي وخسر صفر — ١ امام منتخب تشيلي .

النتائج لا تهم

وكتبت صحيفة لا اليسيون الرياضية اليومية ان النتائج هي اقل الامور اهمية في جولة الفريق ، والاهم ان المدرب ميلوتينوفيتش وجد اللاعبين المناسبين لتلبية خطته التي وضعها للمنتخب .

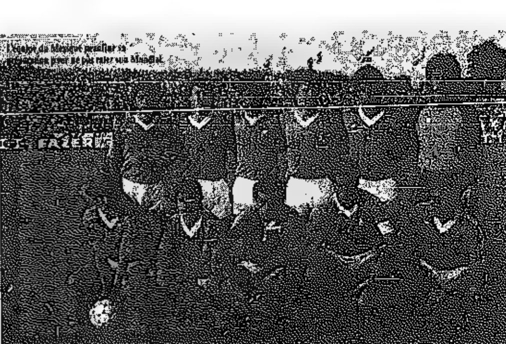
وتجدر الاشارة الى ان الفريق المكسيكي معروف بعدم حصوله على نتائج جيدة ضد الفرق القوية لامريكا الجنوبية . وقد وصل هبوط مستواه الى ادنى نقطة اثناء تصفيات بطولة كاس العالم ١٩٨٢ عندما خرج من التصفيات امام هندوراس والسلفادور .

وقد حلل الكاتب الرياضي انطونيو انديري حرارة الاستقبال الذي حصل المنتخب لانه حقق نتائج افضل مما كان يؤمل منه . وقد وصفت العديد من الصحف المكسيكية اليومية الجولة التي قام بها في جنوب امريكا بانها كانت ناجحة ، واشارت « اليسيون » الى انه كل اربع سنوات يتكرر الشيء ذاته حيث يبدو المنتخب الوطني جيدا في التدريب ويفوز بمباريات عديدة ويكسب تعاطف الجمهور الذي يظن ان لديه فريقا يستحق لقب بطولة العالم وهذا ليس صحيحا وعلينا ان نقتنع بالمستوى الذي نصل اليه ونطمح الى تقديم عروض جميلة في البطولة ١٩٨٦ .

وكان منتخب المكسيك قد خسر صفر — ٥ امام منتخب ايطاليا حامل لقب بطولة العالم في فبراير الماضي ، ولكنه قدم عروضا افضل في جولته الاوروبية خلال الصيف الماضي وتغلب على فنلندا وهنغاريا وتعادل مع ايرلندا الشمالية والمانيا الشرقية والسويد ولم يهزم الا من الاتحاد السوفياتي .



● تعويذة بطولة العالم



● منتخب المكسيك

خسارة شباب اسكتلندا صفر — ٢ أمام اسبانيا

دندي — اسكتلندا — يب — ضمن مباريات المجموعة السابعة لبطولة اوروبا لكرة القدم تحت ٢١ سنة خسر منتخب اسكتلندا على ارضه بهدفين مقابل لا شيء امام منتخب اسبانيا امام خمسة الاف متفرج .

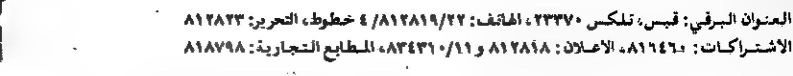
سجل ايلوي الهدف الاول لاسبانيا بالدقيقة ٢٤ من الشوط الاول ، وقبل دقيقة واحدة من نهاية الشوط الثاني سجل بيغوريستين الهدف الثاني ويذكر ان منتخبي البلدين التقيا مساء امس ضمن المجموعة السابعة بتصفيات كاس العالم كذلك .

اصابة كويتزي لن تؤجل النزال

جوهانسبرغ — يب — قال الاطباء ان اصابة الملاكم الافريقي الجنوبي جيري كويتزي في ابهام يده اليمنى تعتبر اصابة طفيفة ولن تؤجل نزاله من لقب بطولة الاتحاد العالمي للملاكمة يوم الاول من ديسمبر المقبل ضد الملاكم الامريكي غريغ بيج .

وبعد ان قام الدكتور كليف نويل الموظف الطبي لمجلس الملاكمة في جنوب افريقيا بفحص يد كويتزي قال ان النزال لن يؤجل ، والاصابة ليست سوى التواء بسيط في قاعدة الابهام وهي شيء شائع في الملاكمة . واكد اخصائي اخر هو الدكتور اندريه بوتا انه لا توجد كسور في يد كويتزي ولا داع لتاجيل النزال .

وطلب الدكتور نويل من كويتزي عدم التدرب مع الخصم لمدة اسبوع ومواصلة بقية برنامجه التدريبي كالمعتاد .


العنوان البرقي: قبس، تلكس ٢٣٣٧٠، الهاتف: ٨١٢٨١٩/٢٢، ٤ خطوط، التحرير: ٨١٢٨٣٣
الاشتراكات: ٨١٦٤٦٠، الاعلان: ٨١٢٨١٨ و ٨٣٤٣١٠/١١، المطابع التجارية: ٨١٨٧٩٨

القبس

تصدرها شركة دار «القبس» للصحافة والطباعة والنشر
الكويت - الشويخ - ص.ب: (٢١٨٠٠) شارع الصحافة - طريق المطار



عبد الرحمن النجار

دليـــــل الناخـب المحتار (١)

عزيزي الناخب .. بما انك ستحمل مسؤولية اختيار نواب المجلس المقبل ، وحيث أن من تختارهم من النواب سوف يؤثرون بصورة او باخرى على مستقبل الكويت ومستقبل أطفالك واطفالي ، وحيث اننا نفترض انك ايها الناخب تحب وطنك ويهمك ما سيكون عليه ، يسر كاتب هذه السطور أن يقدم لك هذا الجزء من « دليل الناخب المحتار » لعلك تجد فيه قراءة مفيدة في هذه الازمان التي تشابهت فيها الالوان . واليك بعض بنود هذا الدليل :

بند (١) : من واجبك أن تستعمل حقك الإنتخابي فالدستور كفل لك ذلك، فلا تتوان عن استعمال حقك .

بند (٢) : احرص على مقابلة او التعرف على المرشحين في منطقتك فان العلم بالشيء خير من السماع به .

بند (٣) : لا تغرك الوجاهة أو المظاهر التي يحاول المرشح التحلي بها ، بل ابحث عن الجوهر ، اذهب الى الدواوين واقذف المرشح باسئلتك واكتشف ابعاد اجاباته.

بند (٤) : هناك مرشحون عرفوا بنظافتهم وجرأتهم وحسهم الوطني وذلك عن طريق ممارساتهم السابقة والحالية ، فاقترب من هؤلاء وعليك بتاييدهم .

بند (٥) : وهناك مرشحون عرفوا باستخدام نفوذهم ومراكزهم لمصالحهم الخاصة وعرفوا بعدم احترام القانون وتطويعه لاغراضهم ، ابتعد عن هؤلاء وامنع عنهم صوتك.

بند (٦) : لا تهتم كثيرا بالشائعات التي تطلق لمحاولة تشويه سمعة المرشحين الشرفاء ولا بالشائعات التي تطلق لتعظيم مكانة بعض تجار الاصوات الانتخابية .

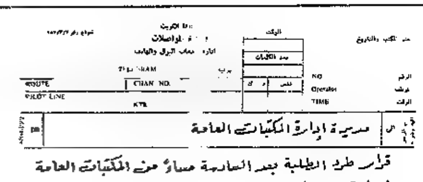
بند (٧) : اعلم أن المرشح الذي يحاول رشوتك من أجل صوتك سوف يبيعك في المزاد العلني عندما يحصل على الثمن المناسب .

بند (٨) : اعلم أن النائب « المتعلم » النظيف خير للمجلس من النائب « الامي » النظيف .

بند (٩) : دع عنك العواطف القبلية أو العرقية أو الدينية وفكر بعقلك ولا تجعل طول اللحية او حلقها مقياسك الوحيد فليس كل الملتحين جيدين وليس كل الحليقين جيدين .

بند (١٠) : اعلم انك مسؤول امام الله وامام ضميرك فيمن تنتخب ليشرع لمستقبل بلدك .

ومنـــا الحـــــا



فلسطين

الوطني كامل التراب الوطني كامل التراب الوطني ...

• ناجي العلي •

طبيـب يمنـي مزيـف ينتحـل اسـم طبيـب كويتـي

ذكرت صحيفة الخليج الصادرة في الشارقة أن وزارة الصحة بدولة الامارات العربية المتحدة اكتشفت طبيبا يحمل شهادة تخرج مزيفة ويعمل منذ شهر أغسطس الماضي في مستشفى الجزيرة بابو ظبي كطبيب امتياز ، وقالت أن الطبيب المزيف يدعى علي حسين صالح المتمي وهو من مواليد اليمن الشمالي .

وذكرت انه تم اكتشاف أمره بعد تلقي الوزارة كتابا حول الموضوع من سفارة الامارات في القاهرة ، وقالت الصحيفة ان الطبيب المزيف لم يكمل السنة الثالثة في كلية طب عين شمس حيث طرد منها لكنه استطاع رشوة احد موظفي شؤون الطلاب في كلية الطب مستغلا تشابه المقاطع الثلاثة الاولى من اسمه مع اسم طالب طب بالكلية نفسها كويتي الجنسية وتخرج عام ١٩٨٠ ويدعى علي حسين صالح الشمالي فحصل على شهادة تخرج من الكلية بهذه الوسيلة وعمل بها .

واوقفت وزارة الصحة هذا الطبيب المزيف عن العمل منذ يوم أمس الاول ويجري التحقيق معه في القضية .

فتـوى أندونيسيه

أكل الضفادع حـرام وتربيتهـا حـلال

افتى المجلس الاسلامي في اندونيسيا أمس بان المسلمين في اندونيسيا التي تعد اكبر دولة اسلامية في العالم يجب الا يأكلوا الضفادع ولكن يمكنهم تربيتها لاغراض اقتصادية وذلك وفقا لما ذكرته وكالة انباء أنتارا الرسمية .

.. وقد صدرت فتوى المجلس بعد يومين من الاجتماعات المغلقة التي عقدت بعد أن دعت الحكومة الى زيادة تصدير الضفادع لزيادة عائدات الصادرات من غير النفط . ولم يرد نص قاطع في القرآن بشأن أكل الضفادع وذكرت مصادر ان المجلس منقسم حول ما اذا كان لحم الضفادع حلال أم حرام .

ولكن المجلس قرر ان المسلمين يمكنهم تربية الضفادع فقط من أجل الاستفادة منها ولكن لا يمكنهم اكلها .

« فراشـة » تنصب بالتحويلات وزبائنهـا « فراشون وفراشات »

على غرار ما يعمل « الرجال » بالتحويلات قررت سميرة البالغة من العمر ٤٠ سنة والتي تعمل «فراشة» باحدى المدارس أن تبدأ العمل كما يعملون ، ولكنها في منتصف الطريق قررت أن تجرب عمليات « النصب » على زبائنها واكثرهم من زملائها « الفراشين والفراشات » وبدأت بالعمو ستاري الذي يعمل فراشا في احدى شركات التامين ، اذ حولت له شيكا يبلغ عشرة آلاف جنيه مصري مسحوبا على بنك الاسكندرية فرع المحلة الكبرى دون أن يكون له مقابل وفاء قابل للصرف ، وقد احيلت المحكمة وحدد الحادي والعشرون من نوفمبر الجاري لبدء محاكمتها . وستكون المحكمة برئاسة الاستاذ محمد خيري عبده وعضوية القاضيين عبد الله يونس والسيد الارماني وبحضور السيدين يوسف العمران وكيل النائب العام وغسان حجت الخيري سكرتير المحكمة .

احرقوا خيمة « السيرك » وصارت البلدة « سيرك »

اشعل مئات من الطلبة النار في خيمة سيرك وقضى رجال الاطفاء ست ساعات في محاولات لاخماد السنة اللهب في الوقت الذي طارد فيه سكان بلدة تاونجي فناني السيرك في الشوارع وهم يهددون بشنقهم .

وقالت مصادر ان الاضطرابات اندلعت في البلدة التي تبعد ٤٨٠ كيلو مترا شمال غربي رانغون عاصمة بورما عندما انتشرت شائعة بان احد فناني السيرك اعتدى على تلميذة صغيرة .

واضافت المصادر قولها ان السلطات فرضت حظر التجول في تاونجي لفترة من الوقت . ولم ترد تأكيدات رسمية في رانغون لتقارير المصادر .

٤ ملايين دولار ثمن لوحة لبيكاسو

بيعت احدى لوحات بيكاسو بمبلغ ٤٫٢٩ ملايين دولار الى هاو اشترك في مزاد اقيم في صالة مزادات كريستي في نيويورك .

ويقل هذا الثمن عن الرقم القياسي الذي بيعت به لوحة أخرى لبيكاسو في مايو ١٩٨١ وهو ٥٫٣ ملايين دولار. كما حققت لوحة للفنان موديلياني ثمنا قياسيا حيث بيعت باكثر من ١٫٩٢ مليون دولار . وكان الثمن القياسي السابق للوحة من أعمال موديلياني هو ١٫٥٠ مليون دولار .

كما بيعت لوحة اخرى لبيكاسو باكثر من ١٫٩٢ مليون دولار لمتحف نورتون سايمون في كاليفورنيا .

مقتل ٦ اشخاص في تسلق قمم الهيمالايا

اعلن في نيبال أمس أن اثنين وعشرين فريقا لتسلق الجبال نجحت في الوصول الى القمم المختلفة لسلسلة جبال الهيمالايا في نيبال خلال موسم الخريف الذي ينتهي اليوم .

وكان ٦٦ فريقا قد سمح لها بالاشتراك في محاولات التسلق غير ان ٤٨ فريقا فقط هي التي حضرت الى نيبال وما زالت نتائجها غير معروفة.

ومن بين الفرق التي حققت انجازات كبيرة في هذا الموسم فريقا تشيكوسلوفاكيا وبولندا اللذان تسلقا قمة جبل ايفرست .

وكانت حالات الوفاة فرق جبال الهيمالايا خلال هذا الموسم حالتين من استراليا وحالتين من نيبال وحالتين من تشيكوسلوفاكيا على جبل دهولاجيري .

عيب

ان يقرر مجلس الوزراء ازالة العشيش من الصحراء فتزال .. ثم نرى العشيش يمتد على ساحل مدينة الكويت وامام مبنى مجلس الامة الجديد... الى نقعة الخرافي تحت عذر انهم صيادون فقراء ودخل احدهم لا يقل عن ٤٠٠ دينار واحيانا يصل الى الف دينار .. بينما كان اباؤنا واجدادنا صيادين دخلهم الشهري ٥ روبيات . وما سكنوا العشيش .. فكيف نترك هؤلاء يشوهون منظر بلادنا .. حتى صار الغرباء يقولون انظروا الى الكويت اين يسكن فقراؤها !

قرش مصري جديد والغـاء التعريفـة

تم طرح ٣٦ مليون قطعة معدنية من العملة المصرية فئة القرش — ١٠ مليمات — وعليها صورة الاهرام بدلا من النسر .. وذكرت مصلحة الخزانة المصرية انه سيتم الغاء المليم والخمسة مليمات (التعريفة) ابتداء من يونيو ١٩٨٦ .

صفـع زوجتـه فصرعهـا

صفع زوج مصري في القاهرة زوجته نعيمة راشد — ٤٥ سنة — على وجهها فلقيت مصرعها على الفور .. وذلك بسبب خلافات زوجية .

الملك فهد يتبرع لمرضى القلـب بالسودان

جدة — واخ — تبرع الملك فهد بن عبد العزيز عاهل المملكة العربية السعودية بمبلغ ٤٠ الف ريال لمساعدة عدد كبير من مرضى القلب في السودان لاجراء جراحات القلب لهم .

واشار مصدر سعودي مسؤول أن برنامجا لجراحات القلب المفتوح تتبناه جمعية اصدقاء القلب الخيرية السعودية سيبدأ في التاسع من شهر ديسمبر المقبل وذلك في المستشفى العسكري بالخرطوم .

بلا قناع

صالح الشايجي

شـيء اسمـه الحقيقـة !!

الابتسامة الدائمة ، هي غباء دائم ..

والفرح المستمر ، هو نوع من الجنون ، وفقدان الوعي ..

والنجاح المتواصل ، هو خدعة كبرى ، يخدع فيها الانسان نفسه !

هذه ليست تعريفات ، نرجو من ورائها ان ندخل الى باب الحكمة ، ونتربع مع الحكماء !

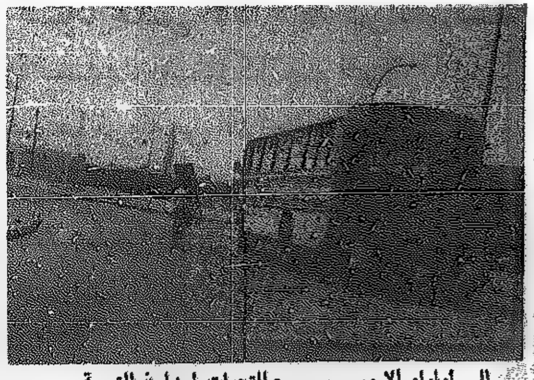
انما هي حقائق ، من الحياة ، قد تكون على يمين اي منا ، أو قد تعبر فوقه ، أو تموت بوطأة من قدمه الثقيلة ، أو قد تظل حية امامه ، ماثلة لعينيه ولسانه وشفتيه ، وكل حواسه !

منا من يستطيع ، ان يرى هذه الحقائق ، ويجيد ترجمتها ، ومنا من طمست عيناه ، وابكم لسانه واعجم ، فلا يقوى على رؤيتها او على ترجمتها ، فيصير حينذاك انسانا فاقدا للحقيقة ، لم يتعرف عليها ، ولم تتعرف هي عليه ، فلا نستغرب انئذ ، اذا ما رأينا الابتسامة لا تفارق شفتيه ، ولن ندهش حينما نراه يعيش حالة فرح مستمر ، ولن نعجب ، عندما نرى وهم النجاح المستمر ، مسيطرا عليه ، ماسكا بتلابيبه ، مطبقا على عقله !

وايضا لن نستغرب ولن ندهش ، ولن نعجب ، عندما نرى هذا الانسان يسقط سريعا ، وتتلاشى من حوله ، كل الاشياء السارة ، ويضحي حزينا كحزن الارامل ، يتيما كيتم المتطة ، لن .. ولن .. ولن .. لانه انسان لم يملك شيئا واحدا اسمه الحقيقة !!

تيس بـلا مواصفـات

اشترى احد المواطنين تيسا لكنه قبل الشراء اشترط أن يكون التيس مؤدبا لا ينطح .. فأكد له البائع ان التيس لا يستقيم رأسه مطلقا .. وتمت الصفقة ونقل المواطن تيسه الى جيب التسوخ حيث يقيم .. لكنه فوجيء بالتيس ينطحه ثم ينطح ابنه حيث سالت الدماء من راس الابن .. وهنا تقدم المواطن الى المخفر شاكيا ان البائع لم يلتزم بالشرط وان التيس لا تنطبق عليه المواصفات وبعد اخذ ورد رضخ البائع واعاد الثمن الى المواطن واستعاد تيسه .



الى أولياء الامور .. مع التحيات لوزارة التربية

تصوير : عادل السنزي

نقطة ضوء

حمد الجاسم

مـن أيـن لـك هـذا ؟

يوم الاثنين الماضي اي بعد موجة الامطار التي هطلت على البلاد .. دخل مدرس الدين في مدرسة ابن النفيس على طلابه الصغار في احد الفصول وتحدث عن المطر والبرق والرعد.. ثم سال الطلاب عن سبب البرق والرعد .. واجاب فيما بعد بقوله « ان البرق والرعد يحدثان عندما يصطدم احد الملائكة بالغيوم ».

هكذا وبكل هدوء يقوم هذا المدرس بتجهيل الطلاب وزرع الخرافات .. وكان من الممكن ان نغفر لهذا المدرس هذا الخطأ لو انه تحدث عن مسالة جغرافية معقدة او عن تفجير الذرة ، لانه ليس مدرس جغرافيا او فيزياء .. ولكنه مدرس دين ومن يدرس الدين يفترض فيه ان يكون ملما بالظواهر الطبيعية وهي من صلب الدين .. فهذه الظواهر الطبيعية لا تخضع للغيبيات بل للعلم والعقل.. وديننا الحنيف هو الذي يحضنا على استخدام العقل، ذلك ان بعض السذج اذا سمعوا هذا القول عن مدرس دين .. فانهم لا يلومون المدرس بل قد ينتقدون الدين.. والدين براء من هكذا تفسير .. فمن اين لك هذا الكلام ايها المدرس ؟

الطقس

طقس غائم الى غائم جزئيا والرياح جنوبية شرقية خفيفة الى معتدلة السرعة مع احتمال امطار متفرقة . حالة البحر خفيف الى معتدل الموج . درجة الحرارة المتوقعة اليوم في : الكويت ٢٦ ، الاحمدي وفيلكا ٢٥ درجة مئوية . نسبة الرطوبة المتوقعة اليوم في : الكويت ٩٥ بالمائة ، الاحمدي ٨٥ بالمائة ، فيلكا ٨٦ بالمائة .

البحر

أعلى مد
٢ ليلا ٦ مساء

ادنى جزر
١٠ صباحا ١٠ مساء

القبس

الخميس ١٥/١١/١٩٨٤م
Thursday, 15/11/1984
No. 4492 — العدد ٤٤٩٢

طبع من عدد اليوم الخميس ٦٤٢٤٣ نسخة

مؤسسة التحقق من الانتشار
A.B.C.

"اختبار القوة" قبل أية حلول في الشرق الأوسط

المفاوضات الحقيقية بين لبنان واسرائيل ليست هي الجارية في مقر قوات الامم المتحدة في الناقورة القريبة من الحدود اللبنانية — الاسرائيلية ، وانما هي تلك المحادثات التي يجريها ، بعيدا عن الانظار ، مساعد وزير الخارجية الاميركية ريتشارد مورفي الذي يتجول بين عواصم المنطقة ، حاملا هذه المرة توجيهات من رئيس اميركي قوي وغير منشغل في هموم انتخابية داخلية او في منافسة مع احزاب وكتل برلمانية ، وخارج من انتصار كبير حسن مواقعه في الداخل مما يجعله يفكر في تحسين وتطوير دوره العالمي في خضم النزاعات المشتعلة هنا وهناك وهنالك .

وفي اعتقاد العسكريين والصحافيين الذين تابعوا سير الجولة الاولى من « المفاوضات العسكرية » بين السلطات اللبنانية وسلطات العدو الصهيوني ، ان المفاوضات اذا استؤنفت سوف تميل الى التباطؤ و « البرودة » وصولا الى التجميد الكامل ، لتحل مكانها ، علنا او بشكل ضمني ، المفاوضات « الخفية » التي تقودها الولايات المتحدة الطامحة في استعادة النفوذ الضخم الذي فقدته في لبنان بفعل سقوط اتفاقية ١٧ أيار — مايو ١٩٨٣ ، وانسحاب الاسطول الحربي الاميركي واشتداد وطأة المأزق الذي يعانيه جيش الاحتلال الاسرائيلي ومن يرتبط به .

ثلاثة اسباب لارجاء الدخول الاميركي « المباشر »

وفي اعتقاد هؤلاء العسكريين والصحافيين ، ان الادارة الاميركية ليست مستعجلة للدخول مباشرة وبشكل سريع الى مائدة التفاوض اللبناني — الاسرائيلي في الناقورة . وليس ولا يعود فقط الى كون الرئيس ريغن ، في مطلع ولايته الثانية ، في حاجة الى بعض الوقت « لترتيب امور بيته » ولتحديد او ضبط الاولويات في استراتيجية سياسته الخارجية . وانما هناك ثلاثة اسباب اخرى ، كلها تدفعه لارجاء ذلك لعدة اسابيع :

اولا : رفض نسبة كبيرة من اللبنانيين ومن الشخصيات والقيادات والاحزاب في لبنان ، لفكرة — تحكيم — الولايات المتحدة في النزاع مع العدو الاسرائيلي المحتل . ذلك ان آثار الدماء الغزيرة التي سالت على ارض لبنان بقرار اميركي وبنيران آلة الحرب الاميركية ، لم تجف بعد ، على حد تعبير رئيس وزراء لبناني سابق .

ثانيا : لان محادثات الناقورة هي ، مبدئيا ، ذات طابع عسكري بحت . وكل محاولة لجعلها مفاوضات سياسية ستلقى معارضة ، بل صداما ، على الصعيد اللبناني الداخلي وايضا من جانب سوريا التي ستكون محرجة للغاية وستعتبرها نكسة ضخمة لسياستها . كما ان حلول واشنطن مكان الامم المتحدة في رعاية التفاوض ، غير مقبول .

ثالثا : ان اي نوع من التفاهم الملموس بين الولايات المتحدة وسوريا ، لم تتوفر شروطه بعد ، وذلك مع العلم بان القيادة السورية صارحت السيد مورفي ، وزوارا اميركيين وغربيين اخرين ، بانها راغبة في تحسين العلاقات الثنائية بين دمشق وواشنطن ، كما انها لا تنكر على الولايات المتحدة حقها في القيام بجهود او بوساطة معينة مع اسرائيل لسحب قواتها من لبنان وفقا لترتيبات امنية ، على ان لا تتعدى الترتيبات محتوى اتفاقية الهدنة للعام ١٩٤٩ ، وعلى ان لا تجري معاملة الوجود السوري العسكري في لبنان وكأنه على المستوى نفسه مع وجود الاحتلال الاسرائيلي .

« اجواء » اتفاق ١٩٨٣

امر اخر تتخوف منه القيادة السورية حسبما يستفاد من اوساطها : وهو ان تعود — اجواء — اتفاق ١٧ ايار — مايو والتغلغل الصهيوني المكشوف والسيطرة على القرار السياسي اللبناني بتشجيع اميركي . اما فكرة فك الارتباط بين المواقع السورية والاسرائيلية ، وفكرة تقسيم الجنوب الى منطقتي نفوذ (أ و ب) كما حصل في اتفاق ١٧ ايار ، وكما تطالب حكومة بيريز حاليا ، وبحيث تسيطر ميليشيات العميل انطوان لحد على مجمل مدن وقرى الشريط الاقرب الى الحدود ... فهاتان الفكرتان ترفضهما سوريا ، وقد رفضتهما حتى عندما كانت اسرائيل في قلب بيروت وجبل لبنان او عندما كانت جيوش واساطيل وطائرات اميركا كابوسا مخيفا فوق قوات الردع السورية في لبنان . كما ان فصل المناطق وتكريس فصل القوات من شأنه ان يعزل سوريا عن امكانية التأثير في القرار السياسي المركزي في لبنان .

وهناك من يقول ان لدى دمشق اعتراضا مبدئيا على دور الوزير الاميركي جورج شولتز ، مهندس اتفاق ١٧ مايو ، ورجل التحدي ضد سوريا ودورها في لبنان ويضيف اصحاب هذا الرأي بان السوريين ينتظرون ان يلجأ الرئيس ريغن الى تبديل وزير خارجيته بشخصية اخرى لا تشكل استفزازا لسوريا وحلفائها ، خصوصا وان شولتز كان قد راهن ، كما هو معروف ، على بشير الجميل وكان يعتقد ان هذا الاخير ، رغم تطرفه وماضيه الارهابي ، هو وحده القادر على تحقيق وحدة لبنان وانقاذه ، ولو بقوة السلاح المرفق بقوة الاقناع (...) في حين كان وزراء اميركيون اخرون ومن بينهم وزير الدفاع كاسبار واينبرغر ، وبعض كبار مستشاري البيت الابيض ، يرون نقيض هذا الرأي ويعتقدون بان بشير الجميل يشكل عقبة كأداء بوجه اي مسعى انقاذي صحيح ، وانه يجب على السياسة الاميركية ان تأخذ بعين الاعتبار تاريخ لبنان ومحيطه السوري والعربي ومصالح الفئات والطوائف والمناطق ... وبالطبع مصالح اميركا التي لن يضمنها بشير الجميل .

وهذا الرأي الاخير هو الذي انتصر ، في البداية ، لكن الاتفاق اللبناني — الاسرائيلي برعاية وقيادة الوزير شولتز عاد واعطى هذا الاخير حظوة ونفوذا كبيرين ، قبل ان تتساقط هذه الحظوة وهذا النفوذ مع تهاوي المواقع العسكرية الاميركية والاتفاقات التي اشرف عليها شولتز .

« حل وسط » ؟

مسألة اخرى يجري التداول بشأنها بعيدا عن الاضواء في هذه الايام ، ولن تنجح المفاوضات اللبنانية — الاسرائيلية قبل البت بها وسواء دخلت اميركا على خط المفاوضات ام لا : هذه المسألة هي مدى قدرة الولايات المتحدة على الوصول الى حلول وسطية مع سوريا ، وبالتالي مدى الرهان على انتصار — صوت العقل والاعتدال — لدى الرئيس حافظ الاسد على حد تعبير احد الديبلوماسيين الغربيين ، طالما ان كل شيء في المنطقة العربية يتجه نحو تكريس المحاور المتصارعة والمتعاكسة في نظرتها الى الوضع في المنطقة .. اليس مثالا ساطعا على ذلك ، ما نشهده من نزاع متفاقم بين السوريين وحلفائهم وبين الحلف المصري — الاردني — الفلسطيني (المقصود السيد ياسر عرفات) ، وخاصة بعد قرار رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ، عقد المجلس الوطني الفلسطيني في الاردن ، حاسما التردد ومعلنا القطيعة الكاملة مع دمشق ... ومع الاجنحة المعارضة له في حركة — فتح — وفي المنظمات الاخرى ؟ ..

وثمة من يعتقد بان هذه المواقف من التصعيد المتقابل ستدفع سوريا الى مواقف اكثر تصلبا من السياسة الاميركية ، الامر الذي يعقد الامور كثيرا . في حين يرى فريق اخر من المراقبين ان نقيض ذلك قد يحدث ، وان سوريا قد تندفع الى الاشتراك في عملية التفاوض مع اسرائيل بشكل غير مباشر ، اي من خلال لبنان ، تمسك بالاوراق اللبنانية كلها وتفتح بابا عريضا على الولايات المتحدة ولكن وفقا لاسس معينة لا تفرط بها ، وطنيا وقوميا واستراتيجيا ، وتبقى مدعومة من جانب الاتحاد السوفيتي وحلفائه وباعتبار انه ليس لموسكو حليف اوثق من دمشق في المنطقة .

مجازر اسرائيلية متوقعة

هنا ستطرح قضية اخرى ، لا تقل اهمية عن سابقاتها ، وهي هل ان الولايات المتحدة ستعمل على الانطلاق من الازمة اللبنانية ، ومن التفاوض اللبناني — الاسرائيلي ، لتعمل على اعادة احياء مساعي الحل في الشرق الاوسط ، مستفيدة من اجواء — الحلحلة — في العلاقات الاميركية — السورية وبعد ان تكون واشنطن قد كرست نفسها كوسيط مقبول ؟؟

حتى تحصل نتيجة ملموسة في هذا الاتجاه يجب ان نفترض بان العلاقات الاميركية — الاسرائيلية ليست وثيقة وليست ذات صفة استراتيجية ، وان نفترض ، بالتالي ، بان كل ما يهم الولايات المتحدة هو القيام بمساعي السلام في المنطقة ، وبصورة — مجانية — ! وهذا ما يخالف المنطق الذي عملت وتعمل في اطاره الادارات الاميركية المتعاقبة . فهناك ، قبل المبادرات السلمية ، المصلحة العليا للتحالف الاميركي — الاسرائيلي وهذا ما اكد عليه رونالد ريغن ، كمرشح وكرئيس ، ولم يكن كلامه للاستهلاك الانتخابي دون سواه . والمراقبون يتوقعون ان تقوم اسرائيل بخطوات تصعيدية لتخريب اي محاولة لايجاد — حل متوازن — في الشرق الاوسط . بل لا نبتعدن كثيرا : فاسرائيل ستقوم في خلال الاسابيع المقبلة باعمال تصعيدية قد تصل الى حد تنفيذ مجازر في المناطق اللبنانية المحتلة ، وخارج هذه المناطق بواسطة اسلحة الجو والبحر ، بهدف فرض شروطها كاملة في المفاوضات مع لبنان ، ومنها تسليم مناطق واسعة لميليشيات عميلها لحد مع انتزاع حق التدخل الاسرائيلي العسكري المباشر — والدائم — لمساندة لحد وبحجة منع التخريب .. واسرائيل قد تقدم خلال اسابيع ، وربما خلال اسبوع واحد ، على الضغط لافتعال مشاكل ومجازر — داخلية — في انحاء معينة من لبنان ، حتى تبرر مشاريعها العنصرية ولعبها على التناقضات وانعاش منطق الدويلات الطائفية . واسرائيل قد تقدم على ضربات عسكرية ولو محدودة ضد القوات السورية ، وبما يقلب الاوراق ويضغط على الوضع كله .. وربما تتطور الاحداث بشكل مأساوي وبما يهدد الاستقرار في المنطقة كلها اذا صحت توقعات المراقبين « المتشائمين » .

التفوق الاسرائيلي !

وفي هذه الاحتمالات كلها ، لن تفعل الولايات المتحدة في اقصى الاحوال سوى ابداء الاسف اللفظي او دعوة — جميع الاطراف — الى — الاقلاع عن مزيد من العنف — ! وهذا ما عودتنا عليه السياسة الاميركية في مراحل طويلة من الحرب في لبنان ومن الاحداث في الشرق الاوسط . والقادة الاميركيون مجمعون على ان قوة اسرائيل وتفوقها — واحيانا نجاحها في « اختبار القوة » — هي السبيل الافضل الى نجاح اي — حل — في الشرق الاوسط .. وفي لبنان . ولا يبدو ان هذا النهج الاميركي ، الذي عقد الامور وعرقل جميع مساعي التسوية في الماضي ، سيتغير في وقت قريب في ظل ولاية الرئيس ريغن الثانية .

لذا فان الوصول الى حلول واقعية لازمة لبنان وللنزاع في الشرق الاوسط ، هو الامر المستبعد وحتى اشعار اخر . الا اذا حدث ما ليس في الحسبان ، سلما او حربا ، او اذا اقرت جميع الجهات المعنية بالوضع اللبناني بان خروج اسرائيل من المأزق اللبناني ، ومن — وادي الدموع — بحسب تعبير العسكريين الاسرائيليين الذين توافدوا على لبنان ، لا يكون الا بالانكفاء ، تحت ضربات المقاومة الوطنية اللبنانية ، وبمغادرة الجنوب وسائر المناطق المحتلة دون قيد او شرط .

هل يحصل ذلك ؟ ام يحصل ما يمكن تسميته « الهروب الى الامام » من جانب اسرائيل ومن جانب اميركا ؟ الجواب لن يتضح قبل مضي عدة اسابيع ..



التحدي الأميركي والطريق إلى يالطا الثانية !

بقلم : المفكر العربي مطاع صفدي

ربما كان صحيحا ان الرئاسة الثانية لريغن كانت نجاحا شخصيا له ، اكثر مما هي لحزبه الجمهوري الذي لا يزال ضعيف الوجود على المستوى النيابي . فمن ابرز الظاهرات التي رافقت هذا الترشيح الثاني ان قطاعات كبرى من الشعب الاميركي التي كان من المفترض الا تصوت مع ريغن انتخبته ، ومنها الاقليات والزنوج وحتى النساء اللاتي لم يقتنعن بترشيح امرأة لمنصب نيابة الرئاسة مع مونديل .

غير ان اللافت للنظر ان الشباب والجامعيين خاصة ، وفي تلك الجامعات التي كانت بؤر التمرد والثورة خلال الستينات ، هم الذين شكلوا القاعدة الانتخابية الاساسية لريغن . وهو الذي يعلن ردة نحو اقصى اليمين السياسي والديني في وقت واحد .

التحليل السريع لهذه الظاهرة لدى خبراء المجتمع الاميركي يقول ان تجربة الرئاسة السابقة قد ابرزت نجاح سياسة القوة التي وعد بها ريغن ناخبيه ، سواء منها القوة الاقتصادية او السياسية او العسكرية . ولذلك من المنتظر ان يتابع ريغن تحقيق مشروع القوة وخاصة في النواحي الخارجية ، اي في تعامله مع الاتحاد السوفيتي واوروبا والعالم الثالث . والقضايا العربية في المقدمة من اهتماماته . اذ تلك هي الساحة الوحيدة التي لم تثمر فيها سياسة القبضة الحديدية . وكانت تجربة المنجهة الريغنية معها قد اصابت جبهة العم السام المجديد بشرخ عميق .

فالعرب هم التحدي الريغني الاول . ولذلك يجب ان ينتظر العرب ذروة الهجمات الاميركية على ساحاتهم تتالى منذ ان يقسم ريغن قسمه الرئاسي الثاني .

والعارفون بخطط البيت الابيض المقبلة يقولون ان ريغن عازم تماما على استرداد كل ما فقده لدى عرب المشرق من الابيض المتوسط حتى الخليج . ولكنه عازم كذلك على تغيير تكتيكه دون تجاوز اهداف استراتيجيته تلك المعروفة .

ان متغيرات العلاقات الاقليمية داخل المنطقة العربية التي حدثت خلال الاشهر القليلة وقبيل الانتخابات قد تشكل عناوين التحرك الاميركي الجديد . واهم عنوان هو العمل على تثبيت وتغذية سياسة المحاور التحالفية التي من شأنها ان تطرح انقسامات عربية من نوع اخر غير مألوف .

من المتوقع الا تنزل الادارة الاميركية الجديدة الى ساحة الشرق الاوسط مباشرة . ولذلك فهي تراهن على قدرتها في تحريك الاحلاف والعمل من خلال بعضها ضد بعضها الاخر .

وهكذا سوف يدخل ريغن ثانية من الباب الخطأ . فهو سوف يرفض حتما الاعتقاد انه ان كان ثمة محاور عربية قد تشكلت اخيرا ، فان دافعها ينبع من اسباب اقليمية اكثر منها دولية . وان ريغن عليه الا ينسى ان سياسته السابقة مع العرب قد علمتهم حذرا عاما واساسيا تجاه اميركا ، يقابله بداية تلاق وتفاهم حول قضاياهم القومية الاساسية ، بصرف النظر عن اية تبعية سائجة كما كان الامر سابقا لاية قوة دولية كبرى .

اذا كان ثمة هجوم اميركي قريب على مناطقنا اذن فعلينا هذه المرة الا نكتفي بفرض تغيير في تكتيك مشروع القوة الريغني الموجه ضد العرب ، بل علينا ان نفرض تغيير استراتيجية القوة ضدنا .

وهذا هو عنوان استقبالنا الثاني للرئيس الاميركي على الارض العربية .

غير ان كل ذلك سيتوقف على الطريقة التي سيدير بها البيت الابيض سياسته الجديدة مع الاتحاد السوفيتي ، فلا يجب ان ننسى ان الشرق الاوسط يعتبر من اولى ساحات المواجهة مع موسكو . وقد خسرت ادارة ريغن في هذه الساحة نقاطا اساسية كانت تعد نفسها باكتسابها خلال الرئاسة السابقة . وهي لا تزال تصر على تحميل الاتحاد السوفيتي مسؤولية التراجع الاميركي في هذه المنطقة . غير ان ذلك لن يترجم في لغة السياسة العملية ، الا الى نوع من الاعتراف بالتواجد السوفيتي في المحاور التي كان من المفترض ان تكون ملكية كاملة للنفوذ الاميركي .

والحقيقة منذ ايام الرئيس ايزنهاور اعتادت الرئاسات الاميركية المتوالية الا ترى في اي منطقة من مناطق الصراع العالمي الا وجها واحدا يتهددها ، وهو وجه الشيوعية او الاتحاد السوفيتي مباشرة . ولذلك فقد خسرت اميركا معاركها الكبرى اعتبارا من فيتنام حتى الشرق الاوسط دون ان تستخلص حتى درسا واحدا يعلمها ان تزن مصالح شعوب العالم الثالث بمعزل نسبي عن المواجهة الدائمة مع عدوها السوفيتي .

ولذلك لم يات ريغن بشيء جديد مع بداية رئاسته الاولى ، عندما ارسل وزير خارجيته انذاك الى العواصم العربية ليبلغها ان تعبيء نفسها ضد موسكو وان تتنازل عن صراعها مع اسرائيل . وربما كان ريغن يحلم مثل جده الاعلى ايزنهاور باعادة سياسة الاحلاف الدولية الى المنطقة فيجمع العرب واسرائيل والبلاد الاسلامية المجاورة مثل تركيا وباكستان في حلف اميركي جديد .

والمتتبع لخط الفريق الريغني الحاكم لاربع سنوات اخرى في واشنطن يستطيع ان يستنتج ان واشنطن سوف تدخل سلسلة صراعات مستميتة في المشرق العربي قبل ان تعقد صلح « يالطا » جديدة مع السوفيت ، تتقاسم معه النفوذ في الوطن العربي ، وتكون بذلك قد اقرت له رسميا اخيرا بحد معين من ثبات مصالحه في محاور ومراكز استراتيجية محددة سياسيا واقتصاديا وعسكريا .

فلم تعد فكرة عقد « يالطا » الجديدة والثانية ، بعيدة عن الادبيات السياسية المتداولة اليوم في اوساط اميركية واوروبية ، وقد كانت احدى اطروحات تجديد الرئاسة تدور اساسا حول مشروع التفاهم مع موسكو يتناول قضايا الساحة الدولية الاساسية ، وفي رأسها تأتي استراتيجية التعامل الدولي مع قضايا الشرق العربي .

غير ان الطريف في هذا الامر ان منطق الريسة

البقية على الصفحة ٢٤

الضياع الكبير

في عاصمة الإقامة الجبرية

لقد ارتكب الخطأ الذي يجب ان يرتكبه اليائسون ، ولكن هل ان « الصدمات الراقصة » تصلح اساسا لاتخاذ قرار بمثل هذا المستوى ؟

هذا ما يقوله العجوز الفلسطيني الذي قاتل اليهود منذ الثلاثينات وظل يقاتلهم حتى عام ١٩٨٢ عندما اصيب بشظية اوقعته في شلل جزئي : « انا لا استطيع ان اقف على قدمي لكي اشاهد نفسي في المرآة ، لكنني استطيع ان ارسم نفسي بدقة ، فانا نسخة طبق الاصل عن القرار الفلسطيني » .

وهذا العجوز هو صديق شخصي لياسر عرفات وهو ايضا صديق شخصي لابو موسى ، اما اولاده الخمسة فموزعون بين الموت وبين حركة فتح وبين حركة الانشقاق : « هذا انا اذا ام هذه هي الثورة » . ثم يقول : « الجميع شركاء في هذا السيناريو الذي يستهدف القضاء كليا على القضية ، والذين يتبادلون القبلات الان مع ياسر عرفات هم انفسهم الذين يتبادلون معه القنابل ، انه الضياع الكبير الذي لا يمكن تجاوزه الا بالقرار الكبير ، ولكن يبدو انه لم يعد بامكاننا الا اتخاذ القرارات الصغيرة . هل يعقل اذا ذلك التوافق المذهل بين التردي الاسرائيلي والتردي الفلسطيني ؟ لقد باتت الثورة بحاجة الى عملية جراحية عاجلة » . وهنا يبحث العجوز الفلسطيني عن رجل مجهول ينقذ الثورة — وفي اللحظة الاخيرة — من الانهيار .

العجوز يصف الخطأ بانه خطأ الاعودة « الى القدس ام الى دمشق ؟ في العاصمة السورية يقولون ان عرفات اختار الطريق الذي لا يوصل الى اي من المدينتين ، اما رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية فيقول : « لقد اقفل السوريون في وجهنا كل ابواب المدن المحتملة لاستضافة الدورة السابعة عشرة للمجلس الوطني ، وهم على ما يبدو الذين اختاروا عمان لتكون مقرا لهذه الدورة لاسباب معروفة ومحسوسة » اما السيد خالد الفاهوم الذي يذكر جيدا ان الملك حسين الذي كان اول من بارك انشاء المجلس الوطني الفلسطيني في القدس وهو الذي افتتح الدورة الاولى حتى ، قد يكون اول من يهيل عليه التراب لقبوله استضافة جزء من المجلس كما لو ان في الامر اعترافا ... بالشقاقية .

نذكر هنا انه في اليوم السابق للانتخابات الاميركية سألت « القبس » ديبلوماسيا اردنيا مقربا من البلاط حول احتمالات انعقاد المجلس الوطني في عمان ، فكان رده ان الملك لم يقل « لا » ، لكنه لم يقبل « نعم » ايضا ، اما ابو موسى فقد قال ان عرفات كان يراهن منذ البداية على عقد المجلس في عمان ، فيما جرى « تذويب » الاعتراف في الموقف الاردني جراء دور الوسيط وهو ربط بين نتائج الانتخابات الرئاسية في الولايات المتحدة والاتجاه الخاص بعقد الدورة السابعة عشرة في العاصمة الاردنية ، فالاميركيون الذين يظهرون مواقف مرنة — ومثيرة للانتباه — حيال دمشق ، يتحركون في خط مستقيم باتجاه عمان ، واذا كانت بيروت تقابر

النموذج الردي للتجربة الاميركية في الشرق الاوسط فان الرئيس ريغن يرى في عمان عاصمة التجربة الناجحة ومهما بلغت حساسية الوسائل التي ستعتمدها الولايات المتحدة ، فالخيارات تضيق يوما بعد يوم ، ولا بد من الانفجار المبرمج .

ماذا قال الملك ؟

لا شك ان الاميركيين يضغطون على الملك الذي قال لصديق كبير انه وهو رجل الصدمات الذي تملأ الجراح عمره السياسي يشعر اليوم وكأن المرحلة الراهنة هي المرحلة الاكثر صعوبة في حياته . انه يتوقع شيئا ما قد يحصل ولن يكون لصالح العرب بأي حال ، ثم يشير الى الضغط الاميركي « الذي لا يطاق » ، مضيفا بانه بذل جهودا خارقة للصمود في وجه عمليات الترغيب والترهيب التي مارستها الادارة الاميركية في الاسابيع الاخيرة ، لكن هذه الضغوط لا بد ان تزداد ضراوة في الاشهر المقبلة ، وربما الى حد دفع الملك الى خيار المواجهة مع سوريا ، وهو الذي حاذر ، في اوقات كثيرة ، مثل هذا الخيار .

لكن المفاجأة كانت كبيرة عندما قال الملك حسين لصديقه اللبناني انه لن يتردد في التعلق بدمشق — بدلا من محاربتها — اذا ما لاحظ ان الاميركيين اتخذوا قرارهم باشعال صدام عسكري يكون مقدمة لاحتواء الموقف الاردني بصورة كاملة . وهذا الصديق يتحدث بخوف شديد عن المرحلة الصاعبة التي تمر بها العاصمة الاردنية ، ثم يضيف بان الملك يتجه « مرغما » للموافقة على انعقاد المجلس الوطني الفلسطيني في عمان .

بالطبع هناك من يقول ان للملك اسبابه الفلسطينية بصدد التحفظ على استضافة المجلس الوطني ، وهي اسباب معروفة و « مرنة » ، ولكن للملك اسبابه الفلسطينية التي تجعله يوافق على استقبال فريق عرفات في المجلس ، فمرحلة التصفيات قد بدأت ، واذا لم يكن بامكان الاردن ان يمسك بالورقة الفلسطينية كاملة ، فلا بأس ان يمسك بجزء منها .

المعارضة في دمشق تعلق على كل مبادرة اردنية — فلسطينية مشتركة شتى اشكال النعوت ، لكنها تعترف بانه في الوقت الذي كان فيه السيد عرفات يتحرك بدينامكية مثيرة عبر اكثر من عاصمة ، وعبر الكثير من موقف ، كانت هي — اي المعارضة — تبدو مجمدة بصورة شبه كلية ، لا بل انها انهمكت في خلافاتها الداخلية التي عبثت اكثر من جهة على ابقائها على الغليان ، وهي لا تعزو ذلك الى التصور الذاتي بل الى اسباب اقليمية ؟ وان كان مسبح تركيه — تدري — يعتقد ان عملية الانتظار لا تكون السياسة المثلى في مثل هذه الظروف ؟

« فلتدع ياسر عرفات يمضي في الخطأ الى النهاية ، ولا بد ان يأتي اليوم الذي توضع فيه الامور في مجراها الصحيح » ، اي ان المعارضة تراهن ، بصورة اساسية ، على اخطاء عرفات ، ولكن الم يعترف احد رجال المعارضة بان رئيس اللجنة التنفيذية يتقن التزلج على الاخطاء ، ولكن نحو الاعلى . ولقد ظهر هذا اكثر من مرة ، ففي احيان كثيرة كان عرفات يبدو وكأنه انتهى الى الشلل ، وفجأة كان يظهر على الخشبة وتحت الاضواء الشديدة . وعندما اتى المستشار النمساوي السابق برونو كرايسكي الى دمشق للتوسط بصدد المصالحة ، وصف عرفات بالشخص الذي لم يعد بالامكان الاستغناء عنه ، فكان رد المسؤولين السوريين : ولهذا السبب قررنا الاستغناء عنه .

والواقع انه لا الملك ولا عرفات يفتقدان التجربة العميقة التي تجعلهما يقدمان على اي خطوة مرتجلة كالاتفاق على عقد المجلس الوطني الفلسطيني في عمان ، دون تأمين التغطية اللازمة لها . فالملك رفض اكثر من مرة الضغوط الاميركية لعقد المفاوضات المباشرة — او غير المباشرة — مع اسرائيل الا اذا حصل ضمانات مسبقة ، كما ان عرفات رفض الاقدام على اي عمل يتجاوز المراوحة الراهنة والمتجمدة دون ان يقترن ذلك بضمانات حقيقية . فما هو الامر الذي حصل حتى بات انعقاد المجلس الوطني الفلسطيني في عمان امرا ممكنا ؟

عاصمة الاقامة الجبرية

العارفون بالتركيبة البسيكو — سياسية في الاردن يقولون ان الملك لا يستطيع ان يتصل ملكا اخر في

البقية على الصفحة ٢٤



الاوساط الفلسطينية المطلعة تقول انه تم الاتفاق عملا على تشكيل الحكومة المؤقتة التي سيتم اقرارها في اجتماعات المجلس الوطني ، والاسماء الموضوعة قيد التداول الان هي : عبد الحميد شومان ، ووليد الخالدي ، وباسل عقل ، وحسيب صباغ وزهدي الطرزي (او فاروق قدومي) وخالد الحسن (او هاني الحسن) واحمد صدقي الدجاني ، اضافة الى سيدتين فيما تم اقتراح بضم اسم احد الفلسطينيين المعتقلين في اسرائيل الى الحكومة ، لكن هذا الاقتراح يصطدم بمعارضة اولئك الذين يعتقدون ان الطابع البرلماني يجب ان يغلب على الحكومة لا الطابع الرومانسي .

قضايا
ماتت السلام واشتعلت الخنادق ص٢٢
عناق الأفاعي ص٢٦
التراشق بالإشاعات ص٢٧

سر.. تعاستي

لا ادري كيف حدث ذلك .. وكيف تغيرت حياتي من ابتسامة حلوة الى نظرة حائرة ، تدور في الافق لتبحث عن الامل ؟!

كنت اعيش على امل ، وهل هناك امل سوى ان التقي بك ، ولو من بعيد ؟ !

كنت احيا واحاول جاهدا التغلب على دمعــة حزينة ابت ان تنحدر على وجهي . ووجدتك . فتمنيت ان تكوني لي . ان تطردي عني فكرة الهروب مــن الواقع بما فيه من تعاسة ، وشقاء ، وتحقق حلمي. وكنت حنونا معك . اعطيتني حبا كبيرا ، واحساسا غريبا يجيش في صدري من حين الى حين .

كنت اراك فاشعر بانني ما زلت غريبــا عنــك . بالرغم من وجودك معي . وما اشد قسوة القــدر انه دائما لا يرحم . انه يزاملني دائما ، كنت اعتقد انه زال عني بوجودك معي ، ولكن اعتقادي لم يكن في موضعه . فقد كنت بالنسبة لي طائرا يغرد . وانت تعلمين ان الطيور لا تستقر في مكان اذ سرعان ماتحلق بعيدا باحثة عن مكان جديد . وكرهت الحياة . وكيف احبها وهي سر تعاستي ؟ وكيف اطيقها وانت بعيدة لا اعــرف اين انت واين مكان وجــودك ؟ وذهبت وتركتني ولا اعلم ما في قلبك .. فهل سيكون لي من ذكرى عندك . وانابعيد غريب ؟ اجل غريب فــي بعدك عني ساظل وحيدا اذرف الدمع . واعيش على الذكرى . . واظل غريبا عن نفسي التي تحطمت يوم فراقك .. !

باسم الحبيب

الضياع الكبير

تتمة المنشور على الصفحة ٢٣

الاردن ، كما انه لا يستطيع ان يتحمل مؤسسات رديفة للمؤسسات الاردنية . انه يذكر جيدا ما حدث عام ١٩٧٠ وما قبله ، وهو لا يريد ان تتكرر الاغلاط الدموية ، حتى اذا ما ظهرت علامات جديــدة للانفــراج الاردنــي — الفلسطيني اثر الاجتياح الاسرائيلي للبنان ، بدا واضحا ان الملك لم يكن مستعدا لـ « الانفلاش » اكثر ممــا تقتضيه الضرورات القصوى ، فالمؤسسات الفلسطينية التي استانفت نشاطاتها في عمان كانت تخضع للرقابة الشديدة ، ولطالما اشتكى بعض اركان حركة فتح انهم بوجودهم في عمان — وفي هذه الظروف — اشبه مــا يكونون بالمتقلين مع وقف التنفيذ ، فيما كان اعلامــي فلسطيني بارز يصف عمان بـ « عاصمة الاقامة الجبرية »

هذا لا يعني ان الملك لا يستطيع ان يتصرف بحــذر لكن عمان تعترف بـ « هذه الظروف التي تفرخ الضباب » بحيث تبدو المراوحة وكانها قبول ضمني بتاكــل الموقف . وفي هذه الحالة لا بد من المغامرة ، ولقد قرر النظــام والمنظمة المغامرة .

المعارضة تقول ان الاشياء تبدو الان واضحة تماما ، مثمة قرار بتجاوز منظمة التحرير ، وهذا الكــلام ليس بعيدا عن الحقيقة ولا عن مواقف بعض مستشاري السيد ياسر عرفات الذين يعتقدون انه لا بد مــن « خطــوة مختلفة » تخرج المنظمة من مازقها الحالي او بالاحرى من وضعها « الثلاثي » ، فهناك حركة فتح ثم التحالــف الديمقراطي (الجبهة الشعبية ، الجبهة الديمقراطيــة جبهة التحريــر الفلسطينيــة ، الحــزب الشيوعــي الفلسطيني) ، ثم التحالف الوطني (حركة الانشقاق ، ومنظمة الصاعقة ، وجبهة النضال الشعبي ، والجبهة الشعبية — القيادة العامة) ، هذا فضلا عمن يطلــق عليهم « نثمالة الخيبة » اي الذين صدموا من الصراع الفلسطيني — الفلسطيني فقرروا البقاء على الهامش .

وبالطبع مان استمرار هذا الوضع لا يخدم عرفــات كما انه لا يخدم المنظمة . من هنا كان التطلع الى البديل ولقد كان في رأي الرئيس حسني مبارك ان تظهر منظمة التحرير بوجه جديد بعدما حدث في صيف ١٩٨٢ ومــا حدث بعد ذلك . وهذا الوجه يتمثل بتشكيل حكومــة فلسطينية موقتة معتبر اطارا لاجتهــاد دستوري يؤدي الى قيام كونفدرالية اردنية — فلسطينية ، وان كــان عرفات ومعاونوه لا يزالون يظهرون تحفظا شديدا على تسمية « الدولة الكونفدرالية » بالمملكــة العربيــة المتحدة ، فهؤلاء يعتبرون ان التسميــة تنطوي علــى دلالات خطيرة ، وان كان الملك يصف هذا الاجراء بالاجراء التكتيكي الذي يخلق ظروفا باردة من شانها تعديل بعض المواقف الاميركية لصالح القضية الفلسطينية ، مــع الاشارة هنا الى ان السيد عرفات اعتبر مشروع المملكة العربية المتحدة ، لدى اعلانه في ١٥ اذار — مارس — ١٩٧٢ ، مولودا اميركيا مشوها ، ودعا الى القضــاء عليه قبل ان يكبر ويؤدي الى تشويه القضية برمتها . المعارضة تقول ان المولود المشوه قد كبر فعلا وسيحصل عما قريب على الاعتراف الاميركــي بشرعيته ، فماذا يقول عرفات ؟

كل شيء يشير الان الى ان السيد ياسر عرفــات قرر الانفصال عن جميع الخصوم والاعداء ، وحتى عن اولئك الذين ما برحوا يقفون في الوسط ، اي اولئك الذين يخافون من عمان ودمشق معا . ومرة اخرى يقول ابو موسى ان اختيار هذا الوقت بالذات للتحديــث عن انعقاد المجلس الوطني بالذات له دلالاتــه الاميركيــة ، فمورفي لم يات بسلة فارغة كما قيل ، وجولته لم تكــن استطلاعية ، واذ قدم اغراءات تكتيكية في دمشق — لم تلق اذانا صاغية — فانه قدم مقترحات عملية في عمان وقد يكون هذا هو السبب في الجهود التي تكثفت لعقد المجلس الوطني ، مع ان انعقاده في عمان بالذات يمثل الطلاق النهائي بين عرفات وبعض اصدقائه ، فهل حقا ما يقال انه اذا كانت الازمة قد تجاوزت الرجال ، فان الحل قد يتجاوز الرجال ايضا .

والواقع ان تشكيل حكومة فلسطينية موقتة يقرهــا المجلس الوطني ستقود دون شك الى كسر « التابو » الذي حال حتى الان دون المعارضة — والجهات العربية الاخرى — وتشكيل قيادة جديدة لمنظمة التحرير وان كان هناك من يؤكد بان المساعي التي تبذل وراء الستار لم تتوقف حتى الان .

لا شيء يوحي بان هذه المساعي يمكن ان تتوصل الى نتيجة ايجابية ، فالطلاق الكبير قد تم بين دمشق وياسر عرفات ، وكل ما يقال خلاف ذلك مغاير للحقيقة ، حتى ان موسكو التي حاولت ان تلعب دورا توفيقيا في وقت من الاوقات تبدو الان وقد فصلت يديها من هذه المحاولة ودون ان يشك احد بان السيد عرفات لا يزال يملــك اوراقا يمكن استخدامها في الاوقات الصعبة .

لم يعد سرا ان الورقة اللبنانية هي بين تلك الاوراق فالسيد عرفات استطاع تسريب عدة مئات من الرجــال الى مخيمات بيروت ، وبامكان هؤلاء ان يفعلوا الكثيــر للتاثير على المشروع السوري في لبنان ، يضاف الــى ذلك ان الرجال المقنعين المسلحين (وعددهم ١٥) الذين ظهروا في التظاهرة الاخيرة التي جرت في مخيم عــين الحلوة (جنوبي مدينة صيدا) يدينون بالولاء للسيــد عرفــات ، لم يكن ظهورهم طبيعيا ولقد اثار الكثير من الاسئلة التي لا يمكن طرحها بالصيغة ... المجردة .

كيف وصلوا ؟ كيف وصل السلاح ؟ وهل حقا ما يقال من ان هناك برنامجا قد اعد لنقل الفلسطينيين الــى مخيمات خارج بيروت ؟

الاجوبة على هذه الاسئلة موجودة في الاسابيــع المقبلة ، وربما في الاشهر المقبلة ، ويقال انها الاشهر الاميركية .

هل يقال حقا تجاوزا ؟ ؟ !

اللقاءات بين الموجهين والمدرسين ضرورية تربويًا .. ولكن كيف ؟

اي لقاء تربوي ، وعلى اي مستوى ، لا بد ان يكون الهدف منه ، الارتقاء بالمستوى التعليمي الى الافضل ، وتجويد الاسلوب التربوي بحيث يؤدي الغرض منه على الوجه الاكمل ، من هنا كان برنامج وزارة التربية بعمل اللقاءات ما بين الموجهين والمدرسين. وقد حرصت الوزارة كل الحرص على تواجد الطرفين ابتغاء الفائدة المرجوة .

وانطلاقا من هذا المبدأ كان اللقاء التربوي في يــوم السبت ١٣—١—١٩٨٤ في مركز التدريب بحولي بــين موجهي مادة العلوم ، والمدرسات الاوائل للعلوم بالمرحلة المتوسطة ، وبدلا من نهل المعرفة والخبرة والتجربة من الموجه العام ، فقد خرجنا بالملاحظات التالية :

كان الموجه العام يجلس امام السيدات والانسات بطريقة مرفوضة تماما من الجميع ، حتى ان البعض منا قال انه لا يجلس الرجل امام زوجتــه هكذا وبهــذه الطريقة ، وعندما تكلمت زميلة قال لها : اعرفي ادب الحديث !! واننا نسال : اين ادب الحديث في رده بهذه الصيغــة ؟ !

ولقد كان جميع الموجهين على الاطلاق يلقون علينا ما دونوه في اوراقهم وكلها محاضرة او حصة استمــاع تخلو من المناقشة ، ونعتقد انه كان من الافضل للجميع طباعة هذه الاقوال وتوزيعها على المدرسات في المدارس بدلا من اضاعة يوم دراسي كامل .

اما طريقة حديث الموجه العام فقد كانت اشبه ماتكون بخطاب استاذ لتلاميذه الصغار ، دون اي نوع مــن الاحترام او التقدير ، علما بان مؤهله العلمي ليس اكثر قيمة من مؤهلاتنا ، بل ان بيننا من حصلت على تقدير اعلى ودرجة افضل . ومن هنا كان سبب عدم وجــود مناقشة لاي من الموضوعات حول المادة او الاصــول التربوية بــين الموجهــين والمدرسات ، اللهم الا لقاء على طــريق المحاضرة بطريقــة — الاستــاذية — او الاستظراف ، ونقول الاستظراف تعليقا على ما كان من موجه منطقة الجهراء الذي استظرف نفسه كثيرا ليضحك الموجودين فقال :

« انا مش عايز الكلام في الاول ، عشان مش لابس بدلة زيهم » !!!

ولان المدرس هو الذي يحمل على عاتقه عبء العملية التربوية والدراسية عمليا ، فقد اتفقنا نحن المدرسات الاوائل لمادة العلوم في المرحلة المتوسطة ، على مقاطعة مثل هذه اللقاءات في المستقبل ان كانت ستتم بهــذه الطريقة ، وقبل ان ننفذ ما نقدناه راينا اطلاع الجهــات المسؤولة على الامر راجين دراسة الموضوع وهل ما فيه من الشكل باسلوب علمي تربوي يخدم الجميع .

مجموعة من المدرسات الاوائل لمــادة العلوم

مصرع أنديرا غاندي اغتيال للهند كلها

فالمنا خبر تمكن اثنين من الاشرار في طاقم حــراس رئيسة الوزراء في الهند انديرا غاندي من قتلها ليضما نفسيهما في خانة المجرمين والخونة الذين يخططون مخططات الصهيونية والامبريالية الاميركية في الهند دون علم منهما او من الذين دفعوهما لهذا العمل الاجرامي المشين .

ان هدف الصهيونية والامبريالية الاميركية الــذي سيكون هم انفسهم وما يملونه من طموحات غير مشروعة في اقامة دولة انفصالية في الهند لها علمها ونشيدهــا الوطني الخاص ، وذلك انطلاقا مما كتبه الرواد الصهاينة الاوائل في بروتوكولاتهم المسماة « بروتوكولات حكمــاء صهيون » الداعية الى اطلاق اليد الشريرة المسلطة في كل مجال لتعكير صفو الامن لدى الجميع ، حتى يتمكــن الصهاينة من التغلغل والوصول الى ما يريدون . وكذلك القول الداعي الى استعباد جميــع الاغيار كونهم ليسوا الا عبيداً خلقهم الله لخدمة اليهــود « شعــب اللــه المختــار » ؟ !

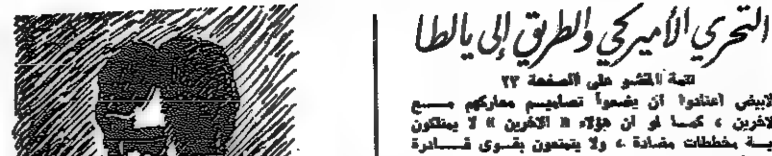
لقد ارادت الصهيونية والامبريالية الاميركية باقتعالها الاحداث الاجرامية التي قامت بها طائفة السيخ في الهند .. قتل الهند واغتيالها بكاملها حين دفعتهم الى المطالبة بكل وقاحة بالانفصال . حيث قامــوا بافتعال المشاكــل والاضطرابات والمذابح في الهند انطلاقا من معبدهم الاسود الذي يسمونه « المعبد الذهبي » ومشوا في مظاهرات علنية مسلحة في الهند رافعين علم دولتهم المرتقبة بنــاء على وعد اميركي ، ينشدون نشيدهم الخاص بهم والذي تفوح منه رائحة الصهيونية النتنة .

ولكنهم ورغم كل ما افتعلوه من احــداث ، ورغــم الاسلحة الصهيونية التي استعملوها لضرب انفسهــم دون علم منهم بها ، لم يستطيعوا اجبار انديرا غاندي على الرضوخ لمطالبهم لوعيها وعلمها بان هذه المطالب ليست الا مطالب صهيونية اميركية . حيث وقفت بكــل شجاعة الوطنيين الاحرار وصلابة المدافعين لتذود عــن ترابها الوطني من ان يمسه سوء .. ونجحت .

ولكن الاصرار الصهيوني الاميركي المشترك ابى الا ان يكمل مشواره حتى النهاية حين قرر اغتيال انديرا غاندي ليكون قد اغتال الهند كلها بما فيها هذه الحفنة الضالة الخارجة على الارادة الهندية المحبة للحرية الكامنــة للســلام .

ان اغتيال السيدة انديرا غاندي لا يمثل فقط اغتيال الهند ، بل انه اغتيال شنيع لكل محبي الحرية والعدالة في هذا العالم وكل دعاة السلام والمحبة .

اسعد العزوني



التحري الأميركي والطريق إلى يالطا

تتمة المنشور على الصفحة ٢٣

الابيض اعتادوا ان يضعوا تصاميم معاركهم مــع الاخرين ، كمــا لو ان هؤلاء « الاخرين » لا يملكون ايــة مخططات مضادة ، ولا يتمتعون بقــوى قــادرة على المواجهة . ولذلك يتصرف ريغن اليوم منذ بداية عهده الثاني تجاه الهجــوم السوفيتي الجديد عليــه من خلال « ماناغوا » ، وكانه قد اخذ على حين غفلة ، فلــم يكــد يحتفــل بعهده الامبراطوري الثاني ، حتى جاءه تقرير مخابراته يقول له ان السوفيــت وضعــوه بين قرني الاحراج الذي وضع فيــه كنيدي . فقد ادخلــوا اسلحة ومعدات متقدمة ، وربمــا كان بينها طائــرات « ميغ — ٢١ » الى ماناغوا ، وهذا يعني ان السوفيت مصممون على حماية هذا الاختراق الجديد لقلعة النفــوذ الاميركي في عقر داره .

لم ينتظــر السوفيت مبادرات ريغن في عهــده الرئاسي الثاني ، بل ماجئوه بتجسيد حاســم خطيــر ، يتوقــف على نتائجــه توازن رئاستــه الثانية ، نجاحها او فشلها على الصعيد الخارجي والداخلي . فمن حيث اراد ريغن ان يجعــل من تجديد رئاستــه تحديا لموسكو اولا ، اذا بــه يواجــه بتحــد سوفيتي يتاخم حدوده الجنوبية .

هكذا انقلب الهجــوم الريغني في لحظة واحــدة الى دفاع يتطلب منــه تدخلا عسكريا مباشرا تجنبته السياسة الاميركية التقليدية في تعاملها مع ازمات قارتها اللاتينية عبــر عشرات الانقلابات والثورات التي تهز اميركــا الوسطى والجنوبية منذ ان اعلنــت الولايات المتحدة مبدا حمايتها لهذه القارة التعيسة ، وصارت دولها وشعوبها مسرحا لتجارب الانقلابات العسكرية التي صدرتها فيمــا بعد الى دول العالم الثالث في اسيا ، بعد الحرب العالمية الثانية ، وكانــت دولة العروبــة الناشئة مختبرا اوليا لهــا .

والان يتطلع العالم اجمع الى الطريقة التي سيتصرف بها ريغن اعتمادا على فلسفة القوة التي امتطاها حصانا الى البيت الابيض مرتين متواليتين . فهــل سيضطــر الى القبول بالحكــم الساندينى غير الصديــق والحليــف لواشنطن ، ويمنــع مخابراتــه على شن حرب العصابات على هذه الدولة الصغيرة ، لقاء ان يسحب السوفيت اسلحتهم المتقدمة . اي تماما كما حصل عقب حصار كوبا اذ اذعن كنيدي انذاك واعترف بامكانية استمرار حكــم كاسترو دون تهديدات اميركية مباشرة .

تلك الصيغة من الاتفاق اذا ما تكررت ، فلك يعنــي اعترافا اميركيا بقلعة سوفيتية جديدة ليست في البحــر ولكنها متاخمة لحدود الولايات المتحدة نفسها . وربمــا كانت هذه الازمة الحالية هي المدخــل العاصف ، الذي اذا ما وضــع له حل ، ادى الى نقد لانعقاد مؤتمــر القوتــين العظميين لاعادة تنظيــم مناطق النفوذ في جميع انحاء العالم .

فالحديث عن مثل هذا المؤتمر تروج له اوساط معينة تعتبــر من اهــل مؤسسة الحكم العليا في واشنطن ، حتى يقال ان هذه المؤسسة عملت على ترئيس ريغن للمرة الثانية كيمــا يجلس اخيرا مع الرئيس السوفيتي ويضعا معا حلولا للمشكلات الدولية التي لم يعــد باستطاعة العالم ان يتعايش معها دون الوصول الى مغامــرة الحرب العالمية الثالثة . وفي رأي هذه المؤسسة ان رئيســا قويا ، مثل ريغن ، وحده يقدر على الجلوس الى مائدة المفاوضات مع السوفيت ، وقد كانت رئاستــه الاولى امتحانا لقوتــه تلك التي برزت خاصة في تثبيت الصواريخ الاميركية على طول جبهــة الاتحاد السوفيتي مع اوروبا الغربية .

فالمتوقع الان ، عكس كــل الظواهر الشائعة اليوم، ان تعبــا الزمات ، ومنها الملتهبة لاميركا الوسطى والشرق العربي ، وان تؤلف مدخــلا واقعيا للقاء الســوفيتي الاميركي المنتظــر . هذا اللقاء الذي يعتبــر عهــد ريغن الثاني مرشحا لتحقيقه ، وذلك في راي اهــل المؤسســة الصانعــة للعهــود الحاكمة في واشنطن ضــي ان ردود الفعل الاولية لدى الدبلوماسية الاوروبية على ازمــة التحدي السوفيتي الجديد في اميركا الوسطى ، تاخــذ منحى مغايــرا تماما ، فراي باريس ان السوفيت لــم ينتظروا تدشين الرئاسة الثانية حتى يعلوا برسائلهم في استعراض القــوة ، ردا على « قوة » الرئيــس الاميركي واستعراضاتها الانتخابية الماضية .

فالقوتان العظميان منخرطتان منذ الان في مواجهتــين هائلتين بين الشرق العربي واميركا الوسطى . واذا كان الوضع في الشرق العربي قد استقر على ما يمكن اعتباره تغييرا واقعيا لصالح دول المنطقة اجمالا . فان ازمة نيكاراغوا قد تهدد بحلول عسكرية متناقضة ، وهي فضلا من ذلك ذات طابع راهن وملح ، بمعنى ان القرار الذي سيتخذه ريغن في شان هذه الازمة سيكون عنوان حكمه الاربــع سنوات ، وسوف يحدد في الوقــت ذاته ان كان الرئيس الاميركي القوي سيفرض طريقا موضوعيــة الى مؤتمر يالطا الثاني ، ام انه سيضيف اليســاء هزائم سياسية وعسكرية اخرى ، تعود بالويــل علــى مستقبــل العالم اجمع .



رسالة إلى رجل شفاف

اكتب اليك هذه الكلمات ، وكلي حزن عليك ، وليس منــك .

يتنابني الالم عندما اضعك في حجمــك الطبيعي .. كباقي البشر تحمل كثيرا من الجبن والتفاهة ، الوم نفسي كثيرا لانني اعطيتك اكبر مما تستحق ، جعلتك جــلادا وانا الضحية .. اموت كل يوم مئات المرات ، واجتر احزاني حتى اسمع منك الضحكة .. والضحكة الساخرة من كل شيء الا منك انت .. هل هذا غرور ام .. ؟

ساعدتني حين توجتك ملكا في مملكتي ، كنت بحاجة لزهرة جديدة تقطفها وتضعها في اناء جميل حتى تذبل.. والزهرة المقطوفة لا تعمر كثيرا ، مهما بذلت من جهد في الحفاظ عليها ، لذلك خبر لها ، ولك ان ترتاح منها و...

هل سالت نفسك ولو مرة واحدة لماذا افترقك دون باقي البشر ؟ كنت بنظري انسانا غير عادي .. رقيقا .. شفافا بالدرجة التي تطلق عليك .. كنت اعتقد بانــك تعطي وتاخذ وتقدر العطاء ، وتسمو بالاحاسيس مــن حب وامل وحتى الالم ؟ لم اكن اعلم انك تحفظ تلــك الكلمات عن ظهر قلب ، ولم تكن لك يوما من الايــام الشجاعة الكافية لممارستها عمليــا او لكي تواجه نفسك .. لكن التطبيق صعب عليك والاخذ اسهل بكثير مــن العطــاء .

هي عادة لكنها ليست جميلة !

تمارس كل انواع الاضطهاد وتضع دائرة مغلقة حول المحيطين بك .. تعمن الزمن .. تشكني .. وانا دومــا اسمع بصمت .. واحاول بشتى الطرق اخراجك ممــا انت فيه .. لم تسال نفسك يوما عمن حولك ؟ هم اناس لهم مشاعر ، يعتريهم الحزن ، الحنين ، هل حاولت ان تزن الامور بالموازين الصحيحة ، وهل حاولت ولو مرة ان تاخذ بيدي وتخفف عني ما يجول في النفس من الــم ومــرارة ؟

طبعــا ليس هذا من طبعــك ؟

ومع كل هذه السلبيات .. عندما اراك انسى انــك انــت .

وانني ما زلت احبك .. احبك .

بشرى احمــد

لحن الوطن الحزين

اليك يا وطني الغالي اكتب ، اسطر مشاعري على الورق بعد ان حفرتها في اعماق قلبي .

يا انشودتي الجميلة لقد تمزقت اوتار قلبي من عزفها ذلك اللحن الحزين ، ان بعدك يجعلني بائسة محرومة ، شيء ما في اعماقي يريدني ان اصرخ بملء صوتي ، ولكن بائس هذه الحياة نهي لا تريد سماع صراخي اكاد اجن ، افقد عقلي ، الجميع يعتبرونني انسانة مشردة بلا هوية يريدون تحطيم اسطورة شعبي .. اسال نفسي هل اكون ضحية يأسي وحزني ، ضحية جهل وحماقة الاخــرين ؟ لست ادري .

من ينتشلني من هذا البحر العميق المليء بالوحــوش القاتلة المليء بالشجون والاحزان ؟ اريد السلام والاطمئنــان ، ابحث عن الامان ، من يصل بي لشاطيء الحرية والحنان .. لشاطيء بلادي ؟

ما اعمق الحزن في قلبي على وطن قد ضاع مني ، ان الدمعة تابى ان تنحدر من مقلتي .. لماذا ؟ لست ادري، ربما لان ابليها الاسوار العالية والسدود ، او ربمــا خوفها من المجهول .

سئمت الحزن والانين والشكوى والتعب .. مــن ينقذني من هذا العذاب .. كفاك يا دنيا عذابا والمــا وحيرة وشقاء .

يا عصافير الصباح متى تاتين فتاتي لاطلاق . نشيد السلام ؟

متى يا شمس الحرية تملئين قلبي بالحياة .

هل ستنقشع الظلام وتحل البسمة على الشفاه ؟

هل ياتي الصباح وتتنسم نسيم الحرية وتنحدر مــن العيون دموع السعادة بدل دموع الحزن ؟

هل اعود قبل الممات ؟ لست ادري ..

سناء سعيد صبح

الدوام الشتوي بالموانئ يتهدد بالبرودة!

نحن موظفي المؤسسة العامة للموانيء نتظلم من تعميم الدوام الشتوي الذي تقرر بالنسبة لنا ، حيث كان دوامنا من الساعة السابعة صباحا وحتى الساعة الواحــدة والنصف بعد الظهر . ولقد فوجئنا بالدوام الشتوي من الساعة السابعة حتى الساعة الثانية اي بزيادة قدرها نصف ساعة عن دوامنا السابق ، ونحن نعلم ان موعد الحضور والانصراف فقط هو الذي يتغير وتبقى ساعات الدوام كما هي بدون زيادة كما هو معمول به في وزارات الدولة ومؤسساتها .

لذا نرفع كتابنا هذا الى مدير عام المؤسسة للنظــر بهذا القرار راجيــن ان يلفــذ بعين الاعتبار ظروفنا والتزاماتنا ، التي تحتم وصولنا الى البيوت مبكرا .

موظفــو المؤسسة العامة للموانيء

موال لليلي

دمعتي تتساقط والكل يتابعهــا
والحسرة تتسائل ولا احد يجيب
حرقة قلبي تتزايد والجرح عميق
كعمق البحر الهائج في ليــلة ظلماء
عندما احببتــك يا موالي
تهت في بحــر عينيــك
والبحــر مزكمني ورسمــا
على شاطيء غليظ
والقاتلني طوفاني الدائســة
بابرحني الغميق
وظل دموعي متوهجة
آه يا حبي انني لا اقوى على البعد عنك

نحبــي لك اكبــر منــك
ويكبر مع الايــام
في وسط الاعصــار العاتيــة
في وسط الانهيــار الماضية
ولا تقوى نفسي على الفراق
فماني الانساء بعد هذا الافتلاء ؟
يا مــوال ليلــي
انا تعيسة هذا الانساء ...
فانسي النسيــان .....

ليلى احمد عبد الله

ردود خاصة

❋ اليك أيها الحبيب

● القارئة « هـ.الشحروري »:

— اهلا بك صديقة عزيزة . اما محاولتك الاولى « اليك ايها الحبيب » فهي ليست من الشــعر .. حاولي ان تكتبي خواطرك نثرا دون اللجوء الــى ختام السطور بكلمات ذات نغمة واحــدة مثــل : (الحبيب ، التعذيب ، النحيب) لان هذا لا يجعــل سطورك موزونة ولا يمكن تسميته بالقوافي ، ما دام الوزن غير وارد .

في انتظار كتاباتك الجديدة .

❋ طلبــات

● القارئة شهناز ابو حجلة :

— الزميل احمد مطر يشكرك على تحياتك واعجابك، ويعدك بتحقيق طلباتك قريبا جدا .

❋ ذكريات شهيد

● القارىء « ع. امين » :

— قصيدتك الجديدة « ذكريات شهيد » غير موفقة من عدة نواح . فالوزن مثلا مرتبك في معظم اجزائها، ولا يستقيم الا اذا قرانا كثيراً من الكلمات ساكنة ، وهذا خطا كبير . فمثلا في قولك : « عندما الارحام تبقر .. والمدائن تستثير » بدات ببحر الرمل هكذا : « عندما الار — فاعلاتن .. حام تبقر (بسكون الراء) فاعلاتن » . لكن اذا لم تسكن النون في (المدائن) فان وزن الرمل لن يجري كما جرى في البداية .

نرجو ان تعيد النظر في القصيدة وتحــاول تلافي هذه الظاهرة . ولك تمنياتنا بالتوفيق .

❋ بالبريد الذري

● القارئة بشرى احمد :

— وجهت الشكر لنا لنشرنا خاطرتك في عــدد الخميس الماضي . ونحن نقول (لا شكر على واجب) .. لكن رسالتك وصلت الينا في صباح يوم الخميس نفسه تحمل عبارة « وشكرا لثقتك بي ونشر الخاطرة في عدد الاسبوع الماضي » فما هو تفسير هذا الامر ؟ هل تنبات قبل اسبوع مثلا باننا سننشر خاطرتك ..؟ واذا لم يكن الامر كذلك .. فكيف نفسر وصول رسالتك الثانية صباح اليوم نفسه الذي وضعتها فيه بالبريد ؟ انها لو كانت « برقية » لتاخر وصولها حتى المساء . لكن يبدو ان حظك جيد لان وزارة المواصلات تهتــم بايصال رسائلك انت بالذات بواسطة البريد الذري! .. وسؤال صغير : ما وجــه القرابة بينك وبــين القارئة : « هدى سالم » ؟ ! ! !

على كل حال .. خاطرتك الجديدة (رسالة الى رجل شفاف) جيدة الاسلوب ، والامانة تقتضي نشرها. ورغــم كــل شيء لا يسعنــي الا ان اقــول لــك « مشكورة » !

❋ ليس اهمالا

● القارئة سناء سعيد صبح :

— اذا كنا لم ننشر ردا عليك بخصوص مقالاتك ، فهذا لا يعني اطلاقا انها مهملة . وهاانت ترين احدى خواطرك منشورة في هذا العدد .. لك شكرنا على مواصلتك المراسلة . ونعتز بصداقتك .

❋ نكتة أم تحليل سياسي؟

● القارىء « ف.ع.ع.ع » —

— مثل هذه المواضيع السياسية التي تحتــاج الى تحليل لا يمكن ان تكفي لعرضها اربعة سطور كما فعلت . ففي السطور المذكورة تطرقت الى ثلاثة مواضيع مختلفة وربطت بينها بسرعة الامــر الذي جعلها شبيهة بالنكتة .

في المرة المقبلة احرص على ان تحدد موضوعك ، وان تعالجه بشيء من الايضاح والتفصيل . ونتمنى لك التوفيق .

❋ أبو جهــل

● القارىء « ابراهيم م.ح » : الجهراء :

— نشكرك على ثقتك بنا ، ونغبطك على مشاعرك الوطنية ونقدر همتك للاصلاح . لكن نود افادتك بان قصيدتك « ابو جهل » قد جاءت موزونة ولكن على حساب قواعد اللغة . فاذا لم تصحح الاخطاء اللغوية لسيفقد كثير من الابيات اوزانه وقوافيه . ومثال على ذلك قولك : « لم علينا بما وكنا قصيرا.. ... يوم الى قبرا مبينا » والصحيح هو « ... وقت قصير .. وتسير يوم الى قبر مبين » وبذلك « تقيد » كافية البيت !

عزوف الكويتي عن القطاع النفطي

ظاهرة سلبية هذه هي أسبابها

الذي يلاحظ عن قرب شركات القطاع النفطي ، وبخاصة اقسامها الفنية والتشغيلية ، يجد قلة الشباب الكويتي الفني قد اصبحت امرا مالوفا وغالبا على تلك الاقسام، ولا أريد ان اقول بان الراحة وحب الجلوس وراء المكاتب وتفضيل الوظائف الادارية قد كان لها دور كبير في ما آل اليه الحال ، ذلك لان هناك الكثير من الشباب ممن يعرف عنهم حبهم للعمل المخلص رغم ما يعانونه من ظروف حياتية صعبة . ومع وجود حوافز تشجيعية الى حد ما لاستقطاب هذا النوع من الشباب لدى الشركات النفطية سواء على المستوى الجامعي او من هم دون ذلك من الثانوية وغيرها ، الا ان العزوف من الانخراط في العمل الفني يظل هو السمة المميزة للشباب الكويتي ، ولعل ذلك يعود لعدة اسباب اسوق هنا بعضا منها ليتضح لنا الامر وينجلي امامنا الموقف .

ان الترف والرفاهية الزائدة عن حدها والتي توفرها الاسرة الحديثة لابنائها قد يكون من تلك الاسباب ، وربما هي طبيعة التربية الحديثة التي نشأ عليها شباب اليوم من حيث عدم الاستعداد لتحمل المسؤولية واللامبالاة ، والجري وراء آخر صيحات الموضة والتقليعات ، وعدم وجود التشجيع من قبل المجتمع للعمل الفني والمهني واحتقار مثل هذه الاعمال والوظائف لانها كما يدعي البعض لاتناسب مستوى العائلة الكريمة ومكانتها الاجتماعية !!

وربما تكمن العلة في عدم فهم الناس لمعنى العمل الفني او المهني ، وعدم وجود المعهد الصناعي او الكلية الصناعية التي تنمي مواهب الخلق والابداع في نفوس الشباب ، بعد ان اقفلت الكلية الصناعية ابوابها في الوقت الذي تحتاج البلاد الى طبقة فنية مؤهلة . وقد كانت الكلية تعمل على تأهيل الشباب وتخريجهم بعد

> الترف وعدم الاستعداد لتحمل المسؤوليه
>
> غياب الكليات الصناعيه والمعاهد التطبيقيه
>
> عدم توفر الحوافز الماديه والمعنويه

اربع سنوات من العمل والتعليم داخل الورش والاقسام العملية الاخرى ، واكتفينا بدلا من ذلك بالثانوية العامة التي يعتبر الطالب الدراسة في هذه المرحلة عملية سهلة يقضي فيها اجمل اوقاته وامتعها ، يقضيها بين السهر على قارعة الطريق او التسكع في السيارات الفارهة حتى الفجر .

ولعل عدم الفهم لدور الصناعة او الحس الصناعي هو الذي وضع شبابنا على هامش الحياة ، فباتت الامور على عتبة منسية حتى من قبل المسؤولين في التربية بعد ان لاحظنا ذلك واضحا في شكاوي الكثيرين من ابنائنا خريجي معهد الكويت للتكنولوجيا التطبيقية ، فبعد ان قاسى هذا الشباب المشقة في الدراسة الاكاديمية وصعوبة اللغة الانكليزية وطول المناهج ، فوجئوا بعدم الفهم من قبل الكثيرين لمستواهم العلمي والتعليمي ، ومثلهم خريجو التعليم الموازي ومعهد التدريب الصناعي .

كما ان مقدار علاوة الخطر التي تخصصها بعض الشركات والتي لا تتجاوز احيانا خمسة دنانير تلعب دورا في تجنب الشباب للعمل في هذه الوظائف التي يعاني فيها الموظف من صعوبة العمل في هذه الاجواء والخوف من الانفجارات الصناعية والغازات السامة والتلوث وبعد مكان العمل وغيره ، مما لا يشجع على قبول مثل هذا العمل في مثل هذه الظروف . ومن هنا كان وجود علاوة مشجعة تعتبر بدل طبيعة عمل كما هو الحال في بعض الوزارات ، هو أمر ضروري لا بد منه .

ولان القطاع النفطي يعتبر العمود الفقري لاقتصادنا الكويتي وما زال يشكل الاعتماد الاول في حياة ابناء هذا البلد ، فلا بد الان من توجه الشباب الكويتي الى هذا القطاع بعد تسلحه بالعلم اللازم لمثل هذا العمل ، حيث ان سياسة الكويت في هذا القطاع تعتبر اصعب منها في مجالات او قطاعات اخرى ، ذلك لان العمل في مثل هذا القطاع لا يحتاج الى اعمال كتابية او ادارية فحسب ، لكن يحتاج الى خبرة علمية وعملية وخطط طويلة المدى . ومن هنا كانت اهمية التفات مجلس الامة لهذه الناحية وضرورة تخصيص جهد كاف من جهوده لوضع هذه الامور موضع التحقيق وبالسرعة الممكنة .

وعلينا ان نعلم ان استثمار القوى الوطنية العاملة هو الاستثمار الحقيقي لمواردنا وثرواتنا من اجل جيلنا واجيالنا المقبلة ، وهذا ما اصبح واضحا الان بعد ان استطاع بعض من شبابنا الامساك بدفة العمل الاداري في الشركات النفطية فوضعوا لنا بذلك قاعدة وطنية صلبة لاثبات قدراتنا البشرية على تسيير امورنا وتصريف شؤوننا . ويظل علينا ان نبدأ منذ الان بخلق الجسد المهني لكي نستطيع القول اننا نعمل بجهدنا ونعيش بقدراتنا .

محمد غريب حاتم

المعزوفة الأخيرة

ها هو قلبي يعزف معزوفته الاخيرة ،
على وتره الحزين ،
ويرسل لحنه في اعماق الليل ،
بعد ان ضج رضاق ذرعا من سجنه في صدري ،
وبعد ان تلاحقت انفاسي في الاعماق ،
لحنا متعبا ..
ولو خيروني .. لاسكته واخترت له الاحتضار ،
ليذهب الى الافق المنتهي ،
فاحفر له قبرا على الشاطىء الاصفر ،
الشاطىء غير المامون ، ليجرفه تيار العنف ،
او تسقط عليه الشهب ،
فارحل ايها القلب الى التجوال والتيه ،
ونم في سبات ابدي عميق ،
فبذلك فقط يمكن ان تستريح ،
وتسدل الستارة على ماضيك الحزين ،
الستارة الداكنة التي لا تكشف عما وراءها ،
لتظل في المجهول ، ويطمسك النسيان ،
وليذهب هذا الصمت عني بعيدا ،
وابقى مجهولة الهوية .

خولة — السالمية

الفردوس المفقود

لا تقل ان البحر مخيف ،
ما دامت تبحر فيه السفن ،
ولا تقل ان الوطن بعيد .. ما دام يعيش في الذاكرة ..!
ايها الزمن :
من ذا يعللني بالاماني والوعود العذبة الجميلة ؟ !
من ذا يفتح امامي الابواب الموصدة ؟ !
من يرد لقلبي دقاته الشاردة المسافرة ،
في كل الاتجاهات .
ثم لا تدري اين تستقر ،
وفي اي ارض تهدأ ؟ !
لقد تعبت من الانتظار على ارصفة الموانىء الغريبة ،
فكل السفن ما زالت تبحر باطمئنان ،
وتنام على صدر المدن القريبة .
ما زلت ابحث عن سفينة تحملني الى الحلم الرائع ،
وتنقلني الى العالم الكبير الذي يعيش في ذاكرتي ،
وتمر الايام والسنون ،
وانا اقف منتظرة بلهفة وشوق ،
لكن كل السفن ضلت طريقها فلم تصل الي .
ويابى الليل الا ان يتمرد في ذاكرتي ،
كوابيس لا حدود لها ،
ياخذ مساحة واسعة من عمري ،
وياخذني الى المجهول ..
يعاقبني على الحلم والامل ،
يعاقبني الليل ...
لانني ما زلت ابحث عن المستحيل لاعيشه في الواقع ،
ولانني ما زلت اركض وراء الحلم لاحوله الى حقيقة ،
واجري وراء التعب ...
حتى يتعب مني
فارسم في عيني لون الفردوس المفقود
واحاول ان اخترق الجدران السوداء ،
ان البسها بنظراتي ،
واعبر الى البحر الهادىء اجدد فيه عمري ،
واستريح في احضان مرفا حنون ،
يعدني بالعودة الاكيدة ... الى موطن الذكريات !

نهى قسطندي سحلية

أين مكافأة المدرسين في المدارس الخاصة ؟

نرجو ممن يهمه الامر في وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل والتعليم الخاص ووزارة التربية ، بحث اوضاعنا وتنظيم العلاقة بيننا وبين اصحاب المدارس الخاصة ، فبرغم انه قد تم منذ فترة تحديد رواتب المؤهلات المتوسطة والعليا بالمدارس الخاصة . الا ان المكافاة السنوية متدنية جداً . فالمدارس الخاصة تقوم سنويا بانهاء عقود العاملين والعاملات وتقوم بتحرير عقود جديدة وتصرف لهم المكافات في نهاية كل عام ، بواقع نصف شهر حتى لا يزداد مبلغ المكافاة في نهاية الخدمة على اخر راتب ، وتجعلهم يوقعون باستلام جميع مستحقاتهم .

لذلك نرجو ممن يهمهم الامر ضرورة صرف المكافاة السنوية بما يعادل راتب شهر سنويا يحفظ للعاملين بالمدرسة الخاصة حتى نهاية خدمته فيها وصرف فرق المكافاة باثر رجعي من تاريخ تعيين المعلم بالمدرسة على اساس اخر راتب وصل اليه .

مجموعة من المدرسين

زوجة غير الكويتي لماذا تحارب في رزقها ؟

كثيرا من المواطنات الكويتيات اللواتي تزوجن من غير الكويتيين يتساءلن عن السبب في قطع علاوة الاطفال من ازواجهن ، ولماذا لا تاخذ الموظفة الكويتية علاوة لاطفالها مادامت قد قطعت من الزوج .

ارجو من المسؤولين النظر في هذه المشكلة فالراتب يكاد لا يكفي احتياجات المنزل من ايجار واقساط .. الخ ودفع علاوة الاطفال — على قلتها — تساعد في سد بعض احتياجات الاطفال .. فدائما نجد من يسخر من المراة الكويتية اذا طالبت بالمساواة مع الرجل ، مع ان التفرقة موجودة وفي كل شيء تقريبا .

فالرجل مثلا اذا تزوج من غير كويتية لا يجد مصاعب امامه ابدا . اما المراة فان بقيت في منزل والديها قالوا : عانس .. وان تزوجت من غير كويتي قالوا : لماذا ؟ فما ذنب المراة اذا رغب الرجل في الزواج من فتيات من جنسيات اخرى ، هل تبقى دون زواج ؟ ثم ان ازواج معظم الكويتيات من دول خليجية ، يعني من الاقارب ، فكلنا في الخليج ابناء عمومة ولا فرق بيننا الا في الاوراق التي نحملها فقط ، وبعد قيام مجلس التعاون الخليجي كان يجب ان يعامل الخليجي كالكويتي تماما ، وخاصة المتزوجين من الكويتيات .

فاطمة مناع العريفان

عندما ينهض المارد !

شيء غير ملموس ، عديم اللون ،
وكلام منمق يهرب ويتسرب كالزئبق ،
ووعود كالسراب ، ووجوه مقنعة بالزيف ،
ورؤوس تتقارب باصوات خافتة غامضة
تذهب ذرات سابحة في فضاء صامت ،
حروف تخط على ورق اصفر يتلوى بمصير باهت
وجدران تسمع وتعي .. لكنها لا تهمس ،
انها اسرار في جوف شبح محبوس في قمقم صلب تزينه
الطلاسم التي يصعب فهمها .
عنوان مبعثر الحروف في جميع بقاع الارض ،
وتحاول الغربة جاهدة قتل وتمزيق كل الحروف ،
لتشاردها وتحول دون تجمعها لتصبح جملة مفهومة ،
قوية المعنى تقال بصوت يهتز له الزيف برعب الهمس ،
فيفتح القمقم ابوابه فينطلق المارد المحبوس ، ويبعثر
الاسرار المدفونة ويعطي قدرة للاصابع ، ويصدر اليها
اوامره لتمسك بالزئبق ، ولتخط الحروف على الورق
الابيض ، وللجدران لتنطق الطلاسم التي تغطيها ،
وللرؤوس المتهامسة لترفع اصواتها كدوي الرعد ..

خولة — السالمية

حب موقت

ولم اسمع بعشق كان يوما
كعشقان اليوم تلبسينا
فحسبي مثل حبك لست ابغي
اذا ما كان حب العاشقينا
انا رجل بسيط في حياتي
ولست بمن لشاني تجهلينا
ولم اخدعك بل اوضحت امري
وان العشق قدر بيتينا
ومنذ بداية الامر اختلفنا
ولم يلق الكلام لديك ليفا
فهل انسيت لي يوما بشيء
بروينا المودة والحنينا
فكيف الان تنهين زورا
بانسك قد خدعت كذا مسينا
وتلقين الكلام لنا جزافا
فانت كموجة لا تثبتينا
اعاهد لن تريني في لقاء
فلا تستغلين الا بقينا

ز . ف .

سعادتي .. بقربك ..!

حين يمتلكني الفرح ،
اشعر بارتحال روحي الى عالم اخر ،
عالم انساني مليء بما يفتقده عالمنا المجنون ،
وحين تلتقي عيني بعينيك ،
احس بمدى تفاهة الخصام !
ايها الحبيب الذي ملء فؤادي ،
دعني اخط اليك هذه الكلمات المتواضعة ،
لتفضح حبي الذي اكنه لك منذ القدم ،
دعني اعلن شوقي لرؤيتك على الناس ،
ودعني لا ارى الا وجهك عندما نلتقي ،
فاياك ان ترحل بعد اليوم ،
وتتركني نهب الشوق والحنين ،
اياك ان تبتعد ، بعد ان علمتني حبك الكبير ،
وجعلتني اتخيل طيور الصباح التي تنقل خواطري اليك ،
لتحس بان سعادتي لا تكتمل الا بقربك ..

منى خضر

خراخيش الجامعة

قرات في جريدتكم الغراء يوم الخميس ١١—١—١٩٨٤ وفي صفحة « قضايا الناس » موضوعا عن خراخيش الطالبات الجامعيات ..واود ان ابدي رايي في تلك الظاهرة .

انها حقا لظاهرة سيئة لانها تشبه بالبوذيين كما قال الاخ : حيدر بوعباس .. ومع احترامي لرايك يا اخ حيدر الا ان طلبك في معالجة تلك الامر بارجاعه الى الادارة غير مقبول ، لانها غير مسؤولة عن تلك الظواهر .. فان حاولت منع ذلك تسوف تحتج الطالبات لتدخل الادارة في شؤونهن الخاصة .

انه لمن المؤسف ان نرى الطالبات بهذه الصورة الفاضحة ، والمصيبة ان هناك نساءا يتهن في لبس تلك القلادات .. ومن يدخل الجامعة يرى انها عرض للازياء وليست للدراسة .. ومع انني طالبة جامعية الا انني اخجل من مصادقة طالبة ترتدي مثل تلك الاشياء ، لانني متاكدة بانه تقليد اعمى للغرب . وقد نهانا الرسول الكريم عن التشبه باليهود . ولكن ما اطلبه من الله سبحانه وتعالى هو ان يهدي الطالبات بالرجوع الى صوابهن ..

ام مشعل — العديلية



تعقيبا على رأي أحمد الغانم

تأجير المساكن العربية انقاذ للناس من طمع الأغنياء

قرات مقالا للاخ احمد الغانم ، يدعو فيه الى منع تاجير البيوت السكنية كي تظل الشقق في العمارات خالية وبدون تاجير ، وتعليقا على ما اورده الاخ احمد من رايه في مقالته اقول : ان كثرة الشقق الخالية وبقاءها بدون تاجير انما يعود لكثرة العمارات وغلاء الايجارات ، علاوة على كونها مظهرا من مظاهر الترف في مجتمعنا . فقد راى الكثير من الاغنياء ان يبني عمارات بدلا من تكديس الاموال في البنوك ، املا في الكسب الكبير السريع ، خصوصا بعد موجة غلاء الايجارات ، ولكن كان ما لم يكن في الحسبان ، حيث عزف الناس عن الاستئجار لانهم لا يستطيعون دفع المبالغ الطائلة ، ثم ان اصحاب هذه العمارات ليسوا في حاجة الى ايجارات هذه الشقق فخير الله كثير ! بعكس اصحاب البيوت السكنية ، فهم يؤجرونها بالسعر المناسب وذلك لانهم في حاجة ماسة للمال ، كما ان حجم بيوتهم غالبا ما يكون زائدا عن حاجتهم . فلماذا اذن هذا التحريض ضد مصلحة هؤلاء المساكين ؟ !

اليس الاولى باصحاب العمارات والاموال الطائلة ان يتركوا فرصة الرزق للفقراء بدلا من سد ابواب الرزق في وجوههم ؟ ومهما قلنا وكتبنا فيظل قول الله سبحانه وتعالى هو القول الحق الفصل :

« ويرزق من يشاء بغير حساب » ..

قارىء

حول قضية فتوى الاختلاط بالجامعة

الصحافة ضخمت الموضوع وفتوى الأوقاف مع ابن باز

انا لست صحافية .. ولست ممن وهبهن الله اسلوبا جيدا للرد على الصحافيين الذين يردون على من يخالفهم الراي والافكار والنظرة المتحررة للحياة بتهجم شديد وبدون تمهل ، كما حدث مع الشيخ الجليل والمفتي الاسلامي ابن باز ، عندما رد على سؤال من قبل جماعة دينية اخذتهم الحمية والغيرة على اخواتهم وامهات اولادهم مستقبلا ، ولكنني امسكت قلمي محاولة تجميع الكلمات التي اخذت تغلي في صدري لتوضيحها لمجتمعنا الذي لا يمحص ما يقرا ، او يكتب في الصحف مما اثار الراكب والماشي على سماحة الشيخ الفضيل وليعرفوا ان ما تفضل به الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز لا يتعارض اطلاقا مع فتوى مكتب الافتاء بوزارة الاوقاف الكويتية التي استشهدت بها الصحافة المحلية للرد على الشيخ ابن باز ، فقد كان نص فتوى وزارة الاوقاف الكويتية المنشور في الصحافة المحلية يشير الى الاتي :

اولا : ان يوجد انفصال جزئي داخل قاعات الدراسة.
ثانيا : ان يلتزم الجميع بالاحكام الشرعية وخاصة اللباس الشرعي للنساء — يعني الحجاب .

ثالثا : عدم استعمال الطالبات لزينة الوجه والكفين وعدم استعمال الاصباغ والعطور . فاذا لم يراع ما سبق فان الاختلاط حرام ، بمعنى ان اقرار الاختلاط على غير هذه الصورة المشروعة — حرام .

هذا ملخص فتوى وزارة الاوقاف الكويتية التي ارادتها الصحافة والتي انه ليس هناك فرق بينها وبين فتوى الشيخ ابن باز الذي لا يعارض الاختلاط مع الشروط التي نصت بها لجنة الافتاء الكويتية . ومن المعلوم والواضح الاكيد ان تلك الشروط ليست متوفرة في جامعة الكويت ، حيث انه لا يوجد شرط واحد من الشروط التي شرطتها اللجنة الكويتية ولا اظن احدا يخالفني الراي في ذلك . ولكن الذي يدهشني كيف ان الصحافيين يشدون انتباه القراء بعناوينهم المثيرة والمتناقضة .

واسفي على شيخ بلدي المتعلم الذي يتهم اخوانه بالتعصب الطائفي لمجرد انهم عرفوا ربهم وتمسكوا بدينهم — الا يكفيكم ماترونه في المجتمعات الاوروبية من انحلال اخلاقي اكان هذا سيحصل لو انهم تمسكوا بكتاب الله .

والله اسال ان يهدينا جميعا الى خشيته وطاعته ..

ام عبد الرحمن

أنت لي ..

يا فستاني ياحياتي	انت يا كل الثراء
انت كلي وكياني	انت لي احلى عطاء
انت شعري وشعوري	انت لي اصفى غناء
انت حلمي والاماني	انت سعدي والرواء
وانت محراب ذاتي	وصلاتي والدعاء
انت لي ابتسامة لا	انت الهام السماء
انت انوار سمائي	انت لي كل البقاء
انت لي في كل شيء	انت نور واشراق
انت لي في كل شيء	انت لي كيف اشاء

سعد حجاب سعد العجمي

لبنان .. والنسيان

لبنان . . .
يا وطن النسيان
يا ارضا دنسها الظلم والطغيان
لبنان يا بلد الفرسان
فرسان بلادي الذين وقفوا ،
كالحصن في وجه الاعادي
ورووا بدمائهم ارضك ،
كل ارضك من سهل ووادي
فاعادوا امجاد القدماء
واشعلوا الارض تحت اقدام الطغاة
فاحالوها متوهجة رمضاء
وتشهد المدن ،
على بسالة الثوار
وعلى وقوفهم بوجه الاشرار
لبنان .. يا وطني ،
الى متى تظل موطنا للنسيان ؟!!

عباس الاري

شجون ونجوى

تعالي ، واقتربي لنجدد الماضي
ما دام اننا تلاقينا اخيرا
ما دامت الشمس تناديني اليها بخيوطها الذهبية ،
تعالي ، فها هي الارض تزهو بخضرتها وجمالها
وتعانق اشجارها مناقير الطيور ،
اسمعيني .. فانني انادي
تعالي لنجدد الماضي وننسى كل مافات
انني انادي في سكون الليل ،
وما زالت مناجاتي تطوف بالبيوت ،
تبحث عنك ،
تعالي ايتها البعيدة
ما دمنا تلاقينا ...
لماذا لا نجدد الماضي ؟ !

سليم حنشو

اذهب بعيدا ..!

ابتعد .. اذهب بعيدا .. لا اريد مواجهتك ، ولكنني لا استطيع البعد ، صدى صوتك في خيالي دائما يلاحقني ولكنني لا اسمع منه كلمة حنان ، وصورتك بمخيلتي في كل مكان ، ولكنني لا ارى منها ابتسامة واحدة .. اناديك .. ولكنني لا اسمع جوابا واسمع صدى اسمك من بعيد .. آه كم قست علي الحياة .. ولكنني لا اريد الابتعاد لان موتي في ابتعادي عنك ، وانا لا استطيع مفارقتك .

الست انسانا ؟ .. الا تحس بزهرة تذبل امام عينيك القاسيتين ؟! الا تحس بقلب ظامىء للحنان ؟. الا تحس بحب دافىء يحتاج لحضن دافىء ؟ !

وكلما تخيلت انني اسمع صوتا ينادي .. حسبته صوتك .. ولكنه صدى حبي وانتظاري ..

الدمعة اليتيمة

كلمات عذراء ..!

لماذا نهمل دائما ادق الاشياء ؟ ولماذا تغمرنا المتاعب والالام ؟ وفي ظل كل هذا نتجاوز اشياء كثيرة صغيرة هي واقع وجودنا الذي نملك : « بسمة صديق ، كلمة طيبة ، لحظة وفاء » !

فانت حينما تسير تلتقي بعيون تشدك وراءها العمر باكمله وتتبعها مستسلما ، لماذا لا نقتنع بان قدرنا محتوم ؟ لماذا لا نبدأ من جديد ؟ ونرفض الاشياء التافهة ونحاول ان نصنع منها شيئا ثمينا عميقا ولو كان محدود الاتساع ؟ !

كل يوم ومع اشراقة شمس الصباح يكون هناك امل جديد وافكار جديدة فنحاول ان نخلق كلمات عذراء لم تلمسها شفة قلم ، فنكتب بنشاط .

غيفي احمد

أين المسلسلات الأردنية الكوميدية ؟

اود ان اوجه سؤالا الى مسؤولي تلفزيون الكويت عبر جريدتكم الغراء ، عن سر مقاطعة التلفزيون الكويتي للمسلسلات الاردنية والتي عرضت في كثير من محطات تلفزيون الخليج العربي ، ونحن اذ نوجه هذا السؤال لتلفزيون الكويت ، نود ان نذكر ان هناك مسلسلات جيدة . مثال ذلك مسلسل : « ابو عواد » الكوميدي والذي تزيد حلقاته عن خمسين حلقة ، ونحن على ثقة ان عرض هذا المسلسل سيجد استحسانا لدى المواطن الكويتي قبل المقيمين ، حيث ان مستوى هذا المسلسل عال جدا وهو لا يقل من مستوى مسلسلات « غوار » الكوميدية الساخرة .

واننا على يقين ان المسلسلات الحالية التي يعرضها التلفزيون الكويتي بعد نشرة الاخبار اصبحت لا تثير اهتمام المشاهد وان الكثيرين لايشاهدون هذه المسلسلات منذ سنوات .

يوسف خالد حسن

الحرف العربي

وازدواجية الأداء بين القراءة والتشكيل

اذا كان لنا ان نتحدث عن « زمكانية » الكتابة (زمانها ومكانها) في الحياة الانسانية بعامة ، فلا بد من الاشارة الى ما توصلت اليه جهود الباحثين ، حين ذكروا ان مراحل ايجاد الابجدية وبداية ظهور الكتابة وظروف تطورها ، قد تمت جميعا على اراضي الدولة العربية الاسلامية القديمة : من ابجدية جبيل ورأس شمرا الى ابجدية سيناء ، ومن الهيروغليفية المصرية ، الى المسمارية في بلاد ما بين النهرين والتي يعود تاريخ نشأتها الى زمن السومريين في القرن السابع قبل الميلاد ، كما يذكر شامبليون أحد كبار علماء الآثار ، الذي كان له الفضل في فك الخط المسماري ، حين قرأ حجر « كاليدي » سنة ١٨٠٢ م . اما الخط العربي بحروفيته المعهودة ، فقد تفرع ، كما ذكر البحاثة ، عن الخط الارامي ، الذي اعتبر جد الخطوط العربية التي عرفت واستعملت في شبه الجزيرة العربية والبلدان التي تقع بمحاذاتها . ولعل نزول القرآن الكريم باللسان العربي المبين ، كان قد اضفى على الخط العربي صفة القداسة في اذهان العرب والمسلمين كافة ، خصوصا حين اعتمدت حروفه لترسم المصحف العثماني الشريف ، بعد ان كانت قد نزلت الآية الكريمة التي تحمل قسم الله سبحانه وتعالى : « ن والقلم وما يسطرون » . سورة القلم : نشير ايضا الى الحديث النبوي الشريف كان قد دون ايضا بحروفه ، مما اسهم في تأكيد رسم هذه الحروف وخرج بها من دائرة علاقة الشكل بالقراءة الى دائرة علاقة الشكل بالتشكيل من جهة والقداسة من جهة اخرى .

حروف تشكيل

لعل المنحى القدسي الذ ينشأ بين الكتابة العربية و « القرآن الكريم » والحديث الشريف ، خصوصا « الحديث القدسي » منه ، دفع بالعرب والمسلمين للتمسك بالحروف العربية وتفضيلها على سائر الحروف المعروفة ، مما عزز مكانتها وجعل الصلة بين جمالها التشكيلي ودلالتها المعنوية رفيعة المستوى . فقد تسابق الكتاب لتأصيل كتابة الحروف العربية على اسس وقواعد دقيقة ، بحيث ارسوا المرتكزات الاولية ، لما عرف فيما بعد بالكتابة المدرسية أو المنهجية ، التي سهرت على تجويد كتابة المصاحف الشريفة ، كما سهرت على تعليم هذه المنهجية لجميع طلاب هذا العلم ، فعد ذلك من باب التفاضل في الدين الذي ينال صاحبه على اساس من ذلك الاجر والثواب والمغفرة من رب العالمين .

واذا اردنا ان نتحرى منهجية القدماء في رسم الحروف العربية ، فانه لمن الاهمية التوقف عند ما ذكره صاحب « نهاية (الارب) في فنون الادب » حين تحدث عن مقومات الخط العربي اذ « اعتدلت اقسامه وطالت الفه ولامه ، واستقامت سطوره وضاهى صعوده وحدوده وتفتحت عيونه ولم تشبه راؤه نونه ، وتساوت اطنابه واستدارت اهدابه وصغرت نواجذه وانفتحت محاجره ، وقام لكاتبه مقام النسبة والحلية ، وخيل اليك انه يتحرك وهو ساكن » . اضافة الى ذلك فقد تحدث القدماء المؤسسون لمدرسة الخط العربي الفني ، عن حدود استقامة الخط واستدارته وحلاوة افتراق حروفه باجتماعها ومشاكلة البياض للسواد بالتقدير وتحور الفنية فيه بنسب وابعاد ذات احالة رهيفة .

في « صبح الاعشى » للقلقشندي ، محاولة مهمة واساسية لدراسة توالد الحروف واشتقاقها من بعضها وبرأيه ان جميع الحروف العربية تولدت من حرف الالف الذي اتخذ اصلا بني عليه رسم هذه الحروف . فقد ذكر مثلا ان رسم الالف طوله ثماني نقط ، اما المعرض فنقطة واحدة . على ان الباء تتكون من قائم ومنبسط مقدارهما مقدار الالف . ثم يتحدث عن الجيم فيقول انها تتكون من خط مائل مقداره طول الالف ومن نصف دائرة قطرها طول الالف . اما الدال فهي تتكون من خطين : مائل ومنبسط ، وطولهما طول الالف ، على ان الراء تساوي ربع دائرة قطرها طول الالف . هذه الاوصاف الدقيقة للحروف شكلت فيما بعد ، ملامح المدرسية الفنية التي اتجهت به نحو الزخرفة . لقد تحرك الحرف على المساحة ، على يد الفنانين القدماء ، فنشأت العلاقات والنسب بين الفراغات والخطوط ، وبدا واضحا منذ ذلك الوقت المبكر أن هناك مدرسة فنية في طريقها الى الولادة ، استدعتها النظرة القدسية الى كتابة نص القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف ، مما هيأ لها اساتذتها الاوائل الذين سعوا لتأسيس قواعدها بوازع ديني ، هدفه التزيين الجمالي لآيات الله وحديث رسول الله ، وغايته كسب الرضى والمغفرة ، اذ اعتبرت الكتابة الاسلامية ، من جملة الابواب الاخرى المتممة للدعوة ، تتصل بشكل او باخر بمعاني الجهاد الذي حرض الله ورسوله المؤمنين عليه ، كما تتصل بدعوات الصحابة الاجلاء لتزيين وتحسين كتابتهم ، فقد روى عن الصحابي الجليل عبد الله بن عباس الذي توفي عام ٦٨ هـ / ٦٨٧ م ، انه قال :

« ان رجلا كتب بسم الله الرحمن الرحيم ، فاحسن تمطيطه ، فغفر الله لـه » .

لقد سرت فكرة زخرفة الحرف العربي في كتابة النصوص ومسراها الطبيعي الاخذ في طريق الارتقاء والتطور ، فكان لها اثرها ، على الاجيال الاسلامية المتعاقبة ، اذ باتت الكتابة الجميلة تقليدا اساسيا من تقاليد الكتاب والرؤساء ، يتفاضلون بدرجة اتقانهم لها وعلو مرتبتهم فيها ، فيصنفون على اساس من ذلك في طبقات ، لكل منها مرتبتها عند أولي الامر في البلاطات والدواوين . ومثل هذا الاتجاه اشاع موجة عامة في نفوس جميع المسلمين الذين هجروا عالم الامية وقصدوا العالم الاخر ، عالم القراءة والكتابة ، حين استحثوا على اتقان صناعة الخط الجميل والتدرب عليه ، والتدرج في مراقيه الفنية المختلفة . جدير بالذكر ان بعض قادة المسلمين كانوا لا يقبلون ان ترفع اليهم شكوى او مظلمة ، ما لم تكن كتابتها جميلة ، فكان جمال الكتابة شفاعة المذنب ، اما قبحها فهو حجة في دفع العذر . نذكر مثلا ان عبد الله بن طاهر بن الحسين ، امير خراسان في زمن المأمون (توفي ٢٣٠ هـ / ٨٤٤ م) كان قد رد عذر احد المتظلمين لـه ، وذلك لانه لم يستكمل دعواه بخط حسن ، كما قيل عنه ، اذ قال : اردنا قبول عذرك فاقطعنا دونه ما قابلنا من قبح خطك ، ولو كنت صادقا في اعتذارك لساعدتك حركة يدك ، او ما علمت ان حسن الخط يناضل عن صاحبه الحجة ويمكنه من درك الغاية .

الحروفية والابعاد الفنية

لم تمض فترة زمنية طويلة حتى تولد عن صناعة الخط كنص كتابي ، اتجاه فني اسلامي يقوم على تجويد رسم الحروف باشكال متباينة ، لا من اجل الاستعانة على ضرورة القراءة التقليدية ، بل من اجل الولوج في عالم القراءات الفنية ، ذات الدلالات الايحائية المتصلة بمدارس الفن المعروفة التي تقوم على ايدي الرسامين والنحاتين والمصورين ، بحيث سافر الحرف في رحلة جديدة ، فيها من التجسيد ما فيها من التمثيل ، اذ وجد به المسلمون منفذا عبروا بواسطته عما يكمن في ذواتهم من اتجاه تجديدي يخرج عن اطار التقليد ، وذلك لابداع الجمال وتذوقه ، حين لم يعد التعبير بالتصوير التقليدي مما يحبذه المجتمع الاسلامي نظرا لاتصاله بالفنون الوثنية التي شاعت قبل ظهور الاسلام .

لقد كانت رحلة الحرف في الابعاد الفنية مبكرة ، منذ بداية النصف الثاني من عصر الدولة العباسية ، ظهر فريق من الفنانين المبدعين الحاذقين تواصلوا مع ما ورثوه من صناعة الخط العربي ، وبداوا يطورون في رسم حروفه ، فيشتقونها من اصول وفروع ، ثم يحاولون طبع عملهم الفني بطابع الذاتية المتاصلة ، مما كان يضفي عليه صفة خاصة في الفرادة والتمايز ، ادى فيما ادى اليه ، الى ابداع تشكيلات حروفية يصعب حصرها ، لها دلالات تعبيرية متشعبة الصلات : فلسفية ، جمالية ، تجريدية ، غير انها تذوب جميعا في ملامح الفن الاسلامي ذي البعد الروحاني التجريدي .

حروفية التراث وحروفية المعاصرة

لقد تدرج الفنانون في هذه المدرسة الفنية التي اعتمدت على الحرف فبنت عليه عالما من الجمال الفني بدلالاته الايحائية المتنوعة بحيث استخدم على يدهم التكرار المتجاور الذي يستظل القيم الضوئية واللونية المختلفة فكان بذلك يوحي بالبعد المنظوري الذي كانه يخرج لتوه من عملية الانعكاس على المرآة . ومن التكرار التجاور للحروف ، الى رسم الاشكال بالحروف او الربط بين شكل الحرف والدلالة به على الواقع الذي يريد الفنان تعيينه في عمله ، فظهر الالف وكأنه السيف ، كما ظهرت نهايات بعض الحروف وكأنها مناقير الطيور الجارحة ، فرسم مثلا منقار الصقر والباز والعقاب . الى جانب هذه المدرسة الفنية التي اعتمدت على الحروفية في تجسيد الكائنات وبعض اصناف المخلوقات او الادوات ، عرف الفنانون القدماء ايضا نوعا اخر من المعالجة الفنية الحروفية ، اذ انبسطت في اشكال هندسية ذات غنى ايقاعي رائع ، تفرعت عن مدارس الخطوط القديمة المعروفة كالخط الكوفي والديواني والنسخي والرقعي والفارسي .

على أن الحروفية المعاصرة ، اذا كان لها أن تستند الى اعمال تراثية اصيلة بحيث تكون وثيقة الصلة بمفاهيم الرواد الاوائل من الفنانين المسلمين ، فهي بالتالي قد قطعت شوطا بعيدا في اعمال ولوحات فناني الحروفية ، المعاصرين . فقد استطاع الحرف العربي في رحلته المعاصرة وعبر التراكيب الاشتقاقية في لحظات التوالد والتكرار ، أن يلج العمل التشكيلي وأن يعمق من امكانيته التعبيرية ، التي تستلهم من قدرات الخط العربي التشكيلية وما كان يواكبها من ابعاد ايحائية كل ذلك بفضل ما تميز به الحرف العربي من قابلية مطواعة في التمدد والتقلص والتشاكل الفني ، اضافة الى ما عرفت به الكلمة العربية من قدرتها على تغير مضمونها اذا ما تغير موقعها الفني . ولعل جماعة « البعد الواحد » حاولت أن تحقق كشفا رؤيويا شاملا ، من خلال استلهام فنانيها للحرف العربي بقيمه التشكيلية ، ومنزلته الاسلامية بالمرمى الصوفي ، وقابليته على الاجابة المستقبلية من خلال عملية هضم للتراث الحضاري والفني ...

د . قصي الحسين



تكوين حروفي

حروفية معاصرة — نلتون خليفة (تونس) .

ترجمة وتحليل لتفاصيل مباحثات كمب دايفيد

ماذا أخذنا بالمفاوضات؟

تفاصيل مباحثات كمب دايفيد كما تحدث عنها عيزرا وايزمن وموشيه دايان مع دراسة عن اساليب الابتزاز الصهيوني ، كتاب من تأليف وترجمة ناهض منير الريس ، تحدث فيه عن مؤتمر كمب دايفيد من داخله ، والذي طرحته الاطراف المختلفة المشاركة فيه ؟ كيف سارت جلساته ومداولاته ؟ ودور الولايات المتحدة فيه .

وتساءل الريس عما اذا كان التفاوض مع اليهود يحل المشكلة العربية ؟ فقال ان التفاوض في ظل الفلسفة الصهيونية عبث في عبث ، وان الولايات المتحدة لا تريد ان تضغط ، وهي لا تجرؤ على الضغط حتى ولو ارادت ذلك ، وبذلك يكون التفاوض مع اسرائيل هو بوابة الاحتلال اليهودي للوطن العربي كله .

وترجم الريس فصلا عن « النخب والرؤساء » من كتاب عيزرا وايزمن و « المعركة من اجل السلام » .

كما ترجم فصل « كمب دايفيد » من كتاب موشيه دايان « الاختراق » تحدث فيــه عن قمة كمب دايفيد فقال : ان نصوص اتفاقية كمب دايفيد كانت كلها نصوصا يهودية من الفها الى يائها .

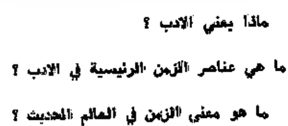
وعن موقف الفلسطينيين من الاتفاق قال المؤلف أن هدف الاتفاق النهائي هو طرد الفلسطينيين من فلسطين واحلال اليهود محلهم . مؤكدا خطأ الظن بان نظرية الامن الاسرائيلي تقوم على مجرد احتلال هذا الجبل او التمركز في ذلك الوادي او التمسك بذلك الخط الدفاعي ، فاحتلال الارض هو جزء من نظرية الامن الاسرائيلي ، وما على اليهود الا ان يكرسوا احتلالهم ويفرغوا فلسطين من سكانها الاصليين ، ومنذ اوائل الستينات وغولدا مائير تتحدث عن استحالة ان تكون اسرائيل دولة ثنائية القومية وضرورة ان تغدو اسرائيل دولة يهودية نقية .. لذلك بدأ ترحيل عرب ١٩٦٧ بعد احتلال أراضيهم مباشرة ، ضمن سياسة واضحة تعمل بحرص على مقابلة الجنين العربي في بطن امه .

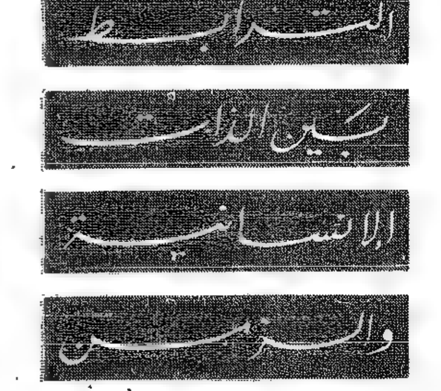
مشروع وهمي للفلسطينيين

عن مشروع الحكم الذاتي للفلسطينيين يقول الكتاب نقلا عن وايزمن ان مشروع الحكم الذاتي ليس فكرة جديدة لدى اوساط الحكم في بلاده ، فهو الفكرة التي اراد « الاسرائيليون » طبخها منذ اليوم الاول لاحتلال الضفة الغربية وقطاع غزة ، وقال وايزمن : انه عثر بين ملفات فرع الخطط في وزارة الحرب الاسرائيلية على الملف الازرق الذي يتحدث عن منح سكان الضفة الغربية وقطاع غزة حكما ذاتيا لفترة انتقالية يتولون بعدها تقرير مستقبلهم عن طريق الاستفتاء .

وقد فسر بيغن اثناء فترة حكمه لهذا الحكم بانه « حكم ذاتي ثقافي » .

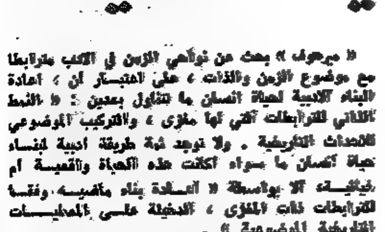
اما جوزيف ميسكو احد كبار الموظفين السابقين في وزارة الخارجية الاميركية فقد وصف مشروع الحكم الذاتي بانه « حق العرب في جمع قمامتهم » .







جان بول سارتر



فرجينيا وولف

وعي الزمن في الحياة السياسية

ماذا يعني الادب ؟

ما هي عناصر الزمن الرئيسية في الادب ؟

ما هو معنى الزمن في العالم الحديث ؟

ولماذا اصبح موضوعا بارزا في الادب المعاصر ؟

كل هذه الاسئلة وغيرها تصلح اشكالية لبحث يطول، في اطار الكشف عن الترابط بين الذات الانسانية والزمن ، واعتبار الذات صورة لاختبار الزمن . لان الصورة المميزة لخبرتنا ككائنات بشرية يتقاطع معها الزمن في اهم نقطة معها ، تلك هي نقطة العالم الداخلي للانسان .

فنحن نعي نموها العضوي والنفسي في الزمان . وما نسميه الذات او الفرد ، لا تاتي خبرته او معرفته الا خلال تتابع اللحظات الزمانية والتغيرات التي تشكل سيرته . ولكن كيف يمكن تسمية ذلك الـذي يتغير باستمرار : الشخص نفسه او ذات واحدة ؟

كيف يمكن للانسان ان يكون — بالنسبة لنفسه — اذا كان يختبر نفسه فيجدها مختلفة دائما ، واذا كان يشعر بهذا التغيير في نفسه بين لحظة واخرى ؟

والانسان ، ان لم يكن شيئا سوى ضحية التتابع الزمني والتغيير ، ما الذي — اذا كان من شيء — يدوم عبر مجرى شعور الفرد المتغير باستمرار ؟

السؤال عن ماهية الانسان يشير بثبات اذن الى السؤال عن ماهية الزمان . والبحث عن توضيح للذات يؤدي الى بحثه عن الزمن الضائع كما هو لدى — مارسيل بروست — ، وكلما انصرف الانسان ، بجدية اكثر الى هذا البحث ازداد انشغاله واهتمامه بوعي الزمان، ومعنى هذا الوعي في الحياة الانسانية .

الا ان بحث موضوع الزمن في الادب من الزاوية الفلسفية لم يجد اقبالا الا في السنوات الاخيرة ، اي منذ ما يقارب الاربعين سنة الماضية ، ورغم وجود الدراسات العديدة حول مفهوم الزمن او المغزى الجمالي للادب كفن زماني ، الا ان اي كاتب لم يثر المشكلة الفلسفية حول ربط معالجة الزمن في الادب بانواع اخرى في الطبيعة والخبرة ..

هذا — هانز ميرهوف — الذي بدا بحثه في ارض غير مكتشفة معتمدا على ملاحظاته الشخصية ، وما اثارته في نفسه محاضرات — هانز دايشنباخ — حول معنى الزمن في العالم ، واهتماماته ببعض الافكار الفلسفية في الادب . وقد نبه « ان بحثه ليس تمرينا في النقد الادبي .. فقد استعان بالمعطيات التي تقدمها الاثار الادبية بقصد توضيح بعض نواحي الزمن العامة ، وليس بقصد شرح وظيفتها في الاثار الخاصة للادباء » .

وكان من الطبيعي ان يؤكد على هذه الناحية لان الخوض في هذه المجاهل يعتبر مغامرة ادبية خطرة . ولان التباين بين التصور العلمي للزمن ومفهوم الخبرة الانسانية ، بالاضافة الى وظيفة التحليل الادبي فيما لو قورنت بالتحليل العلمي للزمن . يضفي على هكذا بحث صفة الصعوبة والخطورة .. خاصة وان الادب يعي مشكلة الزمن كل هذا الاهتمام في عصرنا وعلاقته بالفلسفة . مع التاكيد على ضرورة التمييز بين معنى وعي الزمن في الحياة الانسانية ..والزمن الفيزيائي الذي يقوم على بناء مفهوم الزمن غير ذاتي ، ولا يمكن تحديده عن طريق الخبرة ، انما هو مفهوم عام وموضوعي ، او يمكن تحديده بواسطة التركيب الموضوعي للعلاقة الزمنية كما هي عليه في الطبيعة .. او بين الزمن — كمعنى مباشر في وجداننا — كما يقول « برجسون » .

وقد الح الذين كتبوا في موضوع الزمن مرارة على صعوبة احداث الانتقال من المفهوم الذاتي للزمن الى المفهوم الموضوعي العام ، او ايجاد صلة يتفق عليها الجميع ، مما دفع الكثير من الفلاسفة الى القول بان موضوع الزمن مشحون بالمتناقضات .

فاذا نحن انطلقنا الى تتبع الخصائص الاساسية الزمن في الادب — كما انطلق هانز — وبما يتعلق منها بالقياس .. نجد ان خبراتنا الانسانية الخاصة تحول الزمن الى زمن نسبي ذاتي ليس هو كذلك بالنسبة للجميع .. ويتعلق ايضا بمفهوم الديمومة . ويعني ذلك اننا نختبر الزمن بانسياب او سيلان مستمر يعكس الاختبار الفيزيائي الذي يحوله الى كميات متقطعة ، فيترجمه بذلك الى ابعاد المكان .ويتعلق ايضا بتدخل الذاكرة في التركيب والترابط ، فتوجد حالة من الترابط المتحرك ، وهي الحالة التي تكتسب مغزى خاصا فيما يتعلق بالصلة بين الزمن والذات .

خصائص الزمن في الادب

تنعكس هذه الخصائص — في الادب — في الاستخدامات المتنوعة للترابط بين الصور والاحداث ، والمنولوج الداخلي بصورة متداخلة بحيث تبدو احداث رواية ما كانها رواية حقيقية للزمن . وامثلة هذا كثيرة لدى : جيمس جويس — فرجينيا وولف — هرمن هسة — توماس باسوس — فولكنر — سارتر — كامو — اريش ماريا ريمارك — غبريل غارسيا ماركيز — كازنتزاكي وغيرهم .. وفي الشعر الحديث لدى « اليوت » وسان جان بورس وغيرهم .

« ميرهوف » بحث عن نواحي الزمن في الادب مترابطا مع موضوع الزمن والذات ، على اعتبار أن ، اعادة البناء الادبية لحياة انسان ما تتناول بمعين : « النمط الذاتي للترابطات التي لها مغزى ، والتركيب الموضوعي للاحداث التاريخية . ولا توجد ثمة طريقة ادبية لبناء حياة انسان ما سواء اكانت هذه الحياة واقعية ام خيالية الا بواسطة « اعادة بناء ماضيه وفقا للترابطات ذات المغزى ، الدخيلة على المعطيات التاريخية الموضوعية » .

ويتحدث بعد ذلك عن مفهوم — الابدية — ويكشف عن النظرة الصوفية التي تتجاوز مفهوم الزمن في الخبرة الانسانية ومفهوم الزمن في الطبيعة ، باعتبارها « نوعين من الخداع ، الى نظام ابدي للواقع متعال عن الواقع بوجهيه : الطبيعي والانساني ، بينما يركز الاختبار الادبي على لا زمانية الخبرة ، وعلى فصلها عن الزمن في الطبيعة » .

وكذلك يستعرض — هانز ميرهوف — بعض الافكار التي تمثل اتجاه الزمن منها : « نظرية العود الابدي ونظرية الاتجاه التصاعدي من الولادة حتى الموت » . وهذا الاخير يعتبر حجر الزاوية في تحليل الوجودية الميتافيزيقية الحديثة .. وفي هذه الناحية .. كانت المقدمة الاساسية لتحليل — هيدجر — وهي : « ان الانسان وحده من بين المخلوقات الحية ، كلما تقدمت به السن زادت معرفته بموته هو » .

انطلاقا من هذه النتيجة يمكن ممارسة خبرة الزمن هذه بطريقتين مختلفتين :

الاولى : طريقة ايجابية تعتبر الفناء روح الوجود بالذات . فيتطابق الزمن بذلك مع كل ما هو خلاق وفعال ، وكل تقدم نحو هدف ارفع .

الثانية : طريقة سلبية تحكم ببطلان كل مسعى انساني في ظل الموت . وهي الخبرة الاكثر شيوعا في الحياة الانسانية .

لا بد لنا — عند طرح هكذا اشكالية مهمة — من ذكر مسالة الزمن والتاريخ .. والمعنى الاجتماعي للزمن ، وصولا الى مناقشة معنى شيوع الاحساس بالزمن في العصر الراهن .

وان كنا نعترف بتاثير نظريات التحليل النفسي على عمل الادباء كعامل اساسي قد يسبق العامل التاريخي .. ولا بد من أن نذكر ان اختبار الزمن ادبيا كان سابقا على نظريات — فرويد — في هذا المجال .

الفن ، أن خصائص الزمن الادبية التي ذكرناها في البداية ، هي الطابع المميز للادب على مر العصور ، ظاهريا او ضمنيا .

مع الاخذ بعين الاعتبار معالجة الاسباب الفلسفية والاجتماعية والثقافية التي اسهمت في الوعي المتعاظم .. وربما المفرط للزمن في العالم الحديث .

أن العمل على دراسة جادة لمثل هذه الاشكالية ضرورة مهمة لتثبيت مناخ مهمة في الادب العربي خاصة .. ليكون من المستطاع الجلاء غوامض كثيرة في المتاهات الفكرية العربية .. وهي — كما نعلم — نتاجات تاثرت بالادب الغربي تاثرا كبيرا ، تراوح بين السطحية والعمق وخاصة في تعاملها مع الزمن ، بعيدا عن مفاهيمه في الحضارة الغربية . لكن تداخل الزمن في الروائية والشعر العربيين بصورة ساذجة مقلدة تحتاج الى تقويم علمي متقف لا الى مقولات جاهزة بعيدة عن مفاهيمنا الاسلامية .

ليلى السايح



تأملات في شعر المنفى

الواقعية

.. حارس الحياة الأصيلة


● محمد الاسعد

١ — تجيء كلمة — المنفى — عادة في سياق بحث الاتجاهات الشعرية المعاصرة ، وقد تمتد احيانا الى بحث الاتجاهات الاقدم عهدا،الا ان سياقها المعاصر كما يبدو هو الذي يضفي عليها الدلالة المتداولة.فهي اغتراب والتباس وهي هرب ورحيل في ضوء حياة معاصرة تمتاز بانعدام المعنى .. او التفاهة ، والاهم مـن ذلـك بالصدام — الشعورية — .

وقبل عقدين من الزمن لم تجد كلمة من الرواج في الثقافة العربية مثلما وجدت هذه الكلمة ، ولم تقدس نقديـا مثلما تقدست ، بحيث اصبحت حجر الزاوية الـذي اعتمده النقاد ، بدءا من نقد التجـارب الرومانسيـة وصولا الى نقد التجارب الصوفية .

— ومن هو الشاعر الذي لا يشعر بالغربة ؟ — هذا التاكيد بصورة التساؤل كان الصادرة الاولى .. وياتي من ثم وصف ظواهر النفي والاقتلاع .

ولهذا السبب التبست الكلمة التي لم تعن تفسيرا كافيا بنزعات النفي والاغتـراب البارزة في الثقافـة الغربية منذ اواخر القرن التاسع عشر .

اعتدنا ان يقال مثلا ان احساس الشاعر العربـي بوطأة — المدنية — هو جزء من احساس عالمي بطغيان المدينة والالـة والحياة الفاقدة للروح .

واعتدنا ان يقال ان الاحساس بالنفي والضياع هـو نصيب البشر .

وتنهال الاستشهادات من كل اللغات : فبودلير يشعر بوطأة المدنية التي ينقض فيها الشيطان على المسارة في وضح النهار . واليوت يرهقه موت القيـم في حضـارة المصانع والبنوك . وسوير فيل يجسد المعنـى الديني لحياة متصلبة الشرايين .

وعلى هذه الخلفية من الضيق بالحضارة ، واقتراح خلاص من الخطيئة ، كان على كل شاعر عربي ان يختار مستقد اغترابه وسامه ومنفاه ، وعلى كل ناقـــد أن يجتهد لالتقاط الاشارة الشعرية مـن متون الفلسفـات اللاتينية .

الكل في سباق طويل يشبه لعبة الاستخفاء . فالشاعر يقرا ويلتقط ويجمع بضامين شتى ، وعلـى الناقد ان يفتش عن المصادر والمنابع . وقد يتولى الناقد احيانـا تقديم ارشيف كامل لما يعتقده منبع الشاعرية والابداع .

وتوقفت اصول هذه اللعبة بسيل مـن الفلسفـات المترجمة ، والنصوص الادبية ، والتحليلات الغريبـة عن مصير الحضارة والانسان .

اللافت للنظر أن تبريرات المنفى هذه كانـت تكتـب هنا وهناك . وهي من — التضمينات — الاساسيـة التي ما زالت تلعـب دورا في نقـد وتقييـم النصوص الشعرية . ولم تكن هذه التضمينات الا نوعـا مـن — الوعي المستعار — وشكلا من اشكال البحث عمـا يسند وجود الشاعر العربي والمجتمع العربي في مكـان اخر . حي بالتحديد الفكرة المجردة عن — الانسانية — و — الحضارة — والعصر — ، وما يرافق ذلك من الهيات

التواء اخـر

٢ — ليست فكرة المنفى هي المغلوطة هنا وانما هـو وعي هذه الفكرة . فالمنفى بداية ليست مصيرا حديثا ، بل هو شكل المصير الذي اتخذته الحساسية الشعرية منذ اقدم العصور . ولكن وعي هذا الشكل مختلـف ومتغاير بين ثقافة واخرى ، اي ان مستنده في ثقافـة ما ، هو غير مستنده في ثقافة أخرى ، ووعيه في ثقافة ما هو غيره في ثقافة اخرى .

وما نطرحه هنا ليس نقدا للفكرة — المنفى — بـل نقدا لتجليات هذه الفكرة في الكتابة العربية الحديثة . هذا التجلي الذي لم ينبع من داخلية الثقافة العربيـة بل جاءها من الخارج بكل بساطة .

ولئن طرح البعض معارضة مبسطة في القول : سوهيعا شاننا بالمدن الصناعية العملاقة وما تزال مدننا قروية ؟ وما شاننا بالالة وما زلنا نعجز عن استغلال قوة العمل الانساني .. فان هذه المعارضة لم تكن تعديلا بـل التواء ولكن في الاتجاه المعاكس . ذلك انها وعي تقف ضد الوعي المستعار ، وتقف ايضا ضد المنفى نفسـه كحقيقة من اعمق حقائق التجربة العربية الراهنة .

اغنية عن النفي

٣ — لكل ثقافة تماسكها الداخلي ، اي المنطق الذي يمنع انهدامها ويفتح افق استمرارها وتطورها ، ولكن المنطق الاستعاري شهادة على بطلان هـذا التماسـك والاستمرار ، ونقض لماسيات ليست فقط فكرية بـل هي بيولوجية ايضا . يمكن ان نصف عقدين من الزمن تقريبا بالعبث لهذا السبب على صعيد صياغة شعـر — المنفى — وعلى صعيد نقده . ولن نمل من ايضاح ان تجربة المنفى بقدر ما هي تجربة عامة ، هي ايضا تجربة خاصة ، وفي نطاق ما هو خاص يتجلى الوعي الابداعي .

كتب — لاوتي — قبل الميلاد بستة قرون هذه الاغنية من منفاه الخاص :

ولكن آه .. ما ابعد الفجر
الناس جميعهم فرحون
كانهم يشاركون في قربـان
كانهم في طريقهم الى شرفة الربيع
انا وحدي ارقد في سكون
ما من اشارة اعطيتها
اشبه بطفـل صغير
لم يبتسم مرة واحدة في حياته . !

تنبع خصوصية هذا المنفى من فلسفة — الطاو — . فلاوتي هو فيلسوفها . وفي سياق هذه الفلسفـة ينمو الاحساس بشكل اخـر من الحياة ، ونوع اخـر مـن الوجود ، انها حساسية — طاوية — اي حساسيـة — الطريق — الخـاص الـذي انتقـاه هـذا المنفي — لاوتي — . وهي لهذا السبب حساسيـة نقديـة ومتخارجة عن المالوف . وهي لهذا السبب ايضا تعتبر نفسها حارسة لحقيقة اعمـق ، هـي حقيقـة الحيـاة الاصيلـة .

— ابو العلاء المعري — شاعر اخـر يتجه بهـذه الحساسية الى وجهة اخرى ، حين يقول في احتفـالات التامل في معنى الموت والحياة :

والفتى راحـل
ويكفيـه ظـل السدر
ضرب الاطناب والاعـواد

هذا منفى اخر ، لا يتماهي بمنع الجفاف والمشرفتح — سياسي او اجتماعي — بقدر ما يتماثل مع حقيقـة اعلى هي الحقيقة الدينيـة في اصفى معانيهـا . ان خصوصية ابي العلاء هنا لا تتعلق بالبحث عن خلاص ، بقدر ما هي اطراح الخداع ، والتضليل والتحديق في وجه الموت بلا وجـل .

المنفى والحقيقة

٤ — من المعتقد ان المنفى يتلازم مع الحقيقة تلازمـا وثيقا . والمقصود بذلك ان الحقيقة كثيرا ما ولدت فـي المنفى ، ولم تولد كما نعلم في سياق الالتصاق بوضعية جاهزة .

هذه فكرة عامة ، يمكن تاييدها بالعديد من الشواهد ولكن الاختلاف حولها ينبع من التباس قد يقع احيانا . وهو التباس مصدره وعي المنفى ، وليس الواقعة بحد ذاتها ، فكثيرا ما يشار الى المنفى كحالة خاصة مـن الانقطاع والاقتلاع يعيشها الشاعر بعيدا عن الناس وقضايا العالم ، وكثيرا ما يشار اليه بوصفه خلاصـا فرديا يلجا اليه المثقفون في لحظات تاريخيـة ساحقـة معنويا وجسديا . ويقام كضد لهذه الحالة ما يسمـى — الانتماء — بوصفه اعلى اشكال الممارسة الانسانية وفي حين يبدو — المنفي — انسانا لا مسؤولا ، يبـدو والمنتمي ، انسانا مسؤولا .

وفق هذا الوعي يوصف المنفي بالرافض ، ويوصـف المنتمي بالواقعي ، والايجابي .. وما الى ذلك .

ان مناقشة هذا الشعور الشائع ، والذي يستنـد الى النحو والعرف الرسميين ، يمكن ان تتم في تحليل كل وضعية كحالة خاصة ، ذلك ان الواقـع دائما ، وما هو في حكم المقبول والمتعارف عليه ، ليس شريحة ساكنة ، بل صيرورة دائمة ، ولهذا فهو يحمل دائمـا ممكناته . فاذا وضعنا الشعر كعمل ابداعي وضعـا مبدئيا بانه الممكن وليس الكائن ، اصبح لدينا مستند مهم من مستندات التخارج الضروري . أي النفي .

ولكن لماذا ؟

ليس بالطبع بسبب طبيعة الحيـاة — المعاصرة — واليبـاب — الحضارة — الحديثة ، بل بسبب انماط اكثر تعينا ، وتحديدا وفردية . بسبب من هذا النوع من الحياة ، او ذاك النوع من مستوى التطور . وعـن هذا النوع من الوعي يمكن الاجابة على السؤال .

والملاحظ ان الاجابات متنوعة ، ومتدرجة بين البساطة والتعقيد ، الا ان اشهر جواب شعري هو ذلك الجواب الذي يستند الى فلسفة ما ، اي الى نظرة شاملة في الوجود . فنوعية الفلسفة هي التي تحدد افـاق المنفى ضرورته وصيرورته .

من تجارب المنفى الحديثة ، بل ابرزها في الشعـر العربي ، هي التجارب الصوفية . هذه التجارب فـي صفائها الاول عبرت عن حساسية البحث عن خـلاص في عالم اخر . ولكنها في الوقت نفسه اعطـت رؤيـة لمعنى الحياة ، شانها في ذلـك شان اي رؤية متعالية ، وشاملة .

ومن هنا كانت غربتها اصيلة ، والغربة التي اقتحمت مرارا بشتى اشكال العنف .

الا ان هذا الصفاء كما يبدو تعرض في الشعر الحديث الى اغراضات اتخذت منه لباسا ، وطرحـت مادتـه . فاصبح منفى الصوفي الشاعر ملتبسا بشتى الاوهام .

طرف رايتي لا تواخي ولا تلاقي
طرف المنيات ..

وهكذا لم تعد الرؤية الصوفية اتصالا بل انقطاعـا تاما ، هذه هي صورتها الحديثة في الشعر حاليا ، فهي رؤيا تفصل بين المنفى والحقيقة ، بين الرؤية والوظيفة ولم تكن حارسة على اي نوع من الحياة .

اليات ثقافة القمع

٥ — ان التقاط ووعي الوضعية التاريخية من مهمات الثقافة اي ثقافة ، ولكن المنفى الصوفي يقطع مع هـذه الوضعية حاليا ، ويخلط بين الثقافة وتهميش الثقافة . وهو يحسب انه اجاب على السؤال الذي تطرحـــه الحيـاة .

وربما كان السبب هو التباس الوضعية العربيـة ، وتقليد القمع الفكري الذي يجهض اعظم المواهـب ، ويشوه الوعي ، وربمـا كان السبب هـو النزعـة — الاستعمارية — الثقافية التي نتجت ثقافـة في تطور التكون مجددا . الا انه مهما كانت هـذه الاسباب ، فانها لا تستطيع ان تمنع انسانا من امتلاك حقيقتـه ، ولو كتبها على جدران قبـو او كهـف . والارجح ان السبب يرجع الى اعمق من ذلك ، الى اليـات تكوين المثقف والشاعر العربي . اليـات لا تكتفي بالانتـزاع الرافض من مواردها ، بل تؤسسه في مدارات اخرى ، انها اليات تعمل بالتجاهين ، اما القبول والهضم والتماثل او الطرد والرفض والنفي . هكذا اليات لا تعتني بالرؤية ولا تمتد بالمنفى ، بل تدور حول محور القبول المطلـق ولا تغادره . اي انها لا تترك غير خيار القطيعة ، معها ومع موضوعها ، لانها متماهية به تماما . فليسـت الثقافة السائدة وجهة نظر فقط في وضعنا الراهن ، بل هي الوجهة والموضوع والمصير . والتقطع مع احدهما يعني التقطع مع الاثنين الاخرين .

هنا يمكن ان ندرك فشل حساسية التصوف ، ومـا يشاكلها من حساسيات مماثلة مثل النص الرمزي او الاسطوري في أن تكون حارسة على الحقيقـة ضـد الخراب القائـم .

ولكن ماذا عن الاتجاهات الاخرى ؟ الاتجاهات التي انشغلت بمماثلة الواقـع — الفن ؟ !

وهل يصح ان نطلق عليها اسم خيار — المنفى — ايضـا ؟ بالطبع يرفض الواقعيون وعي حالتهم كاحدى حالات النفي ، وحتى في نطاق الشعر الفلسطيني جاهد كثيرون للخلاص من صفـة — المنفى — وكانها سبـة عار ، واطلقوا على انفسهم تسميات اخرى تعاكسها مثل — المقاومة — و — الثورة — . وكان — النفي — ليس اعمق اشكال المقاومة والثورة . وكان المنفى خيار حتمي غير مسؤول .

ضد الاختلاط

٦ — اذا حاكمنا قضية الواقعية من منظور اهدافها نجد انها تعتبر نفسها الامينة على بذرة المستقبـل ، وانها الاشد التصاقا بحس المفارقة بين المثال والواقع ، انها لهذا السبب اكثر استدعاء لحس المنفى من غيرها بوصفه شرطا لتشكيل رؤية نقدية متخارجة .

واذا تركنا الممارسات الشعرية الساذجة المسماة واقعية في الخمسينات وجزء من الستينات ، نجـد ان حقيقة الواقعية تصحح الخلل الذي نشا بفعل قمعيـة الحاضر الثقافي الشديدة ، واغراء المدارات البعيـدة التي هاجر اليها المتصوفون ، بمعنى انها تفصـل بـين ما اعتبرته الثقافة العربية كلا واحدا ، اي الرؤيـــة والموضوع والمصير ، وتاخذ علـى عاتقهـا الموضوع والمصير وتسقط الرؤية ، وهي بهـذا المعنى تجسيـد لخيـار المنفى .

فهي تتخارج عن رؤية وتنفلت من الجاهز ، وتمتلك ارادة تكوين يناظر ذلك فلسفة لا تختلط بنزعات فلسفية متعالية ، فمحورها رؤية الى الاشياء تكوينية ، انهـا لا تتماهى مع وضعية ، ولكنها تجمل مـن الوضعيـة ارضها ، ومعمول نصها في كل ابعاده ، وربما اصبحت الان الحاجة ملحة لاستكشاف نوعية هذا الوعي الواقعي وازالة الاختلاطات التي دخلت عليه بفعل عنصرالتخارج الذي يجمع بين شتى التيارات ، فقد لاحظنا مثلا في فترة من الفترات بشيء من الدهشة ، كيف ان الشاعـــر الواقعي يلتحق بخطوات التصوف بدعوى توسيـــع ثقافته ، وكيف انه حتى الشاعر الذي يعتبر نفسـه مقتلعا من جذوره مثل الشاعر الفلسطيني هو الاشد دفاعا عن فلسفة الثبات المثالية .

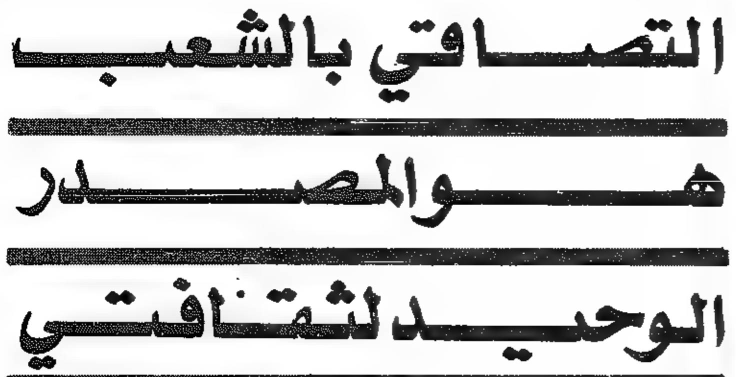
وهكذا اصبح معمول التجربـة الشعريـة مرتكـزا فكريا ، او رؤية تبدأ من الكلي والشامل وانتهي به ، وكان شاعر المقاومة او الشاعـر الواقعـي هابـط بالمظلة ، او طائر خرافي مثل ذلك الطائر الذي يقال انه يعيش في السماء طائرا ولا يلامس الارض ، وحتـى حين يبيض بيضه تسقط البيضة وتنفلق في سقوطهـا ثم يخرج منها الطائر وهي بين السماء والارض ليواصل صعوده ايضا مثل ابيـه .

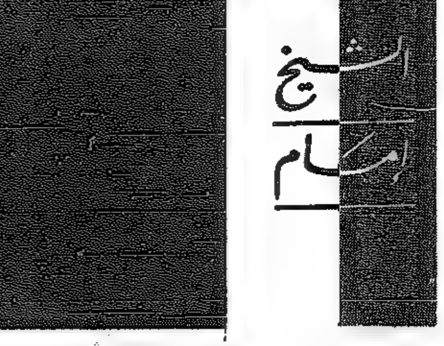
هذا الطائر المنفي مثلما هو خرافي ، كذلك الشاعر الشبيه به ، الذي يحاول اثبات وجود الخرافـة .

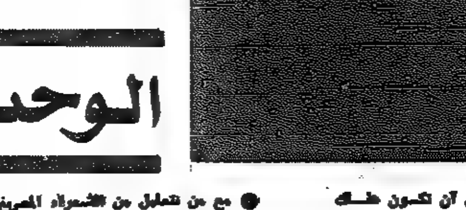
ثمة اختلاف اخر ، شبيه الوعي المشوه بالقضيـة والاساليب . وهو اختلاط يرتكز على المفهوم السائج الذي يفصل بين التقنية والموضوع ، وهنا يصبح بامكان الشاعر الواقعي استخدام ما يشاء من اساليب وصور حتى اشدها تجريدا لتادية وظيفة الحارس الامين على معنى الحياة الانسانية . بينما الحقيقة ان التقنيـة والاساليب جزء لا يتجزأ من العملية ، واحد الجانبين الوظيفـة والتقنية بشرط الاخر . ولا يمكن ان تقـوم العصا بوظيفة القلم . كما لا يمكن ان تقوم الاسطورة بوظيفة وعي التاريخ .

اذا ازلنا هذه الاختلاطات ، وهي في طريقها الـى الزوال بفعل خرافية الطائر السماوي ، يمكن القـول ان الواقعية هي الاكثر جدارة بفعالية المنفى ، وهـي الاكثر امانة على حراسة الحياة الاصيلـة فـي ظـل اللامعنى والخراب والعبث الثقافـي .

محمد الاسعد







في لقائه الاول مع الجمهور اللبناني في بيروت انشد الشيخ امام ل ٣٥ الف انسان تماملوا مع الاغنيـة المصرية السياسية الملتزمة باصدق ما يكون التمامـل .

وفي اللقاء الثاني في بعلبك احتشد امام الشيخ امام اكثر من ٢٠ الف انسان . وفي اللقاء الثالث في بيت الدين تجمع الالاف ليستمعوا الى الشيخ القادم من مصر الشيخ الذي يعرف عتمة السجون والملاحقات والمعانـاة والجـوع .

اية علاقة بين هذا الشيخ وتلك الجماهير التي مـا انفكت تردد اغانيه والحانه منذ الستينات ، وارتفعت معه في بيروت الى ارقى مستويات الانفعال الفنـي — السياسي . سؤال كبير يبحث عن اجابة بـين عشرات الالوف من اللبنانيين ، ولكن ماذا يقول الشيخ امـام ؟

القبس التقت الشيخ امام في بيروت واجرت معـه الحوار التالي :

● كيف كان لقاؤك بالجمهور اللبناني ، خاصة وانـك قلت في حديث سابق ، انك تتمنى ان تلتقي بجماهيـر لبنان لتغني لها ؟

— الحقيقة ، ان دعوتي لزيارة بيروت لهـا تاريـخ قديم حين كان يزورني بعض الاحباء البيروتيين في القاهرة، والذين كانوا يدعونني للزيارة . كانت زيارة بيروت حلما يراودني منذ زمن . وحينما وصلت الى مطار بيروت ، كانت الفرحة ترقص في قلبي ، وكدت اغني فرحا وسط الشـارع .

● هل هي الزيارة الاولى الى بيروت ؟

— نعم . انه الخروج الاول من مصر والزيارة الاولى لبيروت .

● وهل انت عائد الى مصر ؟ الا تخشى مثـلا بعض القيود ؟

— انا الان لدي جولة كبيرة ، سامسود الى باريس الان . وبشكل عام اذا كان هناك ما يمكن ان يحول دون عودتي الى مصر فتصبح المسائل عكسية .

● كيف تنظر الى لبنان ، وخاصة مقاومته ضد الاحتلال الاسرائيلـي ؟

— الحقيقة انني اوجه التحية الى المقاومين الابطال . انا احبهم ، واتمنى ان اغني لهم لانهم ابطـــال حقيقيـون .

● هل تعد شيئا في هذا الاطار ؟

— لقد لحنت اغنية لبيروت بشكل عام .

● اصبحت الاغنية السياسية ظاهرة شائعة ومتسعة ، وهناك خوف من ان يصيبها على يد البعض ، بعض الانحطاط الفني ؟ ما رايك ؟

— بوجود الاساتذة الملتزمين بالاغنية السياسيـة الملتزمة ستظل هذه الاغنية في نقائها وصفائها ، وستظل واقفة بقدم ثابتة علـى أرض صلبـة ، لانهـا ماخوذة اساسا من الشعـب ومعطـاة لـه .

● كيف يقوم الشيخ امام مسالة غناء الشعر الحديث كما فعل مارسيل خليفـة ؟

— انا سعيد جدا بهذه التجربة . والكل يعلـم ان مارسيل خليفة موثوق به في الموسيقى ، وهـو يعـرف كيف يتصرف وينشد الكلمة ويسمعها للناس .

● ما هي علاقاته بالثقافة المصريـة ؟

— ان تعاملي يتم مع الشعب الذي انتمي اليه ، وهو شعب العمال والفلاحين ، ولا باس ان تكـون هنـاك شريحة من المثقفين الشرفاء الذين تربطني بهم صـلات وثيقـة ، اما الباقي فلا صلة لي بـه .

● كيف تقوم ظاهرة الشعر العامي في مصر ، واحـد رموزه عبد الرحمن الابنودي ؟

— الشعر العامي في مصر يفرز الجو لانه يصل الى الناس بلهجة عامية مصرية . وتعلم ان ٩٠ بالمائة من الشعب المصري غير متعلمين ، والتحدث اليهم بلهجتهـم ولغتهم هو الشيء الوحيد الذي يدخل في وجدانهم .

● ما هي حقيقة خلافك مع الشاعر احمد فؤاد نجـم رفيقك في الاغنية السياسية والمعانـاة ؟

— اسمح لي ان لا تتحدث في هذا الموضوع .

● هل تستطيع ان تتفرد بعودك ، مثلا ؟

— انا لست بعيدا . اذا قدر لي ان اكون بعيـدا عن شيء ، فهذا الشيء هو الناس . وما دمت مـع الناس فلست ولن اكون وحيدا ، فانا كثير بالناس .

● مع من تتعامل من الشعراء المصريين ؟

— لي اصدقاء كثر من الشعراء ، تعاملت مع بعضهم والموضوع قابل لان يتطور .

● هل يمكنك الغناء باللهجة العامية اللبنانيـة ، اذا ما عرض عليك ذلـك ؟

— يشرفني ان اغني للبنـان الحبيب كمـا غنيـت لفلسطيـن !

● من النظام العربي ، ما موقفك ؟

— انا حاليا لا استطيع ان افرج على الناس غـير عملي . وطالما انا مع الشعب فساظل ثابتا بحمايـة الشعب العربي .

● ما هي همومك المصرية اليوم ؟

— انا لا يضايقني سوى اتفاق كمب دايفيد . لان هذا الاتفاق عيد لمصر خاصة وللامة العربية عموما . نحن لا نقبل ان يعقد مع قوم قتلوا ابناءنا واخوتنا وشردوا اولاد امتنا ، لا نقبل ان يعقد بينهم وبين النظام المصري مثل الاتفاق المقصود .

● ماذا فعلت في باريس ؟

— زرت باريس في الشهر الرابع من هذا العام وزرت حفلا كثيرة والتقيت فئات كثيرة . ثم ذهبت الى الجزائـر وتونس .

● الا تعتقد ان رحلتك هذه تحرج النظام المصري ؟

— كيف تحرجهم ؟

— بمعنى انك فنان معارض ، وهم يخشون دعايتك ؟

— انا عموما ملتزم بقضية ، فاذا ما اصابني اي شيء فمرحبا به وانا مستعد لـه . هذا شيء لن يمنعني من التزامي بقضيتي .

● ما هو الفن الملتزم الذي تتحدث عنه كثيرا ؟

— هناك فن ملتزم وفن تخديري . والفن الملتزم هـو الذي ياخذ من الشعب ويعطي للشعب ، وليس فيـه شيء غريب عنـه ؟

● هل تؤمن بدور تحريضي لهذا الفن ؟

— دوره ممكن ان يكون تحريضيا او يهدف التوعية .

● الا تعتقد ان هذا الدور منوط بالسياسة ؟

— لا اعتقد . لان الكلمة المغناة تسري في وجـدان السامع سريان الدم في الجسم . الخطاب السيـاسي قد يتمتع بتاثيرات وقتية ، ولا يلبث ان يتبخر . امـا الكلمة المغناة فلا تبل ولا تستسلم .

● من اين تستمد ثقافتك ؟

— ثقافتي الاولى استقيتها من القران الكريم الـذي احفظه جيدا ، ومن الشعب . هذان هما مثلي الاعلى .

● كيف تؤمن معيشتـك ؟

— استطيع ان اقول بصدق دون مواربـة ، انني من القوم الذين لا يطلبون ولا يرفضون . اي شيء ياتيني من قبل الكادحين ، دونما اجر معين اخـذه واتقاسمـه انا وزملائي . والله يشهـد انني اقـول الصـدق والصراحة .

● هل درست في احدى المدارس الموسيقية ؟

— لم اتعلم في اية مدرسة . حفظت القران كمـا اخبرتك ، وكنت اتردد على دروس العلم في المساجد .

● هل اطلعت على النتاج الادبي المصري ؟

— والله لم اقرا شيئا لاي كاتب من كتـاب مصر . لانني اعتبر ان التصاقي بالشعب هو المعين الوحيـد لثقافتي .

● الا يشكل هذا نقصا ؟

— ساظل ناقصا الى ان اموت ، لان العلم يمتـد من المهد الى اللحد .

● من هو الشعب الذي تتحدث عنه باستمرار ؟

— اطعم الشعب واسكنه وطببه فتجـد انه بمفرده يتهذب ويتثقف بصورة مطردة . وما دام الشعب لا يجد قوت يومه ، واذا مرض لا يجد الدواء ، او بيتا يسكنه، فماذا تطلب منه ؟ ان الشعب بالكاد يعيش امام هـذه الصعوبات . المهمـة الاولـى هـي تامـين « عيش » الشعب .

● كيف تقوم مستوى الاغنية المصرية والالحان التـي تعد لها ؟

— الظواهر كثيرة ومتعددة في مصر . ولكن الشعب ياخذ ما يراه حسنا ويلفظ ما يراه سيئا . الشعـب بخير واحساسه صحيح ، ولن تستطيع ايـة ظاهرة ان تخرب هذا الاحساس .

● كيف تحدد اهداف رحلتك مع الاغنية السياسية ؟

— انا اسير بموازرة الامة العربية التي احتضنتـي بطريق صحيح وسليم لا يعتريه خوف او وجل .

● اغني ، هل تنشد الثورة ؟

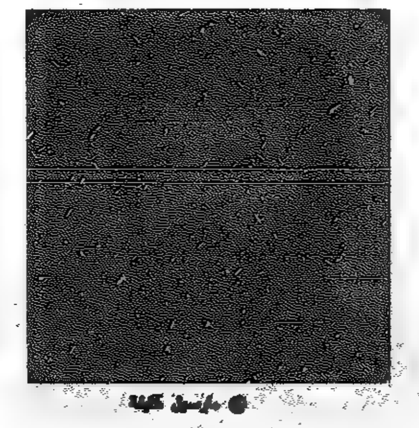
— انا اهدف الى ان تحرر الارض العربيـة مـن الامبريالية الاميركية والعنصرية الصهيونية . وسيتحقق ذلـك . بلا شك انشد الثورة ضد الامبريالية الاميركية والثورة هي الثورة بكل جوانبها من خلال الفن والشعر، وكل حقول الحياة الاخرى ، الى جانب السلاح الاساسي والاغنيـة سـلاح كبير .

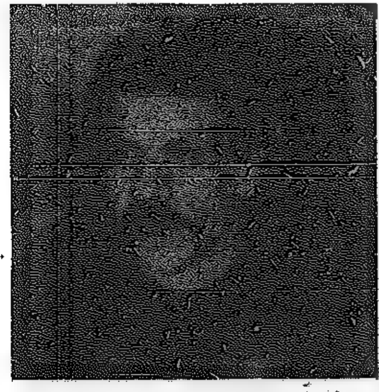
● هل تنتمي الى تيار او حزب ؟

— انا مسلم حافظ للقران ، واسلامي يلزمني ان احفظ هذا الخط السليم . انا ضد الصهيونية واسلامي يامرني بهـذا .

بيروت — القبس




● مارسيل خليفة


● احمد فؤاد

الحرج

بين الدستور والقوانين ضوء على "قوننة" السودان إسلامياً

التردد بعد الاعلان

لم يدرس النظام السوداني اثار التشريعات الاسلامية على الجنوب ولا على كيان النظام الداخلي ولا على علاقاته الخارجية . لذلك وجد نفسه بعد اعلان القوانين الاسلامية يواجه نقدا شديدا من ثلاث جهات هي :

★ اعوان النظام في الداخل واصدقاؤه في الخارج الذين اطمأنوا لسياساته قبل التوجه الاسلامي فاستنكروا هذا التوجه وانتقدوا المفاجأة به .

★ قاعدة الحركة الاسلامية السودانية الاساسية التي استنكرت استغلال الشعار الاسلامي في المناورات السياسية وانتقدت التطبيق المجزأ لاحكام الاسلام .

★ الليبراليون والعلمانيون واليساريون السودانيون المعارضون اصلا لتطبيق الاحكام الاسلامية .

هذه المواقف مع اختلاف منطلقاتها صبت في اتجاه واحد ناقد ولكي يطمئن النظام اعوانه في الداخل واصدقاءه في الخارج قرر ان يخطو في اتجاه مضاد لاتجاه القوانين الاسلامية . والدليل على هذا التراجع هو :

اولا — خطاب عيد الاستقلال في ٣١ — ١٢ — ١٩٨٣ القى رئيس جمهورية السودان خطابا بمناسبة الاحتفال بذكرى استقلال السودان وكان متوقعا ان يعلن عن التعديلات الاساسية التي سيدخلها النظام على مؤسساته وسياساته لتتمشى مع الاتجاه الاسلامي . ولكنه اعلن في ذلك الخطاب صرف النظر عن اي تعديلات اساسية قائلا :

« النهج الاسلامي في السودان لن يكون على حساب الدستور روحه ونصوصه . فما تعارض الدستور معه . وانما امان الدستور على تقدمه » .

وقال : « النهج الاسلامي لن يكون على حساب التنظيم السياسي الواحد الاتحاد الاشتراكي العظيم بمواثيقه ورموزه ومؤتمراته ومنظماته » .

ثانيا — قرارات اللجنة المركزية للاتحاد الاشتراكي السوداني في فبراير ١٩٨٤ .

اصدرت اللجنة المركزية قرارات اوضحت فيها الخط السياسي للفترة المقبلة تحاشت فيها الاشارة للخط الاسلامي .

وكان واضحا ان خطاب الاستقلال وقرارات اللجنة المركزية صادران من اتجاه واحد مال اليه وعبر عنه رئيس الجمهورية هو اتجاه ارضاء اعوانه في الداخل واصدقائه في الخارج . فاطمأن قادة الاتحاد الاشتراكي بعد هذا التراجع لموقفهم واطمأنوا ان القرارات الاسلامية لم تكن سوى مناورة موقتة سيعود النظام بعدها لحالته المعروفة .

اما الحركة الاسلامية السودانية فقد اكد لها التراجع صحة موقفها وصحة طعنها في جدية توجه النظام السوداني نحو الاسلام واصدرت بيانات عديدة تشير الى هذه الحقيقة وتوضح ان تراجع النظام كان منتظرا .

التراجع عن التراجع

في بداية عام ١٩٨٤ وجد النظام نفسه في موقف عصيب جدا فالرأي العام السوداني يهزأ به لتردده ، والذين ايدوه في توجهه الاسلامي يشعرون بانهم راحوا ضحية مناورات ، والحركة المطلبية بعد ارضاء القضاة انتقلت للاطباء وتوشك ان تنتقل للمحاسبين والصيارفة والمهندسين وهلم جرا . فكيف يواجه هذا التيار المطلبي وهو مفلس ماليا ومفلس معنويا بما ظهر من تردد في خطه السياسي والفكري ؟ راجع النظام موقفه فقرر انه مهما كانت الصعوبات فان تراجعه من الخط الاسلامي يلحق به اضرارا جسيمة لذلك قرر النظام مواصلة الخط الاسلامي بالاسلوب نفسه الفوقي الذي بدأ به . فاصدر قانون المعاملات المدنية باوامر موقتة في فبراير ١٩٨٤ واصدر قانون ديوان الزكاة والضرائب في مارس ١٩٨٤ بأمر موقت .

هذا السيل من القوانين انهمر من رئاسة الجمهورية بعيدا عن مناقشة مجلس الشعب وبعيدا عن مناقشة الرأي العام السوداني فواجهه السودانيون بالحيرة والدهشة لما لهذه المسائل من اهمية توجب الشورى والنقاش المستفيض .

ورغم كثرة القوانين الجديدة فان طريقة سنها لم تشد انتباه الناس اليها ولم تقنع الرأي العام السوداني بجدية النظام بل طغت عليها الازمات الداخلية . وكان اقواها في مارس ١٩٨٤ ازمة اضراب الاطباء ذلك الاضراب الذي استمر لمدة ثمانية ايام ثم قدم الاطباء السودانيون استقالات جماعية في ٢٤ مارس ١٩٨٤ .

في البداية حاول النظام اهمال اضراب واستقالات الاطباء . ثم بدأ الموقف يؤثر في الحالة الصحية في السودان وشاع ان منظمة الصحة العالمية سوف تعلن السودان منطقة موبوءة . فقرر النظام ان يتصدى للاطباء بالعصا الغليظة فاعطاهم انذارا لمدة ٧٢ ساعة واعلن انهم اذا لم يعودوا للعمل فسوف يواجهون محاكمات عنيفة ترقى للسجن المؤبد والاعدام . واعتقل النظام لجنة نقابة الاطباء وعددا من الاطباء القياديين وتأزم الموقف وايدت القوى السياسية الاطباء وايدهم عدد من النقابات المهنية وبدا كأن موقف الاطباء سيكون شرارة للاضراب السياسي العام .

وبدأت مواجهة بين النظام ونقابة المهندسين وكانت هنالك مواجهة بين النظام ونقابة المحاسبين والصيارفة مواجهة استمرت مدة طويلة ثم انتهت الى اضراب نقابة المحاسبين والصيارفة في يوم ٢٣ ابريل ١٩٨٤ وهي نقابة كبيرة يتكون اعضاؤها من ١٤ الف شخص .

وقبل اضراب نقابة المحاسبين والصيارفة مباشرة تنازل النظام تنازلات ادت الى عودة الاطباء للعمل . وفي اواخر شهر ابريل وجد النظام نفسه امام المشاكل الاتية :

ا — حركات اضراب مطلبية تتخللها معان سياسية حركات تتسع يوما بعد يوم والنظام عاجز عن حلها لانه لا يملك القدرات المالية لارضاء مطالب العاملين ولا يستطيع ايقاف تردي الخدمات ولا يستطيع ايقاف الارتفاع الجنوني المستمر في الاسعار .

ب — حركة ثورة في الجنوب ادى اليها تردي الاوضاع الاقتصادية هناك ، وخرق النظام لاتفاقية السلام باقدامه على تقسيم الاقليم الجنوبي بالامر الجمهوري ، وزاد من حدتها اندفاع النظام في اصدار احكام اسلامية دون التمهيد لذلك باتفاق يوضح للاقليات غير المسلمة كيفية حماية حقوقها المدنية وحرياتها الدينية .

ج — وفوجىء النظام بان القوانين الجديدة التي اصدرها تتعارض مع نصوص الدستور وتقدم عدد من المواطنين للطعن امام المحاكم في دستورية هذه القوانين . فقد فات على النظام اثناء عجلته في اصدار القوانين « الاسلامية » ان يضع اساسها الدستوري . ولا يستطيع النظام الخروج من هذا المأزق باجراء تعديل في الدستور باوامر موقتة فانفضح التناقض بين الدستور والقانون . وحاول النظام معالجة هذه المشاكل بوسائل سياسية وادارية فحاول تعطيل النظر في القضايا الدستورية . وانتهز فرصة ان العمال لم تكتمل تنظيماتهم النقابية بعد ونبه للتناقض المعروف بين النقابات المهنية النشطة في حركة الاضرابات وبين النقابات العمالية فذهب يلاطف النقابات العمالية لكيلا تندفع بدوافع مشاكلها المعيشية في حركة الاضرابات واعلن عن تكوين لجنة لمراجعة الاجور والمرتبات لمواكبة الظروف المعيشية . لجنة للتسكين فقط لانها كلفت بمراجعة هيكل الاجور والمرتبات وباقتراح مصادر الايرادات اللازمة لتمويل الصرف الجديد وهي مهمة مستحيلة لان مصادر ايرادات جديدة غير موجودة . اقتنع النظام ان وسائله السياسية والادارية غير كافية لمواجهة الازمات المتصاعدة التي تواجهه ، لذلك لجأ الجميع باعلان حالة الطوارىء في السودان في يوم ٢٩ ابريل ١٩٨٤ .



● الرئيس نميري يلقي خطابا في البرلمان

لماذا اعلنت حالة الطوارىء ؟ للاسباب الاتية :

ا — لمواجهة موجة الاضرابات القائمة والمقبلة بصرامة .

ب — للتخلص من حرج التناقض بين الدستور والقوانين الجديدة .

ج — لفرض خط واحد على رجالات النظام لان انقساماتهم شاعت وانكشفت .

د — لاحتواء اثار الموقف المتردي في الجنوب فقد تعرض النظام لهزائم في كل المواجهات التي حدثت لدرجة تعطيل مشروعات التنمية الكبيرة في الجنوب (التنقيب من البترول وحفر قناة جنقلي) ولدرجة تعطيل المواصلات بين الشمال والجنوب .

هـ — لفرض نظام ايجازي استثنائي على القضاة بواسطة محاكم الطوارىء تساعد على ترويع المواطنين وتخدم اغراض النظام الامنية .

و — لتوسيع قاعدة العمل البوليسي باعطاء الجيش مهام الشرطة واعطاء كل من الجيش والشرطة صلاحيات واسعة في التفتيش والقبض والعقوبة لتطويع المواطنين .

ولكيلا تظهر اجراءات الطوارىء على حقيقتها البسها النظام لباس الجدية في تطبيق احكام الشريعة الاسلامية ولباس التصدي للفساد الاداري والمالي والخلقي الذي تردت فيه البلاد خمسة عشر عاما (هي عمر النظام) دون حسيب أو رقيب ! !

لا تستطيع اي كمية من الاعلام الزائف ان تخفي على الناس ان النظام يستخدم حالة الطوارىء لقهر المواطنين ويستخدم شعار الاسلام لاضفاء قدسية على اجراءات الطوارىء الايجازية المتعسفة . ويستغل كل هذه الاجراءات لاجبار المواطنين على الامتثال لحكم الفرد المطلق الذي يمحو ما يشاء ويثبت بلا مشاركة ولا محاسبة من احد ولا حتى من اقرب الاقربين اليه . الدليل على ان النظام يرفع شعار الاسلام لا من اجل اقامة العدل الاسلامي ولكن من اجل تدعيم حكم الفرد المطلق واضح لكل ذي عينين ، نذكر شاهدا عليه الحقائق الاتية :

ا — اعلن النظام السوداني احكاما اسلامية في قانون عقوباته بتاريخ ١٥ سبتمبر ١٩٨٣ وبعد شهرين من ذلك الاعلان اجتمع رئيس الجمهورية بقادة قيادات القوات المسلحة السودانية في نوفمبر ١٩٨٣ وقال لهم باعلان تلك الاحكام صار الحاكم حاكما بامر الله وصارت طاعته من طاعة الله ومخالفته في اي امر مهما كان صغيرا مخالفة لله ! !

ب — بعد الفراغ من اصدار القوانين والاحكام الاسلامية التي سنفصلها فيما بعد وبعد اسبوعين من اعلان حالة الطوارىء اخذ رئيس الجمهورية البيعة لنفسه اماما للمسلمين بيعة لم يسبقها تمهيد ولا شورى بل فرضت على الحاضرين في قرية ابي قرون عندما ذهبوا لاحياء ليلة النصف من شعبان ١٤٠٤ هـ الموافق ١٧ مايو ١٩٨٤ . وورد في البيعة السمع والطاعة للرئيس المبايع على ان يقيم الدين ويمارس العدل والشورى ويسمع النصيحة . اما السمع والطاعة فانه كفيل بفرضها على مبايعيه اما العدل والشورى والنصيحة فلا توجد مؤسسات ولا تقاليد لممارستها بل التقاليد الموجودة هي تقاليد حكم الفرد المطلق ومنذ ان اخذ رئيس الجمهورية لنفسه البيعة بالامر الواقع وبالاكراه اشتد انفراده بالسلطة وتحويل جميع معاونيه الى مشاهدين لا يعرفون من خططه ونواياه شيئا ولا يجرؤ احدهم ان يسأله . بل صار يعتقد انه وصل مرتبة الاجتهاد فيطالع المصادر ويقرر في اهم الامور لا يساهم معه الاخرون الا بالصياغة الفنية والتنفيذ .

ج — وبعد ان فرضت البيعة على تجمعات مختارة من عمال ومزارعين وقوات مسلحة وغيرها من المواطنين وفي قمة ظروف الطوارىء التي سلطت سيفا على رقاب المواطنين ارسل رئيس الجمهورية لمجلس الشعب في العاشر من يونيو ١٩٨٤ مطالبا بتعديل الدستور تعديلات سنحللها في مجال لاحق ولكن نكتفي هنا بذكر تعديل واحد يلغي الدولة الحديثة والجمهورية في السودان لانه يقتضي ان يكون السيد جعفر محمد نميري رئيسا واماما مدى حياته وانه هو الذي يعهد لمن يخلفه وعلى الناس مبايعته هو الحكم مدى الحياة والالتزام بمبايعة الشخص الذي يختاره لخلافته ! !

ان الاجراءات الاسلامية التي اعلنها وسار فيها النظام الحاكم في السودان وسيلة التمسها نظام فاشل سياسيا واقتصاديا واجتماعيا ودوليا لفك الحصار عن نفسه وايجاد شرعية اسلامية لحكمه بعد ان فاتته الشرعية الاشتراكية وسائر الشعارات الاخرى . ان النظام الحاكم في السودان ينادي بالاسلام كوسيلة لدعم حكم الفرد المطلق لكي يمارس الاستبداد باسم الله سبحانه وتعالى .

فلذلك ولان هذه الاغراض مكشوفة لم يستجب أهل السودان « للتجربة الاسلامية السودانية » الحالية — ولم يؤيدها الا من كانوا يؤيدون النظام اصلا .

كذلك لم يحفل بالتجربة الاسلامية السودانية المسلمون في اقطار الارض بل هذه صحفهم ومجلاتهم تكاد تجمع بين امرين اما انتقاد ما يحدث في السودان باسم الاسلام واما اهمال ما يحدث في السودان باسم الاسلام . هذا من موقف ادوات الاعلام الاسلامية من صحف ومجلات . اما ادوات الاعلام الاخرى الليبرالية واليسارية والعلمانية والقومية فقد كان موقفها ايضا بين ناقدين للتجربة ومهملين لها .

ويهمس الذين يصفونها من علمانيين بانهم يريدون للتجربة السودانية الاسلامية ان تستمر لكي تفشل الفشل الذريع المتوقع ويسقط نهائيا الشعار الاسلامي في السودان ! !

لقد احدث التجربة الاسلامية السودانية كل عدة فشلها الذريع فقسمت مؤيديها ، وقسمت دعاة الاسلام في السودان واستعدت غالبيتهم ، ووحدت كل القوى غير الاسلامية ضدها ، وعزلت نفسها من الحركة الاسلامية العالمية ، واثارت ضدها المسيحية العالمية والشرق والغرب . ولكن لنفرض ان التجربة السودانية لم تعد العدة لفشلها وانها جادة في تطبيق احكام الاسلام فما هي القيمة الموضوعية لما اعلنت من احكام ؟ وما هي قيمة احكامها بمقياس الاسلام ؟

ضوء على القوانين الاسلامية السودانية

• تتكون التجربة الاسلامية السودانية من الاحكام والقوانين والاجراءات الاتية :

ا — قانون العقوبات لعام ١٩٨٣ الصادر في سبتمبر ١٩٨٣ .

ب — قانون اصول الاحكام الصادر في سبتمبر ١٩٨٣ .

ج — قوانين اجرائية وتنظيمية صادرة في سبتمبر ١٩٨٣ هي : قانون الاجراءات الجنائية ، قانون الاجراءات المدنية ، قانون مجلس القضاء العالي ، قانون الهيئة القضائية ، قانون النائب العام ، وقانون المحاماة .

د — قانون المعاملات المدنية الصادر في فبراير ١٩٨٤ .

هـ — اخذ البيعة لرئيس الجمهورية اماما للمسلمين في قرية ابي قرون بينما كان يحضر احتفال النصف من شعبان ١٤٠٤ هـ — مايو ١٩٨٤ — .

و — تقديم تعديلات الدستور في يونيو ١٩٨٤ لمواكبة الخط الاسلامي .

وفيما يلي سوف توضح الخطأ الذي وقع فيه كل واحد من هذه الاجراءات والاحكام . ولكن قبل ان نتناول كل واحد منها على حدة سنذكر العلل المشتركة التي لحقت بهذه الاحكام والاجراءات .

العلة الاولى : التعارض مع الدستور القائم . عندما [illegible]

١٩٧٣ كان الدستور هو مدخل اقامة النظام الاسلامي وهذا هو المدخل كما تراه حركة الصحوة الاسلامية المعاصرة لكي يأتي القانون مؤسسا على الدستور ولا يكون القانون عديم الجدوى بتعارضه مع الدستور . ولكن النظام الحاكم في السودان كان يريد رفع الشعار الاسلامي واعلان التطبيق الاسلامي بسرعة تقتضيها ظروفه السياسية واداته لتحقيق ذلك هي الاوامر الموقتة فاندفع يصدرها تاركا الدستور على ما هو عليه حتى فكر في تعديله كما سنذكر في يونيو ١٩٨٤ .

ا — ان لمجلس الشعب حقا دستوريا في مناقشة واجازة القوانين . ورغم ان مجلس الشعب في النظام الحالي في السودان اداة مطيعة للحاكم الا انه وسيلة مشاركة مهما كانت مشوهة . والدستور يحمي وظيفة مجلس الشعب التشريعية ولا يجيز بنص المادة ١٠٦ منه اصدار القوانين باوامر موقتة الا في حالة استثنائية في حالة غياب المجلس وفي حالة نشوء ظرف هام ومستعجل .

هذه القوانين صدرت باوامر موقتة مع وجود مجلس الشعب ولا ينطبق عليها وصف نشوء ظرف هام ومستعجل .

ب — المادة ١٦ من الدستور تصف السودان بانه الذي الديانة الاسلام دين الاغلبية ، والمسيحية ، وكريم المعتقدات — اشارة للاديان الوثنية — وتلزم المادة الدولة باحترام هذا الواقع والسعي للتعبير عن قيم هذه الاديان . هذا يتعارض مع انطلاق القوانين من الاسلام وحده .

ج — المادة ٩ من الدستور تنص على وجود مصدرين رئيسيين للتشريع في السودان هما الشريعة الاسلامية والعرف . فالشريعة والعرف متساويان ومعهما مصادر اخرى . اتجاه القوانين الجديدة مختلف عن هذا .

د — المادة ٣٨ من الدستور تحظر التفرقة بين السودانيين بسبب الدين . لكن القوانين الجديدة تنص على تفرقة . الى اخر البنود الكثيرة الاخرى التي يقع فيها تعارض بين دستور علماني في الاساس مع قوانين تتخذ اتجاها اسلاميا .

العلة الثانية التخليط :

ان الشريعة الاسلامية الثابتة في نصوص الكتاب والسنة ومقاصدها واسعة جدا . ولكن الفقه الذي نما في احضانها تاريخيا محدود بفهم الرجال وظروفهم . وقد اثمر فهم الرجال تاريخيا مذاهب فقهية محددة . والمسلم المعاصر امامه في مجال الاحكام شيئان محددان : تراث الفقه المذهبي والقانون الوضعي السائد في كثير من البلدان الاسلامية .

اما من اراد ان يطبق احكاما اسلامية الان فامامه خياران : ان يختار تطبيق الراجح من احد المذاهب المعروفة مثلما هو الحال في السعودية حيث يطبق في الاحكام الراجح من مذهب الامام احمد بن حنبل . او ان يقرر العودة للكتاب والسنة والاستنارة بالمذاهب واجتهاداتها واستصحاب الناضج من القوانين الوضعية والقيام باجتهاد جديد لاستنباط احكام اسلامية وعصرية .

المشروع السوداني لم يلتزم تقليد مذهب او مذاهب من المذاهب المعروفة ولم يقم باجتهاد جديد ليأتي بنسيج جديد اسلامي وعصري ولكنه اصدر احكاما وقوانين بعضها من اصل فقهي وبعضها من اصل وضعي وخلطها مع بعض خلطا مضطربا اهدر العدالة اسلاميا ووضعيا . وسنضرب لهذا التخليط الامثلة الاتية :

ا — القانون الوضعي يقول بنظرية القصد المشترك في ارتكاب الجريمة لذلك يحمل الاشخاص المعنيون بالقصد المشترك عقابا متساويا حتى لمجرد التحريض . النظريات التي يقول بها جمهور الفقهاء لا تقول بالقصد المشترك بل حينما وقعت جريمة مشتركة يبحثون عن دور كل واحد من الجناة ويعاقبونه على ما فعل وان لم يفعل شيئا عمليا كان مجرد محرض فان هذا يخفف عليه العقوبة عندهم تخفيفا كبيرا . القانون السوداني لسنة ١٩٨٣ كما في المادة ٧٨ يقول بنظرية القصد المشترك في الافعال المشتركة :

اذا ارتكب عدة اشخاص فعلا جنائيا تحقيقا لقصد مشترك بينهم جميعا كان كل منهم مسؤولا عن ذلك الفعل كما لو ارتكبه وحده . هذا يخالف ما عليه جمهور الفقهاء وله نتائج عملية فالمادة ٨٣ — ٥ — من قانون العقوبات تقول : يشترط في ارتكاب جريمة التحريض بطريقة الاتفاق ان يدبر المحرض الجريمة مع الشخص الذي ارتكبها بل يكفي ان يشترك في الاتفاق الذي ارتكبت الجريمة تحقيقا له . هذا لا يقره جمهور الفقهاء . والمادة ٨٨ تعتبر المحرض الذي حضر الجريمة فاعلا اصليا حتى اذا لم يقم باي دور في ارتكابها . الفقهاء لا يقرون هذا ايضا وان اجازوا تعزيزه .

هذه العقوبات مصدرها القانون الوضعي لا تتفق مع مفاهيم الفقه الاسلامي بوضعها الراهن اللهم الا اذا جرى تطوير لمفاهيم الفقه الاسلامي الحديث من نصوص ومقاصد الشريعة الواسعة لاستيعاب هذه المفاهيم . والى ان يحدث ذلك ستظل هذه العقوبات [illegible]

جمهور الفقهاء .

الشاهد الثاني : المادة ٩٣ من قانون العقوبات لعام ١٩٨٣ تنص على جريمة الشروع في ارتكاب الجرائم . ان الشروع في ارتكاب الجرائم يعد جريمة في القانون الوضعي ولكنه لا يعد جريمة قائمة بذاتها في رأي جمهور فقهاء المسلمين . القانون السوداني الجديد يطبق نظريات الشروع في ارتكاب الجريمة — الوضعية الاصل — على الحدود الاسلامية مثلا الشروع في الزنا . هذا غير ممكن في الفقه الاسلامي اي اتهام بالزنا يعد قذفا . قال المالكية : القذف هو نسبة من احصن الى الزنا صريحا او دلالة . بل يرون يجب اقامة حد القذف عليه في التعريض نوى به القذف او لم ينو . ان احكام الفقه تعرف الزنا وعليه الحد وتعرف الخلوة بين غير المحارم وتقيم عليها تعزيرا ولكن لا تعرف الشروع في الزنا والاتهام شخص بذلك دون الشهود اللازمين لاثبات الزنا قذف بمقياس الاحكام الفقهية .

الشاهد الثالث : المادة ٩٦ من قانون العقوبات لسنة ١٩٨٣ تنص على الجرائم ضد الدولة والخيانة وتخريب الاقتصاد . هذه المادة استوعبت كل مواد قانون امن الدولة لسنة ١٩٧٣ . وقانون العقوبات لعام ١٩٨٣ ينص في المادة ٤٥٨ — ٥ — انه لا يجوز تفسير اي نص من هذا القانون بما يخالف اصل شرعي . الاصل الشرعي كما استنبط احكامه الفقهاء يقتضي ان الخارجين على الامام يعتبرون بغاة اذا كانت لهم شوكة وكان لهم قائد وكان لديهم تأويل يستندون اليه . فان لم تتحقق هذه الشروط فلا يجوز عدهم بغاة . ولا يجوز اعتبارهم ضد الدولة لان وعظ الامام وان جاء من طائفة ليس بخروج عليه ولا تنطبق عليهم صفة البغاة .

جاءت المادة ٩٦ ملغية احكام سابقتها ومستوعبة كل جرائم امن الدولة ووضعت لجرائمها الموصوفة عقوبات الاعدام والسجن المؤبد او سجن لمدة اقل مع جواز التجريد من جميع الاموال على كل من يشن الحرب ضد الدولة عسكريا او سياسيا او اقتصاديا او يشرع في ذلك او يحرض عليه . المؤكد ان اثارة الحرب سياسيا ليست بجريمة في نظر الفقه الاسلامي بل تدخل في جملة الوعظ الجائز للامام . وفي المادة ٩٨ — تخريب الاقتصاد الوطني — يجوز الحكم بالاعدام او السجن المؤبد او السجن لمدة اقل مع جواز التجريد من كل الاموال في الحالات الاتية :

« ينظم او يدبر او يحرض او يشجع على الاشتراك في اضراب في مشروع من العمل والامتناع عنه ولو في صورة استقالة جماعية » .

« يحتل او يشرع في احتلال اي مبنى من المباني العامة بغرض ممارسة السلطة » .

هذه الحالات لا تبيح دم الناس في احكام الفقه الاسلامي بل هي احكام وضعية قهرية وضعت في قانون البس ثوب الاسلام احتماء به لاهدار دماء واموال وحريات المواطنين .

الشاهد الرابع جرائم القتل

الفقه الاسلامي يعرف ثلاثة انواع من القتل . القتل العمد وهو الذي يتم بالة قاتلة نحو سيف ورمح وسكين . والقتل شبه العمد وهو الذي الته لا تقتل عادة نحو عصا او حجر . والقتل الخطأ وهو الذي يقع دون قصد القاتل . قانون العقوبات السوداني الجديد لعام ١٩٨٣ ياخذ هذه الاسماء للقتل شكلا من الفقه الاسلامي ولكنه يعطيها تعريفات من القانون الوضعي ويترك هذا الخلط بين مفاهيم مظهرها شرعي ومخبرها وضعي مكشوفا دون محاولة لقاح حقيقي .

فالمادة ٢٤٨ من قانون العقوبات تعرف القتل العمد بمعيار قصد احداث الموت او العلم ان الموت نتيجة راجحة لفعله .

والمادة ٢٤٩ تعرف القتل شبه العمد بانه الذي يحدث في حالات الاستفزاز الشديد والمفاجىء او تجاوز حق الدفاع الشرعي عن النفس او تجاوز الموظف حدود سلطته القانونية او انه ارتكب بدون سبق الاصرار في معركة مفاجئة او اذا كان المقتول عرض نفسه للموت برضاه او اذا كان الجاني تحت تأثير اضطراب عصبي او مرضي او عقلي يؤثر على قدرته على تكوين قصد جنائي .

هذه كلها تعريفات مستمدة من القانون الوضعي . وتظهر المفارقة جلية عندما يأتي القانون الحديث عن القتل الخطأ لان احكام الفقه الاسلامي تعاقب على القتل الخطأ حتى اذا كان القاتل غير متهم بانه اهمل فانه عليه دية وكفارة دية تدفعها منه عاقلته . وتظهر المفارقة عندما نستعرض المادة ٤٩ من قانون حركة المرور السوداني لعام ١٩٥٢ فقد اوجب القانون دفع الدية من النفس او الاطراف في حالة الجناية الخطأ ولكنه عرف الخطأ الموجب للدية — وهي عقوبة شرعية — تعريفا وضعيا بنص المادة ٢٣ اذ جاء فيها : انه قيادة مركبة على الطريق بغير انتباه وعناية او غير مراعاة معقولة لنظام السير على الطريق او للاشخاص الاخرين السائرين عليه .

ولكن الاحكام الفقهية توجب الدية حتى اذا كان السائق قد راعى كل هذه الاحتياطات . فان كان القاضي ملزما بالاصل الشرعي فان عليه ان يحكم بالدية تحت كل الظروف ، وان كان ملزما بالنص القانوني فلا عقوبة مع عدم الاهمال فماذا يفعل ؟

ان كل القوانين والاجراءات التي اعلنت اخيرا في السودان تتصف بالخلط بين نصوص من اصل شرعي ونصوص من اصل وضعي تتجاوز متباينة دون امتزاج حقيقي وتضطرب العدالة باضطراب معاييرها .

العلة الثالثة — العجلة المخلة

ان قضية العودة للشريعة لتكون هي اصل القوانين قضية طرقتها كثير من البلدان الاسلامية فالاردن — مثلا — عينت لجنة في عام ١٩٦٤ لوضع قانون مدني كامل من اصول الشريعة . وكانت اللجنة بعضوية فقهاء وعلماء ومفكرين واستعانت بخبراء من مصر والعراق وسوريا وعملت جاهدة حتى فرغت من عملها ونشرت القانون المدني المستنبط من الشريعة الاسلامية في عام ١٩٧٦ . وفي مصر قام ائمة مجمع البحوث الاسلامية عبر سنوات بتقنين الشريعة .

وفي كثير من البلاد الاسلامية رصيد من هذا القبيل . فلما انبرى المشرع السوداني لهذا الامر ولم يؤسس قوانينه على ما سبق من اجتهادات سودانية او غير سودانية بل انطلق يصوغ قوانينه بعجلة مخلة . وهذه العجلة المخلة هي نفسها التي وقع فيها المشرع السوداني عام ١٩٧١ عندما غير قوانين السودان بجرة قلم فاحدث اضطرابا في اوساط العدالة السودانية وما لبث ان عاد ادراجه الى اوضاعه القديمة .

الدلائل على العجلة المخلة نذكر منها :

ا — ساوى القانون بين جريمة الزنا واللواط . وهما جريمتان مختلفتان في الشريعة وفي الواقع واشارت المادة التي ساوت بين الفاحشتين معرفة الجريمة بانها الاتصال الجنسي بين شخصين دون رباط شرعي . فان جاز هذا الوصف على الزنا فكيف يجوز على اللواط ؟

ب — في جريمة شرب الخمر حرم القانون شرب الخمر والتعامل على المسلمين وسكت عن الحيازة .

ج — في تعريف التشرد تحت المادة ٤٥٠ نص القانون على انه هو عدم امتلاك السكن ووسائل العيش . ثم الحق شرحا بالمادة يقول : ان الشخص الذي يكون من — العرب — لا يدان لعدم وجود مسكن مستقر ان كانت لديه وسائل ظاهرة للعيش . ويستثنى ايضا — العرب — يقصد العرب الرحل فان صح ذلك فماذا يكون حال الدينكا وهم ليسوا عربا ويعيشون على الترحال ؟

الحلقة المقبلة

عيوب القوانين الجديدة



عــودة

● ١٠ طيارين ايرانيين كانوا في خدمة الشاه عادوا الى ايران بعد تلقيهم وعوداً من هاشمي رافسنجاني بالحفاظ على حياتهم مقابل التحاقهم بسلاح الجو .

تحسين

● بوريس بوناماريوف احد كبار المسؤولين في الحزب الشيوعي السوفيتي زار الجزائر اخيرا في محاولة لتحسين العلاقات الباردة بين موسكو والجزائر .

سيدة

● سيدة بارزة في عاصمة اوروبية فشلت في مصالحة شخصيتين عربيتين « متنافرتين » بالرغم من لقائهما الى مائدتهـا .

سام

● ينتظر ان يعرض السوفيت على الاردن صواريخ « سام ـ ١٤ » الموضوعة على عربات مجنزرة سريعة الحركة ؛ لتوسيع الهوة بينه وبين واشنطن .

اوجاع

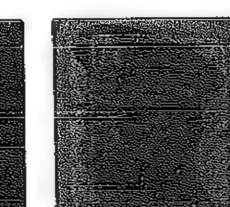
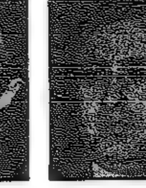
● بدا العديد من المضاربين بالدولار مراجعة الاطباء لمعرفة اسباب اصابتهم باوجاع في المعدة !

تدريب

● الحكومة الجزائرية اجرت اتصالات مع بعض اركان المعارضة في فتح لاستضافة ما يزيد عن ١٠٠٠ مقاتل لاعادة تدريبهم على حرب العصابات والاعمال الفدائية واعادة تاهيلهم سياسيا في معسكرات بعيدة عن المدن . الطلب قيد الدرس وينتظر انتهاء الاتصالات بين قيادة المعارضة والمقاتلين .

نفي

● نفى محمد شريف مساعدية انقطاع الاتصالات مع المغرب بعد اعلان اتفاق وجدة الليبي ـ الجزائري .








● نميري ● خدام ● واينبرغر ● عرفات ● ديستان

عيون

● السيد ياسر عرفات قال امام بعض زواره ، ان الاتحاد السوفيتي لن يتخلى عن دمشق « كرمال عيون » منظمة التحرير .

اعلام

● الحكومة الايرانية قررت شن هجوم من نوع جديد على الصحافة العربية المهاجرة ، اول الغيث اتصال جرى مع مجلة عربية كبرى تصدر في لندن ، فقد عرضت طهران صفقة على المجلة قيمتها ٣ ملايين دولار مقابل تغطية الاخبار الايرانية خلال العام ١٩٨٥ وتكليف احد كبار محرريها الترويج للثورة الايرانية . المجلة طلبت مهلة للرد على العرض الايراني رغم انها قبلته مبدئيا ، لانه يعوض عليها انحسار التوزيع وانخفاض المساحات الاعلانية .

اقل تطورا

● كاسبار واينبرغر اصر خلال محادثاته الاخيرة في عمان على استبدال صفقة صواريخ ستينغر التي تحاول عمان الحصول عليها بصواريخ اقل تطورا .

اختلاف

● الرئيس السوداني جعفر نميري اختلف مع حاكم اقليم دارفور لانه طلب اعلان منطقته منطقة كوارث .. لان الرئيس يعتقد ان هذا الاعلان سيهجر الاستثمارات الخارجية . وقد ترك الحاكم منصبه وغادر السودان للعمل في صفوف المعارضة بالخارج .

دبلوماسيان

● شارع « فيانيتو » الشهير في روما شهد عراكا بين دبلوماسيين عربيين « صغيرين » بسبب خلاف على غانية .

جيمس بوند

● نصح نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام وزراء حكومة الوحدة الوطنية في لبنان شراء سيارات مصفحة تحسبا من تعرضهم لمحاولات اغتيال . وكان احد كبار المسؤولين قد اشترى سيارة مرسيدس زودت برشاش زيت يطلق من مؤخرتها ، اضافة الى ماسورة خاصة تطلق قذيفتين دخانيتين لتضليل المطاردين ورشاشات جانبية لحصد المطاردين وذلك على طريقة جيمس بوند . وجدد السيد نبيه بري رفض شراء سيارة من هذا النوع وقال : يمكن ان نحمي انفسنا فقط بالاتفاق .

رئاسة

● الرئيس الفرنسي السابق فاليري جيسكار ديستان تقابل مع ريمون بار رئيس الوزراء الاسبق للتنسيق خلال الحملة الرئاسية الفرنسية المقبلة . وكان ديستان قد فاز بحوالي ٦٣٪ من الناخبين خلال استفتاء للرأي بينما جاء بار في المرتبة الثانية كما جاء جاك شيراك ثالثا .

عودة

● توقع حفاي ايشد المعلق في صحيفة « دافار » الاسرائيلية عودة مبكرة للاميركيين الى لبنان وسورية وقال : « ان الدلائل المشجعة التي يحملها ريتشارد مورفي تؤكد العودة السريعة للمارينز الى المنطقة » .

صفقة

● صفقة سلاح كان مقررا وصولها الى « دولة محاربة » في الشرق الاوسط ، تاخر وصولها بسبب خلافات على دفع عمولات .

سفير

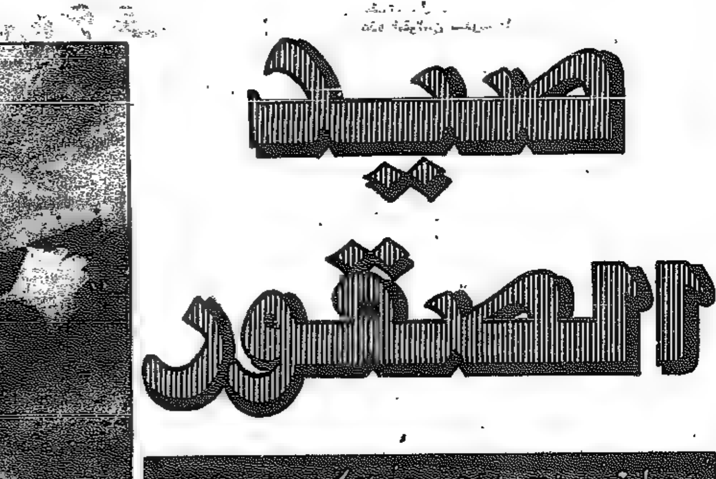
● اتصالات سفير عربي في دولة اميركية لاتينية بدات تثير غضب سلطات تلك الدولة ، وينتظر ان تطلب من حكومته ان تستدعيه لانه « يتدخل في شؤونها الداخلية » المضطربة .

غياب

● يخشى غياب شخصية كبيرة عن لقاء عربي سيعقد قريبا مما يفقده الكثير من اهميته .

فراغ

● اتصالات سياسية محمومة تجري حاليا في عاصمة عربية لترتيب شؤون القيادة السياسية تحسبا من الوقوع في فراغ بسبب مرض « الزعيم » .



صيد الصقور

رياضة باهظة التكاليف




● صقر يجثم فوق الحباري ينهش ريشه .

رياضة صيد الحباري بالصقور رياضة قديمة وهي ان كانت تبدو وكانها محصورة بدول الخليج اليوم فانها ظهرت في الصين قبل اربعة الاف سنة ثم انتشرت في بعض البلدان حتى جاءت تستقر في الخليج . وهذه الرياضة هي هواية تفوق لذة الانتصار فيها اي لذة اخرى في اي نوع من انواع الرياضة ومع نهاية شهر تشرين الاول ـ اكتوبر في كل سنة يبدأ موسم الصيد بالصقور ويستمر حتى الربيع ويكون مسرحها رمال الصحارى الشاسعة الواسعة مع العلم ان الصقر « الصياد » كثيراً ما يكون هو الفريسة .

الاموال السنوية التي ترصدها دول الخليج العربي لانفاقها على الرياضة تتجاوز ارقامها احيانا المائة مليون بالعملة المحلية ، ولم تترك هذه الدولة نوعا من الرياضة الا وادخلته في صلب برامجها للتربية والتعليم والتنمية .

وتعتبر كرة القدم الاكثر اهمية تليهـا سائر انواع الرياضة مثل : الكرة الطائرة وكرة السلة وكرة الطاولة وغيرها . وقد حققت المنتخبات العربية الخليجية انتصارات مشهودة في عدد من المباريات الدولية الموسمية واستعانت النوادي ، بتشجيع من حكوماتها ، باحسن المدربين العالميين الذين يؤثرون العمل في الخليج ، طمعا في المرتبات العالية التي تدفع لهم وشروط الحياة المرفهة التي توضع في تصرفهم . ومع ان التدريب ، مهنة صارت مكتسبة في الخليج ، ويتولاها اليوم الكثيرون من العرب، فان دول الخليج ما تزال حريصة على اجتذاب احسن المدربين العالميين لفرقها الرياضية .

وعلى الرغم من هذا الاهتمام البارز بالرياضة فقد بقيت دول الخليج والجزيرة العربية على ولائها التقليدي والرئيسي لصيد الحباري بالصقور وهي اقدم انواع الرياضة فيها ، والتي تعتبر كذلك نوعا من الهواية التي تفوق لذة الانتصار فيها ، اي لذة اخرى في اي نوع من انواع الرياضة .

ويبدأ موسم هذه الرياضة في مثل هذه الايام من كل عام ، وتحديدا في اواخر تشرين الاول ـ اكتوبر ، ويستمر حتى اواخر الربيع . واذا كانت الرياضات المعروفة تجري في الباحات المنبسطة ذات المدرجات الخاصة بها ، وبعضها في قاعات فسيحة مغلقة ، فان رياضة صيد الحبارى تجري على رمال الصحارى التي تبدو وكانها من دون حدود . وكان المتبارون فيها في القرون الماضية يتوسلون الجمال والخيول او الاقدام للحاق بالطرائد بواسطة الصقور ، فصاروا اليوم يمارسون هوايتهم بواسطة السيارات الفارهة التي تطوي الارض طيا وتخلف وراءها غبارا كانه ستار من الضباب يلف صورة الماضي بخيوطها وجمالها .

وتبدأ رياضة الصيد عندما يطلق الصياد الصقر في الهواء وتنطلق السيارة بسرعة ١٣٠ كيلو مترا او اكثر خلف الصقر الطائر . ثم يبدأ المنظر المألوف ، عندما يرى الصقر يحوم في الجو ، وفجاة ينقض كالصاروخ على الارض ، ويختفي وسط الاعشاب .

ويوقف السائق السيارة ويستعد الصيادون ببنادقهم، ومن حول المكان الذي فيه الصقر تطير عشرات طيور الحبارى وكانها الدجاج السمين المجنح ، فتنطلق النيران من فوهات البنادق وتتساقط طيور الحبارى لتختلط دماؤها الحمراء برمال الصحراء الصفراء .

وتتجه السيارة نحو الصقر لتجده في صراع رهيب مع احد طيور الحبارى ، انه يضربها بمخلبه الخلفي ، ولكنه يحترس منها ، فهو يعلم جيدا انها في ساعة يأسها تفرز مادة لزجة هي « الذرق » اذا تناثرت على جناحيه اماتته من الطير ، لهذا تجده يحتاط من الحباري المسكينة التي يوقعها سوء حظهـا بين مخالبه ، انه احد اسلحتها ضد هذا الطير الكاسر ، الذي سرعان ما ينقض على راسها الصقر فيهشمه بمخلبه الخلفي المسمى « الصـايد » ويأتي الصقار ـ صاحب الصقر ـ ويقوم بتخليص الفريسة قبل ان يلتهمها الصقر .

ولكن يحدث في بعض الاحيان ان تكون الحباري سمينة قوية حتى انها تقف نداً للصقر تصارعه ، لا بل وتصرعه اذا تمكنت من ضربه على راسه بجناحها الذي يحوي قطعة من العظم قوية .

وكثيرا ما تدور المعركة بينهما في الجو ، فعندما يشهد الصقر الحباري طائرة في الجو ، ينقض عليها ويصيب مقتلا قبل ان يطرحها على الارض .

والحباري هي طائر حجمه اكبر من الدجاجة العادية ، وعنقه اطول ، لحمه احمر لذيذ ، يضرب المثل به في البلاهة ، لانه ينسى مكان عشه ويحتضن بيض غيره .

وقصة الصيد بالصقور ترجع الى العصور القديمة جداً ، فقد عرفته الصين منذ اربعة الاف عام على ماليدو واليابان عرفته قبل المسيح بـ ٦٠٠ عام ، وكذلك الهند وايران والجزيرة العربية وسوريا . ولكن الصيد بالصقور كاد ان ينقرض من جميع هذه الدول لينحصر في الجزيرة العربية ودول وامارات الخليج العربي .

كان اهل الكويت في السابق يخرجون على ظهور الخيل والجمال وعلى الاقدام ، حاملين الصقور على ايديهم يصطادون بها الحبارى المتجمعة على مسافة عشرة كيلو مترات من عاصمتهم . اما اليوم فقد تبدل الحال واصبحت السيارات المكشوفة تعبر الحدود الى اراضي المملكة السعودية والعراق واحيانا تصل حتى سوريا بحثا عن طائر الحباري المسكين .

وتنبهت المملكة السعودية الى خطورة الصيد بالبنادق الحديثة فاصدرت في عام ١٩٦٥ بيانا جاء فيه : « انه حفاظا على الثروة الحيوانية البرية وحماية لها من الانقراض فقد رات السلطات المختصة منع صيد الحيوانات بطريقة استعمال بنادق الصيد ، غير انه يمكن لهواة رياضة الصيد الذين يسافرون الى المملكة لهذه الغاية ، ان يستخدموا الطيور القناصة ـ الصقور ـ اثناء القنص والصيد داخل المملكة العربية السعودية » .

ولقد اصبح الصيد بالصقور هواية باهظة التكاليف واشهر اسواق بيع الصقور تقوم في قرية ـ رحيبة ـ في سوريا ، كما ان هناك اسواقا في الكويت والزبير وبغداد وبوشهر في ايران .

لقد ارتفعت اثمان الصقور ارتفاعا خياليا . فالصقر الذي كان يباع بدينار واحد في الخمسينات ارتفع سعره اليوم الى ما يتراوح بين ٥٠٠ والف دينار .

والصقور على انواع منها : ـ الشهانة ـ اي الصقر الذي يطارد الحباري في الجو اذا هربت من بندقية الصياد، وهو طائر سريع جدا ، وصغير السن ، وعندما يكبر يسمى ـ جرناس ـ . وتعيش الصقور ١٤ عاما مثل الكلاب ، ولكنها تفقد حيويتها بعد ١٠ سنوات ، فلا تعود تصلح للصيد ، ومرض الجدري هو المرض الخطير الذي يصيبها في منقارها ومخالبها .

وللصقور فصائل مختلفة منها : الحور الصافي ولون ريشه بني مائل الى اللون الاحمر وثمنه بخس رخيص . والفاسي ولون ريشه يميل الى البياض وسعره مرتفع جدا ، فضلا عن فصيلتي الجرودي والشامي .

ومدة تدريب الصقر تمتد من ١٠ ايام الى شهر ، يقوم خلالها ـ الصقار ـ وهو من البدو المتمرسين بتدريب الصقر مبتدئا باختيار اسم له مثل : بركات ، عزام ، فريد ، سمير ، نديم ، فلاح ، مختار ، مؤنس ، ومن الضروري ان يكون الاسم مذكرا لا مؤنثا ، حتى لو كان الصقر انثى .

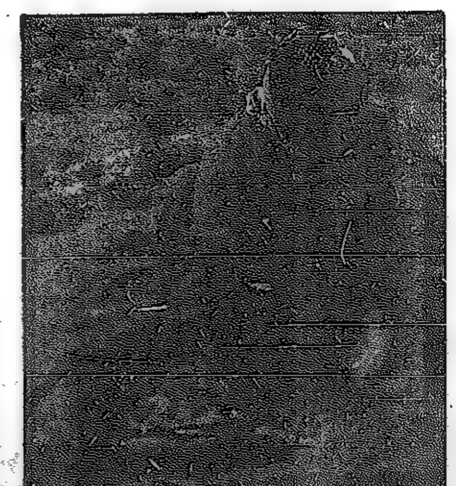
ثم يبدأ الصقار بتغطية عيني الصقر بغطاء جلدي يسمونه ـ البرقع ـ لا ينزعه عنه الا عند اعطائه الطعام الذي يتكون من احد الاصناف الطازجة : العصافير ، الحمام ، البيض مع الحليب واللحم بجميع انواعه . وبعد ان يالف الصقر تناول الطعام من يد الصقار يبدأ صاحبه في اطلاقه في الهواء بعد ان يربط ساقه بحبل طويل ثم يدعوه باسمه لتناول الطعام ، فيهبط ثانية الى الارض . وهكذا يستمر التدريب يوميا حتى يتاكد الصقار من ان صقره قد اصبح اليفا متمرنا .

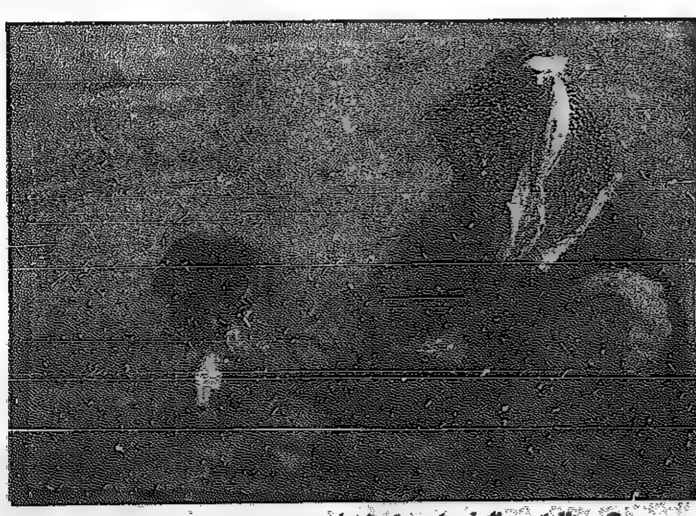
ويخرج الصقر في رحلته الاولى راكبا سيارة مكشوفة ومحمولا على يد الصقار وتبدأ رحلة الصيد بعد الفجر مباشرة فتنطلق السيارات في اتجاهات مختلفة من الصحراء واذا صادف وقابلت راعيا او بدويا سالته : هل شاهدت حباري في المنطقة ، ومتى شاهدتها ؟

وتسير السيارة على الرمال وسط الاعشاب وبعد بضع دقائق يخلع الصقار البرقع الجلدي من عيني الصقر ويرفع الطير عاليا بيده ويصرخ : « هوي .. هوي » .

ويمسح الصقر بعينيه القويتين المنطقة لان قسوة نظره تمتد الى نحو اربعة كيلو مترات تقريبا . ويظل ملتفتا يمينا ويسارا دون ان يتوقف ، فيفهم الصقار ان المنطقة خالية من طير الحباري .

ويعود البرقع فوق راس الصقر وتمضي السيارة في الصحراء وبعد ان تقطع بضعة كيلو مترات اخرى تتوقف وينزع الصقار البرقع ويرفع الصقر يمسح بعينيه المنطقة وصوت الصقار يشجعه مرة ثانية : « هوي .. هوي » ويعاود الصقر مسح المنطقة والصقار يرقبه بدقة متناهية وتتوقف عينا الصقر في اتجاه معين ، عندئذ يعلم الصياد ان الحباري امامه فيطلق الصقر وينطلق خلفه بالسيارة وتبدأ عملية القنص الحقيقية .





● الصقار ينقذ الفريسة من بين براثن الصقر قبل ان يلتهمها .

● مرحلة تدريب الصقر وتستمر شهرا .

شهد عام ١٩٨٢ محاولتين [illegible] الولايات المتحدة والاتحاد [illegible] قدما في حرب الفضاء . كانت المحاولة الاولى تدمير قمر صناعي بواسطة صاروخ [illegible] اما الثانية فكانت تدمير رأس نووي بواسطة صاروخ تجريبي آخر .
واذا اضفنا الى تلك الصواريخ الثلاثة التي يملكها الاتحاد السوفيتي لوجدنا ان الدولتين العظميين لا تألوان جهدا لتطوير التقنيات الحديثة [illegible] التي تلغي [illegible] على الاقل [illegible] المسكرين ، الى حد ان الكثيرين لا يترددون [illegible] الذري يوما ما .

الرهان الجديد

سفن الفضاء تتحكم بالعالم

اقمار صناعية قاتلة ، صواريخ مضادة للصواريخ ، اشعة لايزر تدمر الرؤوس النووية ، مسرعات موضوعة في مدار ، مرايا هائلة سابحة في الفضاء ، محطات مدارية مدرعة ، كل ذلك جزء من الاسلحة الفضائية الموجودة حقيقة في برامج الابحاث العسكرية التي وضعتها الدولتان العظميان . فلقد امسى الفضاء في غضون عشرين سنة رهانا سياسيا واقتصاديا رئيسيا للتحكم الستراتيجي بالكوكب . وحتى ذلك التاريخ ، كانت العوائق التكنولوجية كبيرة جدا ليطغى العلم على التخيل .

ففي عام ١٩٧٢ ، قررت الدولتان العظميان وقف تطوير انظمة التسلح المضادة للصواريخ ، ليس فقط رغبة في الاعتدال ، بل لان حالة التقنية يومذاك لم تكن تسمح بتصور انظمة فعالة . اما اليوم فقد تغيرت الامور . فانفجار المعلوماتية ودقة الالكترونيات فتحا مهدا جديدا امام انظمة الاسلحة . ويرى الكثير من الستراتيجيين ان الوقت قد حان لاعادة النظر في الاسس التي عاشت الانسانية عليها منذ ثلاثين سنة .

من هنا ، تطورت الاسلحة المضادة للصواريخ . واتت امكانية تدمير الرؤوس النووية خلال طيرانها الى الفضاء على ميزات الهجوم باعطائها الدفاع ميزات كان يبدو انه فقدها مع بداية العصر النووي . ويعتقد بعض عسكريي الشرق والغرب انه آن الاوان لمحاولة تأمين السيطرة على الفضاء ، الذي يشكل مفتاح السيطرة الستراتيجية .

وقد اتاح التوتر العالمي الحالي واحياء السباق نحو التسلح ، مع نصب صواريخ « س.س — ٢٠ » للرئيس ريغن ان يعلن في السنة الماضية عن مشروعه الدفاعي الكبير ضد الصواريخ السوفيتية العابرة للقارات . وقد بلغ ريغن مراده اذ استند في خطابه على « حرب الفضاء » ، وكانت ردود فعل وسائل الاعلام مؤيدة له كما وجد الرأي العام الاميركي في ذلك هدفا كبيرا له وتهديدا .

وبرغبتها في تحقيق دفاع مضاد للصواريخ شامل ، فعال بنسبة ٩٩ بالمائة ، تتطلع الحكومة الاميركية الى الخروج من تناقضات الردع النووي ، حيث يراقب الاعداء بعضهم البعض دون التمكن من استعمال قوتهم لمجابهة اي اعتداء .

وقد كانت استراتيجية الجمود هذه مزعجة جدا بالنسبة الى القوتين العظميين منذ ثلاثة عقود ، فحاولتا ايجاد طريقة للخروج من هذا المأزق ، اما بتدمير الصواريخ ، وقائيا ، وهي جاثمة على الارض ، او باعتراضها وهي في الجو .

اما الحل الاول فلم يعد ممكنا في الوقت الحاضر مع تطور اسطول الغواصات المنيعة (على الاقل في الفترة الحالية) .

ويبقى الحل الثاني الذي يؤدي الى انشاء دفاع فضائي . ويستحق هذا المشروع الطموح كما تستحق نتائجه التكنولوجية والستراتيجية ان نلقي نظرة اهتمام فائق على « حرب النجوم » .

وقد اثار اقتراح الرئيس ريغن لغطا كبيرا في اميركا داخل المجموعة التقنية — العلمية . الا ان هذا الجدل لا يجد صدى له في اوروبا وفي فرنسا ، بالرغم من تأثير ذلك على مستقبل الانظمة الستراتيجية النووية . ويرى بعضهم في المشروع وسيلة من ضمن وسائل اخرى تجعل من اميركا نهائيا القائد العالمي في سباق السيادة التكنولوجية ، كما يرى البعض الاخر في الدفاع الفضائي المضاد للصواريخ — يوطوبيا — لا يمكن تحقيقها .

الاسلحة المضادة للصواريخ

احتلت انظمة الاتصال والاستطلاع بواسطة الاقمار الصناعية منذ خمس عشرة سنة تقريبا مكانة مميزة في ادارة التوازن النووي بين الجبارين . ويملك كل من الاتحاد السوفيتي واميركا شبكة تشتمل على عشرات الاقمار الصناعية التي تؤمن ايصال المعلومات العسكرية ، والتنصت الى ما تبثه اجهزة الارسال والرادار ، وكذلك اكتشاف مواعيد اطلاق الصواريخ .

كما ان مراقبة اطلاق الصواريخ النووية العابرة للقارات ، تلعب دورا حاسما في المحافظة على التوازن ، وهي قطعة رئيسية في الجهاز الذي يدير الردع . وهكذا فان القضاء على صواريخ الخصم يمثل هدفا عسكريا مميزا مما يحدو بالاميركيين والسوفيت الى اختراع اسلحة تؤدي الى تدمير الصواريخ في مدارها .

وليست الاسلحة المضادة للاقمار الصناعية حديثة العهد تماما . فقد امتلكت الدولتان العظميان منذ الستينات قدرات مضادة للاقمار تلك . الا ان الاميركيين ، بالنظر الى مزايا الاقمار الصناعية ، قرروا عدم تطوير انظمة اسلحتهم المضادة لها . اما الروس فقد قاموا بتجارب متفرقة على سلاح مضاد للاقمار الصناعية الموضوعة في مدار منخفض .

ولكن ، في حين بدأت المشاورات في سنة ١٩٧٥ لاقرار معاهدة مضادة للاقمار الصناعية ، قرر الاميركيون من جهتهم بحث برنامج اسلحة مضادة للاقمار الصناعية لتدميرها في مدارات منخفضة ومتوسطة وعلى علو يبلغ الف كيلو متر .

ويبلغ وزن المعترض السوفيتي المضاد للاقمار الصناعية ثلاثة اطنان ويطلقه صاروخ « س.س — ٩ » سلف صواريخ « س.س — ١٨ » العابرة للقارات على مدار قريب من مدار هدفه . وهنا يصطدم المعترض بهدفه مفجرا رأسه ، غير النووي ، بحيث تقضي شظاياه على القمر الصناعي العدو .

ويقدر مجال عمل المعترض السوفيتي هذا بـ ٢٠٠ كلم . ولما كان المعترض بحاجة الى تحقيق دورة او دورتين حول مدار الهدف قبل الاصطدام به وتدميره ، ولما كان سلاحا منصوبا على الارض ، فانه ينبغي انتظار ١٢ ساعة ليتيح دوران الارض جعل مدار القمر الصناعي فوق مركز اطلاق الصاروخ المعترض . ومن الصعب جدا تطوير نظام السلاح السوفيتي المذكور ، الذي يتطلب دقة محصورة نسبيا واوقاتا لضبطها ، بحيث لا يدمر اقمارا صناعية في مدار منخفض .

وليتمكن هذا النظام من تدمير اقمار صناعية في مدار مرتفع ، كالتي تستعمل غالبا في الاتصالات العسكرية ، ينبغي زيادة طابق آخر على صاروخ الاطلاق ، اثقل اربع مرات من الصاروخ نفسه ، الذي يبلغ طوله ٤٥ مترا .

ولا يصيب الصاروخ السوفيتي سوى تلك الاقمار الصناعية الاميركية ، اذ ان باقي الاقمار الستراتيجية واقمار المراقبة المتطورة ، واقمار التجسس الالكتروني والاتصال العسكري ، موجودة على مدارات عالية جدا بحيث تنجو من الصاروخ السوفيتي المضاد للاقمار الصناعية .

وتشير المعلومات الاميركية الى ان النظام السوفيتي قد جرب عشرين مرة تقريبا منذ عام ١٩٦٧ . ونحن نعلم ان السلسلة الاولى من التجارب لاقت نجاحا يناهز معدل ٧٠ بالمائة . وكان يساعد في تلك التجارب جهاز رادار يسهل عليه الدنو من الهدف لتدميره . لكن تحسينات طرأت على النظام السوفيتي فتم اختراع نظام اعتراض مباشر ، دون المرور بمدار وسيط . الا ان تلك الطرائق الجديدة باءت كلها بالفشل .

ويرتكز النظام الاميركي المضاد للاقمار الصناعية على مبادىء مختلفة تماما . فهو ليس سلاحا مداريا ، شأن النظام السوفيتي ، بل هو سلاح مباشر يعترض القمر الصناعي العدو خلال ارتقائه في الاجواء . ويتمتع النظام الاميركي بمرونة اكبر لكنه يتطلب تكنولوجيا اكثر تعقيدا . اذ ان الاقتراب من الهدف ينبغي ان يكون دقيقا للغاية ، كما يستدعي تزامنا وتوافقا كاملين مع القمر الصناعي المستهدف .

والسلاح الاميركي المذكور هو عبارة عن اسطوانة صغيرة بقطر يبلغ ٣٠ سنتيمترا ، توجه نحو هدفها بواسطة تلسكوب يعمل بالاشعة ما تحت الحمراء وجيروسكوب يعمل بالليزر . وتتيح صواريخ صغيرة توجيه السلاح نحو الهدف في مرحلة الاقتراب النهائية .

ويطلق الصاروخ المؤلف من طابقين والذي يدفع المعترض نحو الهدف — صاروخ صغير لا يبلغ طوله سوى مترين — بواسطة طائرة « ف — ١٥ » من ارتفاع شاهق . وسوف يتم تجميع سرب من تلك الطائرات المزودة بمثل هذه الصواريخ ، في ولاية واشنطن في سياتل على شواطىء المحيط الهادي .

ويحتم اختبار صيغة اعتراض مباشرة حيازة نظام كشف وقيادة غاية في الحداثة والتطور . وبهذا يدمج السلاح المضاد للاقمار الصناعية في شبكة اتصالات عالمية .

وتقوم محطات الوصل الموجودة في الفلبين وجزيرة — كواجالين — (المحيط الهادي) بالتقاط المعطيات المرئية والرادارية التي تزودها بها اقمار المراقبة وتنقلها بواسطة اقمار اتصال الى وسط عمليات الدفاع الفضائية في كولورادو . ويقوم المركز هنا بقياس الاحداثيات الضرورية لمهاجمة القمر الصناعي العدو ويحولها الى الطائرة حاملة المعترض . وهنا تتدخل حاسبة آلية داخل الطائرة لاعطاء كافة المعلومات والتوجيهات للطيار وتحدد له اللحظة التي ينبغي عليه فيها اطلاق صاروخه . ولا يلبث هذا الصاروخ ان يصيب هدفه بعد دقائق من اطلاقه بسرعة تتجاوز ١٢ كلم في الثانية .

والنظام هذا ، الذي تصنعه شركتا « بوينغ و فويت » في مرحلة وضع اللمسات الاخيرة عليه بعد ان واجه صانعوه صعوبات جمة لم يفطنوا لها يوم شرعوا باعمالهم .

الا ان ما من صعوبات تمنع النظام الاميركي المضاد للاقمار الصناعية من دخول حيز العمل في السنوات المقبلة . والسلاح الاميركي ، شأن السلاح السوفيتي ، عاجز عن بلوغ الصواريخ العسكرية او مرتفعة المدار . وهذا امر لا يزعج الاميركيين ازعاجه للسوفيت ، ذلك ان غالبية الاقمار العسكرية الروسية موجودة على مدارات منخفضة او اهليلجية .

وثمة وسائل اخرى لتدمير الاقمار الصناعية ، لا انطلاقا من الارض او من طائرة ، بل مباشرة عن طريق محطات مركزة في الفضاء .

سفن الفضاء .. رهان المستقبل

وهكذا فان الاسلحة الفضائية المضادة للاقمار الصناعية سوف تولي الفضاء ، في حال تطويرها ، الدور الذي لعبته البحار في العصور الماضية ، فتحل سفن الفضاء محل سفن المحيطات الحربية . وبذلك تتحول الاقمار الصناعية الى قواعد فضائية قادرة على صد الهجمات المضادة للاقمار الصناعية . وقد عرض فريق ابحاث في تكنولوجيات الدفاع على البنتاغون دراسة تتناول نظام دفاع مضاد يرتكز على محطات مدارية قادرة على مواجهة اعتداء مضاد للاقمار الصناعية . والنظام هذا الذي اطلق عليه اسم — بوركوبين — يزن اكثر من ٢٠ طنا وسيكون مجهزا بخمسين صاروخا قاتلا مضادا للاقمار الصناعية يزن كل منها ١٥٠ كلغ وهي قادرة على بلوغ هدفها بسرعة ٦ كيلومترات في الثانية .

ويتصور البعض بناء محطات فضائية مصفحة بحق تزن الاف الاطنان . لكن وضع كتل كهذه في مدار فضائي انطلاقا من الارض امر غير وارد . فجاذبية الارض كبيرة جدا بحيث ترتفع كلفة وضع المحطات المذكورة في مدارها . ولهذا السبب يرى بعض العسكريين المدعومين من رائد الفضاء — الدرين — الذي وطأ القمر مع نيل ارمسترونغ ، انه ينبغي ايجاد المواد الضرورية لتصنيع المحطات المدارية في القمر او في كواكب النظام الشمسي .

وقد تشهد الثمانينات نشر انظمة الجبارين المضادة للاقمار الصناعية ، مع العلم ان الاميركيين متفوقون تكنولوجيا على السوفيت . ولكن اذا لم يكن هناك احد يشك بصلاحية الاسلحة المضادة للاقمار الصناعية ، فان كثيرا من الخبراء متشائمون حول المنفعة الستراتيجية الحقة التي قد تنجم عنها ، وهم قلقون كذلك . فالواقع ان جزءا كبيرا من الردع يرتكز اليوم على قدرات الدول النووية العظمى على مراقبة تحركات الخصوم الممكنة والتحكم بها . وقد يعتبر تدمير قمر مراقبة بمثابة هجوم يهدف الى اعماء الخصم وجعله عاجزا عن الدفاع في وجه هجوم نووي . ان احتمالا كهذا مرفوض بالطبع من قبل الاطراف كلها التي سوف تعتبره بمثابة اعلان للحرب .

وفي هذا النطاق ، يرى بعض الخبراء ان الاسلحة المضادة للاقمار الصناعية قد تؤدي الى زعزعة توازن الردع الهش . الا ان المشكلة اكثر تعقيدا من ذلك . فالاسلحة المضادة للاقمار الصناعية تندرج في استراتيجية [illegible] شاملة الهدف منها الاحتماء من الاسلحة النووية نفسها [illegible] .

ومنذ ظهور الصواريخ العابرة للقارات في نهاية الخمسينات ، لم تتوقف الدول النووية العظمى عن صناعة اجهزة اعتراض . ولكن حيال المصاعب التكنولوجية التي بدا انه لا يمكن تخطيها ، توقف الروس والاميركيون عن ذلك ووقعوا معاهدة تمنع كلا الطرفين من بناء اكثر من قاعدة واحدة مضادة للصواريخ .

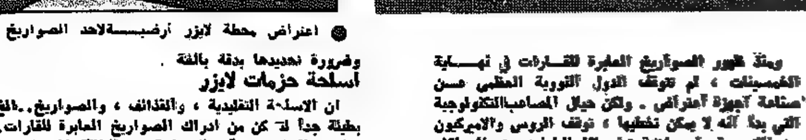
ان تدمير صاروخ باليستي في مدى انطلاقه يختلف صعوبة عن تدمير قمر صناعي . فمدة طيران الصاروخ الباليستي العابر للقارات لا تتعدى في معظمها بضع عشرة دقيقة . ولهذا يواجه التقنيون في انشائهم لدفاع مضاد للصواريخ تحديا حقيقيا يفترض انشاء تكنولوجيات جديدة .

امن شأن صاروخ باليستي واحد برأسين نوويين تدمير عشر مدن وابادة ٥ ملايين من سكانها : لذلك نفهم لماذا لا يسمح الدفاع المضاد للصواريخ بوجود اية ثغرة فيه . فينبغي عليه اذا تدمير ٩٩٠ صاروخا من اصل ١٠٠٠ . وذلك بالرغم من السرعة الفائقة لتلك الصواريخ وضرورة تحديدها بدقة بالغة .

اسلحة حزمات لايزر

ان الاسلحة التقليدية ، والقذائف ، والصواريخ ..الخ بطيئة جدا لتمكن من ادراك الصواريخ العابرة للقارات . وينبغي التمكن من ارسال دفعة من الطاقة ذات قدرة كافية ، تصيب الصاروخ في فترة وجيزة ، وتتمكن من اعطابه او تدميره . والافضل ان تكون السرعة تلك موازية لسرعة الضوء ، او اقله السرعة التي نملكها . ولهذا السبب يجري اختبار حزمات لايزر وحزمات جزيئات فائقة الطاقة — سرعتها تضاهي سرعة الضوء — وبذلك يمكننا اللحاق بالصواريخ اثناء طيرانها الباليستي ومنع رؤوسها النووية من الانفجار .

ان مبدأ اشتغال سلاح لايزر هو نفسه المطبق في لعبة الاطفال القاضية باحراق ورقة بتركيز اشعة الشمس عن طريق عدسة . فحزمة الليزر ، بتركيزها على الصاروخ المنوي تدميره بواسطة مرآة ، تؤدي الى احراق غلافه الخارجي واعطابه .



● اعتراض محطة لايزر ارضية لاحد الصواريخ .



● صاروخ المستقبل « م ٤ » لتدمير الصواريخ البالستية وسوف تزود به الغواصات النووية الروسية اعتبارا من عام ١٩٨٥ .

الحرب ب…

من المعروف ان الحرب صراع مسلح ، منظم بين الدول ، والقوميات ، او الطبقات ، وهي استمرار للسياسة بوسائل العنف .

الحرب ظاهرة اجتماعية ، ومن اشد الظواهر الاجتماعية عنفا ونستطيع القول ان الحرب كانت السبب في ظهور التاريخ لانه بدأ في الظهور كتاريخ للصراعات المسلحة .

لقد اتهم التاريخ دوما بانه سرد للحروب . والحقيقة اننا لا نستطيع الحيلولة دون ذلك كلية لان الحروب ستبقى نقاط ارتكاز للازمنة التاريخية (الكرونولوجيا) وستبقى الاشارات التي تشير الى الانعطافات الكبرى في التاريخ . ان ظاهرة التحولات الرئيسية في التاريخ التي تصل المراحل المختلفة فيه وتفصلها كانت هي الحرب . الحرب كانت هي التي تضع حدا لجميع الحضارات الآيلة الى الزوال ، والى ظهور الحضارات الجديدة والمجتمعات الجديدة .

التي لعبت دورا كبيرا في التحولات الاجتماعية . لقد اهتمت الفلسفة بالحرب منذ ان تفلسف الانسان واختلفت المذاهب الفلسفية بها .

المذاهب الفلسفية في الحرب :

الحرب هي العامل الرئيسي للمظاهر الجماعية عبر العصور في مرحلة ما قبل الفلسفة ، كان الفلاسفة الصينيون يدينون الحرب ولم يرضوا بتمجيدها . فقد قال احد الفلاسفة الصينيين القدماء — نحن نستطيع شن الحرب واجتياح المدن والارياف .. ولكن قبل ان نضع حدا لها يجب ان نتأكد ان الانسانية مبدأنا وان العدالة جبتنا والانصاف قامتنا . لا يجب ان نضحي بحياة بعض الاشخاص الا من اجل الحفاظ على حياة العدد الاكبر من البشر — .

قال الفيلسوف الصيني مينغ تسين ، معبرا عن شعور الحضارة الصينية في كره الحرب : — اذا ادعى احدهم انه يعرف بصورة رائعة كيف ينتصر في الحرب فان هذا الرجل اثم كبير ... كيف سنستطيع الان بمثله توطيد دعائم الامبراطورية ؟ ... علينا ان نمنحه الاستقرار والوحدة ولكن من الذي سيمنحه ذلك كله ؟ سيمنحه اياها هؤلاء الذين لا يجدون في القتل لذة ولا رغبة — .

واهتمت الفلسفة الاغريقية بمشكلة الحرب ولم تجد الحرب الا في سبيل الاعتبارات الوطنية والاخلاص للمدينة . قال ارسطو في كتابه السياسة (الفصل — ١ الفقرة — ٩) مشيدا بالاخلاص الجماعي للمدينة — الانسان المكتفي الذي ليس بحاجة الى شيء ، ان يكون عضوا في المدينة . انه احد اثنين اما بهيمة من البهائم او اله من الالهة — .

ويقول ارسطو في مكان اخر : — يجب ان ندرس فن الحرب ليس من اجل استعباد الاخرين بل من اجل عدم تعرضنا الى استعباد الاخرين لنا — . ويقول في مكان اخر : — السلم هو غاية الحرب او تهلكتها مثلما يكون غاية العمل الراحة — . ولكن هذه الاراء خاصة بالهلينيين ومقصورة عليهم فقط ، فقد كان ارسطو يرى ان البرابرة الشرقيين — لا يصلحون الا للعبودية — . وقد عرض مفهومه عن الحرب وفلسفته فيها في كتابه : — الاخلاق الى نيقوماخوس — حيث قال : — كل شيء ينفصل ويتجمع ، ان الذي يخلق الانسجام ، تصارع الشيء مع نقيضه ... الحرب ام الاشياء جميعا . اخطأ هوميروس حيث تمنى زوال الصراع بين الالهة والبشر لان كل شيء الى الزوال ... مثلما يحدث في عالمنا اذ تتقابل جميع الاشكال بدورها وتهلك ، هذا العالم يشبه العاب الاطفال فوق الرمال — .

لقد آمن ارسطو ومن قبله افلاطون ان الحرب ظاهرة طبيعية في النظام الطبيعي للاشياء تطبيقا لرأي هيراقليط الذي قال فيه « الحرب ام الجميع ، وملكة الجميع .. صيرت بعضهم عبيدا وجعلت البعض الاخر احرارا » يعود الفضل الى افلاطون وارسطو في العمل العظيم الذي قاما به لتحليل الظاهرة الاجتماعية للحرب فقد اعتبر افلاطون « الحرب جزءا من فن السياسة » (في محاورة بروتاغوراس ٣٢٢ ب) .

لقد بشر افلاطون في حوار الجمهورية (الكتاب الثامن ٧٢٠) بانه سيحل زمن تتوقف فيه الحرب عن الظهور بصورة نهائية بقوله : « ان جمهورية فاضلة مدعوة لتنعم بالسلم .. يجب تسوية الحرب لصالح السلم وليس العكس » . ولكن افلاطون لم يتنازل حتى اخر نسمة من حياته عن فكرة تبوؤ العسكريين ، افضل مكان بعد الحكماء في سلم الطبقات الاجتماعية ، وهو لم يخف اعجابه اللامحدود بدستور اسبارطة اكثر من جميع دساتير المدن الهلينية ، لما فيه من تقديس الحرب .

رفض سقراط والابيقوريون التمييز بين الهلينيين والبرابرة كسادة وعبيد ، واعتبروا ان جميع البشر اخوة وكان سقراط يعتبر نفسه مواطنا عالميا .

في الفلسفة الرومانية بعض الغموض ، فقد ندد الفلاسفة جميعا بالحرب وبشقائها وقسوتها ، ولكن الفلاسفة الرومانيين : هوراس وشيشرون وسينيك اجمعوا : بان الحرب الرومانية تجلب السلام .

في العصر الوسيط

في العصر الوسيط سادت الفلسفة الدينية : المسيحية والاسلامية في الفلسفة المسيحية اختلفت الاراء حول التناقض ما بين العهد القديم ، والعهد الجديد ، في مسألتي الحرب والسلم ، فالاول متعطش للدماء . والثاني يدعو الى السلم . ولقد كان القديس اوغسطين من اشجع المفكرين فلم يكتم هذه المشكلة ولم يراوغ فيها . وقال اوغسطين مخطئا اليهود والمانويين الذين يدعون انهم تلقوا امر الحرب من الله : « اذا كان الله قد امر بالقتل في امور خاصة فستصبح الجريمة [illegible] » .

وكان القديس اوغسطين يذهب في تأييد العدالة بالقوة الى حد الحرب قائلا : « لا بد ان للحرب خصوما يزعمونها مضادة للاخلاق ، ويشفقون من ويلاتها ، الحرب المقيتة هي التي يحدوها حب الفتح ، او الحقد والانتقام ، اما المدينة المعتدى عليها ، فلها كل الحق في المقاومة ، وليس يؤدي الامتناع عن المقاومة ، الا الى انتصار الاشرار ، وهو نكبة خلقية ، والاعتداء المتمادي وفتنة الاخرين ، بينما تكف المقاومة شرهم وتردهم الى العدالة . فالحرب مشروعة متى كانت الوسيلة الوحيدة لصيانة الحقوق المهددة . والذين يموتون فيها ، مائتون حتما يوما ما . وهم انما يموتون لكي تحيا الاجيال التالية ، في كرامة وسلم . فعلى الجند الطاعة . وهم لا يعتبرون قتلة لان القتل الذي حرمه الله هو الصادر من هوى شخصي . عليهم الطاعة حتى وان كانوا يشكون في عدالة حربهم ، فان الاثم يقع على صاحب السلطان لا عليهم . ولا يحل لهم العصيان ، الا اذا كانوا على يقين تام بمنافاة حربهم للعدالة . الحرب ، اذا كانت ضرورة ، فهي ضرورة محزنة ، فلا اقل من ان تسودها الرحمة بحيث لا يرتكب ، فيها من الاعمال الا الضروري للانتصار ، كم تكون الانسانية سعيدة لو انها كانت جماعات صغيرة يعامل بعضها بعضا معاملة الاسر المتحابة » .

لكن ما ان حلت مرحلة الحروب الصليبية حتى اخذ فلاسفة العصور الوسطى في التوفيق بين رفض العهد الجديد للحرب ، وبين نظرية الحرب المقدسة ضد المسلمين . هكذا اخذت نظرية العنف المشروع طريقها الى الفلسفة المسيحية . والتي تطورت بعد ذلك الى تبرير الحرب بين الطوائف المسيحية . حتى اصبح : « التماثل الاقوى هو التماثل بين رجل الدين وبين الجندي اذ كلاهما يعيش النظام نفسه ، ويحدوهما الوفاء نفسه » .

في الفلسفة الاسلامية لا نجد خلافا بين المذاهب الفلسفية حول ما قررته الشريعة الاسلامية بالنسبة للحرب . الحرب في الاسلام اما ان تعني القتال بالمعنى المادي ، او حالة الحرب بين جماعتين او اكثر . وقد حرم الاسلام على المسلم سفك دم اخيه ، وحرم ايضا كل انواع الحروب باستثناء الجهاد المقدس ، اي الحرب التي تهدف الى اقرار الشريعة او لرد العدوان عن ديار الاسلام . وبذلك حرم الاسلام الحرب ، داخل الاسلام وخارجه ، ولكنه جعل الجهاد فرض كفاية على المسلمين جميعا . ابن خلدون الفيلسوف الاجتماعي الشهير وضع نظرية في الحرب ، تقوم على ان الحرب امر طبيعي في البشر منذ بدء الخليقة ، وصنف الحروب . وقال : بوجود حروب عادلة وغير عادلة . حيث قال في — المقدمة « اعلم ان الحروب وانواع المقاتلة ، لم تزل واقعة في الخليقة منذ برأها الله واصلها ارادة انتقام بعض البشر من بعض ، ويتعصب لكل منها اهل عصبته ، فاذا تذامروا لذلك وتوافقت الطائفتان : احداهما تطلب الانتقام ، والاخرى تدافع كانت الحرب . وهو امر طبيعي في البشر لا تخلو عنه امة ، ولا جيل ، وسبب هذا الانتقام في الاكثر اما غيرة ومنافسة ، واما عدوان واما غضب لله ، ولدينه ، واما غضب للملك وسعي في تمهيده . فالاول اكثر ما يجري بين القبائل المتجاورة والعشائر المتناظرة ، والثاني وهو العدوان اكثر ما يكون من الامم الوحشية الساكنين في القفر : كالعرب ، والترك ، والتركمان ، والاكراد واشباههم . لانهم جعلوا ارزاقهم في رماحهم ، ومعاشهم في ما بايدي غيرهم ، ومن دافعهم عن متاعه اذنوه بالحرب . والثالث هو المسمى في الشريعة بالجهاد ، والرابع هو حروب الدول مع الخارجين عليها والمانعين لطاعتها . فهذه اربعة اصناف من الحروب . الصنفان الاولان حروب بغي وفتنة . والصنفان الاخران حروب جهاد وعدل » .

الحرب في الفلسفة الحديثة

في عصر النهضة والعصر الحديث يمكن تقسيم الفلاسفة والمذاهب الفلسفية الى انصار الحرب ، والى مناهضي الحرب .

والمذاهب الفلسفية المناصرة للحرب : تنضوي تحت مجموعتين ايضا ، المجموعة الاولى تقول : ان الحرب جزء من القانون الالهي ، يجب الايمان به تحت طائلة اعتبار ان غير المؤمن به مجدفا . وهي الاقرب الى النظريات اللاهوتية ، عبر عنها بكثير من الوضوح الفيلسوف : لايبنتز في كتابه اللاهوت ، والسياسة ، اما المجموعة الثانية : تقبل الرتسويغ الحرب باعتبارها ذات وظيفة اجتماعية واخلاقية ، ثمينة ، وانها ذات فضائل تنسيقية فعبرها اقام الالهة نظام المجتمعات البشرية . ويهتدي انصار المجموعة الثانية بجملة هيراقليط — الحرب ام الجميع وملك للجميع — وهي التي جعلت البعض الهة والبعض الاخر بشرا ، وجعلت البعض عبيدا والاخرين احرارا » .

ويقول في مكان اخر : « ينبغي ان يكون مفهوما ، ان الحرب حالة عامة ، وان الصراع عدل ، وان كل الاشياء لا بد ان ترد جبرية الصراع » .

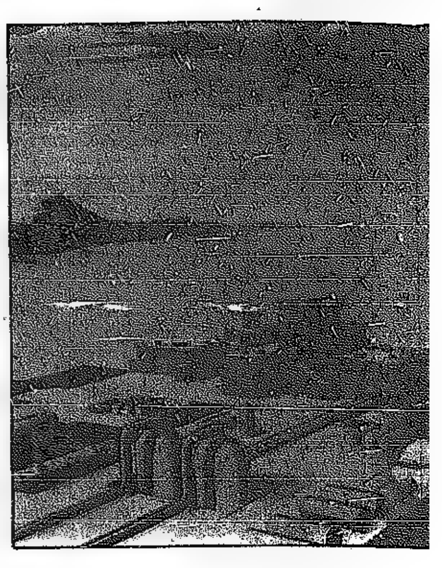
بعض الفلاسفة ينشدون التعارض والتناقض المأساوي بين المثل الانسانية ، والمجبرية الطبيعية ، والبيولوجية . وقد عبر عن ذلك « كانت » في كتابه « فكرة التاريخ الشامل من وجهة نظر عملية » ، وقال : « الانسان يريد التوافق والانسجام ، ولكن الطبيعة ، تعرف ما هو افضل للنوع البشري ، انها تريد الخلاف الانسان يريد ان يعيش كما يحلو له ويرضى ، ولكن الطبيعة تريده ان يتخلى عن اللامبالاة والخمول » .

لقد فرق : كانت .. بين الميتافيزيقيين والقانونيين فهو وان شارك الميتافيزيقيين غبطتهم بالحرب . الا انه انتهى بشكل اكثر تواضعا الى القول ان عقلنا قاصر عن معرفة اعماق الاشياء . لقد ردد دوما انه يجب وضع الاخلاق والقواعد التي تجعل الحرب العادلة في المجتمع ممكنة . يجب من اجل نجاح الانسانية وازدهارها ان توجد بعض الالتزامات . انه — الامر المطلق — الكانتي الشهير .

رغم حب — كانت — للسلم فقد كان ينزع الى نصرة الحرب : « ان السلام طويل المدى يشيع هيمنة روح الجشع ، والتفاؤل ، والتفكك . الحرب بالعكس فيها ما يرفع همة الشعب . كلما كانت الاخطار اكبر كانت الشجاعة اكثر ضرورة » (كتاب نقد ملكة الحكم ص٢٣٠) . وتعرض الى الحرب في كتابه : « المبادىء الميتافيزيقية للقانون » ، فقال :

« ليست الحرب بحاجة الى اي حافز خاص ، يبدو انها موجودة في اصل الطبيعة البشرية مرورا بالاعمال النبيلة التي يجب ان تسربل ، بالكلف بالمجد ، دون اي دافع نفعي لقد نالت القيم العسكرية اعظم الشرف ، بين المتوحشين في اميركا ، وفي عصر الفرسان في اوروبا على حد سواء . ليس فقط بسبب نشوب الحروب ، بل وايضا من اجل ان تبقى هناك حروب للتميز والبروز ، تلصق بالحرب نعوت الشرف ، حتى اننا نجد بعض الفلاسفة ، يمتدحون الحرب لكونها امتيازا نبيلا للانسانية » .

وحاول — كانت — في المرحلة الاخيرة من حياته التوصل الى طريقة عقلانية لوقف الحروب وايقافه بعض المبادىء التي توافق عليها ، فينمي على واضعي ميثاق جنيف خلوه من : « على كل مواطن ان يبين بوضوح بكامل ارادته الرغبة في دخول الحرب ، او عدم دخولها » . لانه كما يقول كانت : « اعلان الحرب بالنسبة الى المواطن ، هو اعلان الحرب على المواطن ، وتحميله تكاليفها : انخراطه في القتال وتدريبه عليها ، وتسليمه المجهود الحربي من امواله ، اصلاح ما تخربه الحرب ، وثالثة الاثافي تحمل عبء الديون الوطنية التي تعصف السلم نفسه بمؤازرة العلم ، والذي لن يسدد ابدا

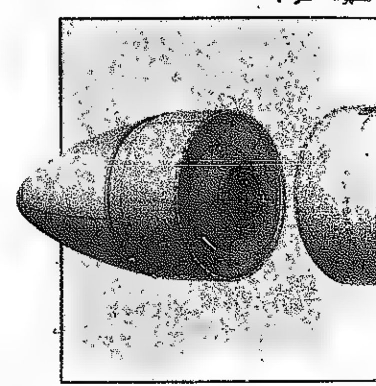


● نظام لايزر لتدمير الاقمار الصناعية.

ويقدر الخبراء أنه ينبغي لسلاح اللايــزر ، ليمسي فعالا عسكريا ، أن تعادل قدرته ٢٥ ميغاواط تقريبــا — ٢٥ مليون واط — خلال برهة زمنية تناهز جزءا مــن مائة من الثانية . والواقع أن الخبراء يرون أن الطاقة الضرورية للقضاء على صاروخ يجب أن تصل الى ٢٠٠ ميغاجول في المتر المربع (أي ما يعادل الطاقة التـي تؤمنها محطة كهربائية تعادل ٢٠٠ ميغاواط في الثانية) .

وهكذا فان بضع ثوان كافية لتحقيق مثل تلك العملية. لكننا اليوم لا نزال بعيدين عن امكانية صناعة لايزرات سمتع بقوة فائقة ، ناهيك عن صناعة نمـــاذج من تلك اللايزرات .

ويعتقد العسكريون الاميركيون ان بامكانهم عام ١٩٨٧ تجربة لايزر بقوة ٢ ميغاواط . ولكي يكون هذا اللايزر عمليا ، يحتاج لاكثر من مائة ثانية لتدمير صاروخ ، أي اكثر من نصف وقت احتراق محرك الصاروخ ، وهـو الوقت الذي يمكن خلاله تحديد الصاروخ — الهدف بسهولة اكثر .



وهكذا نرى انه ينبغي تخطي عقبات تكنولوجية جمــة قبل دخول اللايزرات بقوة ٢٥ ميغاواط حيز العمل .

ولنفترض انه تم تحقيق ذلك الانجاز التكنولوجــي الضخم ، يبقى علينا دمج اللايزر في نظام اسلحة ، اما بوضعه في محطة مدارية ، او بتركيـزه علـى الارض وتوجيه اشعته نحو الهدف بواسطة مرآة مركزة فوق قمر صناعي . والوقود الضروري لتشغيل لايزر كهذا يفترض وضع شحنات ثقيلة جداً ، وبالتالي مكلفة جدا ، في مدار فضائي . اما مشروع محطة مركزة على الارض فيطرح مشاكل عدة سوف نتعرض لها في مكان لاحق .

وللتخلص من مسائل الوزن تلك ، فكر التقنيون فـي استعمال ترأصية الطاقة الشمسية . فالطاقة الموجودة في النوايا اكثر تركيزا بملايين المرات من الطاقةالكيميائية. ومن غير المطروح شحن مجمع نووي ضخم الى الفضاء لتامين الطاقة الضرورية للايزرات الكيميائية . الا ان ثمة طريقة مباشرة لاستعمال الطاقة النووية وتقضي باعـادة استعمال طاقة الاشعة السينية المنتشرة في الفضـاء بفعل انفجار قنبلة نووية — حرارية .

اللايزر العامل باشعة « اكس »

يتيح تركيز الطاقة النووية حيازة طاقة خفيفة جـدا. يمكن اطلاقها بسهولة في الفضاء . ولكن الاشعةالسينية — اكس — الناتجة عن انفجار نووي — حراري لا يمكن معالجتها بالسهولة التي تعالج بها الاشعة الضوئيــة . ولا يمكن تركيزها على الهدف بواسطة المرايا . فحزمات الاشعة السينية يمكن انتاجها بواسطة جهاز عبقــري من الاسلاك المعدنية .

وتتبعثر حزمات الاشعة السينية كثيرا ، على عكس حزمات اللايزر المرئية حيث فتحة الاشعة مرتبطة بحجم المرايا . فهي مرتبطة جدليا بطول الاسلاك المعدنيــة التي هي في اساس اشتغال لايزر . ولا يمكن تقصيرها . وهكذا يبلغ قطر حزمة اشعة ٤٠٠ متر وذلك على بعد ٤ الاف كيلو متر ، عوض ان يكون القطر مترا واحدا بالنسبة الى حزمة لايزر مرئي مماثل .

ويتيح انفجار نووي بقوة ٢٠٠ كيلو طن — ما يوازي ٢٠٠ الف طن من المتفجرات الكيميائية — الحصول فـي المتر المربع على طاقة توازي التي تصدر عن سلاح لايزر مرئي . ونستطيع قياس اهمية استعمال السلاح النووي كمصدر للطاقة . وعوض استعمال قنبلة لا تزن ســوى بضع مئات من الكيلوات ، لا بل بضـــع عشرات من الكيلوات ، ينبغي استعمال ٢٠٠ الف طن من الوقــود الكيميائي للحصول على النتائج نفسها . وهو امـــر يستحيل تحقيقه تماما . الا ان الثمن الذي ينبغي دفعه لتحقيق عمل كهذا باهظ جدا . اذ يجب تفجير عــدد من القنابل النووية يوازي عدد الصواريخ . ثم ان الفضاء يمتص الاشعة السينية التي لا تستطيع اختراق سماكة هواء تتعدى مائة كيلو متر . ولهـذا السبب لا يمكــن استعمال الاشعة السينية الا فوق طبقة الهواء المحيطة بالارض . واخيرا فان سوء تركيز الحزم يحد من مدى السلاح فيقتصر مجـاله على بضعـــة الاف من الكيلـو مترات. وهكذا كأنه يستحيل استعماله انطلاقا من محطات فضائية مرتفعة جدا . وللتعويض عن هذه الثغرة ، عرض العسكريون الاميركيون استعمال الاشعة السينية بشحنها على صاروخ الاقاة الصواريخ العدوة . وهو ما يعـرف بطريقة « بوب — اب » . الا ان هذه الطريقة صعبة جدا وغير فعالة حيال الصواريخ التي تطلقها الغواصات.

ان اللايزر العامل بالاشعة السينية غير عملي بعد . واستنادا الى بعض الشهادات فقد تم اجراء اختبارين مقنعين خلال تجارب حصلت تحت الارض في صحـراء المكسيك الجديدة . الا ان بعض الخبراء يشكون من نجاح تجارب كهذه . ومهما يكن من امر ، فان المصاعبالتقنية التي تواجه استعمال سلاح اللايزر السيني تجعل مــن استعماله في المجال العسكري امرا دقيقا وغير اكيد .

اسلحة الحزمات الجزيئية

عوض شحن الصاروخ بحزمة موجات كهرومغناطيسية، ما تحت الحمراء ، وما فوق البنفسجية ، او اشـــعة سينية ، يمكننا استعمال حزمة جزيئات ، الكترونات ، بروتونات ، او حتى ذرات هيدروجين ، لا بل بروتونات مضادة . وعلى عكس تكنولوجية اللايزر ، التي لا تؤمن بعد انتاج حزمات بالغة القوة ، فان تكنولوجية مسرعات الجزيئات تم التحكم بها تماما . وبالامكان اليوم انتــاج حزمات جزيئية بالغة القوة ذات مردود جيد [illegible] ولذلك تصور الخبراء السوفييت والاميركيون استعمال الحزمات لتدمير الصواريخ . ولكن اذا كانت تكنولوجية السلاح معروفة ، فان تصور السلاح نفسه غير معروف. فالحق يقال ان الجو الارضي سرعان ما يوقف الجزيئات ويحول مسارها . ولهذا السبب يتعذر استعمال مثـل تلك الاسلحة الا في الفضاء . بيد ان المسرعات ثقيلــة جدا . ولذلك ينبغي وضع كتل ضخمة في مدارات فضائية، وهذا امر مكلف وصعب . ثم انه لا يمكننا تسريع سوى جزيئات مشحونة كهربائيا . والحال ان جزيئات تحتوي على الشحنات نفسها تتباعد ، وهذا التنافر سرعــان ما يحول الحزمة الاكثر ضيقا الى طاقة هزيلة لا حول لها ولا قوة . ناهيك ان الحقل المغناطيسي الارضــي يشوه المسارات فيستحيل بالتالي التحكم بها بدقة .

ان الصعوبات في المبدأ والتحقيق كبير جداً ، بحيث يبدو تصور سلاح الحزمات الجزيئية مستحيل التحقيــق في مستقبل متوسط المدى ، لو علمنا انه ينبغي تركيــب عشرات المسرعات على اقمار صناعية في سبيل بنــاء نظام دفاعي .

المدفع الكهرومغناطيسي السلاح الوسيط

لسد الثغرات التي تواجه التقنين في تصميمهم لاسلحة الحزمات الجزيئية ، وبشكل خاص التشتت المحتــوم للحزمة بفعل المسافة ، فكر بعضهم بدمج تكنولوجيــة المسرع مع مبدأ المدفع التقليدي . فعوض اطلاق الجزيئات، لماذا لا نسرع قذائف معدنية ، فنطلق جزيئات هائــلة بسرعة فائقة ؟ هذا هو مبدأ المدفع الكهرومغناطيسي فائق السرعة ، السلاح الوسيط ما بين مسرع الجزيئات والمدفع العادي . ويتيح المدفع الكهرومغناطيسي اطلاق قــذائف سريعة بحيث تستطيع اعتراض وتدمير الصواريخ ذات الرؤوس النــووية البالستية . وقد وضعــت شركة « وستنكهاوس » نموذجا يطلق مقذوفات بسرعة ٤٫٢ كيلو مترات في الثانية . ويامل الخبراء والتقنيون في بلــوغ سرعات تفوق هذه السرعة خمس مرات وذلك بتطــوير تلك التكنولوجيا . وبذلك يكون المدفع الكهرومغناطيسي سلاحا متمما لسلاح حزمات اللايزر . ولكن لا يمكننا تركيز مثل تلك المدافع على سطح الارض ، ذلك ان سرعــة القذيفة الفائقة واحتكاكها بالهواء يؤديان الى احتراقها. وهكذا نجد مع السلاح الكهرومغناطيسي بعض مساوىء مسرعات الجزيئات . وينبغي تركيز ذلك المدفع فــي محطات فضائية ، الا انه ثقيل جدا ولا يتلاءم استعماله مع الفضاء .

انظمة الاسلحة المضادة للصواريخ

ليست الاسلحة التي اتينا على وصفها — حزمــات لايزر مرئية ، اشعة سينيــة ، مدافع كهرومغناطيسية فائقة السرعة — سوى عناصر متممة لنظام دفاع مضاد للصواريخ .

لو افترضنا ان تكنولوجيتها لم تعد تشكل عائقــا ، فان دمجها داخل نظام سلاح امر غير محتم بعد . وينبغي ايضا التمكن من توجيه الاسلحة نحو اهدافها . وهـذا على الارجح التحدي الاكبر الذي ينبغي الانتصار عليــه في مشروع الدفاع المضاد للصواريخ .

ان الارض في نظر العسكريين مستــديرة للاسـف . ويفرض الخبراء اقمارا صناعية للاستطلاع مركزة فــي مدارات عالية تماما لنتمكن من رؤية الصواريخ من على مسافات شاسعة . والافضل في تلك الحالة استعمال اقمار صناعية على ارتفاع ٣٦ الف كلم والتمكن مــن مراقبة نصف الارض . ولكن لا ينبغي فقط رؤية الصواريخ في اقرب وقت ممكن ، بل ينبغي تحديدها بدقة متناهية . ومرة اخرى تتدخل الفيزياء . فنحن ان اردنا مراقبــة صاروخ يبعد اربعة الاف كيلو متر بدقــة ما يبعد كيلو متر واحدا ، لوجب علينا استعمال مرآة يبلغ قطرها عشرة امتار . كذلك لو اردنا تركيز حزمة لايزر مرئي علـــى صاروخ بقطر يبلغ المتر ، لوجب علينا ايضا استعمـــال مرآة مشابهة . وعندما نعلم ان اكبر مرآة فلكية موجودة هي مرآة تلسكوب — مونت بالومابر — التي لا يبلــغ قطرها سوى خمسة امتار ، لادركنا جسامة التحديات التي تجابهنا بسبب طبيعة الضوء الرقاصة . ولو كـان محيط المرايا عشرة امتار ، لوجب بناء محطات لايزر بقوة الاف الميغاواط ، وهذا امر يتعذر تحقيقه . لذلك يجدر الاكتفاء باللايزرات مركزة على اقمار صناعية ببعد علـى ارتفاع الاف الكيلو مترات . ويفرض علماء الرياضيات ودوران الارض تركيز ٢٤ محطة على الاقل في مدار لتكون دائما في مجال مراكز نصب الصواريخ السوفيتية . ويتيح لايزر بقوة ٢٥ ميغاطن تدمير قرابة ١٥ صاروخا خــلال فترة الاحتراق . وبامكان السوفيت اطلاق ١٤٠٠ صاروخ في وقت واحد . لذلك ينبغي للتصدي لهجــوم نووي ، امتلاك اكثر من مائة لايزر مركزة في محطات مدارية ، اي ما مجموعه ٢٤٠٠ لايزر .

واذا اراد السوفيت من جهتهم انشاء دفاع مضـــاد للصواريخ ، لجابهتهم الارقام نفسها . وهي ارقام تشير الى جسامة الجهود الضرورية لمجابهة هجوم نووي . اما كلفة مشروع كهذا فهائلة . اذ يجمع الخبراء علـــى تقدير الوقود الضروري لتشغيل لايزر بقوة ٢٥ ميغا طن خلال ١٠٠ ثانية بما يوازي الخمسة اطنان . فينبغــي بالتالي وضع ١٢ الف طن من الوقود في اقمار صناعية. وهو امر تبلغ تكاليفه ٢٥ مليار دولار . وهي كلفـــة ينبغي مضاعفتها مرتين وثلاث مرات لتركيز محطـــات مدارية على اقمار صناعية . وهكذا ترتفع التكاليف الى مئات المليارات من الدولارات . هذا اذا توصلنا الــى حل المصاعب التكنولوجية الجمة .

« حرب النجوم » والواقع

لقد ضرب الرئيس ريغن ضربة دعائية موفقة اذ تحدث في مارس ١٩٨٣ عن — حرب النجوم — لدفع البرنامج المضاد للصواريخ . الا ان قوانين الفيزياء مغايرة لقوانين وسائل الاعلام . والارقام قاسية .. وقاسية جدا للذين يؤمنون بالعلم اكثر من ايمانهم بالخرافة .

وقد تؤدي الانتقادات التي يطلقها الخبراء الاميركيون، او الجامعيون المعارضون لسياسة الرئيس ريغن ، الى التخلي عن المشروع هذا .

ومهما يكن من امر ، فان الولايات المتحدة والاتحـاد السوفيتي يتوجهان اكثر فاكثر نحو سياسة مجابهة مباشرة تدور رحاها في الفضاء ، الرهان الجديد للتحكم بالعالم .

دون حافز

لانه ستكون هناك دوما حروب اخــرى جــديدة » . (من كتاب نحو السلام الدائم ص ١٩ — ٢٢) .

لم يكن سبينوزا اكثر جرأة من — كانت — في شجب الحرب . فقد ذكر في كتابه : «رسالة في اللاهــوت والسياسة» وهو مترجم الى العبرية : « من اجل حب السياسة والسلام تستطيع عمل اشياء كثيرة . ولكن اذا جاءت العبودية ، والبربرية ، والانعزالية بزي الســلم وباسمه يصبح هذا السلم بالنسبة للانسان من اكثــر الامور بؤســا » .

يقوم مذهب : هيغل في الحرب على علاقة الــروح القومي بالروح الكلي ، روح الشعب بروح الانسانية كلها ، والشعوب يمكن ان تسود بينها حالة ســـلام ووفاق . ولكن نظرا للطبيعة المستقلة لكل شـــعب ، والمتميزة بفرديتها ، فان السلام ينقلب في لحظة من لحظات التاريخ الى حرب . يعتقد هيغل بان الحرب هي التجربة العظمى في تاريخ الانسانية ، وحياة الشعوب . فهـي تظهر للخارج ما عليه الشعب في الداخل ، وتؤكــد حرية الشعب او تسلبه اياها . كذلك فالحرب ترفــع من الروح المعنوية للافراد حين يشاركون في الدفـــاع عن وطنهم فيتجاوزون مصلحتهم الخاصة . وانانيتهـم الشخصية ، فيتحدون مع الكل . اذا كان فلاسفة القرن الثامن عشر قد دافعوا عن ضرورة السلام بين الشعوب. فان هيغل لم يجد غضاضة في القول بأن الحرب حــالة ضرورية بين الشعوب ، وانها تلعب دورا كبيرا فــي تاريخها .

الحرب في نظر هيغل من الناحية الفلسفية ، جــزء من مذهبه في فلسفة التاريخ . فالحرب ليست نتيجــة لكراهية شعب لشعب اخر . ولكنها تحرك حيــاة الشعوب ، ولا تجعلها تتكاسل وتستكين . انها في نظره دليل على : « صحة وسلامة الاخلاق . في هذه الشعوب. وبدون الحرب تفقد الشعوب تدريجيا معنى الحــرية ، وتتمسك بالحياة المادية وحدها . واذا عاشت الشعوب في سلام زمنا طويلا ، فانها تفقد حياتها ، ووجودهــا ، والرياح التي تهب فوق مياه البحيرة ، تحفظها من الركود والعفن » . (هيغل دروس في فلسفة التاريخ ص ٧٢) .

ان السلام لا ينبغي ان يطول بحسب مفهوم هيغل لانه : « يثبت الشعوب في وضع واحد ، ويعزلهـــا ويجمدها ، ويجعلها في تصور ذاتي . وبذلك ينتهـي التاريخ بالمعنى الصحيح . لذلك فسوف تشتعــل نيران الحرب على الارض دوما » .

الدولة في نظر هيغل وحدة اخلاقية لامتناهية ، يتعين على الافراد ان يضحوا في سبيلها بممتلكاتهم وهيواتهم لكي يحققوا ذواتهم على حقيقتهم ، كاعضاء في الدولة ، اي كمشاركين في العقل الواعي ، لان هذه التضحيــة تشكل واجبهم الجوهري ، وهذا الواجب واجب كلي، يدعو جميع المواطنين الى الدفاع عن الدولة عندمــا تكون مهددة كدولة ، اي في استقلالها وفرادتهــا ، وباختصار في لحظة وحدتها ، التي تتطاول على ذاتهــا الكبرى ، اي الفارق . وتطالب بان يكون كل شيء تابعا لها . واما جمهور المواطنين ، المقتطع بمجموعه مــن هيئاته الداخلية ، والموجه نحو الخارج ، فانه يتبــع بصورة طبيعية ، الحرب الدفاعية ، بحرب فتوحات . ولكن عندما لا يعرض النزاع بين الدول ، وحدة الدولة للخطر ، بما هي وحدة ، فان الوحدة الواثقة من نفسها تحتمل في جوارها عندئذ استمرار ذاتها الاخرى ، اي لحظة التوارق الخارجية . وانها اذ لا تقوم عندئذ الا كلحظة من لحظات الدولة . تكون موضوع خدمة عسكرية خاصة ، تضطلع بها الطبقة الاجتماعية التي تحصــر اهتمامها بوحدة الدولة ، بالكلي ، فتتحقق بذلك تلك الطبقة الكلية في جيش محترف دائم ، وكانها طبقــة الشجاعة ، اما قيادة هذا الجيش فتكون للامير الذي يعود اليه تقرير امر السلام والحرب . (فكرنار بورجوا : فكر هيغل السياسي ص ١٤٣ — ١٤٤) .

كل سلطة تعلو على الدولة وكل تنظيم دولي كالذي اراد — كانت — ان يكلفه بمهمة المحافظة على سلام دائم ، هو وصاية تعلو على الدول وان تحقيق الحــق الدولي ، والتقيد بالاتفاقات الدولية التي تعتمده ، يتوقفان اذن على استنسابية الدول التي تكون بذلك ، بعضها الى بعض في حالة الطبيعة . والحرب وحدهــا هي التي تسوي الخلافات في ما بينها فتقدر كل دولة بصورة ذاتية حالة الحرب وفقا لقوتها الراهنة ، وخيرها الخاص لان : « الحرب تتعين في الحرب ذاتها ، كشيء يجب ان يزول » . (هيغل : مقدمة لفلسفة التاريخ ص ١٢٧) .

الدم .. سماد العبقرية

يدعم الفيلسوف جوزيف دو ميستر حججه الميتافيزيقية والصوفية بالاعتبارات التاريخية والاجتماعية . فهــو يؤمن بالتطهر بالدم الذي يجب ان يتبرع بــه البريء من اجل تطهير المذنب . حتى العناية الالهية فانهــا تستخدم الشر لتصل الى الخير قائلا : « بعد ان فقدت الروح الانسانية ، قوتها بسبب الميوعة ، والجحود ، والفساد ، والانحلال ، الناجمة من الانحرافات المادية للحضارات ، فانها لن تتطهر الا بالدم .. الثمــرة الحقيقية للطبيعة الانسانية ، والفنون والعــلوم الانسانية ، والمشاريع الكبرى والمفاهيم السامية ، وفضائل الرجولة تستتبع اكثر من اي شيء اخر الـى حالة الحرب .. يقال ان الدم هو سماد هذه الشجرة التي ندعوها العبقرية » . (تاملات حول الوضع فـي فرنسا ، لندن ١٧٩٧ ص ٤٩) .

يقول جوزيف دو ميستر في كتابه : « امسيات سان بيتربورغ ج٢ ، ص ٢٠ » . « الانسان منهك بذبح اخيه الانسان ، الارض بقضها وقضيضها ، المغرقــة بالدماء ليست الا مذبحا هائلا يجب ان يقدم فيه كــل ما هو حي قربانا دون نهاية ، ودون قياس ، ودون توقف ، حتى نهاية الاشياء الى ان يعم الشر وحتـى موت الموت » .

يرى الفيلسوف جوزيف ميستر : ان الحرب عقــاب انزله الله بالدول المذنبة . الطبيعة ليست الا الصراع من اجل القتل ، وانه كلما بدت الحرب معقولة كانـت مبهمة ، وذلك تاكيد على انها من ارادة الله حيث يقول: « تلفع القيم الثمينة فوق المادة ، التي يدفعها الانسان ثمنا للمجد العسكري ، الغموض والحيرة والابهام .. لا بد ان تكون الحرب الهية بذاتها ، لانها شريعةالعالم. لا شيء يجعل الانسان يشعر بالالوهية مثل الحرب » .

ثم يقول في مكان اخر : « ان الاسرار تكتنفنا من كل جانب ، فالعقل ينكر الحرب ، والحرب قائمة في الطبيعة جمعاء كوسيلة خفية لاستبقاء الطبيعة الحية ، والجلاد ممقوت من الناس اجمعين ، ولكنه يعمل على صيــانة كيان المجتمع » .

الفيلسوف غونفريد تشيرنر : يؤمن بان الايمـــان بالله يوجب الاعتقاد بوجود تابع للحروب والسلام حتى نهاية العالم .

الفيلسوف الالماني فيخته : في نظرته الى الحـــرب يستخدم الحجج الدينية ، والمنفعة الاجتماعية فهــو يحتقر الحياة الدنيا التي لا يعتبر غاية الا للرجل الجاهل، فالمفكر لا ينظر اليها الا كواسطة للمرء مهمته الاخلاقية ، يجب ان يضحي بنفسه من اجل الدولة . ان تدميــر الاحياء في المعارك والقتال ، يخفف من تكاثر النــوع الانساني ، الذي يحول دون تخمة اعداد البشـــر الكبيرة على الارض .

الحرب في نظر الفيلسوف برودون — عمل الهـي — اي عمل بدائي ، وقد وصفها في كتابه « الحرب والسلام بانها تتطلب قوى هائلة ولا تجيب على الاسئلة الكثيــرة المتعلقة بها » . ان الحرب في نظر برودون : « حـالة خاصة في الانسان . وان الذئاب والاسود والخــراف لا تتقاتل فيما بينها . لقد جعلنا الحرب منذ زمن طويل سمة مشينة للنوع الانساني . فهجوناها ، كيف لا نرى فيها رمز عظمتنا ، لقد صنعت الطبيعة الانسان ليكون حيوانا صناعيا والفيا وليس محاربا وسيسقط الــى مستوى الحيوان . يا محبي البشرية ، انكم تتحدثون عن الغاء الحرب ولكن انتبهوا واحذروا من انحطاط الجنس البشري » .

وهو يميز بين الحرب العادلة وغير العادلة « الحرب بطبيعتها وبافكارها ، ونزعاتها ، وباهدافها المعلنة ، واشكالها القانونية ، ليست فقط اكثر جورا في ناحيــة من ناحية اخرى . انها في كلتــي الناحيتين بالضرورة عادلة وفاضلة ، واخلاقية ومقدسة ، الامر الذي يجعلها ظاهرة الهية . بل واتجرأ على القول انها معجزة ... انني ارفعها الى مستوى الدين » . « ادعو اليها ، كل شيء في الطبيعة تصدر عنه مباشرة القوة الخلاقة .. وما يصدر عن الرجال من العضوية الروحيــة ، او الشعورية . مرحبا بالحرب انه بواسطتها كاد الانسان يخرج ، من الوحل الذي كان رحمه ، يثبت ويؤكد جلالتها وبسالتها .. هذا الدم الذي يسيل بغزارة ، وهــذه المذابح بين الاخوة ، ترعب محبي البشرية ، انني اخشى ان لاتفشي هذه الميوعة ما وصلنا اليه من بــرودة الفضيلة » .

ثم هو يؤكد صحة نظريته بالدعوة الى تامل نتــائج الحرب لتقتنع انها « ضرورية لتطور البشرية ، انهــا تمنح فضيلتنا رونقها ، وتبصم ختمها عليها ، وتبعــث الهبة في النفوس التي ميعها السلم وتوطد دعائم الدول والعروش ، وتختبر قوة السلالات ، وتعطي الامبراطورية لمن هم اكثر جدارة بها ، وتشيع في المجتمع الحــركة والحياة واللهيب » .

الفيلسوف الفرنسي مانيل ، الذي تتلمذ على يــد برودون ودان ، بنظريته الفلسفية يقول في الحــرب : « عالمنا هو ابن الحرب .. والحرب مبدأ التقــدم . انها تشكل وتعدل ، وتعيد تشكيل البشر وتبني مــرة الانتخاب الطبيعي .. ان ميدان المعركة مدرسة للاخلاق .. انها تنزعنا من الفردية وتعلمنا كيف نحيا ونموت من اجل الاخرين .. من الحرب تتجمع الاخلاق الاكثر نقاء .. خارج المعركة تعلمنا الاتحاد والانضباط والنظــام والطاعة .. انها لاتتطابق مع الابيقورية ولا مع الاخلاق المسيحية ، وبصورة اشد مع الرواقية » . (ب.مانيل: فلسفة الحرب ، ١٨٧٤)

من انصار الحرب ايضا الفيلسوف الفرنسي فكتــور كوزان الانتهازي والاصلاحي ، الذي يقترب من مواقفه فلسفة هيغل ، وهو لا يداور ، فهو ينكر الحقوق ، ويؤمن بالقوة الوحشية العنيفة ويقول ان القوة هــي القانون . كوزان يمجد الحرب والنجاح والجبرية فيقول: « انني التزم ببيان اخلاقية النجاح والنصر المؤزر .. التاريخ حتمي ، انها اي الحرب هندسة محكمة خيرة . الحرب ليست الا تبادل للافكار الدموية بضربات السيوف والمدافع ، وهي شيء اخر غير مصارعة الخطأ والحقيقة. ليس النصر والفتح غير انتصار الحقيقة ، حقيقة النهار الابلج على الظلام .. من الزاوية الميتافيزيقية الحرب تظهر لعياننا مفهوما دقيقا للحياة » .

الفيلسوف الالماني نيتشه صاحب مذهب كامــل في الحرب وفلسفتها ، يتالف مذهبه من قسمين : احدهما سلبي والاخر ايجابي . السلبي نقد عنيف للقيم الاخلاقية والثقافة القرن التاسع عشر ، وهو يلخص في جمــلة : — العدمية الاوروبية — ومنها نشات ثقافتان كبيرتان : احداهما ثقافة المنحطين ، المستضعفين . والاخـرى ثقافة السادة الاقوياء . وجميع القيم التي اصطنعتهــا حضارتنا ترجع الى ثقافة المنحطين ، وتعود باصلهــا الى الشعب اليهودي الذي هو شعب عبيد . وتتلخص في فوز المسيحية ، وانتشار عقائدها . والقسم الايجابي بين ثقافة السادة اي مجموعة الاراء والمعتقدات التي يسمو بها الانسان القوي حيث يقول : « حيث توجد حياة توجد ايضا ارادة : ارادة قوة لا ارادة حياة .. مــا الخير ؟ كل ما يعلو في الانسان بشعور القوة وارادة القوة . ما الشر ؟ كل ما يصدر عن الضعف .. مــا السعادة ؟ الشعور بان القوة تنمو وتزيد وبان مقاومة ما قد تقضي عليها . لا رضى ، بل قوة اكثر واكثر ، لا سلام مطلقا ، بل حربا ولا فضيلة ، بل مهــارة .. الضعفاء العجزة يجب ان يفنوا : هذا أول مبدأ مــن مبادىء حب الانسانية ، اي الرذائل اشد ضررا ؟ هي الشفقة على الضعفاء العاجزين .. ان الحياة لاتستطيع ان تحيا الا على حساب حياة اخرى ، لان الحيــاة ارادة قوة ، اي ارادة سيطرة ، واستيلاء ، وتملــك وتسلط ، واخضاع » .

يقول نيتشه في كتابه هكذا تكلم زرادشت : « كــي تجني من الوجود اعظم الثمار ، وتنعم بما فيه ، عش في خطر » .

ثم هو يدعو الى الموت ، الموت الارادي الذي هــو عيد الاعياد « واجل شيء ان تموت ثم ان يكون موتك وسط الجهاد ، باذلا فيه نفسا كبيرة سامية ، اما الموت الطبيعي فما ابغضه الى المجاهدين والظافرين ، اوصيكم بان تموتوا موتي ، هذا الموت الحر المختار ، ذلك الذي ياتي الي لاني اريده .. الانسان وتر مشدود بيــن الحيوان والانسان الاعلى : وتر على هاوية . كــل الكائنات حتى الان خلقت شيئا اعلى منها ، فهل تريدون ان تكونوا جزرا لهذا المد العظيم ، وتفضلون الرجوع الى الحيوانية على العلاء علــى الانسانية ؟ .. ان البطولة هي مذهب الرجل الذي يناضل في سبيل غايــة محدودة ، لا يمكن مقارنته بها لانها اعلى منه » لهـذا كان ابغض شيء اليه السلام والهدوء وروح المسالمة . قال نيتشه على لسان زرادشت (هكذا تكلم زرادشت) ناصحا هؤلاء الرجال الممتازين : « ستبحثون سعيا وراء عدوكم ، وستناضلون نضالكم وتجاهدون من اجــــل افكاركم ، فاذا هزمت افكاركم ، فان على اخلاصكم ان يسر لهزيمتها ! وستعشقون السلام كوسيلة لحــروب جديدة ، وستفضلون السلام القصير على الســلام الطويل . ولست انصحكم بمزاولة الاعمال ولســت اوصيكم بالسلام ، ولكن بالظفر والانتصار . فليكــن عملكم اذن نضالا ، وسلامكم انتصارا ! ، انتم تقولون ان القضية الجيدة تقدس الحرب ، اما انا فاقول لكم: انها الحرب الجيدة هي التي تقدس كل قضية .. ان الشفقة المناقضة للقوى الحية ، التي ترتفع بقســوة الشعور بالحياة » .

الفيلسوف والمستشرق الفرنسي رينان يضيف الــى حجج الالهيات تبريرات للحرب ماخــوذة من الحجــج الداروينية كغيره من بعض مفكري القرن التاسع عشر. لقد قال رينان في كتابه « الاصلاح الثقافي والاخلاقي » — باريس ١٨٧٢ — الطبيعة ترينا على مستوى عال التضحية بالنوع الادنى لتحقيق خطة فوقية ، حســب نظرية الاصطفاء الطبيعي لداروين وبقاء الاصلح ، لقد كتب رينان عشية حرب عام ١٨٧١ : « الحرب احــد شروط التقدم ، وضربة السوط التي تمنع البلــد من الاستسلام الى النوم ، والسبات تحت القناعة الخاملة على الخروج من لامبالاتها . لا يسند الانسان الا العزم والنضـــال . اذا كانت البلاهــة والتقصيــر والغفلة والتقاعس التي تبديها الدول ، لم تعمل على المقاتلة ، في نهاية المطاف . يصعب علينا تقدير الى اي مستوى سينحدر اليه النوع الانساني ، في اليوم الذي ستصبح فيه الانسانية كلها امبراطورية رومانية سلمية ، ليس لها اعداء خارجيون ، سيكون يوما تتعرض فيه الاخلاق والذكاء لافدح الاخطار » .

الفلسفة المناهضة للحرب

تعتبر المذاهب الفلسفية المناهضة للحرب معدومــة في العصر القديم وشبه معدومة في العصر الوسيـط الاوروبي والاسلامي على حد سواء بسبب ارتباطهـــا بفكرة ان الحرب جهاد في سبيل الله وانها مرتبطـــة بتدابير العناية الالهية .

في عصر النهضة احدث الانسانيون والمذاهبالانسانية تيارات تدعو الى السلام ، اما بجهد الاخلاق ورفضها، او بطلب تخفيف اللجوء الى القوة ، او بتقديم مشاريع السلام الدائم . وتيار معارض وموازي ، هو تيـــار مكيافيلي .

من الفلاسفة الانسانيين : اراسموس ، الذي الف كتابا اسماه : « الثناء على الحماقة » ونقد فيه مجتمع القرون الوسطى ، وبداية عصر النهضة نقدا لاذعـــا هدم فيه كل القيم السائدة والحرب في جملتها حيث يقول: « هذا الجسم البشري المكسو باللحم الغض ، والجلد الرقيق ، هل من الممكن ان يكون الاله قد صنعه وخلقه لاجل الحرب ؟ الحرب .. جنون ، والحرب تزرع الحرب، الخديعة اصبحت حقيقة ، وبدات تاخذ حجمها الكبير» .

ولكن الفيلسوف الانكليزي : السير توماس مور ، وهو من فلاسفة النزعة الانسانية رغم تقواه العميقة ، ولكنه الف كتابا اسمه : « اليوطوبيا » عام ١٨١٠ ، تحدث فيه عن جمهورية فاضلة مثل جمهورية افلاطون ، الاشياء كلها مشاعة الملكية . وقال انه بدون الشيوعية لا يمكن ان تكون مساواة ، حيث يقول في : اليوطوبيــا بشان الحرب : « اليوطوبيون لا يفكرون بالمرة بالمجد العسكري ، فهم يتعلمون كيف يقاتلون ، النساء منهم كالرجال سواء بسواء . وهم يلجاون للحرب لثلاثة اغراض : يدافعون عن ارضهم حين تغزى ، ويستردون ارض حليف لهم من الغزاة ، ويحررون امة مضطهدة من الاستبداد . ولكنهم حيث يستطيعون ، يستعملون مرتزقة ليحاربوا عنهم ، وحين يكونون في الحرب يمنحون جوائز كبيرة لكل من يقتل امير البلد العدو ، وجــوائز اكبر لمن ياتي به حيا . وهم يشفقون على الشعـــب المعادي لعلمهم بانهم سيقوا واجبروا على الحرب رغم ارادتهم ، ساقهم اليها جنون امرائهم ، والنســـاء يحاربن كالرجال ، ولكن لا احد يقسر على القتال ، وهم يبتكرون الات الحرب ويخترعون بذكاء عظيم » .

يدلي روسو بدلوه في الحرب فيقول : « يصبح المنتصر في الحرب بعدها ، اكثر ضعفا من حين دخوله فيهــا ، ولا يجد السلوى الا عندما يرى المهزوم اكثر ضعفـــا منه » .

العقيد بسام اسطيفة

ماتت السلام.. واشتعلت الهند



● التشييع

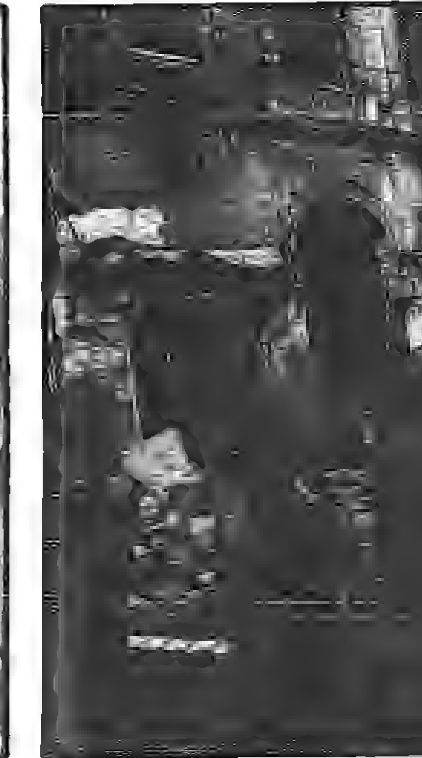
● اثر احراق الجثمان



● [illegible]



● مظاهرات الثأر



● احراق منازل السيخ





● أعمال العنف



● احدى الضحايا

صور خاصة «القبس»

.. «ماتت السلام».. في اللغة الهندوكية تعني «السلام» .. وهو الرجاء الأخير .. [illegible] الحارسان [illegible] [illegible] و[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] وكانت انديرا غاندي [illegible] .. وهكذا ماتت ..

ماتت السلام واشتعلت الهند .. [illegible] ١٩٤٧ .. [illegible] السيخ .. [illegible] [illegible] [illegible] الفلسطينيين [illegible]

[illegible]

[illegible]

القدر يلاحق أسرة غاندي

سيكون على راجيف غاندي ، الشاب الذي فرض عليه آن يتحمل مسؤولية رئاسة وزراء الهند ، أن يعالج عدداً ضخماً من المعضلات حتى يجد لبلاده طريقا الى الهدوء والاستقرار . لكن الظروف التي احاطت بمقتل والدته التي كانت بمثابة الرمز الوحيد المتبقي لوحدة الهند ، تجعله أمام ما يشبه المأزق المصيري . وقد يكون انفجار موجة الصدامات الدموية والتظاهرات وحرق الشوارع والمحلات ، وسقوط عشرات بل مئات الضحايا في ٤٨ ساعة بعد وفاة غاندي ، نذيرا خطيرا الى ما قد تؤول اليه المشاكل المستعصية في هذه الدولة الديمقراطية الضخمة . ليس فقط لان هذه « اسوأ ازمة تمر بها الهند » منذ الاستقلال في العام ١٩٤٧ ؛ كما اجمع المراقبون فور اغتيال السيدة غاندي ، بل ايضا لان القدرات الشخصية لهذه الامرأة الفولاذية كانت طاغية على قدرات الاخرين جميعا ، وكانت قادرة ، حتى في احلك الظروف ، على النهوض من الازمات الكبرى وتحقيق المهمات الداخلية والخارجية في ظل تشعب التحديات .. وهي التي خاضت عدة حروب ضد الباكستان وضد الصين وشنت الحملات العنيفة ضد التيارات الانفصالية و « الاستقلالية » في اقاليم البلاد ... قبل أن لدى نجلها الذي اضطر لترك عمله كطيار قبل سنوات ؛ لدخول معترك السياسة ، الامكانات والطاقات التي تؤهله لهذه المهمة الانتقالية ذات الاهمية التاريخيـــة ؟

هـذا السؤال طرحناه علـى احـد المؤرخين المتخصصين بشؤون الهند والشرق الاقصى فاجاب على الفور : « انه القدر ! » — ويضيف معيدا الى الاذهان ان تهديدات عديدة بالقتل تلقتها رئيسة الوزراء الراحلة خلال مراحل عديدة من تاريخها ، واهمها ما حصل اثر اقتحام « المعبد الذهبي » في حزيران — يونيو — الماضي ، يومها لم تكترث السيدة غاندي كثيرا للامر ، رغم خطورته ؛ وانما تابرت في خطها السياسي وفي التصدي العنيف للسيخ المتطرفين والاوساط أخرى ذات « مطالب انفصالية » .

في وسط المخاطر ..

ويمضي قائلا ان السيدة انديرا كانت دائما تؤمن بالقدر التاريخي لاسرتها . وقد تحققت « بداية » تجليات هذا القدر لدى وفاة والدها الزعيم الهندي الكبير جواهر لال نهرو ، واستلامها الحكم كمرشحة وحيدة لهذه المهمة الضخمة ، كما تحقق ذلك عندما قادت هذه الامرأة ، عمليا ، ما يمكن تسميته « بعملية تصحيح الجغرافيا » ؛ بتفكيك دولة باكستان وانشاء دولة بنغلادش على مساحة كبيرة من الارض التي يؤكد الهنود بانها جزء من الاراضي الهندية تاريخيا . اما « القطوع » الثالث البارز في حياتها وهو عندما استطاعت المعارضة افشال « حزب المؤتمر » واسقاط انديرا غاندي بالذات في انتخابات العام ١٩٧٧ ؛ وهو ما عادت وعوضت عنه في عودتها الى البرلمان (فالسلطة) باكثرية كبيرة في العام ١٩٨٠ ، ولجوئها الى استخدام العنف ضد المعارضين وتجنيد العساكر لضرب التيارات الانفصالية والاضطرابات التي اندلعت في المناطق الشمالية .

والسؤال المطروح : هل ينجح « القدر » في شق طريق النجاح امام نجلها راجيف الذي « استقبلته » فور وفاة والدته عاصفة من التفجرات الاقليمية الطائفية وعلى النحو الذي جعل بعض المراقبين يعتقدون بان المخطط المعادي لوحدة الهند واستقلالها ودورها ، قد نجح فعلا وانه لن يبقى امام رئيس الوزراء الجديد الا أن يكون حكما بين « متاريس » غير معلومة الحدود وغير واضحة المعالم فيكون مجرد شاهد على تفكك جمهورية اخر الاباطرة ؟ !

رد على التشاؤم

على هذه التوقعات المتشائمة يرد مصدر مقرب من الزعيم الهندي الجديد بالقول ان الهند دولة ديمقراطية يحكمها حزب وبرلمان وبرنامج سياسي ، وان المسألة ليست مسألة زعامة افرادية حتى تزول الهند من الخريطة بغياب هذا الزعامة .. ويضيف قائلا ان عظمة انديرا غاندي هي ، بالضبط ، في كونها ابنة الديمقراطية الهندية وان هذه الديمقراطية هي التي انتصرت في العام ١٩٨٠ ، وانه عندما جرى اختيار راجيف نائبا عن مدينة اميتي (اقليم اوتار برادش) في العام ١٩٨١ خلفا لشقيقه الاصغر سانجاي المؤهل مبدئيا لخلافة والدته « مات في حادث طائرة » عندما جرى اختياره فان البرلمان قام بممارسة ديمقراطية حرة ، وفي ذلك الوقت لم يكن راجيف ميالا للعمل في السياسة « الا اذا كان ذلك سيساعد والدتي » ، على حد قوله ... أي اذا كان عمله السياسي يشكل خدمة جلى للبلاد .

ويقول المصدر المذكور ان لدى راجيف جميع القدرات ليس لكي يسد الفراغ فلا يمكن لاحد ان يملأ مكان القائدة والزعيمة انديرا غاندي ، وانما لكي يضع العربة الديمقراطية في مكانها الصحيح ، ويتيح للمؤسسات الدستورية ان تعمل بصورة طبيعية ، وهو على ثقة ، بالتالي ، بان ارادة الشعب الهندي المتمثلة في الحزب والبرلمان ستنتصر في النهايـــة .

التدخلات ودور اميركا واسرائيل

الا ان ما يلفت النظر — وهو ما لم يذكره صراحة المصدر المذكور — ان تدخلات الدول الاجنبية اخذت من البداية اندفاعة في غاية الخطورة ، وان لم تكن ناتئة للعيان . وهذا ما يبرز في الامور الاتية كما يشير المراقبون .

اولا : موجة الاضطرابات في انحاء مختلفة من الهند ليست كلها بمثابة « ردة عفوية » على مقتل رئيسة الوزراء ، شجبا للاغتيال او « تاييدا » له . فهناك قوى خارجية تساهم في ذلك ، بلا شك .

ثانيا : ان الولايات المتحدة وان اعلن رئيسها رونالد ريغن عن استنكاره الشديد لعملية الاغتيال ، تعمل للافادة في اسرع وقت ، من هذا الاغتيال — وقد وصفها العديد من المعلقين بانها « اكبر المستفيدين » من موت انديرا غاندي .

والوسائل التي استخدمتها واشنطن في التعامل مع الحدث الكبير ، تشكل دلالة واضحة على استفادتها الواضحة مما حصل مع العاكمة التي تعرضت في السابق لمشاكل وتحديات كبيرة من جانب الادارات الاميركية المتعاقبة ، والتي امتنعت عن دخول اي من الاحلاف او المشاريع التي اشرف عليها البنتاغون وقيادة حلف جنوبي اسيا منذ خروج البريطانيين من كافة المناطق المكتظة شرقي السويس ، كما انها حافظت على حد ادنى من الحياة الديمقراطية (باستثناء القمع الدموي للسيخ المتطرفين والانتفاضة البنجابية) في محيط اصبح كله يتالف من انظمة عسكرية بحتة ... هذا عدا « خليفتها الاصلية » وهي المشاركة وعلى مستوى قيادي في حركة عدم الانحياز وفي معركة تحرير الشعوب الاسيو — افريقيـــة .

وفضلا من الولايات المتحدة فاسرائيل هي المبتهج الاكبر بغياب انديرا غاندي التي قامت بمبادرات وتحركات عالمية بالغة الاهمية دعما للشعب الفلسطيني والقضية العربية، وجمعتها صداقة متينة بالرئيس جمال عبد الناصر وجلالة الملك الراحل فيصل بن عبد العزيز والرئيس السوري حافظ الاسد ، واعترضت على اتفاقات كمب دايفيد ورفضت منطق « السلام الاميركي » في الشرق الاوسط .

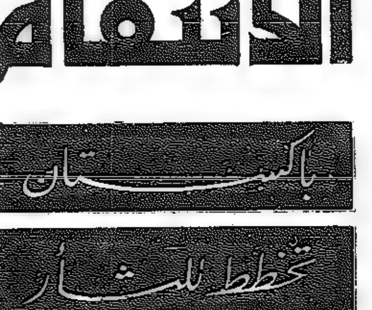
« الثار » الخارجي هل يتفجر ؟

هل تجتمع هذه العوامل لتزيد في المشاكل الداخلية للحاكم الجديد راجيف غاندي ، وليصار الى الانتقام منه بعرقلة جهوده ويمنعه من صيانة وحدة بلاده ، مثلما جرى الانتقام من والدته بواسطة بنادق « حراسها » ؟ !

وهل ان — الثار القديم — سيعود وينفجر فوق رأس الحاكم الجديد ، وليضاف الى المعضلات الكبيرة التي لم تنجح دائما وسائل والدته في التصدي لها ، وخصوصا ما يتعلق باستخدام قوة السلاح لقمع التيارات المتطرفة في الاقوام — الشمالية — ، وبحيث ان هذا العنف قد أدى الى زيادة التطرف واتساع رقعة الاضطرابات؟!

لقد وصفت وسائل الاعلام الاجنبية راجيف غاندي بانه قوي الشخصية ، يتمتع بفكر منسق ، وبثقة بالنفس ، شديد الصراحة مع شيء من الحذر . فهل هذه الصفات والميزات كافية لجعله قادرا على التصدي للمخاطر الداخلية والخارجية التي تجابهه ، ولاعطائه الطاقة الكفيلة بصيانة — القارة الهندية — الموضوعة بملايينها الثمانمائة في عنق هذا الشاب ، ابن الاربعين ، الذي اصبح — اضطرارا — في العام ١٩٨٣ في منصب السكرتير العام للحزب الحاكم ، والذي اخذ على عاتقه مكافحة الفساد داخل حزب المؤتمر ، وتركيز الوضع التنظيمي والسياسي لهذه القيادة الجماعية للبلاد ؟ !

الجواب نجده ، بالضبط ، في النقطة الاخيرة التي يتطرق اليها السؤال : فالرهان ، لتحقيق النجاح ، هو على القوى الحية في المجتمع ، ذات المصلحة في متابعة معركة التحرر والاستقلال وترسيخ دور الهند العالمي .. وحزب المؤتمر يجب أن يكون مؤهلا ، بعد تنقية نفسه من الشوائب ، وتحسين وضعه وعلاقاته بالمجتمع وقطاعاته ، لان يكون هو القيادة الجماعية التي تضمن استمرارية الانجازات وتؤمن بقاءها وتطورها .





لعل اكثر الوثائق دلالة على وضع السياسة الخارجية والدفاعية للهند في ظل حكم انديرا غاندي التي احدث موتها دويا في العالم كله ، هو ذلك الحديث الذي ادلت به في شهر كانون الثاني — يناير ١٩٨٤ الى وكـالة « الاسوشيتدبرس » الاميركية . ففي ذلك الحديث قالت زعيمة الهند ان بلادها تبدو « محاصرة من كل الجهات » وان « امنها مهدد اكثر من اي وقت مضى » ، فبالاضافة الى باكستان فان المحيط الهندي كله هو منطقة توتر ، وهناك مشاكل مع جميع الدول المجاورة ، والمساعدات الاميركية الى هذه الدول زادت في الطين بلة ، في حين ان اميركا خفضت مساعداتها للهند وقلصت مساهمتها في مؤسسات الاقتراض الدولية والاميركية .

في ذلك الحديث وجهت اتهاما للولايات المتحدة بانها ترعى الانظمة الدكتاتورية في اسيا وافريقيا واميركا اللاتينية . كما اتهمت الاتحاد السوفيتي بانه يزيد في التوتر نتيجة شعوره بانه محاصر . وشددت على اعتراضها ازاء تزويد باكستان بالاسلحة الاميركية الجديدة ، واشارت الى ان هذه الاسلحة تفوق حاجة باكستان الفعلية .

وتعود انديرا غاندي بالذاكرة الى المعارك الهندية — الباكستانية في العام ١٩٦٥ حيث استخدمت باكستان اسلحة اميركية ، وتضيف بان « البعض يقـول ان الاسلحة الاميركية الحالية هي للانتقام الباكستاني من الهند بعد ١٩ عاما على الهزيمة الاخيرة » .

هل هذا يعني ان الهند ليست مبالة لتنويع مصـادر الاسلحة ؟ وهل هي مرتهنة للاتحاد السوفيتي ؟

— لا ... تقول غاندي : « عندما نحتاج الى السلاح ونحصل عليه بشروط مناسبة ناخذه ، لكننا لا نلزم نفسنا باي طريقة . نستطيع الحصول عليه من اي بلد ، كما نفعل الان ، لكنه في بعض الاحيان يكون مكلفا للغاية ».

واشارت الى انها تشتري اسلحة من الاتحـاد السوفيتي « لانه يوافق على ان يكون الدفع بالعملة الهندية — الروبية — ولانه يوافق على اعادة شـراء هذه الاسلحة » .

— قبل ذلك بعامين بالضبط ، في كانون الثاني — يناير ١٩٨٢ ، تحدثت انديرا غاندي في حوار مع صحيفـة « الشرق الاوسط » السعودية عن جولتها في الخليج العربي وعن ازمة افغانستان ، والقضية الفلسطينية وعدم الانحياز ، فاكدت رفضها للتدخلات على انواعها ، مستغربة كيف ان الغرب قام بتدخلات مشابهة لما فعله السوفيت في افغانستان واكثر ، ولم تصدر ادانة دولية بشأن هذه الاعمال . وتحدثت بـ « الازدواجية في تطبيق المبادىء » ، وانتقلت الى بيت القصيد فقالت : « بمجرد اعلان حالة الطوارىء في الهند ولفترة محددة قام العالم باجمعه ضدنا وخاصة الغرب ، ولكن هؤلاء انفسهم نراهم يعطون تاييدهم الكامل وبكل انواعه لدول تحكمها الدكتاتورية » .

وتطرح ، في حرقة عميقة ، هذه الفكرة ذات الاهمية القصوى في فهم ما حصل في السنتين التاليتين وصـولا الى اغتيالها بالذات ، فتقول : « لقد حكمنـا الغرب وتحكم فينا وتسبب في مشكلة الفقر التي نعاني منها ، وتسبب ايضا في المشاكل الاقليمية الموجودة لدينا الان . الغرب هو المسؤول عن التفرقة بين الهندوس وجماعات المسلمين في الهند . ان حركة الاستقلال الهندية كانت خير شاهد على وقوف المسلم جنبا الى جنب مع الهندوس. المسلم الهندي حارب ودفع دمه ثمنا لاستقلال الهند . ولكن الغرب ما زال يعتمد على مبدأ « فرق تسد » .



● استنفار على الحدود الهندية — الباكستانية

— وفي نهاية تلك السنة الحافلة بالاحـداث اعلنت السيدة غاندي في حديث لصحيفة « لوموند » الفرنسية بان الانقسامات في الهند طبيعية وهي نتيجة الديمقراطية. وقالت : فيما يتعلق بالسياسة الخارجية ، انها تتمنى التعاون مع فرنسا ، وانها تركز على ايجاد اصـدقاء يمكنها الاعتماد عليهم عند الضيق والازمات .. « ونحن نؤمن بالصداقة مع كل الدول . ولكن لا بد ان نقـول ان الاتحاد السوفيتي كان دائما الى جانبنا في اللحظات الصعبة وانه ساعدنا في بناء صناعتنا بعد ان كانـت الولايات المتحدة والمانيا الاتحادية قد رفضتا لنا ذلك . حينها فقط التفتنا الى الاتحاد السوفيتي (...) » .

وفي الواقع ، فالولايات المتحدة اقترفت ، في تعاملها مع الهند ، الخطأ نفسه الذي وقعت فيه عند التعـامل مع مصر عبد الناصر في الخمسينات . وكلام غاندي عـن تلكؤ الغرب وامتناعه عن المساعدة في التصنيع الثقيـل او في بناء السد العالي ، وكيف ان عملية « التجـربة والخطا » — على حد تعبير علماء علم النفس — دفعتـه نحو الارتباط باتفاقيات ومعاهدات مع السوفيت .

والمعروف ان هذا التحدي ازدادت اهميته عندمـا برزت حاجة الهند المتزايدة الى تجهيزات تقنية وعلمية متطورة واضطرت ، في الوقت نفسه ، لطرح شعـار الاكتفاء الذاتي ، في ظل ازمة اقتصادية — اجتماعية حادة عصفت بالهند . وكانت تلك بمثابة — تجربة حاسمة — انتقلت معها انديرا غاندي الى توجيه الاتهام ، بوضوح وصراحة ، الى نوع التعامل الاميركي مع الشعـوب الفقيرة والتائقة للنمو . وجاءت الحروب المتتالية مـع الجيران ، وانفجار المشاكل الداخلية في الهند ، لتكشف مدى رغبة الاميركيين في ممارسة كافة انواع الضغط بل — التنكيل — بالهند على حد تعبير احد زعمائهم .. كما ان واشنطن استغلت ظروف الفقر والتشتت والبـؤس وراحت تمارس هذا النوع من السياسة .. وعلى حـد تعبير السيدة غاندي فان واشنطن عادت واستغلت ازمة افغانستان من جهة ونزاعات المحيط الهندي ومتفرعاته من جهة ثانية بهدف زيادة تواجدها العسكري في المحيط الهندي « وهو لا علاقة له بالازمة الافغانية » .

والمعروف ان موقف انديرا غاندي المتحفظ و«المتوازن» من الازمة الافغانية ، ومخاوفها من حشود الاساطيل ومن تطورات ازمة الخليج ، وكذلك اعتراضها على المنهـج السياسي و « العسكري » لاداراتي كارتر وريغن تجـاه الصين وباكستان ، ادت الى مزيد من الحساسيات مع الولايات المتحدة .. هذا في وقت كانت التحديات المحليـة تحمل الهند ، رغم فقرها ومصاعبها ، على انفاق مبالغ هائلة على الانتاج الحربي والتسليح ، وحتى على انتاج القنبلة النووية . وهو الامـر الذي من شـأنه زيادة المصاعب التي يرثها نجلها راجيف .

وسيكون على الحكم الجديد الذي يقوده راجيف غاندي، ان يخوض معترك اثبات استقلالية الهنـد في ظروف التعقيدات الموروثة والتحديات .. فهل تنجح — الادارة الجديدة — في الافادة من الامكانات الكبيرة المتوفرة ، في ظل العطف على مسيرة الزعيمة الراحلة ، لاجل بنـاء اسس سياسية خارجية تبقي للهند دورها الكبير علـى الصعيد العالمي وتتيح لها مواجهة الضغوط والاستقطاب الخطير الحاصل اليوم في العالم ؟

الأقليّات مشكلة الهند المزمنة

لم تتمكن السيدة انديرا غاندي ، على الرغم مـن دورها الشخصي الهائـل ، ومـن الجهـود الحزبيـة والقيادية والبرلمانية المكثفة ، من الوصول الى حالـة من التفاهم الكامل الذي يضع حدا جذريـا للنزاعـات الطائفية وشبه القبلية التي تهز المجتمع الهندي وتضغط بشكل مرهق على حياته الديمقراطية التي حرص علـى تاكيدها الرئيس الراحل نهرو وكرستها ابنته انديـرا التي عاشت في اجواء من التعلق بالقيم الديمقراطيـة منذ نعومة اظافرها ، والتي حاولت بكافة الوسائـل تحقيق ابرز مهمتين داخليتين للحفـاظ علـى هـذه الديمقراطية ؛ وهما : حل الخلافات المتفجـرة مـع الطوائف والاقليات الدينية والاثنية الكثيرة وخاصة فـي « اطراف البلاد » ، وتعزيـز دور « حـزب المؤتمـر » والنشاط البرلماني والسعي الى تمثيل الجميع فـي البرلمان ، وبعد تنقية الحزب الحاكم والحياة الدستورية من الفساد الشديد الذي سادها في مراحل عديدة .

وانديرا غاندي خاضت هاتين « المعركتين الداخليتين » بدرجات متفاوتة من النجاح منذ توليها الحكم في العام ١٩٦٦ وحتى العام ١٩٧٧ عندمـا اضطرت لمغـادرة الحكم ولكن دون ان تفقد الامل في خوض معارك سياسية وانتخابية ناجحة . وكذلك بـين عامي ١٩٨٠ و ١٩٨٤ وحتى لحظة سقوطها صريعة بالثني عشرة رصاصـة حيث قيل ان « قضيـة الاقليات » كانـت « السبـب المباشر لاغتيالها . فطوال هاتين الفترتـين الطويلتـين نسبيا كان على هذه الامراة ليس فقط ان تؤمن سبـل التواصل والتلاقي والحياة المشتركة بين مجموع الفئات والاقوام والتيارات التي تتالف منها « القارة الهندية » وليس فقط ان تحول دون تاثير الحروب الخارجية على تماسك الهند ووحدتها الوطنية ، بل كان عليها ايضـا ان تزيل تركة ثلاثمائة وخمسين سنـة مـن الحكـم البريطاني ، وقبلها مئات السنين من الغزوات والحروب القبليـــة .

تجربة نهرو وكفاح ابنته

بل ان الغزو البريطاني للهند كان قد بدأ قبل مولد انديرا بثلاثمائة سنة . وكان والدها جواهر لال نهرو يذكرها دائما بتلك الثورات التي واجهت الانكليز فـي الهند طيلة قرون كاملة ، وخاصة تلك التي وقعت فـي بيناريس — المدينة التي يقدسها الهندوس الواقعة على ضفاف نهر الغانج ، وذلك على بعد حوالي المائة كيلو متر فقط من مدينة الله آباد التي ولدت فيها انديرا في ١٩ تشرين الثاني — نوفمبر — ١٩١٧ . وهي بعد ان درست في سويسرا واكسفورد — بريطانيا — عادت في العام ١٩٤٢ الى الهند واستقلت في بلادها حوارا كانت قد بدأته مع المهاتما غاندي الذي قاد المعارك الشعبية والمسلحة لاجل انتزاع الاستقلال . ثم وضعت نفسها ، وخاصة بعد انفصالها عن زوجها في العام ١٩٥٧ ، في تصرف والدها نهرو الذي تولى رئاسة الوزراء منـذ الاستقلال في العام ١٩٤٧ . وفي العام ١٩٥٥ كـانت قد تولت رئاسة — حزب المؤتمر — وشنت عدة معارك ضد اطراف معارضة ومنها على معقل الحزب الشيوعي — كيرالا — في جنوبي الهند ، ثم فازت بمنصب وزيـرة الاعلام في العام ١٩٦٤ ... وطيلة تلك الفترة كانت هذه المكافحة ، الطامحة الى دور متزايد في الحياة السياسية تتعرف من خلال والدها على كبار شخصيات وزعمـاء العالم ، وتطلع على حيـاة الشعـوب وتعيش مآسي ومشاكل دول « العالم الثالث » ، وتسعى للافـادة من كل ذلك في حل مشاكل بلادها .

الشوفينية لدى الهندوس

وقد ادركت انديرا غاندي ، ومنذ توليها لرئاسـة الوزراء ، ان حل المشاكل الطائفية والاقليمية في الهند ليس بالامر الهين ، وان العلة لا تكمن فقط في وضـع الشعوب والاقليات والطوائف ذات المطالب الاصلاحية او الانفصالية ... وانما هناك مشاكل معقدة لـدى الهندوس بالذات ، من اجتماعية واقتصادية وسياسية تبدو احيانا مستعصية ، وفي بعض الحالات فان اعمال العنف والتطرف والتعصب التي تمارسها اوسـاط الاكثرية الشعبية « الهندوس » ، تزيد في « توترات » وتشنجات الاخرين وتزيد في المصاعـب التـي تعترض الحلول ... والاصلاح يجب ان يبدأ ، بالتالي ، من « الداخل » بالمعنى الحصري الكلمة ، اي من خـلال التصدي للجهات ذات الطبيعة الشوفينية لدى الاكثرية الهندوسية بالذات .

مسالة اخرى تنبهت اليها انديرا غاندي ، وهـي ان الصراع ليس في الدرجة الاولى صراعا طائفيا وقبليـا « واقليميا » ، وانما هذه الامراض الناجمة عن التركة الاستعمارية القديمة ومن التفاوت الاقتصادي والاجتماعي تحتاج الى معالجات على هذه الاصعدة بالذات ، اذ ان الطابع الديني او الطائفي ليس سـوى جانـب اقـل اهمية في هذا الصراع ، وان القوى الخارجية هـي التي ضربت على هذه «الاوتار» لتمزيق الهند ولضرب وحدتها ودورها الاسيوي والعالمي الكبير .

بنغلادش .. والاقليات الهندية

يضاف الى ذلك ، ما تعتبره انديرا غاندي تشويها استعماريا للجغرافيا في المنطقة ، ومنهـا اعتبارها ان الانكليز ومستعمرين اخرين سبق ان انتزعوا اقاليم من الهند واعادوا تركيب دول معينة ، وفقا لمصالحهم واطماعهم الاستراتيجية .. ومن هنـا دعمها المسلـح للاقليم الذي اصبح يعرف اليوم باسم بنغلادش ، حيث خاضت بنفسها المعركة التي ادت الى هزيمة باكستان في العام ١٩٧١ ، وباستقلال هذا الجزء من الاقليـم البنغالي يكون قد تحقـق « الرد التاريخـي » علـى « انفصال باكستان عن امها الهند » في العـام ١٩٤٨ بحسب قول الزعامة الهندوسية ، في حين اعتبر بعض المحللين ان ذلك ادى الى فك الحصار عن الهند التي تتوسط « باكستان الكبرى » ... وفي كل حال فـان الفوائد التي جنتها الهند نتيجة لهذه الخطوة ، قـد رافقتها مشاكل اجتماعيـة واقليميـة ، في المقابـل ، اضيفت الى المعضلات التي تعاني منها الهند اصلا ... وخاصة على صعيد الاقليات الاسلامية او الفئـات القومية التي تتالف منها عدة مناطق من البلاد . ولقد اسهمت الفضائح التي حصلت في اوساط حكم انديرا وحكمها ، وجوانب الفساد الاداري والبرلماني ، فـي تفاقم بعض هذه المعضلات ... حتى ان زوجة ابنهـا الراحل سانجاي التي كانت تعده لتولي خلافتها ، مـا لبثت ان الفت حزبا معارضا جابهت من خلاله حماتها ، في الوقت الذي كان ترابع ابنها الاخر راجيـف الـى منصب الامانة العامة لحـزب المؤتمـر ، يثير بعض المشاكـل الاخرى .

وقد برزت ، من بين المطالب الاقليمية ، مطالـب فئة (او قومية) الـ « تولوغو » التي خاضت الانتخابات القومية لولاية اندهـرا براديش في الجنوب المعارضة ممثلا لحزب « المؤتمر — ١ » الحاكم . وحقـق حزب « تولوغو يسام » وقائده الممثل السينمائي راما راو ، المطالب باللامركزية وباللغة المحلية لقومه ، نجاحا كبيرا فـي الولايـــة .

اما قضية السيخ فقد برزت بشكل متصاعد ، بعدما اثرت على وضع الهند طيلة عقود كاملة من السنين . وقد طالب هؤلاء السكان بحكم ذاتـي لهـذه الولايـة الزراعية الوفيرة الغنى (البنجاب) ، وتراوح تحـرك زعمائها ونوابها بين مقاطعة الانتخابات وبين التحـرك السلبي ، مرورا بطرح مسالة الاجحاف الاقتصادي — الاجتماعي الحاصل بحقهم . وفي الواقع فهذه المشكلة وان كانت تصب في ما اعتبرته « الغارديان » البريطانية جزءا من قضية « اللوبي الاسلامي » في الهند ، ودليلا على « تجذر الموقف الاسلامي » لدى الجيل الجديـد الذي تخلص من عقدة الباكستان التي عاناها الجيـل الاول من مسلمي الهند الحديثة ... ان هذه المشكلة هي ، في الحقيقة ، ذات طبيعة اجتماعية ومن مخلفـات العهود الاستعمارية خاصة وان مزارعي هذه المنطقـة يعانون من تقسيمات ادارية وسياسية تقف حاجزا دون تقدمهم الاقتصادي ، كما تعاني الاغلبية العظمى مـن السيخ من كون الاقلية « محظوظة » منهم تحالفت مـع الفئة الهندوسية العليا في سلـم التـدرج الطبقـي والاقطاعي ، واستفادت كثيرا من « خدمات » السلطة مما ادى الى عدم تمكين الحزب الاساسي للسيـخ ، حزب « اكالي دال » ، من اخذ دوره في السيطرة على حياة الولاية سياسيا وبرلمانيا .

المتطرفون والمعتدلون ..

ويبلغ عدد السكان السيخ ١٥ مليون نسمة وهـم ممثلون على كافة المستويات في الادارة والحكومـة وخاصة في الجيش حيث يشكلون ١٢ بالمائة من افراده ورئيس الجمهورية جيانت زايل سينغ هو من طائفـة السيخ . وكان هناك اتجاه ، في المـدة الاخيـرة ، لتقليص نسبة المشاركة في الجيش لتنزل النسبة الـى ٢ بالمائة كما يقول البعض .

وذلك في اطار ما يصفه قادة حزب « اكالـي دال » بانه خطة بيئة ضد هذه الاقلية التي تمثل ثقلا سياسيا وديموغرافيا في البلاد .

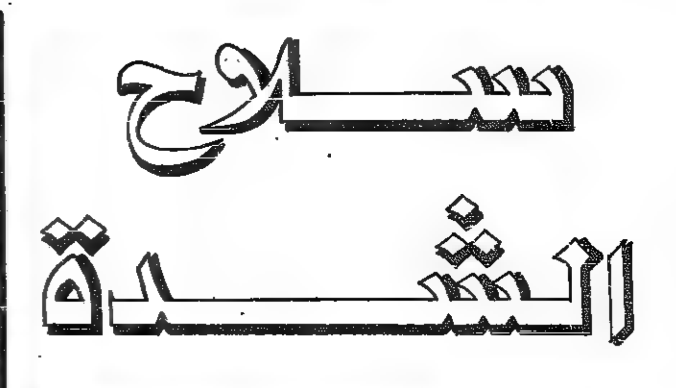
ولم يقف السيخ الموقف نفسه فيما يتعلق بالمطالـب الخاصة بهذه الطائفة . فالسيخ المعتدلون ، وهـم الاكثرية ، كانوا يطالبون بنوع من الحكم الذاتي ضمن اطار جمهورية الهند بينما يطالب المتطرفون بدولـة مستقلة للسيخ داخل حدود ولاية البنجاب الحالية ...

الان المراقبين يعتقدون ان تطور المجابهة بين السيخ والهندوس ، وازدياد شدة القمع الدموي من جانـب الحكومة المركزية ، دفع بفئات واسعة جدا من السيخ الى التظاهر والتحرك والتحرك العنيف ضد الحكم . وخاصة عندما جرى اقتحام المعبد الكبير في امرتسـار وقتل الزعماء والحشود المجتمعين فيه . وهو العمـل الذي اصرت رئيسة الوزراء فيما بعد ، على القول انه « كان لا بد منه » ، ازاء ضخامـة التمـرد واشتداد التدخلات الخارجية الصريحة او المستترة من خـلال زعماء السيخ .

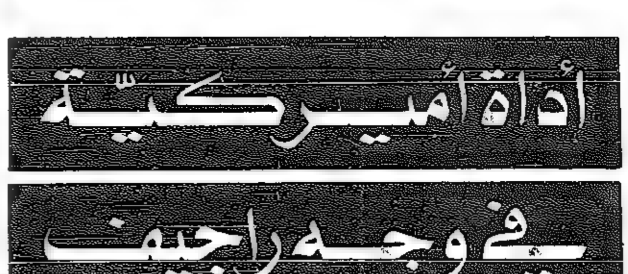
طبعا ، هناك فئات دينية واقليمية اخرى ذات تاثير في الحياة السياسية الهندية ، ومنها التيارات والاوساط الكاثوليكية التي شكت وتشكو مـن تمييـز ضدهـا . والكاثوليك في الهند حوالي ١٥ مليون نسمة وهـم يشكلون ، بمذاهبهم الثلاثة ، جزءا من الفئات المسحوقة في اسفل السلم الاجتماعي في الهند ، الا ان فريقـا معينا منها استطاع تامين مستوى ثقافي ... وهنـاك اقلية « الناغاس » في الجهة الشمالية — الشرقيـة من الهند ، واقلية « التاميل » في الجنوب ، وقد كان من بين المطالب التي طرحت في هذا المجال ، شعـار استعادة « مملكة اهوم » التي يعتبر « الناغاسيون » انها جزء من « مملكة اسام الكبرى » التاريخية ...

ولعل التداخل بين مطالب الاقليات ومعاركها ، وبين مطالب ومعارك الدول والجهات الاجنبية التي دخلت في صراع طويل مع الهند في ظل حكم انديرا غاندي ، كان لا بد ان يعبر عن نفسه في زيادة التعقيدات التي سيطرت على البلاد ووضعت الثقل السياسي والمعنوي لانديـرا غاندي على المحـك ...

فكيف تكون الاوضاع بعد وفاة هذه الامراة القديرة ، التي حافظت على وحدة الهند بفعل طاقاتها المتنوعة وتراث والدها وجهود حزبها والقوى الاجتماعية التي تعتمد عليها ؟



سلاح الشدة



أداة أميركية في وجه راجيف

ماذا حصل في البيت الابيض الاميركي في الساعات التي اعقبت اغتيال رئيسة وزراء الهند السيدة انديرا غاندي ؟

غموض شديد يلف تلك الساعات التي قد تكون ، في تقدير مصدر وثيق الصلة بخفايا الامور على هذا الصعيد ، « اخطر ساعات في تاريخ العلاقة بين الولايات المتحدة والشرق الاقصى » ، وتكاد تشبه ، الى حد بعيد ، تلك الساعات التي تقررت فيها واشنطن التدخل العسكري في الهند الصينية وشن الحرب على فيتنام الشمالية ، او التي تقرر فيها الاعتراف بالصين الشعبية واقامة العلاقات الدبلوماسية معها .

ماذا حدث ، اذا ، وما هي القرارات السرية التي اتخذت صباح الاربعاء ٣١ تشرين الاول — اكتوبر بتوقيت واشنطن (بعد الظهر بتوقيت الشرق الاوسط) بعد اجتماعات مكثفة تناولت كيفية التصرف بعد مقتل انديرا غاندي ؟

اجتماع سري مهم

المعلومات التي توفرت اشارت الى انه فور تلقيه النبأ عجل الرئيس رونالد ريغن في مغادرة الفراش وتوجه الى مكتبه في البيت الابيض واستدعى كبار معاونيه ، حيث عقد اجتماعا عاجلا اعاد الى الاذهان ما حصل في اعقاب تفجير مقر قوات — المارينز — في لبنان او قبيل اعلان مبادرة الرئيس ريغن حول السلام في الشرق الاوسط .

الموضوع الرئيسي في الاجتماع العاجل ، الذي حضره كبار المستشارين ، اي معظم اعضاء « مجلس الامن القومي » ، هو كيفية التحرك بسرعة « لتحسين العلاقات مع الهند » .

العبارة كررها الرئيس ريغن اكثر من مرة في الاجتماع. صحيح ان الموضوع سبق وبحث في اجتماع سابق لمجلس الامن القومي ، قبل اسابيع ، كما علم من اوساط البيت الابيض ، واتخذت وفقا لوثيقة كشف النقاب عنها فيما بعد ، توجيهات حول اسلوب — حلحلة — الخلافات مع السيدة انديرا غاندي عن طريق التفاوض او بواسطة الضغط (...) لكن الامر اختلف كثيرا الان ، اثر مقتل رئيسة الوزراء التي « اثارت ضدنا مشاكل لا تحصى »، على حد تعبير احد المجتمعين في هذا اللقاء الطارىء .

الامر اختلف كثيرا ، ويجب التحرك دونما ابطاء . وامامنا فرصة قد لا تتوفر ثانية من الان الى سنوات عديدة — هكذا كانت اجواء الحاضرين . او هكذا كان الاطار العام الذي ارتسم حوله — الاتفاق الكامل — بين كبار مقرري السياسة الاميركية في العالم .

نظريتان داخل ادارة ريغن

وعندما وصل البحث الى اسلوب العمل ، او وسيلة التحرك ، لم يكن هناك اتفاق كامل على الخطة. وبالفعل، فالمعلومات القليلة المتوفرة عن المشاورات تفيد بأن هناك فريقا من كبار المستشارين يميل الى التحرك — من منطلق القوة — ، لافهام حاكم الهند الجديد « معروف سلفا انه سيكون راجيف غاندي » بصعوبة السير على النهج الذي سلكته والدته وادى الى — نتائج مدمرة — و — مشاكل عويصة — لبلاده وللعلاقات مع الولايات المتحدة .

ويعطي هذا الفريق امثلة عن الحملات التي كانت توجهها انديرا غاندي ضد الولايات المتحدة وحلفائها في المنطقة ، وكيف وجهت لاميركا تهمة تاييد المتطرفين السيخ والعمل لتفتيت الهند .. وتوصل الى الاستنتاج بان اللغة الافضل هي لغة القوة ، وهذا يقتضي تعزيز وضع باكستان وقدراتها العسكرية ، والرد على اي تحرك يقوم به الحكم الجديد في الهند ، وممارسة اقصى الضغوط عليه لارغامه على اجراء تغيير شامل في السياسة الداخلية والخارجية .

ويقال ان مستشار ريغن لشؤون الامن القومي : روبرت ماكفرلين ، هو من قادة هذا الاتجاه القائل باستخدام اسلوب الشدة في هذه البقعة الحساسة — والمكتظة بالسكان وبالمشاكل — وكذلك في منطقتي الخليج العربي والشرق الاوسط كما هو معلوم . ويبدو ان وزير الخارجية جورج شولتز هو اميل الى اصحاب هذا الاتجاه — المتطرف — في التعامل مع الهند ومع المشاكل الاسيوية الاكثر الحاحا . بينما هناك فريق اخر في الادارة الاميركية يرفض هذا الاتجاه ، وهو متمثل — بصورة خاصة — ببعض قادة البنتاغون وبعض كبار موظفي البيت الابيض ، ممن يقولون ان اسلوب — المبادرات السلمية — هو الافضل ، خصوصا اذا ما ارفق بتقديم مساعدات مالية وعسكرية وتقنية .. وبكلام اخر ، فان هذا الفريق يعتقد بان لغة الاقتصاد والسياسة واليد الممدودة والصداقة ، هي اكثر فعالية من لغة التهديد العسكري وحتى الضغط الاقتصادي المرهق .

ريغن كان يذهب بنفسه

وقد جرى البحث بصورة تفصيلية في البيت الابيض ، فور وصول نبأ اغتيال غاندي ، في هذه الاقتراحات المتناقضة ، بل — المتعاكسة — وقد تغلبت ، الى حد بعيد ، الفكرة القائلة باستخدام لغة اللين ومحاولة تقريب المسافات ، واتباع وسائل معينة من النوع الذي — يعيد الثقة — ويقصر المسافات .. وكان راي الرئيس ريغن انه لا مانع من اللجوء الى سلاح الدبلوماسية الاكثر انفتاحا ، ولفترة معينة ، طالما ان الاسلحة الاخرى سيكون ثمة مجال للجوء اليها في المستقبل اذا دعت الحاجة . خاصة وان المنطقة كلها قد تكون قادمة على تطورات خطرة ، وربما على حرب اقليمية غير معلنة ، وغير مباشرة ، بين اميركا والاتحاد السوفيتي .

وقد انتصرت هذه الفكرة ، واتفق على ايفاد وفد على مستوى عال للمشاركة في جنازة انديرا غاندي ، على ان يتوجه ، بعد اسبوعين او ثلاثة ، وفد علمي وتقني اميركي ويبحث بالتفصيل في احتياجات ومجالات التعاون والمساعدة .

وطرح موضوع ذهاب الرئيس ريغن بنفسه ، لكن مسؤولي وزارة الخارجية راوا ان مستوى العلاقات الراهنة مع الهند لا يسمح بان يكون التمثيل على هذا المستوى .. كما ان ذهاب الرئيس بنفسه ، ولو للمشاركة في الجنازة ، سيكون دليلا على خطوة نوعية وقد يثير ردات فعل غير ودية من جانب عدة دول في المنطقة ، وخاصة الباكستان والصين .

هذه العوامل ، مجتمعة ، ادت الى الاتفاق على ان يتوجه وزير الخارجية جورج شولتز الى المأتم ، على رأس وفد رفيع ، وهكذا كان . وزيارة الوزير شولتز تخللها محادثات ، ولو مقتضبة ، مع رئيس الوزراء الهندي الجديد ، وكذلك مع بعض الزعماء والقادة المتوافدين الى نيودلهي . كما انها مناسبة مواتية للدخول في الوضع الداخلي في الهند ، ولا سيما باجواء الصدمات الطائفية التي تاخذ مداها والتي دفعت بالحكومة الى اعلان منع التجول في نيودلهي وعدد كبير من الولايات الهندية .. وقد يكون الحاكم الجديد في حاجة ملحة الى اية يد قوية تمتد اليه للمساعدة .

دفعت ثمن الاستقطاب ؟

هذا الملخص عن المناقشات التي دارت على اعلى المستويات في الادارة الاميركية ، لا تعطي الصورة الكاملة عن نوع المشاكل التي تعترض السياسة الاميركية في الهند . ويجب ان نأخذ بعين الاعتبار ايضا سجلات — العقد — والحساسيات بين الولايات المتحدة والهند طيلة حكم السيدة غاندي ، خاصة في ظل زعامتها لحركة عدم الانحياز وفي اطار تعاونها مع الاتحاد السوفيتي وخلافها مع الاحلاف العسكرية المرتبطة بالولايات المتحدة، وانزعاجها ، بل تصديها للتقارب الاميركي — الصيني وللتدابير العسكرية الاميركية في المحيط الهندي والخليج.

هذا لا يعني ان السيدة غاندي لم تكن لديها مشاكل مع الاتحاد السوفيتي والكتلة الشرقية . وهذا لا يعني ايضا انها لم تحاول ، على الدوام ، انتهاج سياسة وسطية وان تشق لنفسها طريقا في السياسة الخارجية يوفق بين المستلزمات الدفاعية والاقليمية ومتطلبات حركة عدم الانحياز والالتزامات الثنائية مع هذه الدولة او تلك ..

وانديرا غاندي قابلت الرئيس ريغن ثلاث مرات ولكنها شككت في ان تؤدي علاقتها الشخصية به الى تحسين واضح في العلاقات الهندية — الاميركية . وهي في اكثر من مرة صارحت بعض — الوسطاء — والاصدقاء المباشرين بانها زارت الولايات المتحدة اكثر من زياراتها للاتحاد السوفيتي ، وانها لم تقصد الانحياز للمعسكر الشرقي لا على الصعيد السياسي ولا على المستوى الدفاعي ، وانما الغرب هو الذي تقصد محاصرة الهند ، عمليا ، بواسطة مجمل نشاطاته العسكرية والسياسية في المنطقة ..

ولا شك ان ذلك يتطلب فتح ملفات السياسة الخارجية الهندية طيلة حكم انديرا غاندي .. وقد يتطلب فتح سجلات حركة عدم الانحياز ، وما طرا عليها من تبدلات ومن استقطابات .. هذا مع العلم بان غاندي حاولت ، وبقدر الامكان ، ان تسير بين حقول الالغام وان تتخذ لنفسها هامشا من الحرية حتى بالمقارنة مع النهج العام لحركة الدول غير المنحازة خلال السنوات الاخيرة الماضية . ؟

فهل ان انديرا غاندي دفعت ثمن المصاعب التي لا بد ان تعترض كل من يمشي بين الالغام ؟ ام انها دفعت ثمن الصراع الدولي المستحكم بالمنطقة والذي لم يترك مجالا لاستمرار دولة ذات اهمية مميزة وذات تجربة ديمقراطية ممزوجة بحس عميق بالمسؤولية تجاه مصير الحرية في العالم ، وبحرص شديد على ان تضع تراثها الثقافي والحضاري في تصرف البشرية المتعطشة الى قيم الخير والعدالة والمحبة ، وفي عالم تسوده شريعة الغاب وتعصف فيه رياح المصالح المدمرة ؟

وفي ظروف ما بعد وفاة السيدة غاندي ، هل ان ثمة امكانات حقيقية لانعاش العلاقات الاميركية — الهندية كما يعتقد بعض المراقبين في الغرب ؟ ام ان التدهور في الاوضاع الداخلية للهند ، وفي علاقاتها ببعض الدول المحيطة بها ، سيحمل راجيف غاندي والحكومة القديمة — الجديدة الى انتهاج سياسة اكثر تصلبا في العداء لاميركا ؟ !

من السابق لاوانه الرد على هذه الاسئلة ، سيما وان لغة العنف لم تهدأ بعد في شوارع المدن الهندية ، ولم تجف دماء انديرا ولم تتضح بعد طريق الاختيارات الكبرى امام نجلها .

تفتيت الدولة الهندية

أنديرا عرفت أنها هدف لضرب وحدة البلاد

ما ان استقرت الرصاصات القاتلة في جسم السيدة انديرا غاندي ، رئيسة وزراء الهند الراحلة ، حتى تساءلت معظم وسائل الاعلام ، ومعظم الاوساط السياسية الدولية ، عما اذا كان انطلاق هذه الرصاصات يعلن بداية حرب طائفية طاحنة تؤدي الى تفتيت الهند ، والى تقسيمها الى دول عدة ، ربما ذات « نقاء طائفي » ، تبقى متصارعة فيما بينها الى الابد .

ولكن الذين لاحقوا احداث الهند خلال الاشهر الاخيرة لاحظوا ان مقتل السيدة غاندي هو احد تفاصيل حرب اهلية تدور فعلا في الهند منذ زمن ، وكانت السيدة غاندي تتهم باستمرار جهات اجنبية بالنفخ في اوارها ، ثم حددت في اكثر من تصريح لها اخيرا هذه الجهات بانها : الباكستان والولايات المتحدة وعناصر المخابرات الاسرائيلية التي اتخذت من سريلانكا قاعدة لها تتسلل منها الى الهند عبر مشكلة شعب التاميل الثائر في سريلانكا .

وقبل ساعات فقط من حادثة الاغتيال ، كانت السيدة غاندي تعلن في مهرجانها الانتخابي الاول ، استعدادا للانتخابات التي كان يفترض ان تجري قبل نهاية السنة انها تعرف انها ستكون هدفا للاغتيال ، وان دماءها ستروي تراب الهند وتحافظ على وحدتها .

ولم تكن السيدة غاندي تتنبأ من فراغ عندما تحدثت عن احتمال اغتيالها ، اذ انها كانت تعرف جيدا انها اصبحت العقبة التي لا بد للمهتمين بتاجيج نيران الحرب الطائفية من ازاحتها من امامهم ، لانها كانت بالذات وراء اخماد نار اكثر من حرب طائفية عمت انحاء الهند في الاشهر الاخيرة .

واذا كانت لحرب متطرفي طائفة « السيخ » ضد الدولة وضد الهندوس ، الذين يشكلون الاكثرية العظمى لسكان الهند ، الضجة الاكبر داخل الهند وخارجها عندما اعتصم زعيم هؤلاء المتطرفين ، جارنيل سينغ بندرا نوالي ، في المعبد الذهبي في مدينة امرتسار ، مما ادى بالسيدة غاندي الى اعطاء اوامرها للجيش باقتحام المعبد والقضاء على العصيان ، والى مقتل بيندرانوالي اثناء العملية ، فان الحروب الطائفية الاخرى ، التي كانت اصغر حجما واقل ضجيجا نسبيا ، لم تكن اقل اهمية وخصوصا من حيث توقيتها الزمني ، والفئات المتطرفة التي تقف وراءها ، والتي تشير الى ان للاوركسترا قائدا واحدا يوزع الادوار فيها .

والواقع ان مدينة بومباي ، مثلا ، كانت شهدت اكثر من جولة للحرب الطائفية الاسلامية — الهندوسية خلال اشهر الصيف الماضي ، وبدءا من النصف الثاني من ايار — مايو — الماضي ، وكانت الجولات تزداد عنفا مرة بعد اخرى ، اذ كان الهندوس ، او بعض المتطرفين منهم بالاحرى ، يهاجمون المسلمين ومراكز اعمالهم ، ويهاجم المسلمون رجال الشرطة المتهمة بالانحياز الى جانب المتطرفين من الهندوس ، ويهاجم الجيش الجميع لاعادة فرض الهدوء والنظام في بومباي والضواحي الصناعية التابعة لها .

واحداث ايار — مايو — الماضي وحدها كانت قد ادت الى مقتل ٢١٠ اشخاص وتهجير اكثر من ٥٠ الف شخص وزعوا على ٣٢ مخيم اغاثة اقيمت على عجل لايوائهم بعد احراق وتدمير حوالي اربعة الاف كوخ في ضاحية بيواندي القريبة من بومباي . وكانت هذه الاحداث قد ادت براجيف غاندي ، ابن السيدة غاندي الذي اصبح الان رئيسا للوزراء بعد مقتل والدته ، الى القيام بعدة زيارات شخصية الى بومباي في حينه لتهدئة الخواطر وحل الخلافات الطائفية .

ويومها لاحظ المراقبون التزامن التقريبي بين ما كان يحصل في اقليم البنجاب الشمالي ، حيث ينشط متطرفو « السيخ » ، وما كان يحصل في بومباي ، عاصمة اقليم مهاراشترا ، على بعد اكثر من الف كيلو متر الى الجنوب ، حيث ينشط متطرفو الهندوس المجتمعون في حزب « شيفا سينا » الفاشي الطابع .

واذا البعض يرى لكل احداث العنف الطائفية خلفية او خلفيات اقتصادية واجتماعية مختلفة ، فان الامر الذي لا شك فيه هو ان وراء التطور الدموي للاحداث مجموعات منظمة تستغل حساسيات طائفية بحت دفينة لسنوات طويلة .

وعلى سبيل المثال ، فان احداث بومباي جاءت نتيجة اعمال استفزازية قام بها اعضاء حزب « شيفا سينا » اثناء الاحتفال بذكرى ميلاد الملك شيفاجي ، وهو ملك اقليم مهاراشترا الذي كان قد حارب ، قبل ٣٠٠ سنة « المغول المسلمين » ، والذي يرفعه متطرفو حزب « شيفا سينا » الى مرتبة التقديس .

وكان هذا الحزب قد تأسس في العام ١٩٦٦ ، بمبادرة من رسام كاريكاتور صحفي اسمه بال تشاكيري عرف بتعصبه الشديد ضد الاسلام والمسلمين .

وتشاكيري هذا لا ينفك يعلن ان الهدف الاول لحزبه هو طرد كل المسلمين من الهند الى الباكستان (التي كانت قد انشطرت عن الهند في العام ١٩٤٧) ، مع العلم ان عدد المسلمين في الهند يزيد عن ١٠ بالمائة من السكان البالغ عددهم اكثر من ٧٠٠ مليون نسمة .

وكذلك ، فان الحزب يطالب ايضا بان يكون للهندوس في بومباي والاقليم ٨٠ ٪ من الوظائف واماكن العمل ، مع العلم ان نسبة الهندوس في بومباي لا تزيد عن ٣٢ ٪ من السكان . وهذا المطلب يثير غضب ابناء جنوب الهند ذوي المستويات التعليمية العالية ، كما يثير غضب فقراء المسلمين الذين يفدون الى بومباي للعمل فيها ، باجور زهيدة نسبيا .

ولكن ، اذا كانت هذه هي مطالب المتطرفين من الهندوس في حزب « شيفا سينا » ، فانها ليست مطالب الهندوس بغالبيتهم ، بل ان الكثيرين من الهندوس يخشونها ، ويعرف هؤلاء ان المناداة بمثل هذه المطالب غير الواقعية ليست الا ستارا يراد من ورائه اثارة الفتنة الطائفية التي يدفع الكل ثمنا غاليا لها في النهاية .

حرب الامتيازات

والواقع ان المتطرفين — السيخ — ايضا ، بزعامة بيندرانوالي ، كانوا قد انطلقوا الى حربهم الطائفية من خلال مطالب اقتصادية واجتماعية تفوق كثيرا حجم استحقاقاتهم كطائفة لا يزيد عددها عن ١٤ مليون نسمة ، مع ان لهذه الطائفة داخل الجيش ووظائف الحكومة امتيازات لا تتوفر لغيرها ، ولاقليم البنجاب امتيازات اقتصادية لا تتوفر لغيره من الاقاليم .

ومن تلك المطالب ، التي بدا معظمها بعيدا عن حدود المعقول ، انطلق متطرفو — السيخ — الى المطالبة بحكم ذاتي للبنجاب ، ثم الى المطالبة بالاستقلال الناجز وبناء دولة السيخ مستقلة تماما عن الهند . وكانت تلك بداية تفتيت للدولة — القارة لا يمكن السيدة غاندي ان تسمح بها .

ويتفق كثيرون من زعماء الهند السياسيين ، في حزب المؤتمر الذي كانت ترأسه السيدة غاندي وفي احزاب المعارضة ، حول ان المجتمع الهندي مجتمع هش ؟ وان الانسان الهندي انسان شديد الحساسية ، وهو ما افسح المجال امام ظهور حالات التوتر الاجتماعي الاخيرة ، التي اتخذت لنفسها الطابع الطائفي .

ويقول احد كبار رجالات حزب المؤتمر في تصريح له الى صحيفة « فايننشال تايمز » اللندنية نشر في يوليو الماضي دون ذكر اسم صاحبه ، ان مما ساهم في ظهور حالات العنف سريعة التطور هو ان الهند شهدت تطورا اقتصاديا واجتماعيا متسارعا خلال السنوات الاخيرة ، ادى الى ظهور تباينات شديدة بين الطبقات الافقر وتلك الاكثر ثراء في البلاد .

ويقول رجل حزب المؤتمر نفسه ، الذي اوضح ان اقواله تعكس اراء شخصية ؟ ان التطور الاقتصادي غير المتكافىء وسوء توزيع الثروات اديا الى ايجاد تربة خصبة لنمو حالات عدم الاستقرار وبروز حالات التطرف . وليست الاحداث الطائفية التي شهدتها الهند منذ مطلع الصيف الا النتيجة الحتمية .

ولكن السياسي نفسه لم يكن قد توقع ، في تموز — يوليو — الماضي ، ان تؤدي تلك النزاعات الى تفكيك الهوية السياسية والاجتماعية للهند بحيث تصبح مرشحة للتقسيم الى دول عدة ، في حين ان هذا هو المصير الذي يتوقعه الكثيرون للهند اليوم ، بعد اغتيال السيدة غاندي ، وعودة احداث العنف الطائفي الى الاندلاع باشد مما كانت عليه بكثير ، خصوصا وان القاتلين ، او القتلة ، هم من طائفة — السيخ — .

غاندي تعرف وموسكو تتهم

ولم تكن السيدة غاندي من راي ذلك السياسي في تلك الايام ، اذ كانت تكرر اتهامها ، يوما بعد يوم ، للجهات الاجنبية التي تسعى الى اثارة القلاقل في الهند بقصد تدمير وحدتها الداخلية ، وكانت تربط بين هذا التدخل الخارجي في شؤون الهند الداخلية ، وحالة الحصار التي تحاول واشنطن فرضها على الهند سواء من خلال التفاهم القائم بينها وبين بكين ، او من خلال تقديمها الدعم « للنوايا الباكستانية غير الصديقة تجاه الهند » اضافة الى السلاح ، او بمحاولة جر الهند الى الانغماس في مشكلة شعب التاميل في سيريلانكا ، والتي اصبحت اسرائيل طرفا فيها الى جانب الحكومة السيريلانكية .

واذا كانت السيدة غاندي قد عرفت ، في ايامها الاخيرة ، كما قالت عشية مقتلها ، انها اصبحت مهددة بالاغتيال ، فانه يبدو ان موسكو كانت تملك معلومات مماثلة ، وربما اكثر دقة ، جعلت وكالة « تاس » السوفيتية تبادر ، بعد اغتيال السيدة غاندي ، الى اتهام وكالة الاستخبارات المركزية الاميركية ، اذ « سي.أي.اي » ، بتدبير العملية ، وهو الاتهام الذي استدرج احتجاجا قوي اللهجة صدر عن وزارة الخارجية الاميركية ببيروت ، في الوقت نفسه ، وكالة الاستخبارات الاميركية من هذه التهمة .

والمراقبون الذين يعرفون ان موسكو لم تعد تتعامل بخفة سياسية في توجيه مثل هذه الاتهامات يعتقدون ان الاتهام صادر عن اعلى المراجع صاحبة القرار في العاصمة السوفيتية ، مما يعني ان موسكو تتصور ان الاوضاع ستشهد ترديا متسارعا بعد غياب المراة الحديدية التي كانت تمسك بزمام الامور بقوة ، وان الاتحاد السوفيتي يحاول ان يفهم الولايات المتحدة انها لم تصبح طليقة اليد في شبه القارة الهندية في اعقاب وفاة السيدة غاندي .

وعلى العموم ، فان وحدة شبه القارة الهندية ، التي بذلت السيدة غاندي كل ما في وسعها من جهد للحفاظ عليها ، اصبحت اليوم مهددة اكثر من اي وقت مضى ، ويبدو ان لعبة تفكيك اوصال الهند بدأت تاخذ مداها الاقصى من خلال صب الزيت ، باغتيال السيدة غاندي ، على نار حروب الهند الطائفية .

نار تحت الرماد

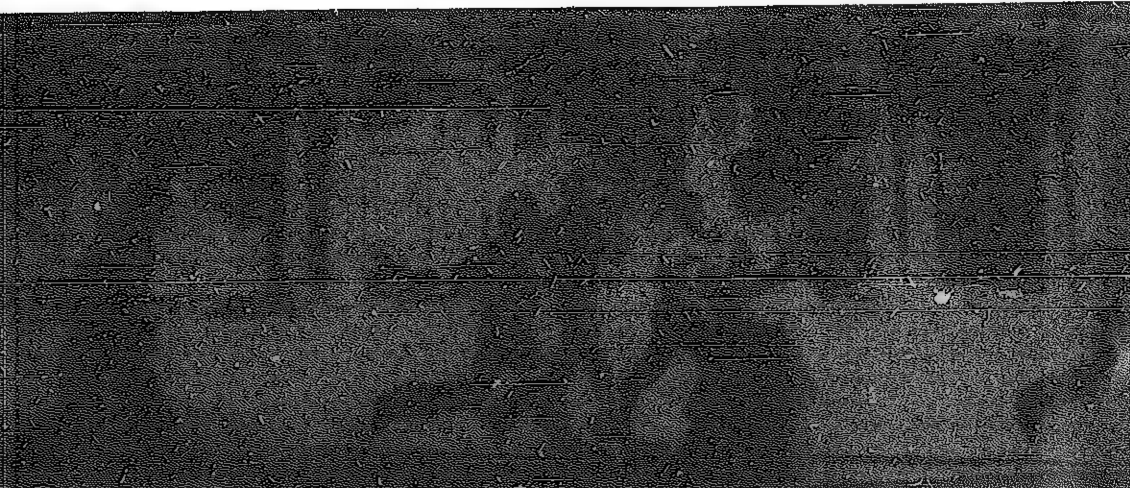
واذا كان الذين عايشوا حرب لبنان الطائفية الاهلية بكل ما تداخل معها من عوامل خارجية ، يعرفون ان لا فرق بين وطن كبير ووطن صغير عندما تتحكم بمصيره الغرائز الطائفية والعرقية ، فان الصحافي البريطاني جون اليوت ، الذي قام بتغطية انباء حرب لبنان الطائفية لسنوات ، والذي توجه منذ مطلع الصيف الماضي الى الهند ، كتب في رسالة له قبل اغتيال السيدة غاندي بايام يقول ان النار ما زالت متوقدة تحت الرماد في اقليمي البنجاب ومهاراشترا ، وانها تنتظر شرارة جديدة للاندلاع مرة اخرى .

ويبدو ان اغتيال السيدة غاندي كان الشرارة التي تحدث عنها اليوت ، واذا صح ان المؤامرة دبرها جنرال من طائفة — السيخ — ، وانها كانت تهدف الى تغييب رئيسة الوزراء الراحلة ، وابنها راجيف ، رئيس الوزراء الحالي ، وكذلك رئيس الجمهورية الذي هو من طائفة — السيخ — دفعة واحدة ، كما ذكر في اعترافه ثالث رجال الحرس الذين اطلقوا النار على السيدة غاندي ، فمعنى هذا ان المؤامرة ما زالت في بداياتها .

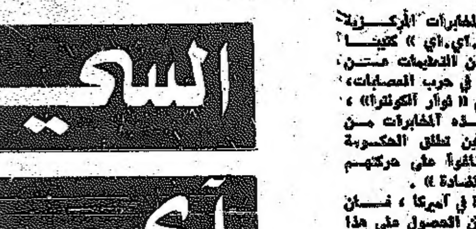
ولا يستغرب المراقبون الذين اصبحت تزدحم بهم العاصمة الهندية ؟ والذين كان لمعظمهم خبرات طويلة في لبنان ، ان تؤدي اية شرارة اخرى الى اعادة اندلاع نار الحرب بين الهندوس والمسلمين في بومباي واقليم مهاراشترا ، وربما في اقاليم اخرى ، ومتعددة من شبه القارة الهندية .

والتفاصيل ، في رأي المراقبين ، ليست هي المهمة بل ما تتطور اليه التفاصيل التي غالبا ما تكون متفقة التي تخدم الغرض الاساسي ..

فمن هو صاحب الغرض الاساسي الكامن وراء حروب الهند الطائفية ؟



الاضطرابات الطائفية في الهند




السي. آي. أي.

● مستشارون اميركيون مع القوات المقاومة للساندينيين

تدرّس.. حرب العصابات

اعدت وكالة المخابرات المركزية الاميركية « السي.آي.اي » كتيبا ضمنته مجموعة من التعليمات حسن العمليات النفسية في حرب العصابات، موجهة لمن تسميهم « ثوار الكونترا » ، وهم عملاء هــذه المخابرات من النيكاراغويين الذين تطلق الحكومة الساندينية في ماناغوا على حركتهم وصف « الثورة المضادة » .

وكما هي العادة في اميركا ، فــان الصحافة تمكنت من الحصول على هذا الكتيب ونشرت منه فقرات ، الامــر الذي رأى فيه البعض لفترة خطرا على فرص ريغان في الفــوز في الانتخابات الاخيرة .

وحصلت هيئة الابحاث في الكونغرس الاميركي على نسخة من هذا الكتيــب باللغة الاسبانية — لغة شعوب اميركا الوسطى — وقامت بترجمتها الــى الانكليزية .

والقبس تنشر هنا النص الحرفــي لهذا الكتيب كما جاء في النسخــة الانكليزية الموجودة في مكتبة الكونغرس.

أولاً : التمهيــد

١ — عموميــات

الغرض من هذا الكتاب هو تعريف الدارس من رجال حرب العصابات على الوسائل التقنية للعمليات النفسية، التي لها قيمة عملية عاجلة له في حرب العصابات . وهذا الفصل تمهيــدي وعام، والفصول اللاحقة ستعالج كل نقطة واردة هنا بالتفصيل .

لا تسمح طبيعة الجو الذي تجــري فيه حرب العصابات بعمليات نفسيــة معقدة ، ولهذا فمن الضروري لجميــع رؤساء المنظمات ، والفصائل ، وقادة الفرق ، ان تكون لديهم القدرة علــى تنفيذ العمليات النفسية ، بحد ادنى من التعليمات من المستويات العليا ، بالاستعانة بمصادر المعلومات الواعية جيدا على الوضع .

٢ — رجال العصابات المقاتلون الذين يتقنون فن الدعاية

من أجل الحصول على اقصى النتائج من العمليات النفسية في حــرب العصابات ، فان كل مقاتل يجب ان تكون لديه حوافز عالية لشن حــرب دعائية وجها لوجه ، كما يشن عمليات القتال الفعلي ، وهذا يعني ان الوعي السياسي الفردي لدى رجل العصابات على قضيته التي يناضل من اجلهــا ينبغي ان يكون بالحدة نفسها ، كقدرته على القتال .

ويمكن تحقيق هذا الوعي والتحفــز السياسي من خلال دينامية التنظيمات، والنقد الذاتي ، باعتبادهما طريقــة نموذجية تتبع عند اعطاء التعليمــات للتدريب على حرب العصابات والعمليات والمناقشات التنظيمية ترفع روح فرق رجال العصابات ، وتعزز وحدتهــا الفكرية ، وتشكل ضغطا اجتماعيا على الاعضاء الضعفاء ليقوموا بدور افضل في التدريب المستقبلي ، او في العمليات التالية . والنقد الذاتي يتم حــول مساهمة المرء او عيوبه فيما يقدمــه من اجل قضيته ، للحركة ، وللنضال وما الى ذلك ، وهو يضفي على الالتزام الفردي للمهمة المكلف بها التنظيم شيئا من الايجابية .

والنتيجة المرادة هي ايجاد رجــل العصابات الذي يستطيع تبرير اعماله عن قناعة ، حين يتاح له الاتصــال باي فرد من الشعب النيكاراغــوي وخصوصا مع نفسه ورفاقه من رجال العصابات حين تتقلب عليهم ظــروف الحرب المختلفة . وهذا يعني ان كــل رجل عصابات سيصبح مقنعا فــي اتصالاته المباشرة مع الشعب ، بحيث يتحول الى مقاتل يجيد فن الدعــاية . فيجب ، على سبيل المثال ، ان يكون قادرا على اعطاء خمسة او عشــرة اسباب منطقية تبرر لماذا يجب علــى الفلاح ان يعطيه القماش ، والابــرة، والخيط ليرفأ ملابسه . وحين يتصرف رجل العصابات على هذا النحو ، فان دعاية العدو لن تنجح في جعله عدوا في نظر الشعب . وهذا يعني كذلك ان الجوع ، والبرد ، والارهاق ، وعدم الاحساس بالامان سيكون لها معنى ، من الناحية النفسية ، في القضية التي يناضل من اجلها ، وهذا المعنى سيظل مرتبطا بالتوجيه المستمر .

٣ — الدعاية المسلحة

تشمل الدعاية المسلحة كل عمليــة تنفذ ، والانطباع الجيد الذي تخلفــه القوة المسلحة سيتحول الى مواقــف ايجابية للسكان ازاء تلك القوة ، وهي لا تشمل تلقين الناس المبادىء بالقوة. فالدعاية المسلحة هي التي تحســن موقف السكان ازاء رجال العصابات ، في انها لا يمكن تحقيقها بالقوة .

وهذا يعني ، ان وحدة مسلحة من رجال العصابات تعيش في بلدة ريفية لا يجوز ان تعطي الانطباع بان السلاح الذي بين يديها هو الذي يجعل لهــا سلطة على الفلاحين ، وانما يجب ان توجد انطباعا بانها هي قوة الفلاحيــن ضد الحكومة القمعية . ويمكن تحقيق ذلك من خلال الاتصال بابناء الشعب على النحو التالي : تعليق الاسلحة، والعمل معهــم في جنــي محاصيلهــم الزراعية ، وفي اعمال البناء ، وفــي الصيــــاد ، ومــا الــى ذلــك ، والقيام بشرح الاشياء الاساسية عــن الاسلحة للشبان الصغار ، من مثــل اعطائهم اسلحة غير معباة بالرصاص وتركهم يلمسونها ، ويتفرجون عليها ، وما اشبه ، واعطائهم بطريقة مبسطة معلومات عن كيفيــــة استعمالها ، واستعمال عبارات بسيطة في بيــان كيف تخدم هذه الاسلحة الشعب لتمكينه من الفوز بحريته ، وفي تحقيق مطالبه بتوفير المستشفيات والتعليم وتخفيض الضرائب .. الخ .

وكل هذه التصرفات تخدم هدف جعل الشعب يتعرف على هذه الاسلحــــة ورجال العصابات الذين يحملونها ، بحيث يشعر السكان ، بطريقة غيــر مباشرة ، ان السلاح سلاحهم ، وانه من اجل حمايتهم ، ومساعدتهم فــي نضالهم ضد نظام القمع الذي يحكمهم.

والسلاح يصاحبه دائما احســـاس ضمني بالفزع ، نظرا لان الناس فــي داخل نفوسهم — واعون — على ان هذا السلاح يمكن ان يستعمل ضدهم، ولكن طالما امكن تحاشي الاكـــــراه الواضح ، فان بالامكان تحقيق مواقف ايجابية مصحوبة باحترام وجود رجال العصابات المسلحين بين السكان .

٤ — فرق الدعاية المسلحة

يجري تشكيل فرق الدعاية المسلحة عبر اختيار حذر لرجال العصـــابات الذين يتحلون بالقدرة على الاقناع ، بحيث يكونون من ذوي الحوافز العالية الذين يتحركون بين السكان، ويشجعون الشعب على دعم رجال العصابات ، وتشكيل مقاومة ضد العدو . وهــي تجمع بين الوعي السياسي الفائــق ، وبين القدرة على ممارسة الدعـــاية المسلحة — لرجال العصابات ضمن اطار جهد مخطط له ، ومبرمج ، وتحت السيطرة . ويجري اختيار اعضـــاء الهيئة المشرفة على هذه الفرق ، على اساس قدرتهم الاقناعية اثناء المناقشات غير الرسمية ، وقدراتهم القتاليــة ، فذلك اهم بكثير من درجــة تعلمهم او تدريبهم .

ويجري تنفيذ الاساليب التــــي تستخدمها فرق الدعاية المسلحة بشكل سري ، على ان يتم تنفيذها بشكـــل مواز لتكتيكات حـــرب العصابات . ومعرفة نفسية السكان امر اســـاسي بالنسبة لفرق الدعاية المسلحة ، غيــر ان الكثير جدا من البيانات المخابراتية يجري تحصيلها من خلال برنامج هـــذه الفرق في منطقة العمليات .

٥ — انشاء المنظمات الجبهوية والسيطرة عليها

يجري بناء المنظمات الجبهــــوية — او الواجهة — والسيطرة عليهــا من خلال المراقبة الموضوعية الداخلية الاجتماعات — الكــوادر الداخليــة — للتنظيم ، ومن خلال حسابات لتحديد الوقت المناسب لتطبيق هذه الجهــود المترابطة على الجماهير .

ويجري تجنيد المواطنين ذوي المكانة كالاطباء ، والمحامين ، ورجال الاعمال، والمدرسين ، ومن اليهم ، في الاساس كـ « رجال حملة صليبية اجتماعية » ضمن حركات — غير ضارة — في منطقة العمليات . وحين يتم كشف (تورطهم) مع المنظمة السرية لهم ، فان ذلك مــن شانه ان يحدث الاثر النفسي لاستعمالهم كـ « كوادر داخلية » في التنظيمــات التي ينتمون اليها اصلا ، او التي يمكنهم ان يصبحوا اعضاء فيها .

وبعد ذلك يجري اعطاؤهم تعليمات حول اساليب اقناع التنظيمات المستهدفة والسيطرة عليهــــا لتدعيــم ثورتنــا الديمقراطية ، من خلال عملية تدريجية تتطلب مهارة فائقة . ونظام الخــلايا يعزل الافراد عن بعضهم ، ثم في اللحظة المناسبة ، يجري استخدام نفوذهــم لدمج التنظيمات في جبهة وطنيــــة موحدة .

٦ — السيطرة على الاجتماعات والنشاطات الجماهيرية

تتم السيطرة علــى الاجتماعــات الجماهيرية لدعم حرب العصابات من الداخل ، عبر عنصر قتالي سري ، وحراس شخصييـــن ، ومراسلين ، وقوات الصدمة — الرجال الذيـــن يبادرون بافتعال الاحداث — ومرددي الشعارات ، بحيث يكون كل شيء تحت سيطرة العنصر القتالي الخارجي .

وحين يجري زرع الكوادر او تجنيدهم في منظمات من مثل نقابات العمال ، ومنظمات الشبيبة ، ومنظمات الفلاحين والاتحادات المهنية ، فانهم يبــدأون بالعمل على تحوير اهداف هـــذه المنظمات .

ويقوم الجهاز المسؤول عن القتال النفسي في حركتنا من خلال كوادرنــا الموجودة داخل هذه المنظمات باعـــداد الموقف الذهني لها على نحو يجعلهــا عند اللحظة الحاسمة قابلة للتحــول الى حركات عنف متفجر ومبرر.

ويمكن تنفيذ هذا التحول بواسطــة تمكين مجموعة صغيرة من رجــــال العصابات من التسلل داخل الجماهير، وتكون مهمة هؤلاء الرجال ايجـــاد الاحتكاك من خلال اعطاء انطباع بانهم كثيرون وانهم يحظون بدعم شعبـــي واسع .واذا قام ما بين ٢٠٠الى ٣٠٠ رجل باستعمال تكتيك اثارة الاحتكاك هذا ، فانهم يستطيعون تسيير مظاهرة يشترك فيها ما يتراوح ما بين ١٠ و ٢٠ الف متظاهر .

٧ — الحصول على دعم مصادر المعلومات بما لديها من معرفة عميقة بالواقع

يمكن الحصول على دعم مصـــادر المعلومات ذات الخبرة العميقة بالواقع، من خلال استغلال الضعف الاجتماعي والسياسي للمجتمــع المستهــدف ، بالاستعانة برجــال العصابات الذيــن يتقنون فــن الدعـــاية ، وبالدعاية المسلحة ، وفرق الدعاية المسلحة ، والمنظمات السرية ، والاجتماعيـــة الجماهيرية .

فرجال حرب العصـــابات المقاتلون الذين يتقنون فن الدعاية يجري اعدادهم من خلال برنامج يلقنون فيــه الافكار وتثار فيه حوافزهم للعمل . ومهمتهم هي ان يظهروا للناس مدى عظمــة الحركة وعدالة قضيتها في اعين العالم اجمــع وليس النيكاراغويين فقــط . وبتعريف الناس على هويتهم ، فانهــم يزيدون تعاطفهم مع حركتنا ، الامــر الذي سيؤدي بالتالي الى تعزيز دعم السكان للتآخي الحـــرية ، ويقلص دعمهم للنظام القائم . فتقوم الدعـــاية المسلحة بتوسيع عملية تعريف الشعب برجال العصابات ، وطرح النقاط التي يلتقي حولها الشعب مع هؤلاء الرجال ضد النظام الساندينى . بينما تقــوم فرق الدعاية المسلحة بوضع برنامــج متعدد المراحل للتخطيط الهادف لاقناع السكان بحرب العصابات في جميـــع مناطق البلاد . والى جانب ذلك ، كان هذه الفرق — مِن والآن — حركتنــــا وبفضل بناء التنظيمات السرية والسيطرة عليها تستطيع حركتنا ايجاد « السوط » الذي تستعمله بين السكان ، حــين يحمى الامر بالدمج . وحين يجــري التسلل وتتم السيطرة الداخليـــــة الموضوعية بشكل متواز مع نشاطات حرب العصابات الاخرى ، فان قائدا منا سيكون قادرا على هز البنيـــان الساندينى ، والحلول محله .

والاجتماعات الجماهيرية هي ذروة دعم السكان للحركة ، وهي تاتي فــي المراحل الاخيرة من العملية . وهـــذه هي اللحظة التي يصبح فيها الانقلاب ممكنا ، كما تصبح فيها ثورتنا ظاهرة، وهي تتطلب تعاون كافة سكان البلاد، وتعاون مصادر المعلومات بما لها من خبرة عميقة بالواقع .

ويجري توجيه الجهد التكتيكي في حرب العصابات ضد نقاط ضعــف العدو ، وتدمير طاقته على المقاومة العسكرية ، في الوقت نفسه الــذي تشن فيه حملة نفسية لاضعاف وتدمير طاقته الاجتماعية — السياسية . وفي حــرب العصابات ، فان النشاطـــات النفسية يجب ان تتزامن مع النشاطات العسكرية ، اكثر من اي نوع اخــر من الحملات العسكرية ، لانها بذلــك فقط تستطيع تحقيق الاهداف المرجوة .

ثانيا : رجل حرب العصــابات المقاتل الذي يتقن فــن الدعــاية

١ — عموميــات

الغرض من هذا الجزء هو تعريف رجل العصابات على الوسائل الفنية للعمليات النفسية ، التي تجعل التاثير النفسي الاجتماعي لحركة حرب العصابات يبلغ اقصى مداه ، بحيث يتحول مــن خلالها رجل العصابات الــى رجــل دعاية ، اضافة الى كونه مقاتلا .

وطبيعة جو حرب العصابات لا تسمح باستعمال وسائل متطورة ومعقــدة في العمليات النفسية ، ولهــذا فان الوسيلة التي تستخدم في هذا الاطار هي قدرة رجل العصابات على الاقناع اثناء مخاطبته الناس وجها لوجه .

٢ — الوعي السياسي

الوعي السياسي الفردي لرجل حرب العصابات ، وايمانه بقضيته التــي يناضل من اجلها ، لهما نفس الاهمية لقدرته على القتال .

ويمكن تحقيق هذا الوعي ، والحافز بما يلي :

● تحسين طاقة رجل حرب العصابات القتالية من خلال تحسين حوافــــزه للقتال .

● بادراك رجل حرب العصابات لنفسه باعتباره همزة وصل حيوية بين رجــال حرب العصابات الديمقراطيين وبــين الشعب ، الذي يعتبر دعمه اساسيا لبقاء الطرفين .

● بتوسيع دعم السكان للتمرد الوطني من خلال دعمهم لرجــــال العصابات المحليين ، الامر الذي يوفر الاساس النفسي لدى السكان لممارسة العمــل السياسي بعد تحقيق النصر .

● ببناء الثقة لدى رجال العصابات والسكان ، بقدرتهم على اعادة انشاء حكومة محلية ، وحكومة وطنية .

● برفع قيمة مشاركة رجال العصابات والشعب في الشؤون المدنية للعصيان المسلح ، وفي البرامج الوطنية .

● بايجاد القدرة لدى كل رجل عصابات على اقناع الناس حين يخاطبهم وجها لوجه ، على المستوى المحلي ، لكسب دعم السكان ، وهو الامــر الاساسي لنجاح اية حرب عصابات .

٣ — ديناميات التنظيمات

يتم ايجاد الوعي السياسي والحوافز لدى رجال حرب العصابات من خلال استخدام ديناميات — القوى المحركة — للتنظيمات على مستوى الوحــدات الصغيرة . وتعتبر طريقة النقـــاش التي تتبعها التنظيمات ، والنقـــد الذاتي ، بمثابة اسلوب عام يلتــزم في تدريبها رجال حرب العصابات وفي عملياتهم .

فالنقاش داخل التنظيمات الصغيرة يرفع الروح المعنوية لرجالها ، ويعزز وحدتها الفكرية ، ويكون بمثابة ضغط اجتماعي يمارس على الاعضاء الضعفاء لتحسين ادائهم لمهامهم في التدريب ، ثم في العمليات القتاليــة مستقبــلا . وينبغي لهذه المناقشات ان تمشـــي اولوية خاصة لما يلي :

● ايجاد الراي العام المرغوب بــه عن حركتنــا . وتوضيــح ان النظام الساندينى — اجنبي — و — قمعي — و — امبريالي — وانه بالرغم من وجود بعض النيكاراغويين داخل الحكومة ، فانهم — دمى — للسوفيت والكوبيين ، اي لقوى اجنبية . ويستعان في هذا الاطار بالتاريخ المحلي والوطني .

● التركيز دائما على الشؤون المحلية، والشؤون الدولية يجري شرحها فقــط اذا كانت متصلة بالاحداث المحلية ، في حرب العصابات .

● هدفنا توحيد الامة . وهذا يعنــي ان الاولوية عندنا هي الحاق الهزيمة بالقوات المسلحة الساندينية . وحركة العصيان المسلح التي نقوم بها ذات قاعدة سياسية جماعية ، نحن مصممون على نيل حريتنا من خلالها ، الـــى جانب تحقيق المساواة ، واقتصـــاد افضل مع فرص عمل ، ومستـــوى معيشة ارقى ، وديمقراطية حقيقيــة لكل النيكاراغويين بدون استثناء .

● توفير تفهم واضح ، لكل رجـــل في الحركة ، للنضال من اجل السيادة الوطنية ضد الامبريالية السوفيتية — الكوبية . وينبغي لمرشدي رجـــال العصابات في هذه المناقشات ان يقودوا رجالهم ليمكنوهم من رؤية ظلم النظام الساندينى .

● جعل كل رجل من رجال حـــرب العصابات يدرك مدى اهمية السلوك الجيد في كسب دعم السكان . ويجب ان يقــوم مرشدو المناقشات باقنـــاع رجالهم بان موقف السكان ورايهـــم ، لهما الدور الحاسم ، لان النصــر مستحيل بدون الدعم الشعبي .

● ينبغي ان يتم النقد الذاتي بشكل بناء يساهم في مهمة الحركة ، وبحيث يوجد قناعة لدى رجال حرب العصابات بان كلا منهم يتحمل مسؤولية فردية ايجابية ودائمة في مهمة المجموعة التي ينتمي اليها .



والطريقة التي يتم بها تنفيذ ذلــك هي كما يلي :

أ — تقسيم قوة حرب العصابات الى فرق لمناقشة شؤون التنظيــم ، بما في ذلك عناصر القيادة والاسناد ، كلما سمحت الاوضاع التكتيكية بذلك. ويجب المحافظة على تركيبة الوحدات الصغيرة ، حين يجري التقسيم .

ب — تعيين احد الكوادر السياسية لكي يتولى ادارة المناقشات في كــل مجموعة . وعلى قائد الفرقة ان يساعد هذا الكادر في الدراسات وفي التعبير عن الافكار . واذا لم يكن هنـــاك كوادر سياسية كافية لتغطية جميـــع الفرق او المراكز ، فان على القــادة ان يتولوا ادارة المناقشات ، وتقــوم الكوادر المتوفرة بزيارة المجموعــات بالتناوب .

ج — ان من المناسب ان يتولــى الكادر — او القائد — ادارة المناقشات في كل مجموعة ، وذلك لتغطية عــدد من النقاط ، والوصول الى النتائــج المستهدفة بدقة . اذ ينبغي ان يحس رجال حرب العصابات ان القرار كان قرارهم ، وانهم اتخذوه بحرية . وعلى الكادر ان يقوم بعمل المدرس الخاص. ويجب ان لا يتصرف الكادر او القائد كمحاضر ، وانما دوره ان يساعــــد اعضاء المجموعة على الدراســـة ، والتعبير عن آرائهم الخاصة .

د — على الكادر السياسي ان يوجز النقاط الاساسية لكل نقاش بعـــد انتهائه ، بحيث يقود اعضاء المجموعة للخــروج بالنتائج الصحيحــة . واي اختلاف جدي مع اهداف الحـــركة يقف عليه الكادر ، ينبغي ان يسجله الكادر ضمن تقرير يرفقه لقـــائد القوة ، وعند الضرورة ، ينبغـــي عقد اجتماع لاحق يتولى فيـــه فريق الكوادر السياسية توضيح الامـــور الخلافية وحل اللبس وتصحيح الفهم.

هـ — يجب ان ينجلــي السلــوك الديمقراطي في تصرفــات الكـــوادر السياسية : فيعيشون ، وياكلون ، ويعملون مع رجال حرب العصابات ، كما يقاتلون الى جانبهم اذا كان ذلــك ممكنا ، ويشاركونهم ظروفهم المعيشية. فكل ذلك من شانه ان يعزز التفهم ، ويرفع روح التعاون ، وهما امــران مفيدان اثناء المناقشات وتبادل الاراء.

و — اجراء المناقشات في المدن ، ومناطق العمليات مع السكان ، حيثما تتوفر الامكانية لذلك ، وعدم قصــرها على المعسكرات والقواعد . فهذا من شانه ان يؤكد الطبيعة الثورية للنضال، ويظهر مدى تعرف رجال حرب العصابات على اهداف تحرك الشعب ، بــين السكان المحليين . وعلى رجل حــرب العصابات ان يتعاملوا مع ابنـــاء الشعب كما يتعامل الكادر السياسي مع رجال حرب العصابات ، فيعيشون ويعملون معا ، لتحقيق وحدة الفكـــر الثوري .

وفيما يلي المبادىء التي يجـــب ان تتم على اساسها المناقشات التــــي يجريها الكادر السياسي ورجل حـــرب العصابات :

● تنظيم مجموعات المناقشات علــى مستوى المراكز او الفرق . فالكـــادر لا يستطيع التاكد من استيعاب رجـــال حرب العصابات للمفاهيم والنتائـــج وتقبلها اذا كان عدد افراد المجموعة كبيــرا .

فحين تكون المجموعة في حجم فرقة تتالف من عشرة رجال فان الحكم على الوضع والسيطرة عليه يكونان اكبر. فبهذه الطريقة يستطيع جميع الطلاب المشاركة وتبادل الاراء مـــع القائد السياسي ، وقائد المجموعة ، والكادر السياسي . ويجب ان يولي اهتمـــام خاص لقابلية الفرد لمناقشة اهـــداف النضال المسلح .

وكلما طرح رجل حـــرب العصابات رايه ، عليه ان يهتم بسمـــاع آراء الاخرين ، فذلك يقود الى وحـــدة الفكر .

● الربط بين مختلف النقاط المطروحة حول موضوع معين والتوصل منهــــا الى راي مشترك . وهذه العمليـــة هي اصعب مهمة بالنسبة للكــــادر السياسي الذي يتولى المناقشــــات

وبعد ان تنتهي مناقشات المجموعات حول الاهداف الديمقراطية للحركة ، على رئيس فريق الكوادر السياسية في القوة ان يربط بين النتائج التــي توصلت اليها كل مجموعة من نتائــج المجموعات الاخرى ، ويؤلف مـــن المجموع ملخصا عاما .

وفي الاجتماع الذي يعقد مع جميــع مجموعات المناقشات ، يقوم الكادر بطرح النقاط الاساسية ، بينما يقوم رجال حرب العصابات بتوضيــح او تعديل وجهة النظر التي تتضمنهــا بعض النقاط . وبعد ذلك كله ، تلخص النتائج النهائية في شعارات ما امكن.

● مواجهة المشاكل المحلية والوطنية لنضالنا بامانة ونزاهة ، اذ يجــب ان تكون الكوادر السياسية مستعــدة دائما للبحث في حلول للمشاكل التــي يلاحظها رجال حرب العصابات .

واثناء مناقشة هذه الحلول ، فان رجال حرب العصابات يجب ان يتقيدوا بالمبادىء التوجيهية الثلاثة التالية :

— حرية التفكير .
— حرية التعبير .
— تركيز الافكار على اهداف النضال الديمقراطي .

والنتيجة المرادة ، هي اعداد رجل حرب العصابات بحيث يكون قــادرا بطريقة مقنعة على تبرير كل تصرف له، كلما جرى اتصال بينه وبين واحد من ابناء البلدة او من ابناء الشــعب ، وتبرير تصرفاته لنفســـه بالاخص ، ولرفاقه المقاتلين ، لتحمل تقلبـــات احوال حرب العصابات .

وهذا يعني ان كل رجل من رجـــال حرب العصابات يجب ان يكون مقنعا في اتصاله الحي بالناس — وجهـــا لوجه — كمقاتل ورجل دعاية ، الــى الدرجة التي يصبح فيها قادرا علــى اعطاء ما بين ٥ و ١٠ اسباب منطقية تبرر لماذا يجب ان يعطيه الفـــلاح ، مثلا ، ابرة وخيط وقطعة من القماش لرفء ثيابه . فحين يتصرف رجل حرب العصابات على هذا النحو ، فـــان العدو لن يستطيع باية وسيلة مـــن وسائل الدعاية ان يجعل منه «ارهابيا» في عيون ابناء الشعب .

وبالاضافة لذلك ، فان ما يعانيــه رجل حرب العصابات من جوع ، وبرد، وارهاق ، وعدم الاحساس بالامان ، يتطلب ان يكون مؤمنا بالقضية التــي يناضل من اجلها ، الامر الذي يلـــزم معه ان يظل هناك توجيه نفسي دائم لــه .

٤ — الاجـــراءات داخـــل المعسكرات

وضع وحدات رجال العصابات في معسكرات يوجد لديهم حوافز اكبــر ، بالاضافة الى كونه يقلص الانشقاقات ويرفع روح التعاون بين الوحـــدات الصغيرة ، ويجعل الجو المادي متصلا بالجو النفسي . وعلى رئيس الفرقة ان يتولى تنظيم عملية المعسكرة ، فبمجرد ان ينزل الرجال امتعتهم عن اكتافهم، يقوم الرئيس باختيار الارض المناسبة لاقامة المعسكر عليهـــا . وينبغـــي ان يختار ارضا مشرفة على المنطقة ، لها طريقان او ثلاثة طرق للهرب . ويجب ان يختار بعضا من رجاله ويكلفهم بمسؤوليات كالتالية :

● تنظيف منطقة المعسكر .

● حفر قنوات صرف للمياه في حـــالة المطر . وبناء بعــض التحصينـــات ، وفجوات للرماة في حالات الطوارىء . واضافة لذلك عليه ان يبني موقــدا ، وذلك من خلال احاطة حفرة صغيـــرة بثلاثة حجارة .

● بناء جدار لصد الريح ، بحيث تغطى جوانبه وقمتــه بالاغصـــان واوراق الاشجار ، من نوعية النباتات الموجودة في المنطقة نفسها . فهذا يخدم في عملية التمويه ، ويمنع كشف حقيقته من الجو ، او من جانب دوريات العدو في المناطق القريبة .

● انشاء مرحاض ، وحفرة لكي تطرح فيها الفضلات والزبالة ، ثم تغطــى حين يحين موعد الرحيل عن المعسكر.

● وبعد ان تتم اقامة المعسكر، يوضع رجل رصد في مكان مشرف على الطرق المؤدية للمعسكر ، وعلى مســـافة مناسبة ، بحيث يمكن سماعه حـــين يصيح محذرا من شيء . وفي الوقــت نفسه تحدد — كلمة السر — التــي ينبغي ان تتغير كل ٢٤ ساعة . وعلى القائد ان يحدد مكانا بديلا لاجتمـــاع المجموعة في المستقبـــل في حـــالة اضطرارها لمغادرة المعسكر بشكـــل عاجل . وذلك حتى يتوفر لها نقطـــة تتجمع ثانية . وتبلغ عناصر المجموعة انه في حالة عدم تمكنها من اللقـــاء في النقطة البديلة المحددة سلفا ، فان عليها ان تسعى للقاء في نقطة ثالثــة يتم تحديدها .

فهذه الاجراءات تساهم في تنميـــة الحوافز لدى رجال حرب العصابات ، كما تعزز روح التعاون بين افراد كـــل وحدة فالخطر الذي يواجه هؤلاء الرجال واحساسهم بعدم الامان ، وقلقهم ، وهموم الحياة اليومية التي يعيشونها تتطلب دليلا قويا على الانتماء بينهـــم لرفع معنوياتهم باستمرار . فبالاضافة الى الاحوال المادية الجيدة التي ينبغي ان يجد رجل حرب العصابات فيهـــا نفسه ، من الضروري ان تتوفر لـــه كذلك ظروف نفسية جيدة، التي ينصح من اجلها باجراء مناقشات داخـــل المجموعات وممارسة النقد الذاتـــي ، الامر الذي سيكون له فائدة عظيمــة في رفع الروح المعنوية .

وكون المجموعة بالتعاون فيمـــا بينها قد بنت المعسكر ، من شانه ان يقوي روح الفريق بين رجالها . وبذلك فان رجل حرب العصابات يصبح ميالا لوحدة الفكر ازاء الاهداف الديمقراطية.

« يتبــع »

عناق الأفاعي في الشرق الأوسط



على خطى جوناثان راندال ، يريد نورمان هوفلر ، مؤلف سلسلة من الدراسات شبه الاكاديمية حول السياسات الاميركية في العالم، أن يضع كتابا حول لبنان، وضع عنوانا مبدئيا له هو « عناق الافاعي في لبنان » . ولهذه الغاية زار بيروت وامضى فيها اربعة عشر يوما التقى خلالها عددا من الشخصيات الفاعلة وقرأ اشياء كثيرة على الارض .. ولكن ليخلص الى استنتاج ماسوي وهو ان الالهة وحدهم يستطيعون معرفة مستقبل الشرق الاوسط . ان ثمة زلزالا يتشكل وقد اصبح في مرحلته الاخيرة ، وبالطبع لا تستطيع الافكار الجاهزة ان تعطي تصورا واقعيا أو حتى شبه واقعي حول ما يمكن أن يجري . والرجل اتى من واشنطن ليقول ان الولايات المتحدة تعاني من غثيان استراتيجي في المنطقة ، لكن احدا لا يمكن أن يتصور بأن الاميركيين سيمتطون خيولهم ويعودون من حيث اتوا .

« القبس » دعت هوفلر الى عشاء سياسي طال كثيرا ، فالرجل قريب جدا من مصادر المعلومات في الولايات المتحدة ، وهو ينقل بعض ما يعرف بثقة ، قد تكون ثقة الاكاديمي اليائس الذي يقف في نقطة ما من الانهيار ، فيجد في الكلام فرصة لتاجيل هذا الانهيار ولو لبضع ثوان .

أجل، لقد أعطى هوفلر تصورا دراميا حول المستقبل في الشرق الاوسط ، لكنه بدأ كلامه بالقول الا صحة على الاطلاق لما تشيعه مراجع عليا في أوروبا الغربية من ان الاميركيين باتوا يعتقدون أن هذه المنطقة لم تعد اكثر من صفقة استراتيجية خاسرة ، وعلى هذا الاساس ،فهم سيخرجون من براميل النفط التي قبعوا بها طويلا ويتجهون الى أي مكان اخر لا يشعرون فيه أنهم دائما على الحافة . او لم يقل الجنرال بول كيلي ، قائد الحملة الاميركية في لبنان « كنا في وضع بسيكولوجي سيء» لكن بوب دوب الذي جاء للترويح عن المارينز كان أكثر واقعية عندما قال وهو يطلق قهقهاته الرثة : « هل يريد احد منكم ان يبعث بجثته معي ؟ » . لم يتوقف هنا ، بل حاول ان يتجاوز هذه العبارة المأسوية سريعا بعبارة فاضحة ، لكن كل شيء كان واضحا . انها الكوميديا الاستراتيجية كما يقول هوفلر . هكذا كتب دانتي « الكوميديا الالهية » ، اختار الظروف الاشد رعبا لكي يضحك على الموتى .

مكان اخر للصفقة

هوفلر قال ان الولايات المتحدة قررت الا تخرج من الشرق الاوسط على الاطلاق . فالاتحاد السوفيتي هو الذي يجب ان يخرج ، واذا كان هناك من مجال للصفقة ، فيجب ان تبرم في اي مكان اخر . في جنوب شرقي اسيا مثلا ، حيث تبدو الصين وكأنها على وشك ابتلاع كل الوجود السوفيتي هناك ، لكن كل شيء ينتظر الظروف المناسبة ، ولا شك ان السوفيت يراقبون ، بارتباك هائل ، دبيب النمل الاصفر في تلك الخاصرة الاسيوية الحساسة .

ربما لهذا السبب يحذر السوفيت ، دون كلل ، في عمق الشرق الاوسط . ان معلوماتهم محدودة حول هذه المنطقة التي « اخترعت العالم الاخر .. ولا ندري ، أهي فعلت ذلك لاثارة البلبلة بين الالهة أم بين البشر ؟ » ، كما يقول ماسينيون ، انها المنطقة الصعبة ، لكن السوفيت يملكون دون شك صبر سكان الثلوج . انهم يصبرون طويلا ، فلا بأس ان تترجم الثواني الى سنوات ، الاميركيون يختلفون كليا : ترجمة السنوات الى ثوان . وهذا اسوء فهم اخر للزمن الشرقي . ان هوفلر نفسه يقول أن سياسات كثيرة تمارسها الولايات المتحدة تقوم على سوء فهم مروع للعالم .

هوفلر يشير الى الدور المهم الذي بدأت تضطلع به وكالة الاستخبارات المركزية منذ السقوط الاميركي في لبنان . وهذه الوكالة عمدت ، في الاونة الاخيرة ، الى تطوير كامل اجهزتها ونشاطاتها في الشرق الاوسط بعدما وسعت شبكة عملها واضافت عناصر جديدة هي دون شك أكثر استيعابا للثوابت المنطقة ولتحولاتها ايضا ، ولا شك ان الرئيس ريغن يبارك شخصيا عملية التطوير هذا ، خصوصا بعدما وضع وليم كيسي بين يديه تقريرا مطولا يتضمن تصورات الوكالة واقتراحاتها بصدد معالجة الموقف في الشرق الاوسط . وكل ما اتى في التقرير يوحي بان على سكان المنطقة ان ينزلوا الى الملاجيء في الحال .

هذا التقرير لا يستبعد ان يقوم الاتحاد السوفيتي بـ « تنظيم » حرب في المنطقة ، مع ان الهدف السوفيتي ومنذ خريف ١٩٨٢ وتسلم يوري اندروبوف السلطة كان الدفاع فقط عن الخطوط الخلفية ثم التقدم الحذر فوق الاخطاء الاميركية . وهنا تتقاطع المواقف بشكل دراماتيكي ، فتقرير الوكالة يقول انه اذا بقي الدبيب السوفيتي على حاله ، فلا شك ان المظليين السوفيت سوف يكونون على استعداد للهبوط في اية لحظة فوق حقول النفط ، وعلى هذا الاساس ينبغي اتخاذ خطوات سريعة وفعالة للحد من ذلك الزحف السوفيتي تمهيدا للقضاء عليه نهائيا . اما السوفيت ، كما جاء في التقرير ، فيعتقدون ان الفرصة مواتية جدا لتقليص الفعالية الاميركية في المنطقة ، حتى لو اقتضى الامر استدراجهم الى نزاعات عسكرية مبرمجة، فكلما ارتفع مستوى الفوضى كلما ارتفع مستوى الخطأ الاميركي . والتقرير يعترف بان الولايات المتحدة تندفع تدريجيا الى الهامش في حرب الخليج . بالطبع لا وجود للاميركيين على الجانب الايراني الا بدرجة محدودة وحافلة بالارتباك ، اما السوفيت فليسوا موجودين على الجانب العراقي عبر صواريخ « فروغ و سكود ب » فحسب ، انهم موجودون أيضا في الصاروخين الحديثين جدا جو – أرض من طراز « أ . س – ٤ » ، ومداه ٣٠٠ كيلو متر و « أ . س – ٦ » ، ومداه ٢٠٠ كيلو متر واللذين يمكن اطلاقهما من قاذفات « توبوليف – ٢٢ و توبوليف – ١٦ » ، أما صواريخ « اكزوسيت » التي توصف تجاوزا بانها ترجمة فرنسية لقرار اميركي ، فتلعب دورا اقل اهمية بكثير في الترسانة العراقية . من هنا كان اقتراح التقرير استخدام الاصابع الحديدية في التعامل مع حرب الخليج . ان يكون الهدف هذه المرة موزعا على مراحل ، بل ان هوفلر يتحدث عن مفاجأة اميركية في حرب الخليج ، لا يعرف تفاصيل ذلك ، لكنه سمع تأكيدات من اكثر من مرجع في واشنطن .

والواقع ان وكالة الاستخبارات المركزية تعيد الآن مد خيوطها في كل مكان . وعندما يتكلم هوفلر عن مايكل آرماكوست يقول : انه الناطق باسم الـ « سي.آي.اي » في وزارة الخارجية ، فتحت القشرة الحريرية هناك جلد حديدي يغطي الرجل . وهو واحد من ذلك الفريق الذي يؤمن بالدبلوماسية الصاعقة، وعندما جاء الى الشرق الاوسط ، فلكي يستطلع الحدود القصوى للاشياء ، وبعد ذلك يقدم اقتراحاته التي يعتقد انها لن تكون بعيدة عن التنفيذ .

الجولان ؟ فليكن

ولا ندري الى أي مدى كان هوفلر دقيقا في كلامه عندما قال ان هناك فريقا داخل الادارة وهو الفريق الذي يشكل غرفة العمليات في ولاية ريغن الثانية ، يعتقد انه يقتضي اجتثاث السوفيت بأي ثمن من الشرق الاوسط ، واذا كانت استعادة مرتفعات الجولان هي الثمن المطلوب لخروجهم من سوريا ، فليكن هذا ولتضع الولايات المتحدة كل ثقلها لتحقيق ذلك .

ويكشف الكاتب الاميركي عن ان واشنطن تخلت عن اندفاعها بصدد حمل الاردن على البدء بمفاوضات مباشرة مع اسرائيل لان ذلك يؤدي الى اثارة الغيظ السوري . وهذا ليس بالامر المنطقي في الوقت الحاضر ، لا بل ان مورفي نقل الى المسؤولين السوريين الذين التقاهم استعداد الرئيس رونالد ريغن لتعديل مشروعه الخاص بتسوية أزمة الشرق الاوسط اذا ما لاحظ تجاوبا مسبقا مع أي بادرة من هذا النوع ، ولا يعتقد هوفلر ، كما يتصور البعض ، ان ريغن عندما يتحرك في الشرق الاوسط كمن يتحرك داخل كرة ملساء ، فثمة علامات على التجاوب . لكن السوفيت الذين قد يفتقدون القدرة على بناء الظروف المناسبة يتقنون جيدا تفكيك الظروف غير المناسبة .

لا يقول هوفلر ان وليم كيسي سيبقى حكما في منصبه ، لكنه ليس الرجل الاقوى في الوكالة على اية حال ، فالتطورات الاخيرة بلورت نوعا من القيادة الجماعية بعدما تكاثرت اخطاء الافراد . وتقرير الوكالة تحدث عن بعض الاوضاع الشائكة في الشرق الاوسط ، فالمعايير التي تعتمد في امريكا الوسطى ، وهي على مسافة زلة قدم من الولايات المتحدة ، لا يمكن ان تكون هي نفسها التي يمكن اعتمادها في الشرق الاوسط ، وهو على مسافة زلة قدم من الاتحاد السوفيتي . وكعلاج للحالات الورمة والتي تحولت الى عبء يزداد تفاقما ، يرى اركان الوكالة القيام باكثر من جراحة تجميلية في المنطقة .

يفهم من الجراحة التجميلية عادة أن ثمة اتجاهات الى تنفيذ عمليات انقلابية محدودة ، بحيث يتم تغيير الوجوه فقط ودون احداث اي تعديل في الهيكليات الاساسية ، وهذا على كل حال تقليد درجت عليه الامبراطوريات البائدة ولا يزال ساري المفعول حتى الان .

لكن هذا لا يستبعد القيام بعمليات اغتيال . وهنا نشير الى ان ادارة الرئيس ريغن قررت – اعادة الاعتبار – الى أسلوب الاغتيالات بعدما كان الرئيس جيمي كارتر قد استبعد ذلك لاسباب .. اخلاقية .

لكن الثابت ان الرئيس ريغن لن يعتمد ، وبصورة كاملة ، سياسة حد السيف . انه سيبقي على خطوط الاتصال مع السوفيت قائمة ، لا بل انه سيعمل على تعزيزها في اطار تكتيكي بحت ، وفي الوقت نفسه يتم الضغط المنهجي على أصدقاء السوفيت في المنطقة ، ويبدو ان الضغط لن يشمل هؤلاء فقط ، فالاميركيون سيكونون متشددين جدا حيال اي خطوة يقوم بها بلد خليجي اما لاقامة علاقات مع موسكو او لتطوير هذه العلاقات وهوفلر يشير الى خطوات معينة لـ « منع التعامل » ، لافتا الى ان اكثر من دولة خليجية اخذت علما بالقرار الاميركي ولم تضعه على الرف .

يبقى الموقف من اسرائيل . ويبدو ان الاتجاه الحالي يميل الى استبدال السفير صموئيل لويس بسفير اخر يكون جزءا من المرحلة المقبلة. وبعدما استبعد اسم جين كيركباتريك نهائيا كمرشحة لخلافة جورج شولتز في وزارة الخارجية ، فان اسمها يتردد بين الاسماء المرشحة لخلافة لويس باعتبار ان العلاقات الاميركية – الاسرائيلية ستشهد خلال المرحلة المقبلة تطورات بالغة الخطورة ، بحيث ان هوفلر يستخدم تعبير « وزير خارجية اميركي مقيم في تل ابيب » .

هذه أرض القلب

لا يعرف حتى الان ما اذا كانت كيركباتريك القريبة جدا من اسرائيل ، تقبل بهذا المنصب، فهي تعتقد ان الرئيس ريغن اختارها لتواجه ريغن على المستوى الدولي وليس على المستوى الدبلوماسي فحسب ، ولقد أثبتت طوال اشغالها منصب مندوبة الولايات المتحدة في الامم المتحدة انها تستطيع ان تتقمص دور الكاوبوي الاميركي بشكل كامل . لم يكن هنري كابوت لودج هناك ليقول : « ايها السادة ، اننا نقيم في قفص زجاجي اسمه الكرة الارضية» بل كنا امام المرآة التي ترشق الاخرين بالحجارة ، وقصة الدبلوماسي اللبناني «الكبير» الذي عاملته بازدراء وكادت تطرده من غرفتها معروفة ، فهذا الدبلوماسي لم يستجب لدعوتها لمصافحة يهودا بلوم ، مندوب اسرائيل السابق، فما كان منها الا ان قالت له : « هل تعتقد انك كنت موجودا هنا لولا البروفسور بلوم »، ومع ذلك فهذا الدبلوماسي اسهم بشكل كبير في صياغة اتفاق ١٧ مايو وتوقيعه .

لكن الكاتب السياسي الاميركي يشكك في مقدرة الادارة الجديدة على تنفيذ هذه « السياسات المطلقة » ، فقد توافرت للرئيس ريغن ظروف افضل بكثير خلال السنوات الاربع الماضية ، لكنه لم يفعل شيئا يستحق الذكر في الشرق الاوسط ، لا بل ان السوفيت يبدون الآن وكأنهم تسلقوا كل الجدران في المنطقة . هذا يعني ان فرص الصدام تتوافر الان اكثر من أي وقت مضى ، لكن مشكلة الاميركيين ، وكما يقول هوفلر ، هي في انهم يطلقون النار على مجهول . انهم يفعلون ذلك دائما، حدث هذا في كوريا ، وايضا في الهند الصينية، وان كان كلود جوليان قد قال ان غزو غرانادا كان عبارة عن معركة وهمية مع حيوانات القشرة .

هل هناك منطقة في العالم الان تتحرك عبر كل هذه الاحتمالات غير الشرق الاوسط ؟ كاد توينبي يردد قول هيرودوت « هذه أرض القلب » ، لكنه استدرك سريعا ليقول : « لكن العقل غالبا ما ينزلق نحو .. الاعلى » . من تراه يفهم هذا الشرق اذا ؟ !

● ضحايا من المسلمين في حرب الخليج

الثوابت والاستحقاقات

طلب النائب الاول للرئيس السوري السيد عبد الحليم خدام من المسؤولين اللبنانيين ان يكونوا على مستوى الاحداث الجسام التي تنتظرها المنطقة مؤكدا ان السلبيات التي عرقلت مسيرة الانقاذ في لبنان وحدت من انجازات حكومة الوحدة الوطنية لم يعد مسموحا بها بعد اليوم .

ووصف رئيس الحكومة السيد رشيد كرامي زيارة السيد خدام الى لبنان يوم الخميس في الاول من نوفمبر واجتماعه بكبار المسؤولين في القصر الجمهوري في بكفيا بانها كانت زيارة التأكيد على الثوابت القائمة بين لبنان وسوريا لمواجهة الاستحقاقات المقبلة سواء على صعيد الجنوب والبقاع الغربي وقضاء راشيا ، او على صعيد المنطقة العربية ككل .

والذين التقوا السيد خدام في بكفيا واجتمعوا اليه مطولا ، واستمعوا الى حديثه وشروحاته خرجوا بالانطباعات الاتية :

اولا : ان هدف الزيارة تعدى شؤون البيت اللبناني وتمحور حول اهتمامات سوريا العربية والاقليمية في وقت تشهد فيه المنطقة تحولات على جانب كبير من الاهمية .

ونقل بعض المسؤولين عن السيد خدام قوله « ان ما تعاني منه سوريا اليوم على الصعيدين : العربي والاقليمي ليس بخاف على لبنان ، لان البلدين يتعرضان لمؤامرة واحدة ، واستحقاقات معروفة ، لذلك لايجوز التلهي بعد الان في سياسة المحرقات و« الضيعة والناطور » ، بل علينا استنفار الطاقات والهمم والامكانات لمواجهة هذه المرحلة بما يتفق ومصالحنا المشتركة وكرامتنا الوطنية وسيادتنا وحقنا في الحياة الحرة الكريمة » .

وركز السيد خدام خلال خلوته مع رئيس الجمهورية الشيخ امين الجميل على موضعين:

الاول : التحرك الاميركي المستقبلي حيال سوريا وأزمة الشرق الاوسط .

والثاني : التحالفات العربية القائمة واثرها على اوضاع البلدين – اي « سوريا ولبنان » .

بالنسبة للموضوع الاول اكد السيد خدام للرئيس الجميل وجود مبادرة اميركية ستلي حتما الانتخابات العامة التي جرت في الولايات المتحدة وتستهدف تحقيق امرين :

الاول : « تسويق » مشروع الرئيس ريغن للسلام في الشرق الاوسط .

والثاني : تحقيق الامن والسلام لاسرائيل مع جيرانها العرب الامر الذي يؤكد بان لبنان وسوريا هما البلدان اللذان سيكونان محور التجاذب في المرحلة المقبلة .

اما فيما يتعلق بموضوع التحالفات العربية فحدد السيد خدام مفهومه لهذا الموضوع بالتركيز على وجهة النظر القائلة بان « الحلف الرباعي » اصبح متكامل الشروط والمواصفات وهذا الحلف بنظر خدام يسعى الى تحقيق اهداف ثلاثة على الاقل هي :

اولا : تأمين النجاح للمبادرة الاميركية في المنطقة بعد انتهاء الانتخابات العامة الوشيكة.

ثانيا : تأمين عودة مصر الى الصف العربي وبالتالي تأمين استمرار نهج كمب دايفيد في المنطقة .

ثالثا : تأمين ممثلين عن الشعب الفلسطيني يوافقون على النهج الاميركي .

وتطرق خدام مباشرة للهموم اللبنانية – السورية الاقليمية فاكد بان سوريا تتعرض حاليا لضغوطات دبلوماسية ابرزها من الولايات المتحدة الاميركية للدخول في مفاوضات مع اسرائيل عبر واشنطن تهدف الى ايجاد تسوية سياسية بين البلدين تأخذ بين جوانبها الابعاد الآتية :

أ – ان تتعهد سوريا بعدم الدخول والانتشار في المناطق التي ستنسحب منها القوات الاسرائيلية من لبنان .

ب – ان تتعهد بعدم السماح بالتسلل او القيام باعمال عسكرية عبر الاراضي اللبنانية في الجنوب والبقاع الغربي تهدد امن اسرائيل على حدودها الشمالية مع لبنان .

ج – قيام قوات الطوارىء الدولية المنتشرة في الجولان بالتوسع والامتداد حتى الجنوب اللبناني مرورا بالبقاع الغربي وذلك لتحقيق امن مستتب لاسرائيل في حدودها مع كل من لبنان وسوريا ، وايجاد منطقة عازلة منزوعة من السلاح باشراف الامم المتحدة . وذلك في الاماكن التي ستنتشر فيها القوات الدولية ، ثم تكريس هذه الحالة بصورة شرعية وعن طريق الامم المتحدة ومجلس الامن الدولي « فتكون اسرائيل قد كسبت الارض والامن معا دون اي مقابل » .

الا ان السيد خدام رفض تحديد موقف سوريا النهائي من هذه العروض في محادثاته الرسمية مع المسؤولين اللبنانيين كما تحاشى الدخول في تفاصيل الموقف السوري . الا انه اكد بأن مساعد وزير الخارجية الاميركي لشؤون الشرق الاوسط السيد ريتشارد مورفي عندما زار دمشق قبل اسابيع حمل تصورا معينا لمعالجة موضوع الانسحاب الاسرائيلي من لبنان محاولا تحقيق مكسب سياسي لاسرائيل مقابل انسحابها العسكري من الجنوب ، والبقاع الغربي وقضاء راشيا ، وهذا المكسب كان مطلوبا يوما من دمشق « فردنا كان – يضيف خدام – كما تناهى لكم : انسحاب غير مشروط من لبنان ، وحل عادل لازمة المنطقة لا يقوم على التسويات المنفردة ».

يتلخص بالاتي : « ان الولايات المتحدة الاميركية ستقوم بجهود دبلوماسية مكثفة مع سوريا لاقناعها الدخول في تسوية معينة مع اسرائيل. لكن اذا ما فشلت هذه الجهود فان المواجهة العسكرية تصبح في الميزان لان حكومة الائتلاف الوطني في اسرائيل والادارة الاميركية الجديدة التي ستدخل قريبا البيت الابيض سواء اكانت ادارة الرئيس ريغن – ام منافسه سيعملان معا على تحقيق ما يهدفون اليه عن طريق الحرب اذا مافشلوا من تحقيقه عن طريق الدبلوماسية » .

ولاحظ مسؤول لبناني شارك في مفاوضات بكفيا ان تجاهل السيد خدام في تحديد موقف سوريا النهائي من الوساطة الاميركية وتركيزه على مخاوف المواجهة العسكرية قد يعني ان سوريا في ظروف معينة ، ووفق شروط مواتية ومواصفات مقبولة قد تدخل المفاوضات المباشرة مع الولايات المتحدة الاميركية للاتفاق على ترتيبات جديدة يصار الى تطبيقها على الحدود اللبنانية – السورية – الاسرائيلية المشتركة .

وربط المسؤول بين استنتاجه هذا وبين المباركة العلنية التي منحها خدام للمفاوضات العسكرية اللبنانية – الاسرائيلية في اطار لجنة الهدنة وقال « أن هذه المفاوضات لا قيمة عملية لها اذا لم تستكمل بمفاوضات سورية – اسرائيلية غير مباشرة بواسطة الولايات المتحدة الاميركية لتأمين الانسحاب الاسرائيلي من لبنان ، لان اسرائيل تعرف جيدا بان لبنان لا يستطيع ان يؤمن لها الضمانات الامنية المطلوبة بعد انسحابها ، بل الذي يستطيع ذلك هو سوريا دون سواها » .

وقال المسؤول اللبناني : ان السيد خدام اكد في محادثاته في بكفيا ان بدء محادثات عسكرية لبنانية – اسرائيلية امر تحبذه سوريا باعتبار انه يجري في اطار لجنة الهدنة ، خصوصا وان مثل هذه المحادثات تفتح كوة واسعة على مستجدات اقليمية على جانب كبير من الاهمية لانه اذا تمكن لبنان من اخراج اسرائيل من اراضيه وفق هذه المفاوضات ، فان ذلك سيكون حافزا لكي تسعى سوريا الى مفاوضات معينة تساهم في اخراج اسرائيل من هضبة الجولان او ايجاد مخرج معين ! .

ودعا خدام ان يكون التنسيق مستمرا ومتكاملا بين بيروت ودمشق حول كل جديد يصدر عن هذه المفاوضات لكي تكون وجهات النظر متطابقة في مواجهة الاستحقاقات المقبلة.



● خدام مع الرئيس الجميل في بكفيا

حل مشاكل الحكومة اللبنانية

وفي الاجتماعات الموسعة التي سبقت مائدة الغداء الرسمية واعقبتها استمع السيد خدام الى الرئيسين : الشيخ امين الجميل ، ورشيد كرامي ثم الى الوزيرين الرئيس الدكتور سليم الحص ، وجوزف الهاشم ، وبعدهما الى رئيس مجلس النواب حسين الحسيني ثم سائر المسؤولين اللبنانيين الذين التقاهم عن شؤون وشجون البيت اللبناني والصعوبات التي تعترض مسيرة الانقاذ التي تقودها حكومة الوحدة الوطنية ، والتباين الحاصل في وجهات النظر بين الوزيرين : نبيه بري ووليد جنبلاط من جهة والحكم من جهة اخرى. وبعدما استمع خدام الى كل الافكار والطروحات ووجهات النظر اكد على الثوابت الاتية ، التي تراها سوريا في هذه المرحلة بانها من المقدسات وهي :

اولا : استمرار سوريا في تأييد ودعم الرئيسين : امين الجميل ورشيد كرامي في مسيرة الانقاذ التي يقودانها ، « وتأكيدها في ذلك لا يركن اليه شك او فتور » .

ثانيا : ان حكومة الوحدة الوطنية في لبنان وجدت لتبقى وتستمر في معالجة الازمة اللبنانية واقفال الملف اللبناني بالتنسيق والتشاور مع دمشق « ونحن نمنح هذه الحكومة كامل ثقتنا وتأييدنا » .

ثالثا : ان استقالة وزراء واعضاء في الحكومة امر غير مسموح به في هذه الظروف المصيرية « لان الحكم في لبنان في هذه المرحلة ليس تشريفا ، بل تكليفا وتضحية ومثابرة وعناء » .

وكان خدام يرد بذلك مباشرة على الوزيرين نبيه بري ووليد جنبلاط اللذين هددا بتقديم استقالتيهما من الحكومة اذا لم تنفذ ايضا بعض المطالب الاصلاحية .

رابعا : اكد السيد خدام امام المسؤولين اللبنانيين بان الاختلاف على الحصص ، والمغانم، واقتسام جبنة الوطن والحكم تحت شعار الاصلاح وتحقيق العدل والمساواة بين الطوائف امر غير مسموح به في هذه المرحلة « لان القضية المقدسة التي تستحوذ كل اهتمام ، وكل اولوية في الجهد والعمل هي قضية تحرير الارض من المغتصب الاسرائيلي وبعد التحرير يأتي الاصلاح ويأتي التفاهم على شؤون البيت اللبناني الداخلية » .

واكد السيد خدام في هذا المجال وامام اكثر من مسؤول وطرف لبناني التقاه في بكفيا بأن المقدسات التي تحرص عليها سوريا ولا تراها قابلة للمزايدة » ...

هي مقدسات الارض والسيادة ، وبعدها كل المواضيع قابلة للنقاش ، والتسوية .

خامسا : اكد خدام وعلى مسمع من جميع الذين حضروا الى بكفيا بان الاصلاح الذي تريده سوريا في لبنان ليس تقاسما لجبنة الوطن تحت شعار تحقيق العدل والمساواة ولا انتصارا لفئة على أخرى ولا طغيانا لطائفة على طائفة ، بل تفاهما وطنيا متكاملا حول سبل العيش التفضلي في وطن واحد موحد حر سيد ، مستقل .

موقف سوريا في الخطط الامنية

اما فيما يتعلق بالوضع الامني والخطط الامنية وفتح طريق الساحل ما بين الاولي جنوبا والمدفون شمالا فاكد خدام على موقف سوريا الاتي :

اولا : كل المواضيع ، كل العقد ، كل العقبات يجب ان تعالج من طريق الحوار والتفاهم بين الاطراف والفرقاء الممثلين في حكومة الوحدة الوطنية وسوريا سيكون لها الدور الداعم والمساعد لتوجهات الحكم في هذا المجال .

ثانيا : يجب على الجميع ان يرفعوا ايديهم عن الجيش ، وعلى الجيش واجب احتضان الجميع عن طريق فرض الامن والاستقرار بعيدا عن الطائفية ، والمحسوبية ، والحساسيات السياسية .

واكد خدام في هذا المجال ان القيادة السورية لها ثقة مطلقة بقيادة الجيش الحالية، وعلى هذه القيادة ان تتصرف بصدد اطلاق يدها لاعادة اللحمة الى صفوف الجيش ، وبالتالي لاعادة الجيش الى دوره الطبيعي في حفظ امن الدولة الخارجي والداخلي وحفظ حقوق المواطنين دون تفرقة او تمييز .

ثالثا : فيما يتعلق بالخطط الامنية وفتح الطريق الساحلي اكد خدام بان هذه المواضيع تعالج بالحوار الهادىء والتفاهم بين القيادات اللبنانية ، وأنه واثق من ان الجميع سوف يلتقي على المصلحة اللبنانية العامة ، وان سوريا سوف تدعم بكل قواها كل توجه صحيح .

عن ماذا اسفرت زيارة خدام الى بكفيا ؟ الرئيس رشيد كرامي اجاب على هذا السؤال قائلا : بأن زيارة خدام أسفرت عن الاتي :

اولا : دعم سوري مطلق لحكومة الوحدة الوطنية في لبنان ولتوجهات الحكم على مختلف الاصعدة .

ثانيا : ان سوريا اصبحت معنية بالوضع في المنطقة والاستحقاقات الداهمة أكثر مما هي معنية بالوضع في لبنان .

ثالثا : ان سوريا تريد لبنانا هادئا مستقرا متضامنا موحدا الى جانبها في توجهاتها الاقليمية والدولية الكبرى ، وليس شوكة نازفة مزروعة في خاصرتها .

وينتهي كرامي الى القول : ...

التراشق بالاشاعات

اجراءات سورية لضبط سلوك جنبلاط

● أمين الجميل

● كميل شمعون


● وليد جنبلاط

يصف الرئيس كميل شمعون الطاولة التي ينعقد حولها مجلس الوزراء اللبناني بالمعابرة من خط تماس سلطت عليه الاضواء بكثافة ، لكن احدا لا يستطيع ان يكون البادىء باطلاق النار ، فجميع الرؤوس مكشوفة هناك ولا مجال للاحتماء وراء متاريس الورق .

الوزير وليد جنبلاط يستخدم الصورة نفسها ، لكنه يقول بالالتكافؤ العسكري داخل قاعة مجلس الوزراء ، فالوضع في هذه القاعة ، وسواء كانت في قصر بعبدا او في قصر بكفيا ، مناقض تماما للوضع على الارض . وفي حديث بعيد عن السياسة قال رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي انه كلما ذهب الى احد هذين القصرين شعر بانه في — حالة اغتيال — ، فكل الاحتمالات تصبح واردة آنذاك ما دام كل من القصرين مسكونا بالاشباح ، لهذا فهو يقترح ساخرا بان يعقد مجلس الوزراء اللبناني في دولة محايدة ، ففي لبنان لا يوجد سنتمتر واحد مربع خارج النزاع ، وعلى هذا الاساس ، يشعر الرئيسان رشيد كرامي وسليم الحص الى حد ما ، والوزيران وليد جنبلاط ونبيه بري اثناء انعقاد المجلس بانهم رهائن سياسية بكل معنى الكلمة ، لكن الاغتيال الذي لم يتم حتى الان قد يتم في اية لحظة ، وان كان الوزير جنبلاط يعتقد ان الظروف قد تجاوزت الجهات التي تخطط لمثل هذه العملية ، فعندما تطلق النار على رجل سيىء سيكون عليها ان تواجه ظروفا اسوأ بكثير . وفي كلام لـ « القبس » قال ان الظروف هي الان افضل قوة امنية تؤمن له الحماية الكاملة ، ولكن من يضمن أن تسير هذه الظروف في خط مستقيم ؟

والواقع أن هاجس الاغتيال يطارد اكثر من مسؤول لبناني ، وعلى رأس هؤلاء الرئيس امين الجميل الذي قد يكون الاكثر ارتباكا من هذه الناحية لكنه يحاول ان يقدم صورة مختلفة ، فالتماسك ليس سوى الغلاف الخارجي للانهيار . والذ يعرف عن الرئيس اللبناني ، ومنذ طفولته ، انه يتمتع بحدس قوي للغاية ، فقد توقع النهاية المأساوية لشقيقه بشير الذي اغتيل في ١٤ سبتمبر ١٩٨٢ ، لكنه يحاول ان يتجاوز ، بطريقة او باخرى ، بعض العلامات الرمادية التي تظهر في سجله الشخصي . وثمة راي مثير لمفكر لبناني اشتهر بصوره الضارية : « اننا الان امام رجال يحكموننا من الاخرة » ، مضيفا بان لبنان الذي دخل مدرسة الاغتيالات لن يشهد ؟ الا في حالات محدودة جدا ، رئيسا يكمل ولايته . واسمحوا لنا الان ان نهرب من بعض التفاصيل .

لكن الوزير بري يعتقد ان المسؤولين ليسوا وحدهم في « حالة الاغتيال » ، فهذا هو وضع لبنان كوطن ، بحيث ان ريتشارد مورفي ردد اقوالا في المنطقة يستدل منها ان من بين البدائل الاميركية تحويل لبنان الى ارض محتملة للصفقة . انه ، الى حد ما ، خط التماس بين الشرق والغرب ، واي اتفاق على الغاء خط التماس يعني الغاء لبنان ، ويبدو ان كل المعطيات تتحرك في كل الاتجاهات فالاميركيون والسوفيت يكادون يشتبكون بالايدي ؟ وهذا هو حال السوريين والاسرائيليين ، والحل هو في المعالجة الجذرية ، وعندما يتم توضيح هذا الكلام يقال ان المنطقة ستخضع لاكثر من عملية جراحية ، لكن استئصال لبنان قد يكون العملية الاكثر الحاحا . وهذا هو كلام موشي ارينز بالذات الذي وصف لبنان بالخطأ الجغرافي ، فانه يعتقد ان الغاء هذا الخطأ يريح الجميع . وبالطبع فان عملية الالغاء لا تزال واردة حتى الان . من هنا كان الكلام السوري الذي يقال للمسؤولين اللبنانيين على اختلاف مشاربهم ان الهدف الاساسي هو الحؤول دون الغاء لبنان ، ولكن رغم كل ما يظهر من محاولات دولية واقليمية للحد من اللشقوق ؟ فان الخريطة اللبنانية بالنسبة لريتشارد هيلمز ، وهو رئيس سابق لوكالة المخابرات المركزية ، هي عبارة عن مستودع للحرائق ، هذه الحرائق التي كانت مبرمجة ذات يوم ، لكن احدا لا يستطيع ان يدعي الان بانه يمسك بالخيوط القوية في اللعبة ؟ انه مشهد شكسبيري كامل ، والباب قد يطرق في اية لحظة ..

جنبلاط .. ودمشق

داخل هذه الظروف المجهولة يبدو ان التراشق بالاشاعات قد حل محل التراشق بالقنابل . ومصادر حزب الكتائب تشن حملة ساحقة على الوزير جنبلاط ، وفي جلسة مع الدكتور جورج سعادة ، نائب رئيس الحزب ، قال ان جنبلاط قد اقام دولته فعليا ويبدو ان اي مس بهذه الحقيقة قد يكون المدخل الى حرب اقليمية ، فيما كانت مصادر اخرى تشيع بان السوريين الذين يغيظهم سلوك جنبلاط « غير المنضبط » قد باشروا بالقيام ببعض الاجراءات التي من شانها احكام السيطرة على الرجل ، ومن بينها :

— اسداء النصح اليه بنقل عائلته من عمان الى دمشق ، فالعاصمة الاردنية لم تعد المكان الامن للعائلة ، وخصوصا بعد ظهور خلافات حادة بين جنبلاط وبعض الجهات الفلسطينية ذات الذراع الطويلة . لكن المصادر المشار اليها لا ترى القضية من هذه الناحية ، بل من ناحية التأثير على جنبلاط واحتوائه من كل الجهات بما فيها الجهة ... العاطفية .

— تسريب مجموعات من المقاتلين الفلسطينيين الى منطقتي الشوف وعاليه . ومن شأن هذا ان يكسر التماسك العسكري في الجبل والذي يأخذ شكلا طائفيا وسياسيا معينا .

— افتعال بعض المواجهات المبرمجة بين الحزب التقدمي الاشتراكي وجهات حزبية اخرى في الساحة الواحدة ، فالصدام الكبير مع « المرابطون » لم يتوقف ، بل ان النار لا تزال تتاجج تحت الرماد . والى ذلك كان هناك الصدام الاخير مع الحزب السوري القومي الاجتماعي (رئيسه عصام المحايري) الذي قد يستتبع مواجهات اخرى يجري اشعالها تبعا لمسار الايقاع السياسي .

— ابداء دمشق استعدادها لاحلال قوات سورية في منطقة سوق الغرب الحساسة الى جانب قوات الجيش اللبناني ، وذلك كاجراء ذي دلالة عميقة على مدى الدعم السوري للحكم اللبناني . وتقول المصادر الكتائبية ان كلاما بهذا المعنى قد نقل الى الرئيس امين الجميل ، مع تاكيد دمشق بمعالجة سورية لمشكلة اقليم الخروب وايضا للوضع في بيروت .

كل المراجع في حزب الكتائب تردد الان مثل هذا الكلام ، لا بل انها تضيف بان اتفاقا حول عودة القوات السورية الى بعض المناطق قد تم فعلا ، لكنه ينتظر اللحظة المناسبة . ويبدو ان الجميع باتوا اسرى اللحظة المناسبة التي قد لا تاتي ابدا .

عندما ننقل هذا الكلام الى السيد وليد جنبلاط في المختارة ينفي وجود اي شائبة تشوب علاقاته مع دمشق ، فكل ما يقال الان هو جزء من الميكانيكية السياسية العمياء داخل حزب الكتائب والتي تقوم على تسويق الوهم . ثم يكشف عن ان هذا الحزب لم يقطع علاقاته قط باسرائيل ، ولا ينحصر الدليل على ذلك في لقاء بيار يزبك الاخير مع حاييم هرتزوغ ، ولا في تاكيد نزار نجاريان لاهل القرى المسيحية في الجنوب « باننا سنتلقى اسلحة حديثة ومتطورة من اسرائيل خلال الاسابيع القليلة المقبلة ، فثمة دلائل اخطر من ذلك بكثير ، لا بل انه يذهب الى الابعد عندما يتهم بعض اركان الحكم بالاستمرار في « التعامل » وان تغيرت القنوات او تغيرت طرق هذا التعامل .

جمهورية اسرائيلية في الجنوب

الوزير جنبلاط يستبعد اي حل ، وهو يشارك الوزير بري رأيه في عدم السماح لحزب الكتائب بان يعوض في الجنوب ما خسره في الجبل وبيروت ومناطق اخرى . وفي هذا الحال ، فان كل المناطق يمكن ان تخضع للمساومة السياسية باستثناء الجنوب الذي ينبغي « تنظيفه » كليا من اية جيوب يمكن ان تستغل لسيطرة اسرائيلية واقعية مقابل انسحاب نظري . والواقع أن هذا ما تسعى اليه اسرائيل في الوقت الحاضر ، وما نشرته « القبس » حول الخطة الاسرائيلية الرامية الى تنفيذ عملية تبادل سكاني في جنوب لبنان كان مدار بحث اكثر من جهة عربية أن مع مايكل ارماكوست او مع ريتشارد مورفي ، وهذه العملية تقضي بافتعال مجازر تدفع بسكان القرى المسيحية للنزوح باتجاه الشريط الحدودي فيما يتم تنظيف القرى الاسلامية في هذا الشريط من سكانها ليقوم هناك نوع من « الجمهورية الاسرائيلية » على مساحة تتراوح بين ٦٠٠ و ١٠٠٠ كيلو متر . لو حصل هذا فعلا لتحول لبنان الى جمهوريات ، ولهذا السبب تتحرك الان جميع الخيوط وفي جميع الاتجاهات .

وفي نظر الوزير جنبلاط ايضا ، فان الحكم استاثر جميع العمليات الخاصة بالاصلاح الدستوري ، وهو الاصلاح الذي قد يؤدي الى توازن نسبي في البلاد ، كي يصل « اللون الواحد » الى الجنوب ، واذ ذاك يتم التماس بين الحكم وبين اسرائيل ، فنحن امام اتفاق ١٧ آيار — مايو — الجديد ، لكنه اتفاق لم يكتب على الورق بل على الارض ، وهذا هو وجه الخطر .

هل يعني هذا ان الحسم العسكري هو الخيار الوحيد ان في اقليم الخروب او في الجنوب ؟

اذا وجهتم هذا السؤال الى الوزير جنبلاط لا يجيب مباشرة ، لكنه يشير على الفور الى الخيارات السياسية الفاشلة ، اذ لا يعقل الابقاء على عملاء اسرائيل في قمر السلة ، بل ينبغي القاؤهم خارجا حتى لا تتكرر الماساة مرة اخرى . فالاسرائيليون دخلوا جنوب لبنان كي يبقوا فيه ، لكن معطيات مختلفة جعلتهم يتراجعون عن خطتهم ، واذا كانت المقاومة الوطنية قد اعطت الانطباع المختلف تماما عن ذلك الذي اعطاه الجنرال يهوشوا ساغي (الرئيس السابق لقسم الاستخبارات العسكرية في هيئة الاركان) ، فان الاقتصاد الاسرائيلي ، وهو اقتصاد دولة صغيرة ، لم يكن قادرا على استيعاب سياسات تعجز عنها الامبراطوريات في الوقت الحاضر .

لكن الاسرائيليين يقولون ان ازمتهم الاقتصادية طارئة ، ولقد باشروا عملية تأهيل لا بد ان تؤتي ثمارها خلال ثمانية عشر شهرا ، كما ان هناك جهات داخل « القوات اللبنانية » تعتقد ان ما يحصل حاليا هو نوع من « السبات الشتوي » الذي لا بد ان تعقبه اليقظة الحديدية . بعبارة أخرى ان كل ما يحدث الان هو نوع من التراقص التكتيكي ، فالاستراتيجيات تكاد تكون ضائعة ، والقليلون جدا اولئك الذين يبدون استعدادا للمغامرة اكثر مما ينبغي .

الاميركيون انفسهم يعترفون بالغثيان الاستراتيجي ، تقرع الطبول يسمع من بعيد كما كان الحال في الحروب القديمة ، لكن احدا لا يستطيع منذ الان ان يحدد هوية المنتصر . ولا شك ان دمشق تمارس الان نوعا من « الامتحان الدبلوماسي » حيال الولايات المتحدة التي لا تنفي ان الوضع يكاد يكاد يكون كاريكاتوريا ، فالادارة الاميركية كانت تلح في السابق على انسحاب اسرائيلي فيمتنع الاسرائيليون ، وها ان حكومة شيمون بيريز تصر على الانسحاب فيرفض الاميركيون اذا لقد اصبح المأزق الاسرائيلي مأزقا اميركيا وهنا يبز السؤال التقليدي : ما ستفعل اميركا ؟

يعترف السناتور تشارلز بيرسي ، رئيس لجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشيوخ ، بان الوضع في الشرق الاوسط يشبه تماما الوضع على سطح القمر : كل شيء معلوم وكل شيء مجهول ، وكما ان الاميركيين موجودون في كل مكان ، فان السوفيت ايضا موجودون في كل مكان . وهذا المأزق الدولي لا بد ان ينعكس سلسلة من المآزق الاقليمية ، بحيث ان زبغنيو بريجنسكي لا يتردد في القول ان مواجهة في الشرق الاوسط تبدو اقرب الى المنطق اكثر من اي احتمال آخر ، لسبب بسيط هو انه لا يوجد اي احتمال اخر .

هكذا يتم ترميم الموتى

الامتحان الدبلوماسي ينسحب الى حد التعهد السوري المبدئي بعدم السماح باي تسلل فلسطيني باتجاه المناطق التي تنسحب منها اسرائيل ، ويبدو ان هذه تشكل قناعة عربية عامة ، فلبنان تحول الى عالم سياسية واقتصادية بكل ما تعنيه الكلمة ، لن نصل مع جورج وايتمان الى تلك الصورة المبالغة المتشائمة « هكذا يتم ترميم الموتى » ، لكن الاوضاع صعبة للغاية ، ولا بد من « استراحة لبنانية طويلة » ، فيما يقال ان جبهة الجولان لن تبقى على هدوئها . وهنا تكشف « القبس » عن ان ريتشارد مورفي طلب تعهدا سوريا بالحفاظ على الهدوء في مرتفعات الجولان وذلك في اطار المساعي الخاصة « بتجميد الازمة اللبنانية ، لكن دمشق رفضت ذلك بقوة ، ولا شك ان الاسرائيليين بذلوا — وما زالوا يبذلون — جهودا لا حدود لها لمقايضة الانسحاب من الجنوب اللبناني بالبقاء في الاراضي العربية المحتلة الاخرى ، لكن هذه الجهود ابتتخشلها الكامل حتى الان .

ما تتفرد « القبس » بنشره ايضا هو ان قمة الباروك التي يصفها الخبراء الاستراتيجيون بسقف الشرق الاوسط تشكل الان احدى النقاط الصعبة في الحل ، فالاسرائيليون يتمسكون بهذه القمة التي تؤمن السيطرة الرادارية على منطقة واسعة تصل في احدى جهاتها الى قناة السويس وفي جهة اخرى الى تركيا . وهنا يتدخل الاميركيون ليقولوا بالانسحاب الاسرائيلي من الباروك الذي يجب ان يتزامن مع انسحاب سوري من قمم جبل صنين التي لا تقل اهمية ، وبخاصة — الغرفة الفرنسية التي لعبت دورا بالغ الاهمية خلال الحرب العالمية الثانية .

الانسحاب المتزامن يقتصر فقط على خط القمم ويبدو ان السوريين الذين يعرفون جيدا اي خطر يشكل الوجود الاسرائيلي على قواتهم المنتشرة في البقاع ، وصولا الى مناطق سورية عديدة مستعدون للانسحاب عن بعض المناطق في جبل صنين . لكن هذه النقطة الصعبة تستتبع نقطة صعبة اخرى ، وهي ارتباط الوجود على القمم بالوجود على السفوح في البقاع ، فالانسحاب الاسرائيلي من الباروك يبدو وكانه عملية نزع للخوذة الفولاذية عن رؤوس الاسرائيليين في منطقتي البقاع الغربي وراشيا ، كما ان انسحاب القوات السورية من صنين يرفع الغطاء الحديدي عن السوريين المنتشرين فيما تبقى من البقاع وهنا كان على مورفي ان يقترح مشروعا لفك الاشتباك يتلازم مع خطة الانسحاب

لكن المسالة ليست تقنية الى هذا الحد ، فالازمات والمواقف المعقدة تتداخل بشكل دراماتيكي الى الحد الذي حمل سفيرا غربيا في بيروت على القول المامبعض وزراء الحكومة الكرامية ان افضل خطة لفض الاشتباك السورية والقوات الاسرائيلية في سهل البقاع هي ... الحرب .

لكن كل شيء يؤكد ان الحرب ممنوعة في الاشهر القليلة المقبلة على الاقل .

السلام ممنوع ايضا ، وهذا ما لن تظهره الاشهر القليلة المقبلة فحسب ، بل والسنوات الكثيرة المقبلة .

هل نبدأ اذا بوضع الاقنعة الواقية على وجوهنا ؟ !

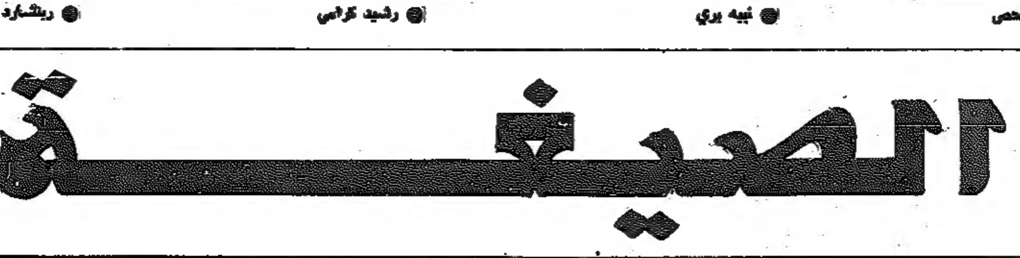

● سليم الحص


● نبيه بري


● رشيد كرامي


● ريتشارد مورفي

الصيغة


عرفات .. في التوازن المصري - الأردني ومبارك يدعو لإعادة ترتيب البيت العربي

اثناء زيارته الاخيرة لباريس ، اكد الرئيس المصري حسني مبارك انه لا بد من انتظار الانتهاء من مرحلة الانتخابات الرئاسية الاميركية لكي تبدأ واشنطن تحركها الجديد في الشرق الاوسط لحل النزاع العربي — الاسرائيلي ، وانه لا بد للعرب ان يعملوا خلال الفترة القصيرة المتبقية على بدء التحرك الاميركي لترتيب بيتهم من الداخل ، لكي يستطيعوا مواجهة المرحلة المقبلة في اجواء يسودها التضامن والتنسيق .

اما الدكتور عصمت عبد المجيد ، وزير الخارجية المصري ، فقد كان اكثر صراحة في حديثه غير الرسمي مع عدد قليل من الصحافيين العرب في بون ، التي توجه اليها مع الرئيس مبارك بعد باريس : اذ اوضح ان التحرك الاميركي لن يكون على اساس اي مشروع جامد محدد ، مثل مشروع الرئيس ريغن السابق او مشروع فاس العربي ، بل سيتخذ صيغة اكثر مرونة واكثر توافقا مع التطورات الجارية على الارض .

واوضح عبدالمجيد ان مشروع فاس كان قد دفن يوم ولد لانه لم يحظ بالتأييد الاميركي ، وان مشروع ريغن اخطأ من حيث انه رسم الصورة النهائية لما يجب ان تنتهي اليه المفاوضات ، فجاء وكأنه يفرض صيغة الحل فرضا .

وبالرغم من ان المستشار السياسي للرئيس مبارك ، الدكتور اسامة الباز ، قد اكد في حديث نشرته له صحيفة « الاهرام » القاهرية يوم الاحد — ؟ نوفمبر — ان التحرك الاميركي بعد الانتخابات سيكون على اساس مشروع ريغن ، فان الاوساط الدبلوماسية الاوروبية ، وخاصة الفرنسية منها ، تؤكد ان التحرك الاميركي سيتصف بمرونة اكبر في المرحلة المقبلة ، وهو ما سيساعد عليه وجود شيمون بيريز بالذات في رئاسة الحكومة الاسرائيلية .

وعلى العموم ، فان المراقبين ركزوا اهمية خاصة على حديث الرئيس مبارك عن ضرورة ترتيب شؤون البيت العربي لمواجهة المرحلة المقبلة ، لان في هذا الكلام اشارة غير مباشرة الى اختلافات كبيرة في وجهات النظر تبدو قائمة اليوم بين اطراف ما صار البعض يسميه محور مبارك — حسين — عرفات .

والواقع انه اذا كانت بعض الاختلافات في وجهات النظر بين الرئيس مبارك والملك حسين حول كيفية مواجهة المرحلة المقبلة قد ظهرت خلال زيارة الرئيس المصري لعمان في مطلع اكتوبر الماضي ، فان التطورات اللاحقة اشارت الى ان هذه الاختلافات قد اخذت تتحول اخيرا الى شبه تباعد غير مرغوب بين اطراف المحور الثلاثة .

مصر تريد القيادة

من ناحية ، يحاول الرئيس المصري بكل طاقته ان يكون القائد الفعلي للجولة التالية من التحرك « لاستكمال شروط السلام » في منطقة الشرق الاوسط ، باعتبار ان مصر كانت صاحبة الخطوة الاولى في هذا الاتجاه ، وباعتبار ما تراكم لدى مصر من خبرة في التفاوض والتعامل مع اسرائيل ، وباعتبار ما لمصر من وزن في المجال الدولي ومن حظوة لدى واشنطن .

والواقع ان اوساطا سياسية قريبة من الرئيس مبارك في القاهرة لا تخفي ما يكمن وراء رغبة مصر في قيادة المرحلة المقبلة ، اذ تقول هذه الاوساط انه اذا كانت خطوة السلام الاولى قد اخرجت مصر من الدائرة العربية ، فانه يمكن لخطوة السلام الثانية ان تعيدها لا الى العرب فحسب ، بل الى موقع الزعامة بينهم ، اذا تمكنت مصر من قيادة المرحلة بمهارة ، واذا استطاعت ان تحقق بها حلولا مقبولة لدى الاغلبية العظمى من العرب ، وخصوصا لدى الفلسطينيين .

ولهذا ، فقد كان الرئيس مبارك يصر خلال الاشهر الاخيرة على قيام تفاهم شامل وتام بين الملك حسين وياسر عرفات ، على ان تكون مصر هي الطرف الثالث في هذا التفاهم ، لكي تكون « الجبهة العربية » المفاوضة من اجل السلام قوية ومتماسكة .

من ناحية ، لم يكن السيد ياسر عرفات يختلف مع الرئيس مبارك حول هذه الخطوة العامة التي طرحها الرئيس مبارك ، ولكن التفاصيل هي التي خالفت السيد عرفات في توجهه واتجاه السير فيها ، اذ انه لم يتمكن ، على مدى الاشهر الطويلة الماضية ، من استعادة شرعيته لقيادة منظمة التحرير الفلسطينية من خلال عقد دورة المجلس الوطني الفلسطيني ، وهو لم يتمكن — بالتالي — من الاتفاق مع الملك حسين من موقع الند للند .

الكونفدرالية الاردنية .. الفلسطينية

ومع ذلك ، فقد اصر عرفات على الايحاء ، بل والتصريح احيانا ، بانه توصل الى اتفاق تام مع الملك حسين . وكان آخر ما في السلسلة ما سربته اوساط السيد عرفات الى بعض الصحف الخليجية المعروفة بارتباطها بهذه الاوساط من ان رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية قد توصل خلال زيارته الاخيرة الى الاردن ، يرافقه اربعة من اعضاء لجنته المركزية ، الى اتفاق مكتوب مع الملك حسين حول صيغة جديدة للعمل الفلسطيني ، واخرى للتعامل الفلسطيني الاردني .

وذكرت هذه الانباء المسربة الى الصحف انه تم الاتفاق بين الطرفين على تشكيل حكومة فلسطينية موقتة (حكومة منفى) — وفكرة حكومة المنفى هذه فكرة تتبناها القاهرة منذ سنوات — تكون بديلا لمنظمة التحرير الفلسطينية ولجنتها المركزية ، على ان تنتقل هذه الحكومة الى اي جزء يستعاد من الاراضي الفلسطينية فور استعادته لتقيم فيه « الدولة العربية الفلسطينية » .

اما التعاون الفلسطيني — الاردني فيقوم على اساس اتحاد كونفدرالي يشمل قيام ثلاث حكومات ، احداها فلسطينية والاخرى اردنية ، والثالثة عبارة عن حكومة مركزية للاتحاد تضم ١٢ وزيرا نصفهم من الفلسطينيين ونصفهم الاخر من الاردنيين .

اوساط فلسطينية في اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية نفت ان يكون قد تم التوصل الى « اتفاق مكتوب » حول مثل هذه الصيغة ، لان عرفات ليست له اصلا صلاحية عقد مثل هذا الاتفاق ، ولكنها لم تستبعد ان يكون الحديث بين عرفات والملك حسين قد تطرق الى احتمال قيام مثل هذه الصيغة في المستقبل ، وهي صيغة قد ترضي القاهرة اذا لم يكن الهدف منها الغاء الدور المصري .

الحسين واوراق الضفة

الطرف الثالث في هذا التحرك « لترتيب شؤون البيت العربي » ، اي الملك حسين ، هو الطرف الاكثر حذرا ، والاسرع سعيا الى الامساك باكبر عدد من اوراق اللعبة لكي لا تفلت اللعبة كلها من يديه فجاة .

والواقع ان الملك حسين سار حتى الان نصف خطوة حذرة ، باتجاه القاهرة من خلال اعادة العلاقات الدبلوماسية الرسمية معها تعبيرا عن حسن النية ، وعن عدم الرغبة في الغاء الدور المصري .

ولكن الملك حسين سار ، بالمقابل ، نصف خطوة اخرى في اتجاه معاكس ، اي في اتجاه احكام سيطرة عمان على مجريات الامور ، وعدم تسليم مفاتيح الحل للاخرين ، وذلك من خلال التعديل الوزاري الاخير الذي اجراه في حكومة السيد احمد عبيدات ، وهو تعديل استهدف بالدرجة الاولى توزيع المقاعد الوزارية مناصفة بين الاردنيين والفلسطينيين ، مما استوجب استحداث حقائب وزارية جديدة .

والذي يلاحظه المراقبون بهذا الصدد هو ان الملك حسين يسير بخطوات ثابتة ، ومنذ اعادة احيائه في الشتاء الماضي لمجلسي النواب والاعيان الاردنيين (بما فيهما من تمثيل للفلسطينيي الضفة الغربية) ، باتجاه استعادة عمان لتمثيله لسكان الضفة الغربية على كافة المستويات ، وهو ما يقلل كثيرا من دور السيد عرفات في اي تحرك مقبل .

وهذا التوجه الاردني يلقى دعما واسعا من قبل واشنطن التي ساهمت فيه برعاية النشاط الذي تقوم به جماعة من رجال الاعمال العرب واليهود الاميركيين لرصد مبالغ كبيرة — متبرع بها — لاحياء النشاط الاقتصادي والانمائي في الضفة الغربية ، ومن بين المساهمين في اعمال هذه الجماعة رجل الاعمال العربي — الاميركي نجيب الحلبي ، والسد

الملكة نور عقيلة الملك حسين .

وقد تمكنت هذه الجماعة ، التي هي على اتصال دائم بوجهاء الضفة الغربية ، من الحصول من حكومة شيمون بيريز على الموافقة على اقامة عدد من المشاريع الاقتصادية المهمة في مختلف مدن الضفة الغربية ، من بينها انشاء مصرف عربي ، هو الاول من نوعه ، في مدينة نابلس .

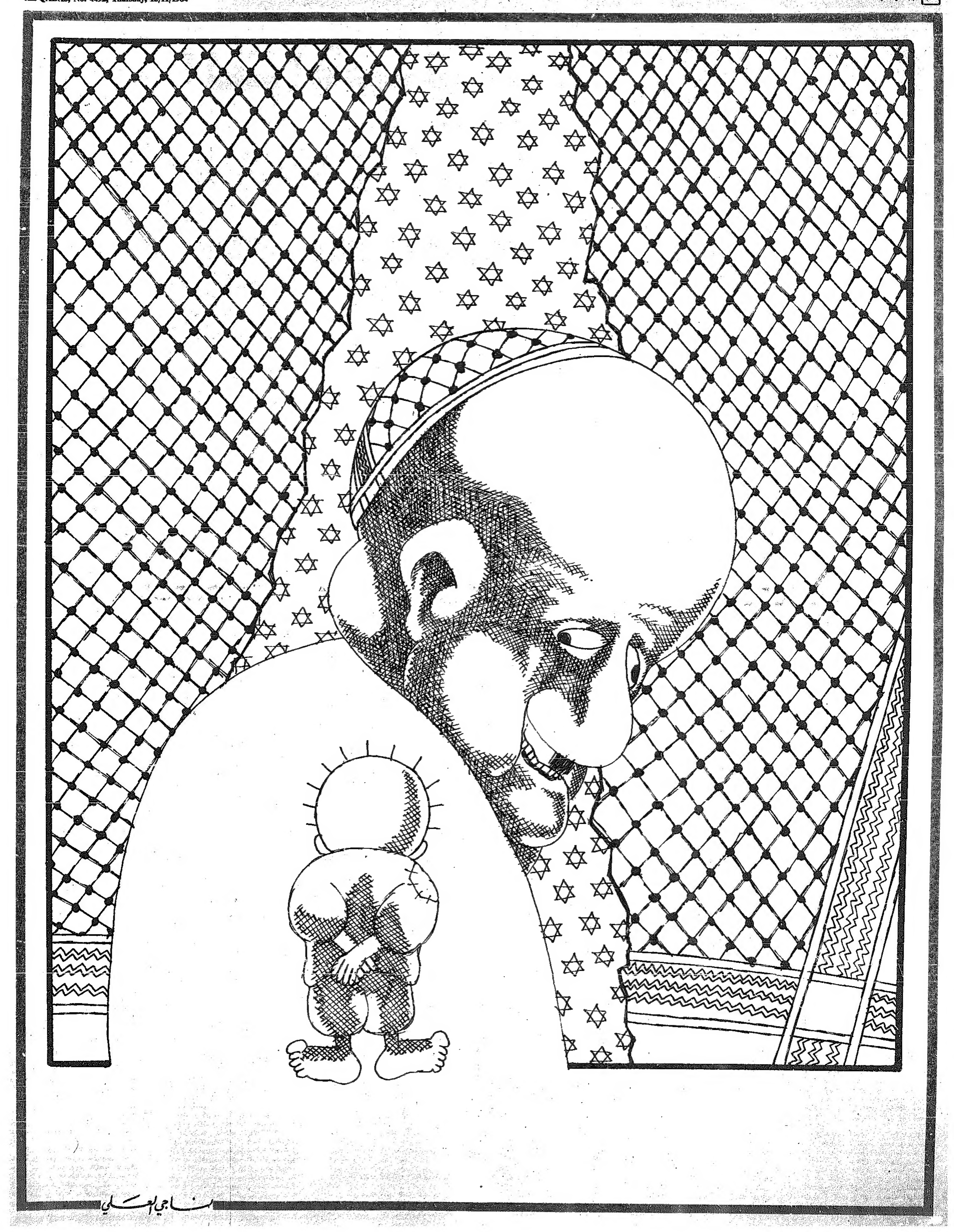
ويعتقد المراقبون ان الهدف من هذا التحرك الانمائي هو جعل وجهاء الضفة قادرين على اتخاذ ما يرون من قرارات بعيدا عن نفوذ منظمة التحرير الفلسطينية ، وبالتوافق مع حكومة عمان ، وهو اعتقاد اكدته المناقشات التي جرت في — الكنيست — الاسرائيلي حول مسالة التصريح باقامة مصرف عربي في نابلس ، كما اكدته ، عبر الاذاعة الاسرائيلية ، مصادر رئيس الوزراء الاسرائيلي شيمون بيريز نفسه .

ومن ناحية اخرى ، فقد لاحظ المراقبون في العاصمة الاردنية ان مجلس النواب الاردني رفض ، بعد زيارة الرئيس مبارك الى عمان مباشرة ، وباكثرية ٤٤ صوتا ضد ٩ اصوات ، اصدار قرار بتاييد اعادة العلاقات الدبلوماسية بين عمان والقاهرة ، ثم عاد بعد حوالي عشرة ايام فاصدر هذا القرار .

رسالة عمان الى القاهرة

ورأى المراقبون في هذه الحركة التكتيكية رسالة ارادت عمان توجيهها الى القاهرة ، تقول بان اعادة العلاقات الدبلوماسية بين البلدين ، وهي خطوة احتاجت الى جراة ، لم تكن بلا ثمن ، وان على القاهرة ان تراعي ، والى اقصى الحدود ، وجهات النظر الاردنية سواء بالنسبة للدور الذي تريده القاهرة لنفسها ، او بالنسبة للدور الذي تريده للسيد عرفات .

ومن الواضح انه اذا لم يتمكن اطراف محور مبارك — حسين — عرفات من التوصل الى تنسيق جدي فيما بينهم سريعا ، فان المفاوضات التي يخططون لاجرائها مع اسرائيل والولايات المتحدة قد تنقلب الى صراع فيما بين هذه الاطراف . وربما كان هذا ما دعا الملك حسين الى ان يقرر القيام بزيارة القاهرة قبل نهاية الشهر الحالي ، فحسل المحادثات المباشرة تزيل الكثير من الغيوم الملبدة حاليا .


ناجي العلي